دراسات
وثائقية
٦



من وثائق العائلات القبطية

قراءة في أوراق عائلة بطرس باشا غالي

د. خالد عزب

هذا الكتاب

يحتوي على مجموعة جديدة ومهمة من الوثائق الأهلية هي وثائق عائلة بطرس باشا غالي، كنموذج لوثائق عائلة مصرية قبطية لعبت دورًا مهمًا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمصر منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى سبعينيات القرن العشرين، وتعتبر أوراق بطرس باشا غالي هي الأكثر أهمية نتيجة لكثرة الوظائف التي شغلها في الحكومة المصرية، حيث شغل منصب ناظر الخارجية والحقانية عدة مرات، ثم رئيس الوزراء في سنة ١٩٠٨، إلى أن اغتيل في ١٩١٠. هذا إلى جانب الوثائق الخاصة بأولاده: نجيب بك غالي الذي لعب دورا مهما في ثورة ١٩١٩ وشغل منصب وزير الزراعة في وزارة عدلي يكن باشا في مارس ١٩٢١. وكذلك أوراق ابنه الثاني واصف بطرس غالي الذي كان عضوًا في الوفد المصري الذي سافر إلى باريس بعد اشتعال ثورة ١٩١٩، ثم اعتقل في ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٢، ضمن أعضاء الوفد المصري، بتهمة الحض على كراهية الحكومة، وحكم عليه بالإعدام وخفف الحكم إلى السجن لمدة سبع سنوات، ثم أفرجت الحكومة عنه مع بقية المعتقلين في مايو سنة ١٩٢٣ بعد تزايد السخط الشعبي. ولما تألفت وزارة الشعب برئاسة سعد زغلول كان واصف وزيرًا للخارجية بها، كما شغل منصب وزير الخارجية أربع مرات أخرى. هذا إلى جانب وثائق أحفاده: مريت نجيب غالي، وواصف يوسف غالي وبطرس يوسف غالي، وغيرهم. وقد نجح الدكتور خالد عزب وفريقه المتميز في انتقاء تلك المجموعة المتميزة من أرشيف الأسرة، وعرضها عرضًا منظمًا نتمنى أن يحوز إعجاب القارئ والباحث.

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

من وثائق العائلات القبطية

قراءة في أوراق عائلة بطرس باشا غالي



دار الوثائق القومية
وحدة البحوث الوثائقية

من وثائق العائلات القبطية

قراءة في أوراق عائلة بطرس باشا غالي

إعداد

د. خالد عزب　　أيمن منصور

محمد حجازي　　رضوى علي

سلسلة « دراسات وثائقية »　　العدد السادس

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. عبدالناصر حسن

من وثائق العائلات القبطية: قراءة فى أوراق عائلة بطرس
باشا غالى/ إعداد خالد عزب... [وآخ] .. القاهرة:
دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢.
٥٩١ ص ؛ ٢٤ سم.. (سلسلة دراسات وثائقية: ٦)
تدمك 1 - 0911 - 18 - 977 - 978
١ - بطرس غالى، بطرس باشا أمين غالى نيروز،
١٨٤٦ - ١٩١٠.
٢ - الأنساب العربية.
٣ - الوزراء.
أ - عزب، خالد (معد مشارك)

٩٢٩,١

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٢/١٤٢٩٩

I.S.B.N. 978 -977 - 18 - 0911 - 1



وحدة البحوث الوثائقية

سلسلة
دراسات وثائقية

للمراسلات / وحدة البحوث الوثائقية
دار الوثائق القومية - دار الكتب والوثائق القومية
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة
ص.ب: ٢٣٥ - الرقم البريدي: ١١٧٤٩ رمسيس
ت: ٢٥٧٧٥٢٢٨ - فاكس: ٢٥٧٧٥٤٢١٣(٠٠٢٠٢)

www.nationalarchives.gov.eg
e-mail: info@nationalarchives.gov.eg

المحتويات

على سبيل التقديم

تواصل سلسلة "دراسات وثائقية" رسالتها النبيلة في نشر كنوز الوثائق المصرية والعربية، سواء أكانت وثائق رسمية أم وثائق أهلية، حيث قدمنا من قبل وثائق رسمية من الأرشيف المصري، مثل: وثائق الأزهر الشريف، ووثائق التشريع الجنائي في القرن التاسع عشر، ووثائق بني سويف في العصر العثماني ، كما قدمنا وثائق أهلية خاصة ببعض الشخصيات العامة والعائلات الكبرى، مثل: وثائق عائلة القرشي بواحة القصر في الواحات الداخلة، ووثائق الضابط التركي زكي كرام الذي لعب دورا مهمًا في تجارة السلاح الألماني في الجزيرة العربية في فترة ما بين الحربين العالميتين.

واليوم نقدم مجموعة جديدة من الوثائق الأهلية هي وثائق عائلة بطرس باشا غالي، كنموذج لوثائق عائلة مصرية قبطية لعبت دورًا مهمًا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمصر منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى سبعينيات القرن العشرين، والمجموعة التي نقدمها هي مجموعة منتقاة من أرشيف تلك العائلة، وهو أرشيف ضخم يضم آلاف الوثائق بلغات متعددة، ويسد ثغرات عديدة في تاريخ مصر الحديث. وتعتبر أوراق بطرس باشا غالي هي الأكثر أهمية نتيجة لكثرة الوظائف التي شغلها في الحكومة المصرية، حيث شغل منصب ناظر الخارجية والحقانية عدة مرات، ثم رئيس الوزراء في سنة ١٩٠٨، إلى أن اغتيل في ١٩١٠. هذا إلى جانب الوثائق الخاصة بأولاده: نجيب بك غالي الذي كان وكيلا لنظارة الخارجية ثم لعب دورا مهما في ثورة ١٩١٩ وشغل منصب وزير الزراعة في وزارة عدلي يكن باشا في مارس ١٩٢١، وكذلك أوراق ابنه الثاني واصف بطرس غالي الذي كان عضوًا في

الوفد المصري الذي سافر إلى باريس بعد اشتعال ثورة ١٩١٩، ثم اعتقل في ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٢، ضمن أعضاء الوفد المصري، بتهمة الحض على كراهية الحكومة، وحكم عليه بالإعدام وخفف الحكم إلى السجن لمدة سبع سنوات، ثم أفرجت الحكومة عنه مع بقية المعتقلين في مايو سنة ١٩٢٣ بعد تزايد السخط الشعبي. ولما تألفت وزارة الشعب برئاسة سعد زغلول كان واصف وزيرًا للخارجية بها، كما شغل منصب وزير الخارجية أربع مرات أخرى. هذا إلى جانب وثائق أحفاده: مريت نجيب غالي، وواصف يوسف غالي وبطرس يوسف غالي، وغيرهم. وقد نجح الدكتور خالد عزب وفريقه المتميز في انتقاء تلك المجموعة المتميزة من أرشيف الأسرة، وعرضها عرضًا منظمًا.

وختامًا ، لا يفوتني أن أشكر أسرة تحرير السلسلة على جهودها في إخراج هذا الكتاب المتميز الذي يعد إضافة مهمة للمكتبة العربية، وأخص بالذكر الدكتور عبد الواحد النبوي رئيس دار الوثائق ونائب رئيس التحرير، والدكتور عماد هلال مدير وحدة البحوث الوثائقية ومدير التحرير على ما بذلاه من جهد في سبيل إعداد هذا الكتاب للطباعة بهذا الشكل الجيد.

والله وخدمة تاريخ أمتنا وتراثها من وراء القصد ،،،

د. محمد صابر عرب

المقدمة

هذا الكتاب يعد تقديمًا لواحدة من أهم المجموعات الأرشيفية التي استحوذت ذاكرة مصر المعاصرة علىٰ نسخة كاملة منها، هي أرشيف البطرسية، هذا الأرشيف الذي يخص عائلة بطرس باشا غالي و يضم آلاف الوثائق بلغات متعددة، يؤرخ لمصر من نهايات القرن التاسع عشر و حتىٰ سبعينيات القرن العشرين، البحث فيه لا شك أنه يسد ثغرات لا حصر لها في تاريخ مصر المعاصر، لذا فإن مشروع فهرسة هذا الأرشيف عد بداية لفهرسة أرشيفات أخرىٰ، تعود للعائلات السياسية الممتدة في تاريخ مصر، و التي مارس فيها الجد الأكبر السياسة و توارث هذه الممارسة الأحفاد.

و إن كانت ثورة يوليو ١٩٥٢م، قد أحدثت قطيعة مع بعض هذه العائلات، إلا أن بعضها عمل في ظل الثورة كعائلات أباظة و محيي الدين، و بعضها عاد مرة أخرىٰ مع حكم الرئيس السادات كعائلات مكرم عبيد و بطرس غالي، و إن كان بعضها ظل يمارس أدوارًا مهمة في دولاب الدولة المصرية بحكم التدرج الوظيفي لآليات العمل.

تحمل المجموعة الأرشيفية للعائلة البطرسية عدة سمات، منها أنها ممتدة تاريخيًا دون انقطاع، كما أنها تكشف عن شبكة من العلاقات الدولية و الإقليمية لهذه العائلة، هذا ما أتاح علىٰ سبيل المثال دورًا لميريت غالي في إثيوبيا، كما أن أرشيف العائلة يكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في أوساط الطبقة العليا في المجتمع المصري، وتداخل هذه العلاقات.

السلطة حاضرة بكافة أبعادها في هذا الأرشيف سواء سلطة الدولة أو سلطة الكنيسة، كما أن الأحداث السياسية الجسيمة حاضرة أيضًا كل ما سبق يجعل من هذه المجموعة الأرشيفية، المجموعة الأهم في مصر ضمن أرشيفات عائلات أخرى، جرى الاطلاع عليها من قبل مشروع ذاكرة مصر المعاصرة.

وختاما ، لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى دار الوثائق القومية على اهتمامها بنشر هذه المجموعة المهمة ضمن إصدارات سلسلة "دراسات وثائقية" التي ثبتت أقدامها في وقت قصير بفضل أسرة تحريها بقياد أ.د. محمد صابر عرب، رئيس التحرير والدكتور عبد الواحد النبوي رئيس دار الوثائق، والشكر الخاص للصديق الدكتور عماد هلال مدير تحرير السلسلة، الذي تشجع لنشر هذه المجموعة، وبذل جهودًا مضنية في إخراج هذا الكتاب على هذه الصورة الطيبة.

د/ خالد عزب

الدراسة

أولاً- التعريف بأرشيف العائلة البطرسية:

تعد مجموعة وثائق أسرة بطرس باشا غالي واحدة من أهم وأغني مجموعات الوثائق الخاصة في مصر إذ تعكس جانبًا مهمًا من التاريخ الذي ما نزال نعيشه، إذ يمكننا ومن خلال هذه التركة الوثائقية الضخمة التعرف على مجموعة من المعارف، والقيم، والأفكار، والممارسات الدينية والاجتماعية، والثقافية والسياسية التي تخص مجتمعنا وتتمحور أهمية تلك المجموعة حول عدة أسباب وأهمها:

أولاً :- لاعتبارها وثائق لأسرة من أهم الأسر المصرية في العصر الحديث حيث لعبت دورًا مهمًا في صناعة الكثير من المحطات البارزة في تاريخ مصر سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، كما أن الكثير من أفراد الأسرة شغل مناصب مهمة ومراكز رسمية مميزة .

ثانيًا :- لأن تلك المجموعة من الوثائق تغطي فترة زمنيه ممتدة بامتداد الأسرة والتي بدأت مع غالي بك نيروز والد بطرس باشا وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثم تشمل بعد ذلك بطرس باشا غالي وكل أبنائه وأحفاده من بعده .

ثالثًا :- من أهم أسباب تميز هذه المجموعة من الوثائق أنها تنتمي لأسرة مصرية قبطية، وهي أسرة اشتهرت بدورها الحيوي داخل المجتمع القبطي كما كان لبعض أفرادها علامات واضحة في مسار التاريخ القبطي ونقاط فاصلة في تحديث المؤسسات القبطية.

رابعًا :- أحد أبرز أسباب تميز تلك المجموعة من الوثائق هو تنوعها وثرائها حيث تكاد تضم كل أنواع الوثائق " رسائل، تقارير، دراسات، قرارات، لوائح،

برامج، بيانات، محاضر .....إلخ " بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الصحف والدوريات المختلفة وكذا مجموعة منتقاة من الكتب.

ويمكننا تصنيف وثائق أسرة بطرس باشا غالي إلى نوعين أساسيين من الوثائق وهما :

١- الوثائق الرسمية : وتتمثل تلك الوثائق في الأوامر والقرارات، والمراسيم والبراءات، والاتفاقيات والمراسلات السياسية، والوثائق الشرعية والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد والتجارة والقضاء، وما شابه ذلك من أوراق احتفظ بها أحد أفراد الأسرة البطرسية خلال فترة عمله الرسمي أو الحكومي، واحتفظت بها الأسرة من بعده، ويعد ذلك النوع من الوثائق هو الغالب بمجموعة أسرة بطرس باشا غالي حيث شغل الكثير من أفراد الأسرة مراكز مرموقة داخل الدولة المصرية، وعلى فترات طويلة مما أتاح لهم فرصة الاطلاع والاحتفاظ بمجموعة ضخمة من الوثائق والأوراق الرسمية والحكومية.

٢- الوثائق الشخصية : وتتمثل تلك الوثائق في الأوراق الشخصية لأفراد الأسرة من وثائق الميراث والشهادات الدراسية والرسائل الخاصة المتبادلة بينهم وبين أصدقائهم أو بين بعضهم البعض داخل محيط الأسرة .....إلخ، وتمثل تلك الوثائق أهمية خاصة للتعرف علي ملامح أفراد الأسرة عن قرب وبدون حواجز وكذا التعرف على الدور الحقيقي الذي لعبته الأسرة داخل المجتمع

وهي وثائق لها دلالات اجتماعية وتاريخية وسياسية واقتصادية تقدم جوانب لا يستغني عنها الباحث في تاريخ الأسرة أو تاريخ مصر على وجه العموم.

-ولعل وثائق بطرس باشا غالي هي الأهم ضمن مجموعة وثائق الأسرة ويرجع ذلك لكون بطرس باشا هو رأس تلك الأسرة كما أنه أرتقى أعلى المناصب الحكومية وهو منصب رئيس وزراء مصر كما أن عصره شهد مجموعة كبيرة من الأحداث ، كما أنه اشتهر بأنه كان واسع الاطلاع في أهم مناهج الحكومة المصرية في المالية والقضاء والسياسة، وفي أحكام الشريعة الإسلامية، فلا عجب أن نجد في أرشيفه وثائق تفصيلية لكل تلك المجالات حيث نجد تقارير ميزانيات الحكومة المصرية وتقارير ومذكرات اللجان المالية التي أشترك بطرس غالي فيها، كما نجد مجموعة متنوعة من الدراسات المالية والتي تتناول مجالاً معينًا من مجالات اقتصاديات الدولة بالدراسة والتحليل.

وفي مجال القضاء نجد واحدة من أفضل مجموعات المذكرات التي تتناول المحاكم المختلطة واختصاصاتها، ومعها مجموعة كبيرة من محاضر اجتماعات اللجنة الدولية لإصلاح القضاء، والتي شارك فيها بطرس غالي وكانت تحت رئاسة نوبار باشا وكذلك مشروعات قوانين خاصة بإصلاح القضاء وعدد من المذكرات القانونية الخاصة بالمحاكم الأهلية.

واهتم بطرس باشا كذلك كرجل دولة محنك اهتماما خاصًا بقناة السويس حيث جمع مجموعة كبيرة من الرسومات التوضيحية الخاصة بالقناة بالإضافة إلى نسخ من العقود والمعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بالقناة والملاحة فيها.

وإلى جانب الوثائق والمستندات الرسمية احتفظ بطرس باشا بكل المكاتبات المتبادلة بينه وبين أهله فنجد مراسلات بينه وبين والده غالي بك نيروز بخصوص الأرض والزراعة وخطاباته لابنه نجيب وهو في فرنسا.

وفي أثناء تواجد بطرس باشا غالي في مدينة فيشي بفرنسا في ١٧ أغسطس ١٨٩٩م لقضاء إحدى الإجازات أرسل إلى ابنه واصف خطابًا بالفرنسية ليطمئن على العائلة، وأثناء تواجد ابنته جليلة بفرنسا في ١٢ إبريل ١٩٠٠م أرسل إليها خطاب حول بعض الأمور التي تتعلق بأجازتها هناك.وأثناء تواجد بطرس باشا غالي بمرسيليا بفرنسا في ٣يوليو ١٩٠١م أرسل إلى ابنته جليلة يروى لها أخباره هناك. كما أرسل إلى ابنه واصف وابنته جليلة أثناء تواجده في مدينة فيشي الفرنسية لقضاء إحدى إجازاته، ليطمئنهم عليه ويطمئن على أحوال العائلة. وأثناء قضاء أجازته في فرنسا وسويسرا في ٢٨ أغسطس ١٩٠١م أرسل إلى ابنته جليلة للاستفسار عن أحوال العائلة، وفي ١١ نوفمبر ١٩٠١م أرسل بطرس باشا غالي إلى أولاده ليطمئنهم على صحته لأنه كان يعاني من آلام في المعدة، ويسألهم عن الأوضاع الاقتصادية. وفي ٢٧ يونيو ١٩٠٢م أرسل خطابًا إلى ابنته جليلة ليطمئن على أحوالها.وفي ١٩ يوليو ١٩٠٢م أرسل خطابًا بالفرنسية من خارج مصر لابنته جليلة للاطمئنان على أحوال العائلة، وأرسل إليها في ٢١ من نفس الشهر ١٩٠٢م ليخبرها أنه سيقضي العطلة الصيفية في إيطاليا.وفي ١٤ أغسطس ١٩٠٤م أرسل إلى ابنه نجيب بالفرنسية يخبره أنه سيصل إلى إيطاليا قريبا.وفي ٢٤ أغسطس ١٩٠٤م أرسل واصف بطرس إلى والده أثناء تواجده في الخارج يطمئنه على العائلة .

وفي ١٧ إبريل ١٩١٠م أرسل واصف بطرس إلى أخيه نجيب بعد مقتل أبيهم بطرس غالي يعبر له عن قلقه قائلا له إن الصحافة الموالية للوطنيين تحاول تشويه ذكرى والدهم، وتدافع عن قاتله الورداني، وطلب منه السفر إلى باريس ولندن للقاء بعض الشخصيات العامة للتأثير على الرأي العام .

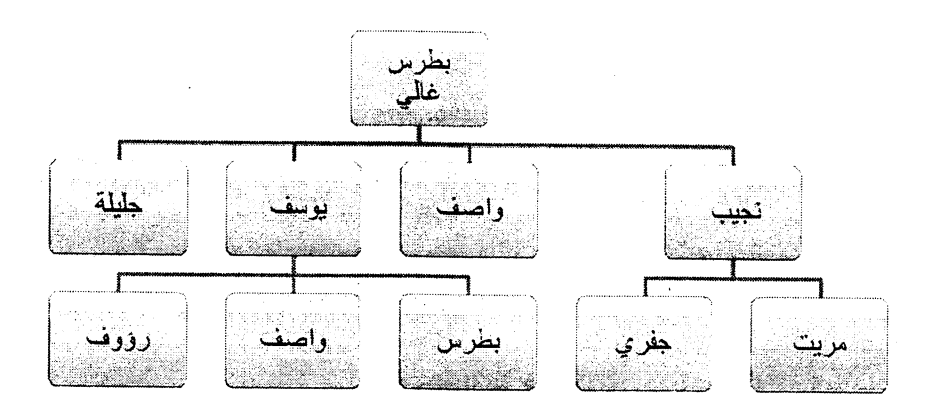
ومن الوثائق المهمة بأرشيف بطرس غالي مجموعة الشكاوى والطلبات التي كان يتلقاها سواء من المواطنين أو من موظفي الحكومة لقضاء طلب أو للتوسط لتأدية مصلحة أو في بعض الأحيان للشكوى من وضع معين وذلك بالأخص من موظفي الحكومة ومن شتى الوزارات ومن الأقباط بصفة خاصة حيث اعتبروه عميدهم وقائدهم ونصيرهم آنذاك حتى إنه وفي صراعه مع الكنيسة لإنشاء المجلس الملي وصلت إليه مئات من التلغرافات من الأقباط من كل أنحاء مصر مؤيدين له ومشجعين ومعضدين لبطرس باشا في موقفه لإنشاء المجلس الملي.

ولشغف بطرس باشا بالمطالعة والقراءة فقد جمع لذلك مكتبة كبيرة ومتنوعة ومنها " كتب في اللاهوت المسيحي – كتب علمية – كتب فقه إسلامي – كتب أدبية– كتب دراسات في علوم مختلفة مثل التاريخ – القانون – الجغرافيا....إلخ " ومجموعة كبيرة من المجلات والدوريات بعضها قد توقف صدورها، والبعض الآخر لا يزال يصدر حتى اليوم ومن المجلات " مجلة الجامعة – المفتاح – الإخاء – روضة المعارف– المباحث – المجلة القبطية – الأزهر – الاستاذ – المقتطف – رمسيس – اللطائف ......إلخ " ومن الصحف " الأهرام – اللواء – الجريدة – الأخبار – المقطم– الوطن – المحروسة – مصر – المؤيد – العلم ..."

وتأتي بعد ذلك وثائق باقي أفراد الأسرة من أبناء بطرس باشا وأحفاده وقد تميزت عن بعضها بتميز المنصب الذي شغله صاحبها ولعل أبرزها وثائق واصف غالي والتي تعكس فترة ثورة ١٩١٩، وتأسيس الوفد المصري والمفاوضات المصرية البريطانية، وتشكيل وزارة سعد زغلول، والذي شغل واصف غالي منصب وزير الخارجية بها.

ثم تأتي بعد ذلك مجموعة وثائق مريت نجيب غالي وترجع أهمية تلك المجموعة لكون مريت غالي شخصية متعددة الاهتمامات والأنشطة فنجده وقد جمع ورتب الكثير من الأوراق التي تخص العلاقات المصرية الإثيوبية خصوصًا العلاقة بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، كما اهتم مريت غالي بالمجلس الملي حيث كان عضوًا فيه ولذلك نجد من ضمن وثائقه مجموعة كبيرة عن المجلس الملي، كما كان لمريت غالي اهتمام خاص بالإصلاح الاجتماعي والاقتصادي وكان له مؤلفات تتناول ذلك، وقد احتفظ بالعديد من الدراسات والتقارير التي تناولت طرق الإصلاح وسبل علاج المشاكل التي تعاني منها البلاد.

شجرة العائلة البطرسية



بطرس باشا غالي

ثانيًا- بطرس غالي:

١- مولده ونشأته

ولد بطرس باشا غالي في بلدة تدعى الميمون تابعة لمديرية بني سويف، في ١٢ من مايو عام ١٨٤٦. وكان أبوه غالي بك نيروز موظفًا في الدائرة الخاصة بالأمير مصطفى فاضل[١].

في سن السادسة من عمره التحق بطرس باشا غالي بأحد كتاتيب بني سويف، ثم ما لبث أن أرسل إلى القاهرة حيث التحق بمدرسة حارة السقايين التي أنشأها الأنبا كيرلس الرابع (أبي الإصلاح)، فتلقى فيها مبادئ اللغتين العربية والفرنسية على

١- فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٥٨٨.

يد مصطفى بك رضوان، كما تعلم اللغة القبطية في تلك الأثناء على يد برسوم أفندي الراهب[٢].

ومع ظهور علامات النجابة على بطرس باشا غالي ألحقه والده بالمدرسة التي أنشأها الأمير مصطفى فاضل في درب الجماميز، وهي مدرسة التحق بها العديد من أبناء الأمراء والكبراء، فتعلم فيها العديد من اللغات (العربية، الفرنسية، الفارسية، التركية)، مما أهله لإجادة الترجمة بين اللغات[٣].

كان لدى بطرس باشا غالي رغبة قوية في العلم وتلذذ بالدرس إذ كان يقضي ليله ساهرًا لا يمل المطالعة حتى شكا بعض زملائه ذلك إلى أبيه خوفًا على صحته. وقد ساعده على إتقان اللغات التي تعلمها أنه كان قوي الذاكرة يحفظ الصفحة والصفحات بعد تلاوتها، ويذكر أن معلم اللغة الفرنسية فرض على الصف الذي كان ملتحق به بطرس غالي حفظ ثماني صفحات من الأجرومية فتذمروا من طولها، وفي جملتهم بطرس غالي لكنه جرب حفظها فاستسهله فحفظ ما بقي من الكتاب، ولما جاء التلاميذ للتسميع في اليوم التالي اعتذر الجميع، إلا هو فسمع الدرس وسائر ما بقي من الكتاب فأثنى الاستاذ على ذكائه واجتهاده.

ومن أدلة رغبته في العلم أنه وهو يتعلم اللغتين الفارسية والتركية في المدرسة المذكورة لم يكن يرتوي من شرح المعلم فاتخذ استاذًا فيها من أهل خان الخليلي كان يدفع له أجرته مما يجمعه من النقود التي كان أبوه يعطيه إياها، وقد أتقن بطرس غالي

٢– الهلال، مارس ١٩١٠، المجلد ٦، السنة ١٨، ص ٣٧٢؛ هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٠٧.

٣– الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٢.

هاتين اللغتين وما زال إلى أواخر أيامه يردد بعض الأبيات الفارسية التي حفظها في صباه. أما اللغة التركية فأجادها إجادة تامة، وخرج من المدرسة وهو يعرف لغات أربع، ثم تعلم اللغات الإنجليزية والإيطالية والقبطية، وحكي أن سبب تعلمه اللغة القبطية أن بعض المستشرقين لقيه في بعض رحلاته إلى أوروبا وكلمه باللغة القبطية فأجابه جوابا ضعيفًا لأنه لم يكن يحسنها ووعده أن يكاتبه بها بعد عودته إلى مصر ببضعة شهور ففعل[٤].

٢- بداية الطريق.

بعد تخرجه من المدرسة عمل بطرس باشا غالي مدرسًا بمدرسة حارة السقايين براتب قدره سبعمائة قرش، في الوقت الذي ظل فيه يتعلم علوم الترجمة في المدرسة التي أنشأها رفاعة باشا الطهطاوي والذي لازمه بطرس باشا لمدة سنتين أتقن خلالهما ما كان يعرفه، مما أهله للعمل في مجلس التجارة بالإسكندرية، وظل يترقى حتى صار رئيسًا لكتاب المجلس[٥].

ولما كان مجلس التجارة تابعًا لنظارة الداخلية فقد أوصله الأمر للتعرف على ناظرها محمد شريف باشا، الذي أعجب ببطرس غالي وبمعرفته للغات، لذا نقله من عمله وعينه رئيسًا لكتاب نظارة الحقانية عام ١٨٧٤ التي كلف محمد شريف باشا بإنشائها استعدادا لتطبيق نظام الإصلاح القضائي الجديد[٦].

٤- الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٣؛ هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١٠٨.

٥- الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٣؛ هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١٠٨؛ فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ٥٨٩.

٦- برج، محمد عبد الرحمن، دراسات في الحركة الوطنية المصرية (وزارة بطرس غالي، ١٩٠٨ – ١٩١٠)، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٠، ص ١٩.

في عام ١٨٧٤ اختير بطرس باشا غالي من قبل محمد قدري باشا للاشتراك معه في ترجمة قوانين المحاكم المختلطة إلى اللغة العربية، مما أتاح الفرصة لبطرس باشا غالي للتعرف على نوبار باشا رئيس النظار آنذاك.

ومع اشتداد الأزمة المالية في عهد الخديو إسماعيل، اختير بطرس غالي الذي كان يعمل آنذاك سكرتيرًا عامًا لنظارة الحقانية مساعدًا لرياض باشا رئيس اللجنة التي شكلت لتوحيد الديون، مما منحه الفرصة للإلمام بشئون الضرائب ووضع تقريرًا عن نظامها في مصر باللغتين الفرنسية والعربية، ويقال إن السير ريفرس ولسن مندوب إنجلترا في اللجنة، لما رأى اقتدار بطرس غالي قال له "إنك ستكون ناظرًا للمالية يومًا ما"، وتقديرًا لذلك منحته الحكومة رتبة البكوية[٧].

في عهد الخديو محمد توفيق طلب من الحكومة وضع نظام مالي لتسوية الديون العامة، فاتفق الخديوي مع الدول الدائنة على تشكيل لجنة سميت "لجنة التصفية"، صدر مرسوم بتأليفها في ٣١ مارس ١٨٨٠، كما صدر في ٥ إبريل عام ١س٨٨٠ مرسومًا بتعيين أعضائها، وكان من بينهم بطرس بك غالي ممثلاً لمصر، ولما أتمت اللجنة عملها قدمت إلى الخديوي القانون الذي وضعته وهو المعروف بقانون التصفية، الذي يعد أساس نظام مصر المالي حتى سنة ١٩٠٤، وقد منح بطرس غالي النيشان العثماني من الطبقة الثالثة تقديرًا لجهوده في أعمال اللجنة[٨].

٧- الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٤؛ هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١٠٩؛ فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ص ٥٨٩ – ٥٩٠.

٨- شاروبيم، ميخائيل، رقيب على احداث مصر (حوليات مصر السياسية ١٨٧٨ – ١٨٨٢)، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٨١ و ص ٩٥؛ الرافعي، عبدالرحمن، الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي، الطبعة الراعبة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣، ص ٥٩ – ٦٢.

كما منح بطرس باشا غالي رتبة الميرميران سنة ١٨٨٢، وهو أول من حازها من الأقباط[٩].

٣- بطرس بك غالي والتشريعات القانونية

عني محمد شريف باشا رئيس الوزراء المصري، بوضع قوانين للموظفين الملكيين تحدد سلطتهم ونظم علاقة الرؤساء بالمرؤسين منهم، وشروط تعيينهم وترقيتهم وتأديبهم وفصلهم، بما يكفل حسن قيام الموظفين بواجباتهم، فرفع إلى الخديو محمد توفيق تقريرًا بضرورة تأليف لجنة لتحضير هذه القوانين، وصدر المرسوم بتأليفها في ٢٠ أكتوبر عام ١٨٨١، وهي اللجنة التي انضم إلى عضويتها بطرس بك غالي[١٠].

شارك في اللجنة التي تأسست في عام ١٨٨٤ برئاسة نوبار باشا وعضوية قناصل الدول في مصر لتعديل هذه القوانين.

كما تمكّن في أثناء اشتغاله بترجمة هذه القوانين وتعديلها من تحضير القوانين المدنية المصرية التي عمل بها في المحاكم الأهلية التي افتتحت في يناير عام ١٨٨٤، وهي أولى محاكم مدنية تقام إلى جانب القضاء الديني (الشرعي).

وقد بلغ من اهتمامه بالنظام القضائي الجديد أنه رأس الاحتفالات التي أقيمت في كلٍّ من الإسكندرية وطنطا وشبين الكوم وبنها والزقازيق بمناسبة افتتاح المحاكم الأهلية في تلك المدن خلال النصف الأول من عام ١٨٨٤، وكان طبيعيًا أن يلقى

٩- وثيقة رقم B 1656؛ الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٤؛ برج، وزارة بطرس غالي، ص ١٩ – ٢٠.

١٠- شاروبيم، رقيب على أحداث مصر، ص ١٣٣؛ الرافعي، عبد الرحمن، الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي، ص ١٥٠ – ١٥١.

بطرس غالي مقاومة من جانب التيار التقليدي نتيجة لنشاطاته في تطوير القضاء، كان أبرز أحداثها محاولة الشيخ المهدي وعدد من أعضاء مجلس شورىٰ القوانين إبعاد بطرس غالي عن منصبه في الحقانية عام ١٨٨٤، إلا أن هذه المحاولة انتهت بانتصار أنصار التحديث خصوصًا بعد مساندة الخديو توفيق لهم وإبعاد الشيخ المهدي عن منصبي الإفتاء ومشيخة الأزهر الشريف.

٤- بطرس باشا غالي والثورة العرابية

شهدت الإسكندرية في شهر يونيو عام ١٨٨٢ حالة من التوتر بين الأجانب والمصريين، أدت إلىٰ حدوث مجموعة من المذابح وحوادث النهب والسرقة؛ علىٰ إثر ذلك شكلت لجنة للنظر في أمر تلك الحوادث، لكن عقد هذه اللجنة انفرط، لأن قنصل إنجلترا أمر مندوبه بالامتناع عن حضور جلسات اللجنة ومشاركة أعضائها في مهمتهم، لما تذرع به من اتهام أعضائها بالتحيز، ومحاولة تبرئة الوطنيين من تبعة الحوادث. وعقب تولي إسماعيل باشا راغب الوزارة تم تأليف لجنة مختلطة للتحقيق في أحداث الإسكندرية، ضمت في عضويتها كلاً من وكيل نظارة الجهادية يعقوب باشا سامي، ووكيل وزارة الحقانية بطرس باشا غالي، وياور الخديو محمد توفيق، وياور درويش باشا المندوب العثماني، ومندوبي قناصل الدول الأجنبية، وانعقدت جلساتها في الإسكندرية لبحث ملابسات الحوادث، غير أن الأعضاء الأوروبيين وضعوا العراقيل أمام نشاط اللجنة، واتهموا أعضاءها بأنهم أداة في يد أحمد عرابي[١١].

١١- الرافعي، عبدالرحمن، الثورة العرابيـة والاحـتلال الإنجليـزي، ص ٢٦٦ - ٢٧٤ وص ٢٨٤ - ٢٨٦؛ طه، سمير محمد، أحمد عرابي ودوره في السياسة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦، ص ١٤٢ - ١٥١.

مع تأزم الموقف ودخول الإنجليز الإسكندرية، وتأزم الموقف بقرار الخديو محمد توفيق بعزل أحمد عرابي من منصبه، اجتمع أعضاء الجمعية العمومية، ومن بينهم بطرس غالي، حيث أعلن الأعضاء عدم موافقتهم على قرار الخديوي عزل أحمد عرابي، وإبقائه قائدًا للجيش ومدافعًا عن البلاد"[١٢].

واستطاع بطرس باشا غالي أن يقنع أحمد عرابي بطلب الاستعطاف من الخديوي، عقب هزيمة أحمد عرابي في معركة التل الكبير، وأن يرفع عريضة إلى الخديو محمد توفيق يعترف فيها بإيقاف الحرب ويقدم له الخضوع، وحمله على عقد مجلس حربي آخر بدل من المجلس الحربي الذي عقده قبل ذلك، وقرر فيه إحاطة القاهرة بالجنود لمحاربة الإنجليز، وفي هذا المجلس تقرر إيفاد وفد إلى الخديوي لطلب العفو، وكان بطرس غالي من ضمن أعضاء هذا الوفد، الذي سافر إلى كفر الدوار ومنه إلى الإسكندرية، وفي كفر الدوار أرسل أعضاء الوفد برقية للخديوي بمأموريتهم وطلبوا قطارًا ليقلهم عند حجر النواتية، وقد حاول أحمد عرابي تغيير مضمون العريضة، وطلب عودة أعضاء الوفد، إلا أنهم رفضوا وطلبوا إرسال التعديلات بالبرق، فأرسل أحمد عرابي ملتمسه الثاني مع عبد الله النديم الذي وصل إلى كفر الدوار ليفاجأ بتقديم الالتماس الأول ورفض الخديوي له، وأمر بإلقاء القبض على علي باشا الروبي وإطلاق سراح بطرس غالي ورءوف باشا [١٣].

١٢- الرافعي، عبدالرحمن، الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي، ص ٣٥١ - ٣٥٦.

١٣- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤، ج١، ص ١٩٦؛ الرافعي، عبدالرحمن، الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي، ص ٣٩٧ - ٣٩٨؛ طه، سمير محمد، أحمد عرابي ودوره في السياسة المصرية، ص ٢٦٢؛ برج، وزارة بطرس غالي، ص ٢٠؛ طه، أحمد عرابي ودوره في السياسة المصرية، ص ٢٦٠.

وقد ارتبط بطرس غالي بعلاقات ودية مع أحمد عرابي باشا، فعندما قوي موقف أحمد عرابي باشا ذهب إلى الخديوي محمد توفيق باشا يطلب منه الموافقة على منح الباشاوية للأقباط، وبناءًا على ذلك منح الخديوي رتبة الباشاوية لبطرس غالي عام ١٨٨٠، كما كان بطرس باشا ممن زارهم عرابي باشا عقب عودته من منفاه في سيلان، وكان وقتها بطرس باشا وزيرًا للخارجية في وزارة مصطفى باشا فهمي(١٤).

٥- النظارات التي تولاها بطرس باشا غالي:

ظل بطرس باشا غالي وكيلاً لنظارة الحقانية حتى عام ١٨٩٣ عندما رقي ناظرًا للمالية في نظارة حسين فخري باشا الأولى (١٥ - ١٨ يناير عام ١٨٩٣)(١٥)، وهي الوزارة التي شهدت بسببها العلاقة بين الخديو عباس حلمي الثاني والسلطات الإنجليزية أزمة بسبب إقالة الخديوي لنظارة مصطفى فهمي باشا، وتشكيل نظارة برئاسة حسين فخري باشا موالية له، ووصل الأمر إلى تهديد الإنجليز باحتلال المرافق والمصالح والنظارات، وتقدم اللورد كرومر بإنذار شفوي بأنه في حالة عدم استجابة الخديو عباس حلمي الثاني فإن الموقف سيتخذ طابعًا خطيرًا ومعقدًا، غير أنه وفي نفس اليوم الذي قدم فيه الإنذار (١٧ يناير عام ١٨٩٣)، جرت مناقشات بين بطرس باشا غالي وتجران باشا ممثلين عن الخديوي وبين اللورد كرومر تم في نهايتها التوصل إلى حل للأزمة، وهو:

١٤- بحر، سميرة، الأقباط في الحياة السياسية المصرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٢٥؛ طه، سمير محمد، أحمد عرابي ودوره في السياسة المصرية، ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

١٥- رزق، يونان لبيب، تاريخ الوزارات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة ١٩٧٥، ص ١٣٦.

١. ألا يعود مصطفى فهمي باشا إلى رئاسة النظارة استجابة لطلب الخديوي وحفاظًا لماء وجهه.

٢. أن يستقيل حسين فخري باشا من رئاسة النظارة، استجابة لطلب اللورد كرومر ونزولاً على "الإنذار البريطاني".

٣. أن يقدم الخديوي للورد كرومر بلاغًا رسميًا وضعه المعتمد البريطاني بنفسه، جاء فيه: "أنه يرغب رغبة شديدة في أن يوجه عنايته لإيجاد أصدق العلاقات الودية مع إنجلترا وأنه يسير بكل رضا بموجب نصيحة الحكومة الإنجليزية في كل المسائل المهمة في المستقبل".

٤. تعيين مصطفى رياض باشا رئيسًا للنظار[16].

شكل مصطفى رياض باشا وزارته الثالثة (١٩ يناير عام ١٨٩٣ إلى ١٥ إبريل عام ١٨٩٤) واختير بطرس باشا غالي للمرة الثانية وزيرًا للمالية[17]، غير أن هذه النظارة واجهت صعوبات جمة منذ البداية نظرًا لعدم رضا الخديو عباس حلمي عنها وفتور السلطات الإنجليزية تجاهها، مما دفع بمصطفى رياض باشا إلى تقديم استقالة نظارته في ٤ إبريل عام ١٨٩٤، موقع عليها من كل من بطرس باشا غالي وتجران باشا[18].

١٦- ب رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص ١٣٧ - ١٣٨؛ عوض، لويس، تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣، ج٢، ص ١٥٠ - ١٥١.

١٧- رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص ١٣٨.

١٨- رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص ١٤٠.

عقب استقالة مصطفى رياض باشا، اختير نوبار باشا لتشكيل وزارته الثالثة (١٥ إبريل عام ١٨٩٤ إلى ١٢ نوفمبر ١٨٩٥)، وفي تلك النظارة اختير بطرس باشا غالي ناظرًا للخارجية[١٩]، غير أن تلك النظارة لم تلبث في الحكم كثيرًا فقدمت استقالتها في نوفمبر عام ١٨٩٥، نظرًا لمرض نوبار باشا وعدم ارتياح الخديو عباس حلمي للوزارة لرفضها رغبته في عودة الخديو إسماعيل إلى مصر في أيامه الأخيرة[٢٠].

لقيت رغبة الخديو عباس حلمي الثاني في التخلص من وزارة نوبار باشا الثالثة قبولاً من الجانب البريطاني، فتم تكليف مصطفى فهمي باشا بتشكيل وزارته الثالثة (١٢ نوفمبر عام ١٨٩٥ – ١١ نوفمبر عام ١٩٠٨)، في تلك الوزارة تم اختيار بطرس باشا غالي ناظرًا للخارجية، وكانت تلك النظارة أطول النظارات المصرية عمرًا فقد عمرت ثلاثة عشر عامًا.[٢١]

٦- بطرس غالي واتفاقية السودان

بدأ التفكير في الوضع المستقبلي للسودان في يوليو عام ١٨٩٨، أي قبل استيلاء اللورد كتشنر على الخرطوم في سبتمبر عام ١٨٩٨، وذلك عندما وجه اللورد كرومر السير مالكولم مكيلريث Sir Malcolm McIlwraith المستشار القضائي للحكومة المصرية، أن يعد مشروع اتفاقية ١٨٩٩ بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية، وهي الاتفاقية التي وضع بموجبها السودان رسميا تحت الحكم الثنائي، وقد رفع اللورد كرومر مشروع الاتفاقية للورد سالسبوري وزير الخارجية البريطانية، وبعد

١٩- رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص ١٤٢.

٢٠- نفسه، ص ١٤٣.

٢١- نفسه، ص ١٤٤ – ١٤٥.

عودة كرومر إلى مصر خولته الحكومة حق توقيعها نيابة عن إنجلترا، ووقعها من الجانب المصري بطرس باشا غالي وزير الخارجية، في ١٩ من يناير ١٨٩٩[٢٢].

يذكر أحد الباحثين أن: "الواقع بالنسبة للاتفاق الثنائي يخالف الجانب الرسمي له كل المخالفة فقد اضطلعت بريطانيا وحدها بمهمة وضع الاتفاق، وكان دور مصر شكليًا بحتًا، لم يزد عن توقيع الاتفاق حين قدم لها"[٢٣].

ويذكر لويس عوض أن الحكم الثنائي المصري الإنجليزي في السودان كان صيغة لا مفر منها في ظل الاحتلال البريطاني لمصر، بل وربما كان أكثر ما كان يمكن لمصر استخلاصه من بريطانيا في ظل الظروف السائدة يومئذ...

ويستطرد قائلا: "وفي تقديري أن اقتسام السودان بين مصر وإنجلترا بموجب اتفاقية ١٨٩٩ بعد إعادة فتحه، كان المستفيد الأول منه هو السودان نفسه، فلولا الوجود المصري في السودان لانفردت به بريطانيا وجعلت منه مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني، وربما صبغته بصبغتها الثقافية كما فعلت في الهند، ولكن الوجود المصري مكن السودان من المحافظة على لغته العربية وعلى ثقافته الإسلامية"[٢٤].

٢٢- شكري، محمد فؤاد، مصر والسيادة على السودان - الوضع التاريخي للمسالة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٦٨؛ عوض، لويس، تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩، ص ٣٧٨ - ٣٧٩؛ كيلاني، محمد سيد، عباس حلمي الثاني أو عصر التغلغل البريطاني في مصر (١٨٩٢ - ١٩١٤)، دار الفرجاني، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١، ص ٨٦.

٢٣- منصور، عبدالفتاح عبدالصمد، العلاقات المصرية السودانية في ظل الاتفاق الثنائي (١٨٩٩ - ١٩٢٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣، ص ١٠٧.

٢٤- عوض، لويس، تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩، ص ٣٨١ و ص ٣٨٤.

أما محمد حسين هيكل، وفي رده على سؤال حول مدى مسئولية بطرس باشا غالي عن توقيع اتفاقية السودان: "أن مصر يوم وقعت اتفاقية السودان كانت تابعة لتركيا، وكانت لا تستطيع أن تمضي اتفاقا تنقص به من سلطتها أو سيادتها على أي جزء من الأجزاء التابعة لها، أو التي كانت تابعة لها وعادت إليها.... وبالرغم من تكرار الكتابة في هذا الأمر إلى الحكومة التركية فإنها لم تحرك ساكنًا ولم تظهر مجرد استعدادها لتعضيد مصر إذا وقفت بإزاء إنجلترا موقفًا خاصًا"[٢٥].

كما لا يغفل أن بطرس باشا غالي كان في ذلك الوقت ناظرًا للخارجية، وأن الاتفاقية لابد قد مرت على رئيس النظار مصطفى فهمي باشا، ولابد أن يكون قد أقرها ووافق عليها[٢٦].

ويؤكد ذلك رد بطرس باشا غالي في ٩ من أكتوبر عام ١٨٩٨، على المذكرة التي أرسلها اللورد كرومر بأن:

"لم يبعد عن نظر حكومة سمو الخديوي كما تعرف سعادتكم استرجاع مديريات السودان لأن هذه الأقاليم بالنسبة لمصر هي ينبوع حياتها؛ ولأن مصر لم ترغم على الانسحاب منها إلا بسبب وجود قوات متفوقة على قواتها بيد أن عدم استعادة وأدى النيل الذي كلف مصر تضحيات جسيمة يفقد استرجاع السودان كل قيمة، ولما كانت الحكومة الخديوية تعرف أن مسألة فاشودة موضع مفاوضات سياسية

٢٥- هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١١٣ – ١١٤؛ دياب، أحمد، العلاقات المصرية السودانية (١٩١٩ – ١٩٢٤)، سلسلة مصر النهضة، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٨ – ٢٠.

٢٦- كيلاني، محمد سيد، عباس حلمي الثاني، ص ١٤٦.

في الوقت الحاضر بين إنجلترا وفرنسا، كلفتني أن أرجو سعادتكم أن تتوسطوا لدي اللورد سولسبري كي يتم الاعتراف بحقوق مصر الثابتة، وتعاد إليها تلك المديريات جميعها التي كانت تحتلها عند قيام ثورة محمد أحمد"[٢٧].

ويذكر الدكتور يونان لبيب رزق، أن توقيع ناظر الخارجية المصرية على الاتفاقية "كان بمثابة توقيع إذعان"، فالفكرة كانت قد عرضت على الخديوي قبل ذلك بستة أشهر وأجبر على الموافقة عليها[٢٨].

٧- مشروع استيطان اليهود في سيناء

وهنا نود أن نشير إلى حدث ذي أهمية خاصة في تاريخ مصر، وإن كان الكثير لا يعرفونه وهو محاولة إنجلترا إهداء شبه جزيرة سيناء لليهود وهي المحاولة التي أحبطها بطرس غالي وزير خارجية مصر.

وتبدأ القصة في أوائل شهر يونيو ١٩٠٢ حيث كانت مجاميع المهاجرين اليهود تتجه إلى إنجلترا هربًا من كثير من أنحاء أوروبا، وكان اللاجئون اليهود يتقاضون أجورًا أقل بكثير مما كان يتقاضاه العمال البريطانيون، الأمر الذي أوجد أزمة بطالة شديدة بين العمال البريطانيين واتفق الرأي بين رجال الحكم الإنجليز بأن تدفق اليهود هكذا على بلادهم يعتبر تهديدًا كبيرًا للمصالح الإنجليزية؛ وذلك بعد أن زاد عددهم على المائة ألف لاجئ ورأوا أن أفضل حل هو تحويل أفواج اللاجئين اليهود إلى منطقة يتفق عليها وتصلح أن تكون أرضًا تجمع اليهود، واستقر الرأي حينها على

٢٧- شكري، محمد فؤاد، مصر والسيادة على السودان، ص ٦٧.

٢٨- رزق، يونان لبيب، الخارجية المصرية (١٨٢٦ - ١٩٣٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٥٧.

شبه جزيرة سيناء وبالفعل تم تشكيل لجنة فنية من مجموعة من اليهود "مهندسين وزراعيين...إلخ" وذلك لدراسة ما إذا كانت سيناء تصلح لإنشاء مستعمرات سكانية، وسهلت بريطانيا لتلك اللجنة كل أعمالها والتي انتهت في تقريرها الأخير إلى صلاحية سيناء لإنشاء مستعمرات على أن تمنح الحكومة المصرية الدكتور هيرتزل أو الشركة التي يؤسسها حق استغلال الأرض الكائنة شرق قناة السويس، وذلك لمدة ٩٩ سنة، وتم عرض الأمر على وزارة الخارجية المصرية وبتوصية من اللورد كرومر.

وهنا يكتب بطرس غالي إلى مستر جاكوب جرينبرج وهو ممثل هيرتزل في مصر ردًا على هذا المقترح وبتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٠٣:

"إن حكومة حضرة صاحب السمو الخديوي أخذت علمًا باقتراحاتكم بشأن الحصول على امتياز لإنشاء شركة تقوم باستيطان اليهود في شبه جزيرة سيناء، إلا أن الحكومة المصرية لا تستطيع وفقًا للفرمانات السامية لأي سبب أو مبرر التنازل عن أي جزء أو كل من الحقوق المتعلقة بالسيادة، ولذا فإنه يجب أن تستبعد بصفة قاطعة كل فكرة ترمي إلى الحصول على اتفاقات من هذا النوع".

وظلت المراسلات قائمة بين زعماء الحركة الصهيونية في العالم وبين وزارة الخارجية في إنجلترا للضغط على الحكومة المصرية للموافقة على المشروع، كما أن كرومر مارس كل السبل في سبيل الحصول على الموافقة على المشروع إلا أن الحكومة المصرية ويمثلها في هذا الصراع بطرس غالي والذي أرسل في ١١ مايو ١٩٠٣ إلى أحد أعضاء اللجنة المبعوثة إلى سيناء وهو الكولونيل جولد سميث تقريرًا باسم الحكومة المصرية يقول في نهايته: "إن الحكومة المصرية تكون مخطئة إذا ما أظهرت أي تشجيع

على مشروع من هذا القبيل ولتلك الأسباب آسف لعدم استطاعة الحكومة المصرية الرد بالإيجاب على اقتراحاتكم التي تعتبر مرفوضة بصفة قاطعة ونهائية".

وهنا أغلق باب الحوار تمامًا، ولم يعد أمام إنجلترا أو اليهود بد من القبول بموقف مصر حيث بدءوا البحث فورًا عن مكان آخر.

٨- بطرس باشا غالي ومشكلة الحدود الغربية

في عام ١٩٠٤ نشبت أزمة حدودية بين مصر والدولة العثمانية، حيث قام الأتراك ببناء مخزنين للمؤن في السلوم التابعة إداريًا لمصر، كما أن مأمور العشور التركي نزل الأراضي المصرية على بعد يوم ونصف من الجبل المشرف على ميناء السلوم، وقام بجبي العشور من العربان مع إنهم في أرض مصرية.

فأمر الخديو عباس حلمي الثاني بطرس باشا غالي وزير الخارجية بطلب تدخل اللورد كرومر وإرسال مراكب تابعة لخفر السواحل لاحتلال ميناء السلوم، وأن تقوم نقطة مصرية على مسافة يومين من مرسى مطروح تتألف من ملازم ثان وستة عساكر قبل أن يضع الأتراك يدهم على هذه الأراضي.

وقد تقابل بطرس باشا مع كرومر فوافق على التدخل، كما قدم بطرس غالي احتجاجًا للدولة التركية على هذا الاعتداء[٢٩].

٩- بطرس باشا غالي ومشكلة الحدود الشرقية

في أوائل عام ١٩٠٦ وقعت بين الحكومة المصرية والدولة العثمانية مشكلة حول تقسيم الحدود بين مصر وولاية الحجاز وسوريا، حيث طلبت الدولة العثمانية

٢٩- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٥٨.

ضم معظم بلاد التيه إلى سوريا، وذلك برسم خط من العريش إلى السويس، ومن هذه إلى نقب العقبة بحيث يكون شرق هذا الخط لها والباقي لمصر. ولما رفضت مصر النظر في هذا الطلب عادت الدولة العثمانية فطلبت قسمة جزيرة سيناء قسمين بخط مستقيم من العريش إلى رأس محمد، وجعل القسم الغربي لمصر والشرقي للدولة العثمانية فأبت مصر النظر في هذا الطلب أيضًا، وأصرت على الخط الذي يخوله فرمان تولية الخديو عباس حلمي الثاني، وبرقية الصدر الأعظم جواد باشا من رفح إلى العقبة[٣٠].

مع نهاية عام ١٩٠٦ تأزم الموقف مرة أخرى بقيام الدولة العثمانية باحتلال طابا ونقب العقبة والقطار، وهي أراضي مصر مما فجر الأزمة بين مصر والدولة العثمانية، وقد برر الغازي أحمد مختار باشا "المعتمد من الدولة العثمانية في مصر" احتلال الدولة العثمانية لطابا في مذكرة مطولة بعث بها إلى بطرس باشا غالي ناظر الخارجية المصرية بالآتي: "موقع طابا المختلف عليه والداخل في شبه الجزيرة إن كان إدارته لمصر فإن مرور فرع خط السكة الحديد الحجازية من العقبة يجعل منه ميناء بالخليج وأن سواحل الميناء لا تكون في يد إدارتين، ومع أن الملكية للدولة فإن كل ما هناك هو عبارة عن ساحة جبلية صخرية لا تنفع بشيء، وإن ترك إدارتها للدولة لن يضر ذلك مصر في شيء"، فرفضت مصر ما جاء بالمذكرة[٣١].

٣٠- علي، فطين أحمد فريد، أم الرشرش بين حقائق التاريخ والأطماع الصهيونية (فبراير ١٨٤١ – مارس ١٩٤٩)، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ٤٢، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥، ص ٢٣٢ – ٢٣٣.

٣١- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٧٩؛ علي، فطين أحمد فريد، أم الرشرش، ص ٢٣٣ – ٢٣٤.

وبينما الأحداث توالي تطورها، قدم القومسير التركي في مصر أحمد مختار باشا تقريرًا إلى وزير الخارجية المصرية بطرس باشا غالي عن المشكلة برمتها في ١١ إبريل عام ١٩٠٦، حمل في طياته وجهة النظر التركية التي أرسلت من إسطنبول بناء على المعلومات الواردة من أحمد مختار باشا ومن قومندان العقبة رشدي باشا، وتتلخص في الآتي:

١- أن حد مصر هو من العريش إلى السويس، وكل الأراضي الواقعة في شرقه هي لولاية الحجاز وسوريا، ولم يكن في الأمر معاهدة دولية بخصوص ذلك.

٢- أن شبه جزيرة سيناء تركت لمصر بصفة أمانة تسترد عند اللزوم وحان الوقت لاستردادها.

٣- أن خليج العقبة وشبه جزيرة سيناء خارج المنطقة التي حددها فرمان ١٣ فبراير عام ١٨٤١، وأن برقية ٨ إبريل عام ١٨٩٢ تشير فقط إلى القسم الغربي من شبه جزيرة سيناء الواقع إلى الغرب من الخط الممتد من العريش إلى السويس.

٤- إن تفسير هذه البرقية هو وفقًا لرغبة الحكومة التركية، وأن العقبة هي عاصمة متصرفية العقبة.

٥- للدولة العثمانية الحق في إرسال عساكر شاهانية كل يوم حتى السويس.

٦- طابا وغيرها من المراكز التي احتلتها القوات التركية تقع ضمن أراضي الدولة العثمانية، وإن كان هناك عدوان فهو عدوان مصر عليها.

٧- بالرغم من أن الملكية للدولة العثمانية، فإن الموقع المتنازع عليه عبارة عن مساحة جبلية صخرية، لا تنفع نشئ وترك إدارتها للدولة العثمانية لا يضر مصر نشئ.

٨- حق الكلام هو لسمو الخديو وحده، وليس لبريطانيا.

ولما اطلع الخديو عباس حلمي الثاني على تقرير المعتمد التركي أحمد مختار، تباحث مع رئيس الوزراء مصطفى فهمي باشا ووزير الخارجية بطرس باشا غالي، وبعد تباحث رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع اللورد كرومر، قدما للخديوي تقريرًا منه بوجوب حفظ حقوق مصر في سيناء.

وفي اليوم التالي ١٤ إبريل عام ١٩٠٦ بعث الخديو عباس حلمي الثاني برسالة سرية للصدر الأعظم يحتج على ما ورد في التقرير، ويثبت حق مصر طبقا لبرقية جواد باشا الصدر الأعظم في ٨ إبريل عام ١٨٩٢، والتي تعتبر أساسًا للمفاوضات.

كما تقرر سفر أحمد شفيق باشا إلى إسطنبول لبحث المشكلة في ١١ إبريل عام ١٩٠٦، إلا أنه عاد إلى مصر في ٢٨ يونيو عام ١٩٠٦ صفر اليدين دون أن يصل إلى حل لمشكلة طابا[٣٢].

في اليوم التالي لإعلان سفر أحمد شفيق باشا إلى إسطنبول، في ١٢ من إبريل عام ١٩٠٦ قامت الدولة العثمانية بإزالة عمودي الحدود وأعمدة التلغراف المصري عند رفح، فقام الخديو عباس حلمي الثاني بإرسال برقية إلى السلطان العثماني يبدي اعتراضه على تلك التصرفات، وأن طابا مصرية حسبما ورد في فرمانات التولية،

٣٢- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٨٥ – ٨٧؛ علي، فطين أحمد فريد، أم الرشرش، ص ٢٣٣ – ٢٣٧.

فاعترض السلطان العثماني على ذلك موضحًا أن فرمان تولية عباس حلمي الثاني يشير إلى القسم الغربي من شبه جزيرة سيناء، زاد هذا الموقف من غضب الإنجليز فأرسلوا إنذارًا بواسطة السفير البريطاني في إسطنبول "نيقولاس أوكونور" إلى وزير الخارجية التركي توفيق باشا في يوم ٣ مايو عام ١٩٠٦ للجلاء عن طابا وتحديد خط الحدود بين رفح وحتى رأس خليج العقبة، وقد حاول السلطان العثماني إبعاد الإنجليز عن المشكلة بأن أرسل برقية إلى الخديو عباس حلمي الثاني في ٧ مايو عام ١٩٠٦ يطلب منه التفاهم مع مختار باشا مباشرة دون تدخل الإنجليز، ومع تأزم الموقف اعترف السلطان العثماني بحق مصر في طابا وفي ترسيم الحدود، وانتهت المشكلة بصفة نهائية بين الحكومتين المصرية والعثمانية، في أكتوبر سنة ١٩٠٦[٣٣].

١٠- بطرس باشا غالي وقضية دنشواي

في يوم الأربعاء ١٣ يونيو ١٩٠٦، كانت جماعة من الضباط الإنجليز تقوم برحلة صيد الحمام بجوار قرية دنشواي بالمنوفية بدعوة من عبد المجيد بك سلطان أحد أعيان القرية، وفي أثناء الصيد شب حريق في أحد الأجران بفعل البارود المشتعل، فهاج الفلاحون وهجموا على الضباط الإنجليز، وفي الهرج أطلق أحد الضباط الإنجليز خرطوشة أصابت امرأة فسقطت جريحة، فهجم أهلها على الضباط وأوسعوهم ضربًا، وفي أثناء فرار أحدهم أصيب بضربة شمس ولقي مصرعه واتهم أحد الفلاحين بقتله[٣٤].

٣٣- علي، فطين أحمد فريد، أم الرشرش، ص ٢٣٧ – ٢٤٧.

٣٤- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٩٩.

وطبقا للقانون العرفي الصادر في ١٨٩٥ لحماية أرواح قوات الاحتلال البريطاني، وبناء على قرار الاتهام المقدم من محمد شكري باشا مدير المنوفية، شكلت محاكمة خاصة يوم الأحد ٢٤ من يونيو عام ١٩٠٦، كان قضاتها بطرس باشا غالي وزير الحقانية بالنيابة (آنذاك)، وفتحي بك زغلول رئيس المحاكم الأهلية، ومستر و.هيتر W. Hayter المستشار القضائي بالنيابة، ومستر و. بوند W. Bond نائب رئيس المحاكم، وكان القاضي العسكري الكولونيل لدلو Ludlow يمثل جيش الاحتلال، أما سلطة الاتهام المصرية فكان يمثلها إبراهيم الهلباوي(٣٥).

وقبل صدور الحكم بأيام خرجت جريدة المقطم لسان حال سلطات الاحتلال على الناس بنبأ إرسال عدد من المشانق لنصبها في دنشواي، إذن فقد كان الحكم معدًا قبل بدء المحاكمة، وقبل النطق بالحكم سافر كرومر إلى إنجلترا لقضاء إجازته الصيفية تاركًا القائم بالأعمال فندلاي Findlay لتنفيذ ما رسمه، مما يؤكد أن هيئة المحاكمة كانت شكلية.

وكانت رئاسة بطرس باشا لتلك المحكمة من الأمور التي أخذت عليه، وكانت ذريعة لمهاجمته واتهامه بممالأة الإنجليز، وبنظرة متمعنة في الحادث وتفاصيل

٣٥- Keown-boyd, Henry, The Lion and the Sphinx, The Rise and Fall of the British in Egypt, 1882 – 1956, MC, p. 61; Marlowe, John, Anglo-Egyptian Relations 1800 – 1953, London, 1954, p. 168 – 169.
ضياء الدين، عصام، مذكرات إبراهيم الهلباوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٦٣؛ عوض، لويس، تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩، ج٢، ص ١٦٨ – ١٦٩.

المحاكمة تتضح الكثير من الحقائق التي غابت عن الذين تحدثوا عن دور بطرس باشا في المحاكمة:

أولها: دور بطرس غالي في تلك القضية كان أداءً شكليًا لوظيفة ليست من صميم اختصاصه، ولكن الظروف الإدارية البحتة وهي غياب وزير الحقانية آنذاك إبراهيم فؤاد باشا الموكل إليه أساسًا رئاسة المحاكمة بحكم قانون عام ١٨٩٥ جعلت بطرس باشا غالي المسئول عن المحاكمة وكان من الممكن أن يلعب نفس الدور أي وزير يتولى أي وزارة أخرى في تلك الفترة.

ثانيًا: القرار كان صادرًا من أغلبية إنجليزية لأعضاء المحكمة فلم يكن للأقلية المصرية الموجودة فيها بحكم القانون بد من إقراره وتوقيعه؛ فكان لا مفر له من الخضوع لرأي أغلبية الهيئة التي يرأسها والتي أصدرت ذلك الحكم الجائر.

ثالثًا: الحكم الصادر هو حُكْم سياسي أملته السلطة الإنجليزية التي أمرت بإرسال المشانق إلى دنشواي قبل أن يصدر الحكم، ولم يكن هناك من يسمح بأي حال من الأحوال أن يقف أمام هذا الحكم الذي اعتبرت إنجلترا تنفيذه يمثل حفظ لهيبة الإمبراطورية البريطانية في مستعمراتها[٣٦].

رابعًا: إن دور هيئة الدفاع عن المتهمين، التي ضمت ثلاثة من فطاحل المحاماة في مصر وهم: محمد يوسف بك، وأحمد لطفي السيد بك، وإسماعيل عاصم بك، لم ينصب على نفي التهمة عن المتهمين، أو تقليل عدد المتهمين بحصر

٣٦- هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١١٧.

التهمة في بعضهم، لكنه حاول تخفيف حدة الاتهام من القتل العمد، إلى ضرب أدى إلى الوفاة، وأن مرافعات الدفاع لم تتعد كلمات الإنشاء دون أبداء أدلة نفي حاسمة(٣٧).

١١- بطرس باشا غالي ورئاسة الوزراء

ألف بطرس باشا غالي وزارة جديدة في ١٢ من نوفمبر عام ١٩٠٨ بعد استقالة وزارة مصطفى باشا فهمي، فكان أول مواطن مصري يتولى رئاسة الوزارة في مصر، كما كان بطرس باشا غالي رجل سلم وعمل مطمئن، نشط في مجال السلم والوساطة(٣٨). وتقرر أن يكون رئيس النظار مسئولاً أمام الخديوي، وكل ناظر مسئول أما الرئيس، وهذه سلطة جديدة منحت لبطرس باشا غالي(٣٩).

وصدرت الإرادة السنية في نوفمبر ١٩٠٨ إلى بطرس غالي باشا كالتالي(٤٠):

الإرادة السنية الصادرة في ١٢ نوفمبر ١٩٠٨

إلى صاحب السعادة بطرس باشا بتوجيه مسند رئاسة مجلس النظار لعهدته وتكليفه هيئة نظارة جديدة.

سعادتلو بطرس غالي باشا حضرتلري

بناء على ما هو معلوم فيكم من الكفاءة والدراية، ووثوقًا بكم قد وجهنا لعهدتكم مسند رئاسة مجلس نظار حكومتنا؛ وعلى هذا نكلفكم بتشكيل هيئة نظارة

٣٧- العروسي، محمود كامل، اشهر قضايا الاغتيالات السياسية، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العـربي، القاهرة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩، ص ٣ – ٦٤.

٣٨- بحر، سميرة، الاقباط في الحياة السياسية المصرية، ٥٣ – ٥٤.

٣٩- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ١٦١.

٤٠- فؤاد كامل: النظارات والوزارات المصرية، الجزء الأول، ١٦٢.

جديدة وكونوا على يقين من تعضيدنا ومساعدتنا إياكم في جلائل الأعمال التي عهدنا بها إليكم، ونسأل الحق جلت قدرته أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير البلاد ورفاهية العباد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

(عباس حلمي)"[٤١]

خطاب بطرس باشا غالي إلى عباس حلمي الثاني

"قد تفضلت ذاتكم العلية بتوجيه رئاسة مجلس النظار إلى عهدتي، وكلفتني بتأليف هيئة نظارة جديدة، فأتشرف بأن أرفع إلى مقام سموكم أسماء من تشكل منهم هذه النظارة وهم:

سعادة سعد زغلول باشا.... لنظارة المعارف العمومية

سعادة حسين رشدي باشا.... لنظارة الحقانية

سعادة محمد سعيد بك..... لنظارة الداخلية

سعادة إسماعيل سري باشا.... لنظارة الأشغال العمومية وللحربية والبحرية

سعادة أحمد حشمت باشا..... لنظارة المالية

فإن حازت هذه التعيينات قبولاً لدى سدتكم العلية ألتمس صدور الأمر الكريم باعتمادها، وتقليدي نظارة الخارجية، كما تعطف جنابكم الرفيع وعهد إلى رئاسة مجلس النظار.

وإني بكل احترام وإجلال لمولاي عبده الخاضع الأمين.

٤١– فؤاد كامل: النظارات والوزارات المصرية، الجزء الأول، ١٦٢.

١٨ شوال سنة ١٣٢٦ (١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨)

بطرس غالي

خطاب من عباس حلمي الثاني إلى بطرس باشا غالي بالموافقة على النظارة الجديدة

بعد الاطلاع على الأمر العالي الصادر في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٩

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس النظار

أمرنا بما هو آتٍ

عين:

سعادة بطرس غالي باشا..... ناظرًا للخارجية

سعادة سعد زغلول باشا.... ناظرًا للمعارف العمومية

سعادة حسين رشدي باشا.... ناظرًا للحقانية

سعادة محمد سعيد بك..... ناظرًا للداخلية

سعادة إسماعيل سري باشا.... ناظرًا للأشغال العمومية وللحربية والبحرية

سعادة أحمد حشمت باشا.... ناظرًا المالية

على رئيس مجلس النظار تنفيذ أمرنا هذا.

صدر بسراي عابدين في ١٨ شوال سنة ١٣٢٦ (١٢ نوفمبر ١٩٠٨)

عباس حلمي

بأمر الحضرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

بطرس غالي

١٢- السياسة الخارجية لنظارة بطرس غالي:

أ- مشكلة الحدود الإثيوبية - السودانية

وجه بطرس باشا غالي اهتمامه بالمسائل التي تمس المصالح المصرية بشكل مباشر خصوصًا وقت إجراء المفاوضات بشأن الحدود الإثيوبية - السودانية، فعندما اطلع كرومر ناظر الخارجية المصري بطرس باشا غالي على التعليمات الصادرة من الخارجية البريطانية إلى المستر هارنجتون الذي كان يتفاوض مع منليك الثاني في أديس أبابا بشأن هذه المسألة، طلب بطرس غالي باسم الحكومة المصرية أن يوجه هارنجتون أعظم الاهتمام لمسألة المياه الآتية من بحيرة تانا، لما لهذه المياه من أهمية لمصر[٤٢].

ب- حاجز اللاد

وبعد معركة دبلوماسية حامية بين الملك ليوبولد الثاني بصفته (سيدًا) لدولة الكونغو الحرة وبين الخارجية البريطانية حول حاجز اللاد، وحيث حصل عليه الملك في أعالي بحر الغزال بمقتضى اتفاقية كان قد عقدها مع إنجلترا عام ١٨٩٤، والتي كانت إنجلترا راغبةً في إعادة الحاجز إلى السودان، وكان كرومر على امتداد المفاوضات بين الطرفين، يطلع بطرس غالي أولاً بأول على تطوراتها، وكان الأخير يكرر دائمًا المطلب المصري بأن تتضمن المعاهدة المزمع عقدها النص على عدم تدخل

٤٢- يونان لبيب رزق، الخارجية المصرية، ٥٨.

نقلاً عن:

Corres Respecting the Affairs of North Africa and Sudan Botros Pasha Ghali to Lord Cromer Oct. 17, 1900

سلطات الكونغو في كميات المياه الجارية من نهر سمليكي إلى بحيرة ألبرت[٤٣]، وعندما سلمت المعاهدة لناظر الخارجية المصري، وقد تم فيها الاستجابة للمطلب المصري، وجه خطاب شكر إلى اللورد كرومر، أبلغه فيه تقدير الحكومة المصرية للجهود التي بذلها الجانب البريطاني لضمان المصالح المصرية[٤٤].

ج- الهدايا والنياشين:

أهدى السلطان عبدالحميد إلى بطرس باشا غالي علبة سجائر من الذهب نقش عليها بالبرلنت الحرفان "ع.ح".[٤٥]

كما وجهت لبطرس باشا غالي بصفته ناظر للخارجية المصرية دعوة لحضور حفل زواج الأميرة مارجريت والأمير جوستاف أمير السويد والنرويج في كنيسة القديس جورج بقلعة ويندسور في ١٥ من يونيو عام ١٩٠٥.[٤٦]

١٣- السياسة الداخلية لنظارة بطرس باشا غالي

أ- الإصلاحات الدستورية

قانون علنية جلسات مجلس شورى القوانين: كانت فاتحة أعمال وزارة بطرس باشا غالي إصدار قرار علنية مجلس شورى القوانين، وتعيين الأمير حسين كامل رئيسًا

٤٣- يونان لبيب رزق، الخارجية المصرية، ٥٨.

F.O. 407/166 Inc.in No. 329 Cromer to Botros Ghali May 26.1906.

٤٤- يونان لبيب رزق، الخارجية المصرية، ٥٨.

Inc. 2 In No.329 Botros Ghali to Cromer June 10,1906.

٤٥- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٥٥.

٤٦- وثيقة B 1650.

لمجلس شورىٰ القوانين، ويذكر أحمد شفيق في مذكراته أنه في ١٤ مارس ١٩٠٩ اجتمع بطرس وإسماعيل أباظة والبرنس حسين كامل بعد اختياره رئيسًا لمجلس شورىٰ القوانين، وتناقشوا مع الخديوي في الحالة الحاضرة، وما يجب عمله فقر الرأي علىٰ أن يذهب بطرس إلىٰ غورست، ويطلب منه أن يوافق علىٰ عمل تعديل في مشروع مجالس المديريات؛ بحيث يكون لها الحق في فرض ضريبة لا تزيد في المائة من قيمة الأموال لصرفها في التعليم وأن تكون قراراتها نافذة في هذه المسألة، وأن يقنع غورست بضرورة ذلك واتفق أيضًا أن يطلب بطرس من غورست اختصاصات شورىٰ القوانين.

حاولت حكومة بطرس باشا أن تمتص هذه الموجة الوطنية بجعل جلسات مجلس شورىٰ القوانين علنية، وحضور النظار جلساته، وجلسات الجمعية العمومية، واستشارة مجلس الشورىٰ في لوائح التعليم وقوانينه، ومحاولة توسيع اختصاصات مجالس المديريات؛ فأصبح رأيها قطعيًا فيما يختص بالصرف علىٰ التعليم.[٤٧]

همت نظارة بطرس باشا غالي إلىٰ توسيع اختصاصات مجلس شورىٰ القوانين فقررت اشتراك الأمة في النظر بمشروعاتها بعرضها علىٰ المجلس، ويحصر النظار للمناقشة فيها[٤٨].

٤٧- هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١١٨؛ فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ص ٥٩٠ – ٥٩١.

٤٨- الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٥.

ب- بطرس غالي وقانون المطبوعات

أخذت الصحف الوطنية في مهاجمة الخديو عباس حلمي الثاني نتيجة لسياسة الوفاق التي أتبعها مع الإنجليز، فضاق الخديوي بهذه الحملات، وكلف بطرس باشا غالي بالتعجيل بإعادة إصدار قانون المطبوعات لعام ١٨٨١.(٤٩)

يقول محمد حسين هيكل معللا، قيام بطرس باشا غالي بإحياء قانون المطبوعات: "كثيرًا ما يلجأ السياسي الشديد الحرص على تحقيق غاية معينة يراها ذات خطر في حياة أمته، إلى قبول أشياء لا يقبلها غيره، ما دام يعتقدها أشياء مؤقتة قليلا ضررها إلى جانب الغاية العظيمة المرجوة، لذلك لجأ بطرس بإزاء رفض زميليه سعد زغلول ومحمد سعيد لطلب المعتمد البريطاني بعث قانون الصحافة وإصدار قانون النفي الإداري، إلى وساطة الخديوي عندهما، فأوفد سموه رجاله من أقنعوهما. فصدر القانونان في سنة ١٩٠٩ فأحدث صدورهما في البلاد دويًا هائلاً...".(٥٠)

أما أحمد باشا شفيق فيقول "وقد سمعنا منه (أي بطرس باشا غالي) أنه في الحقيقة لا يرغب في بعث هذا القانون، ولم يكن بعثه إلا بناء على إلحاح الخديوي في إجراء ما يجب لإسكات الصحف الجامحة".(٥١)

٤٩- صالح، سليمان، الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧، ج٢، ص ٩٨.

٥٠- هيكل، محمد حسين، تراجم مصرية وغربية، ص ١١٩.

٥١- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ١٧٤ - ١٧٥.

ج- رأس السنة الهجرية عطلة رسمية

كان من أهم القرارات التي اتخذتها وزارة بطرس باشا غالي في مستهل العام الجديد هو اعتبار أول السنة الهجرية يوم عطلة رسمية؛ ففي ٢٠ يناير ١٩٠٩ صدر ملحق للوقائع المصرية يتضمن القرار التالي (بمناسبة أول السنة الهجرية الجديدة ستقفل نظارات الحكومة ومصالحها يوم السبت محرم سنة ١٣٢٧ الموافق ٢٣ يناير ١٩٠٩).

وهكذا تقررت العطلة الرسمية في أعظم مناسبة إسلامية في عهد رئيس وزراء مسيحي، وليس ذلك إلا دليلا على عمق مصريته، فما دامت أغلبية البلاد مسلمة فعلى رئيس حكومتها أن يحس بشعور هذه الأغلبية المسلمة ولو كان مسيحيًا.

د- افتتاح الجامعة المصرية

وفي عهد وزارته تم افتتاح الجامعة المصرية، وقد ترأس الاحتفال بالافتتاح نيابة عن الخديوي الذي كان غائبًا عن البلاد وقتذاك، وكانت حفلة الافتتاح الرسمية بالقاعة الكبرى بمجلس شورى القوانين، وذلك في صباح يوم الاثنين ٢١ ديسمبر ١٩٠٨ الموافق ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٦، وقد بدأت الحفلة بخطبة الأمير أحمد فؤاد رئيس مجلس الجامعة المصرية ثم النطق الخديوي الكريم.

هـ- بطرس غالي وقناة السويس

في نوفمبر عام ١٩٠٨ طلب ممثلون في شركة قناة السويس في مصر من الحكومة المصرية، عما إذا كانت مستعدة للموافقة على مد امتياز قناة السويس، وما الشروط التي ترضاها؟.

وظلت المفاوضات سرية بين الشركة والحكومة لمدة عام تقريبا، وفي ٩ فبراير عام ١٩١٠ قدمت الحكومة المصرية برئاسة بطرس باشا غالي مشروع مد الامتياز الذي تقدمت به شركة قناة السويس إلى الجمعية العمومية المصرية.

وقد كان بطرس باشا غالي خلال مناقشة المشروع في الجمعية العمومية من مؤيدي المشروع، ربما يرجع ذلك إلى حاجة الحكومة المصرية إلى الأموال، وكان المشروع المطروح يتيح للحكومة المصرية الحصول على أربعة ملايين جنيه على أربعة أقساط متساوية من ديسمبر ١٩١٠ إلى ديسمبر عام ١٩١٣.[٥٢]

ويؤكد هذا القول ما ذكره أحمد لطفي السيد في مذكراته حول مشكلة مد امتياز قناة السويس: "ذهبت إلى رئيس الوزراء في بيته في الفجالة فاستقبلني بما كنت أعهد فيه من لطف وأدب، وحادثته في الأمر وطلبت منه باسم حزب الأمة أن تعرض مسألة مد امتياز قناة السويس على الجمعية العمومية فأجابني بقوله (يا لطفي أما تنزل من السحاب لتكون معنا على الأرض)".

ويستطرد أحمد لطفي السيد قائلا: "استدعاني بالتليفون (يقصد بطرس باشا غالي) لأحضر عنده في وزارة الخارجية ليلقي إلي حديثًا صحفيًا في مسألة القناة، وعلى ظني أنه هو الحديث الوحيد الذي أخذته من وزير أو رئيس وزارة طوال مدة اشتغالي بالصحافة، ولما دخلت على بطرس باشا، وجدت عنده فتحي زغلول باشا – وكيل

٥٢– وثيقة B 145؛ جولد شميت، أرثر إدوارد، الحزب الوطني المصري، ترجمة فؤاد دواره، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣، ص ٢٠٠؛ جلال، السيد حسين، مؤامرة مد امتياز شركة قناة السويس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٠، ص ٢٦ – ٣٣.

وزارة الحقانية - فبادرني بطرس باشا قائلاً: ها أننا أجيب طلبكم وأحيل الأمر على الجمعية العمومية تقضي فيه بما تشاء، وكانت الجريدة هي أول من نشر هذا الخبر".(٥٣)

و- بطرس باشا غالي والشئون الصحية

اهتمت نظارة بطرس باشا غالي بتحسين الشئون الصحية والمشاركة في المؤتمرات الصحية، فقد وافقت نظارته على إيفاد الدكتور علوي باشا ممثلاً للحكومة المصرية في المؤتمر الدولي المعني بتحسين حالة العميان، وهو المؤتمر الذي عقد في نابولي من ٣٠ مارس إلى ٣ إبريل عام ١٩٠٩.(٥٤)

١٤- بطرس غالي والكنيسة القبطية

في نهاية القرن التاسع عشر ظهر اتجاهان مختلفان: اتجاه الكنيسة الذي كان يتزعمه البطريرك كيرلس الخامس، واتجاه يرمي إلى تقليص نفوذ البطريرك لصالح المجالس الملية كان يتزعمه بطرس غالي، وكان مصدر الخلاف بين الاتجاهين عوامل متشابكة منها ما يرمي إلى ترشيد إدارة أملاك البطريرك وتطوير الجماعة، وأدى الصراع إلى استصدار قرارًا بنفي البطريرك وتجريده من سلطاته مدة زادت عن العام ابتداء من أول سبتمبر عام ١٨٩٢.(٥٥)

ففي سنة ١٨٩١ طلب خمسة من أعيان الأقباط هم: سعيد بك ميخائيل، ويوسف بك وهبه، ويوسف بك سليمان، وبطرس بك يوسف، ومقار بك عبد

٥٣- جلال، السيد حسين، مؤامرة مد امتياز شركة قناة السويس، ص ١٣٩ - ١٤٠.

٥٤- وثيقة B 18.

٥٥- بحر، سميرة، الاقباط في الحياة السياسية المصرية، ص ٢٧ - ٢٨.

الشهيد، من البابا كيرلس الخامس عقد جمعية للانتخاب بتطبيق اللائحة الخاصة بالمجلس الملي، غير أن البطريرك أبىٰ إجابة سؤالهم بالقول أنه ينوي إدخال بعض التعديل علىٰ اللائحة، وهذا لا يتأتي إلا بوجود بطرس غالي، ولكونه غائبًا في أوروبا فالأولىٰ الانتظار حتىٰ يعود، وتأزم الموقف بين هؤلاء الأعيان والبطريرك، الذي أصر علىٰ رأيه واستدعىٰ المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة ووكلاء الشرائع للنظر في مسألة المجلس نظرًا نهائيا وفض هذا المشكل، وعقد مجمع أكليركي بالدار البطريركية تحت رئاسة الأنبا يؤانس مطران الإسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية، رفع قراره إلىٰ الخديو محمد توفيق باشا، الذي وعد بالنظر في المسألة ويحكم بما فيه راحة الفريقين.

مع عودة بطرس غالي من أوروبا، فوض إليه الخديو محمد توفيق أمر حسم النزاع، فقام بعقد اجتماع بين البطريرك والمطالبين بالإصلاح، غير أن المجتمعين كلاً أصر علىٰ موقفه، في الوقت الذي ألح فيه أبناء الطائفة علىٰ بطرس غالي بحسم النزاع بإعادة تشكيل المجلس، فكلف بطرس باشا مطران الإسكندرية أن يبلغ البطريرك هذا الطلب، غير أن البطريرك أراد تعديل بعض مواد اللائحة، غير أن بطرس باشا أشار إلىٰ رفض الحكومة التوسط في التعديل، وأن التعديل يجب أن يكون بعد انتخاب المجلس وبصورة مباشرة بين البطريرك وأعضاء المجلس. وتأزم الموقف بين الجانبين، فرفع البطريرك عريضة إلىٰ الخديو محمد توفيق فلم يرد عليها، وأصدر أمرًا إلىٰ بطرس باشا غالي بإعادة تشكيل المجلس وتجديد الانتخاب حسما لهذه المنازعات، فقام بطرس باشا غالي بدعوة المجلس للانتخاب بحضور محافظ مصر، فتقدم البطريرك بطلب مقابلة الخديوي، وبالفعل سافر البطريرك إلىٰ سراي رأس التين لمقابلة الخديوي الذي

رفض المقابلة، وكتب إلى بطرس غالي بأن ينبه على البطريرك بعدم مخاطبة المعية الخديوية في هذا الأمر.[٥٦]

غير أن المحيطين بالبطريرك أوعزوا إليه بالاعتراض على الموقف، وازداد الموقف سوءًا بطلب أعضاء المجلس من الحكومة رفع يد البطريرك من جميع الشئون الإدارية ومن رئاسة المجلس الملي، فقام البطريرك بالكتابة إلى مجلس النظار بأن جميع أشغال البطريكخانة من أوقاف وكنائس ومدارس ومطبعة إنما هي دينية محضة وكلها مختصة به وبسائر رجال الإكليروس، كما لجأ البطريرك إلى مخاطبة قناصل الدول والغازي مختار باشا المندوب العثماني في القاهرة لاسترضاء الخديوي، غير أن الجميع رأى أن هذا شأن داخلي.

وبعد مداولات ومخابرات بين بطرس غالي والبطريرك، تم الاتفاق على صيغة تفاهم[٥٧]، غير أن هذا الاتفاق لم ينفذ مفعوله لأمرين: الأول: نشره في الجرائد ضد رغبة بطرس غالي قبل المصادقة عليه، والآخر: عدم قبول أعضاء المجلس به إلا بعد اعتراف البطريرك بالتأويل الذي أولوه له، والتعهد منه كتابة بالاتحاد مع المجلس.[٥٨]

ومع تأزم الموقف طلب أعضاء المجلس الملي من الخديوي إبعاد البطريرك إلى دير البراموس بوادي النطرون، ومطران الإسكندرية إلى دير الأنبا بولا في بني سويف،

٥٦- وثيقة رقم B 110؛ ووثيقة B 120؛ روفيلة، يعقوب نخلة، تاريخ الأمة القبطية، مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي، الطبعة الثانية، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٣٣٧ – ٣٤٧.

٥٧- وثيقة B 98.

٥٨- روفيلة، يعقوب نخلة، تاريخ الأمة القبطية، ص ٣٨٤ – ٣٦١.

فصدر الأمر العالي بإبعادهما في يوم الخميس أول سبتمبر سنة ١٨٩٢، حتى صدر أمر آخر بعودته إلى مقر الكرسي البابوي في يوم السبت ٤ من فبراير سنة ١٨٩٣.(٥٩)

مع عودة البطريرك إلى القاهرة، صافح البطريرك بطرس غالي تعبيرًا عن انتهاء المشكلة، وتشكيل لجنة مالية لإدارة أملاك الكنيسة لحين تشكيل مجلس ملي جديد.(٦٠)

كما كان لبطرس غالي نفوذه الكنسي خارج مصر خصوصًا في الحبشة وذلك في اختيار الأساقفة المرسلين من قبل البطريركية القبطية في القاهرة إلى أديس أبابا(٦١)

ومن المشاكل الأخرى التي استحوذت على فكر بطرس غالي مشكلة دير السلطان في مدينة القدس، فقد توسط بطرس باشا غالي لدي الخديو عباس حلمي الثاني لمكاتبة الدولة العثمانية لكي تهتم بالأمر وتحكم بالعدل، وبالفعل توسط الخديوي في الموضوع فصدر أمر الصدر الأعظم وأرسل إلى متصرف القدس في يناير سنة ١٨٩٤. وجاء في هذا الأمر أن يلزم تأليف الفريقين بين بعضهما وإصلاحهما على أن يلزم الإثيوبيون حدهم ولا يزعجون الأقباط وأن يفصل متصرف القدس في هذه المنازعة على هذا الوضع.(٦٢)

٥٩- روفيلة، يعقوب نخلة، تاريخ الأمة القبطية، ص ٣٦٣؛ فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ص ٥٣٦.

٦٠- وثيقة رقم B 1407؛ وثيقة B 58؛ روفيلة، يعقوب نخلة، تاريخ الأمة القبطية، ص ٣٦٤ – ٣٦٥.

٦١- وثيقة B 1203.

٦٢- وثيقة رقم B 1205؛ عبدالسيد، انتوني سوريال، مشكلة دير السلطان بالقدس، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩١، ص ٣٦؛ عبد السيد، انتوني سوريال، العلاقات المصرية الإثيوبية (١٨٥٥ – ١٩٣٥)، سلسلة تاريخ المصريين (٢٣٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣، ج ٢، ص ٣٠٩.

ويذكر أحمد باشا شفيق أن الخديو عباس حلمي الثاني توسط لدى السلطان عبدالحميد لحل مشكلة دير السلطان إرضاء لبطرس باشا غالي أثناء الزيارة التي قام بها الخديوي وبطرس باشا إلى إسطنبول عام ١٩٠٤.[٦٣]

كما سيطرة مشاكل الكنيسة الإثيوبية على تفكير بطرس باشا غالي، فعقب وفاة الإمبراطور يوحنا الرابع إمبراطور إثيوبيا، قام الإمبراطور منليك بالسيطرة على الحكم وطلب من المطران المصري مسحه كإمبراطور معترف به إلا أنه رفض، فلجأ إلى الأسقف متاؤس الذي قام بمسحه على أمل توسط الإمبراطور منليك لدي بطريرك الإسكندرية لتعيينه مطرانًا للكنيسة الإثيوبية، وبالفعل قام الإمبراطور منليك بإرسال رسالة إلى بطريرك الإسكندرية في عام ١٨٨٩، حيث أجتمع البطريرك بأعيان الأقباط ومنهم بطرس غالي الذي اقترح تجنبًا لحدوث مشاكل في إثيوبيا قبول قيام الأسقف متاؤس بمسح الإمبراطور والاعتراف به إمبراطورا ومباركة بابا الإسكندرية له، وتعيين متاؤس مطران للكنيسة الإثيوبية.[٦٤]

١٥- بطرس غالي الأب

تزوج بطرس باشا غالي من السيدة صفا خليل أبي السعد والتي يقال إنها ابنة خالته، وقد أنجب منها ثلاثة أولاد وبنتًا واحدة، وهم:

- نجيب بك غالي في نظارة الخارجية.

٦٣- وثيقة B 1244؛ شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٥٥.

٦٤- عبد السيد، انتوني سوريال، العلاقات المصرية الإثيوبية (١٨٥٥ – ١٩٣٥)، سلسلة تاريخ المصريين (٢٣٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٣، ص ١٣٦ – ١٣٧.

- واصف بك غالي (عمل محاميًا بالخاصة الخديوية ثم عين وزيرًا للخارجية في خمس وزارات وفدية).
- يوسف بك غالي.
- السيدة جليلة قرينة المحامي يعقوب بك صبري.

وقد حرص بطرس باشا أن يحصل أبناؤه على أعلى مستوى من التعليم ليؤهلهم بذلك لتولي المهام الكبرى والمناصب العليا وليكونوا في مقدمة المجتمع؛ هكذا كما فعل معه أبوه غالي بك نيروز، وبالفعل تولى ابنان له الوزارة، وهما "نجيب" و"واصف"، وكان أول تعليمهم في مدرسة العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين بالفجالة، وظهر حرص بطرس باشا على تهيئة أسباب التعليم الحديث لأولاده بأن أرسل نجيب ابنه الأكبر لاستكمال دراسته للحقوق في فرنسا ثم أرسل بعد ذلك ابنه واصف.

ولعل ملامح شخصية بطرس الأب تمكننا أن نتلمسها من خلال الخطابات المتبادلة بينه وبين ابنه الأكبر نجيب وهو يدرس في فرنسا، حيث تمثل تلك الوثائق المتبادلة أهمية خاصة للتعرف علي التعامل الأسري وأسرار نجاح تلك الأسرة، فنجد في إحدى المراسلات أن بطرس غالي يطلب من ابنه نجيب أثناء دراسته بالخارج في العدول عن طلب الدخول في الدرجة الخامسة والدخول في الدرجة الرابعة ونهره على ذلك وحثه على أن يبذل المزيد من الجد والاجتهاد وتجنب الكسل، وطلب منه في مراسلة أخرى بتحسين خطه وحدد له موعدًا لإرسال خطاباته من مرسيليا ووعده بأنه سيحقق له ما يريده بشرط أن يتجنب الكسل ويجني ثمار نجاحه، ولم يغفل بطرس

غالي في متابعة ابنه في أدق التفاصيل فنجد في مراسلة بتاريخ أول نوفمبر ١٨٨٦م يستفسر عن حياته اليومية ويسأله عن كيفية النوم، والأكل، ومدىٰ تأثير البرد عليه.ومما تناولته وثائق المراسلات بينهما شكوىٰ نجيب من الشوربة التي تقدم لها في فرنسا فرد عليه الوالد بطرس باشا غالي بمراسلة بتاريخ ٦ نوفمبر ١٨٨٦م يحثه علىٰ التعود علىٰ العادات الفرنسية وأن يأكل ويشرب وينام ويقوم مثلهم وأهمية تناول الشوربة في الصباح في تلك البلاد فهي مغذية وتساعد علىٰ التدفئة .

وكان كل خطاب يرسله الابن مرفق به نوته تفصيلية لكافة تحركاته، وفي ١٥ نوفمبر ١٨٨٦م أرسل إليه الوالد منتقدًا مستواه في الكتابة باللغة العربية وأن يجتهد في الكتابة في الدفاتر التي أخذها من مصر وزيادة الاجتهاد في الليل والنهار، وفي إحدىٰ المراسلات علل نجيب أسباب تفوق الفرنسيين بأنهم يحسنون لغتهم أكثر من الأجانب فرد عليه والده بأن هذا علىٰ مستوىٰ الحديث فقط، والدروس هي ذاتها التي يتلقاها الأجنبي والفرنسي فإن لم يعقلها الأجنبي فهذا من الكسل والإهمال ودلل بأنه استطاع تحقيق المركز الثاني علىٰ الفرنسيين وبمزيد من الاجتهاد والابتعاد عن مثل هذه الأسباب تصل إلىٰ المركز الأول.

ودائمًا ما كان يطلب منه صورًا شخصية للاطمئنان علىٰ صحته ففي مراسلة بتاريخ ٣ يناير ١٨٨٧م قال له بأن " صحته جيدة وأصبح سمينًا" وفي نفس المراسلة حثه علىٰ الاجتهاد أكثر وهنأه بقدوم سنة جديدة وطلب منه أن يرسل خطاب معايدة لواصف أخيه، وخطابًا رد علىٰ أحد الأشخاص ويدعىٰ كامل نجل عوض بك.وفي مراسلة أخرىٰ حدد له والده تاريخ الاحتفال برأس السنة وأنه سيرسل له إحدىٰ

المصنوعات المصرية في هذه المناسبة بشرط أن يرى مزيدًا من الاجتهاد وإلا قطع عنه المراسلات.

وفي المراسلة المؤرخة ٢٠ فبراير ١٨٨٧م سأله والده عن النقود وأن يخبره عند انتهائها، وأنه سلم الخطاب الذي كتبه كامل نجل عوض بك وطلب منه أن يعيد كتابة خطاب المعايدة إلى واصف أخيه وألا يخرج عن حدود الذوق والأدب.ووبخ بطرس غالي ابنه نجيب بشكل قاس في مراسلة بتاريخ ٢٨ مارس ١٨٨٧م، وطلب منه ألا يتكلم عن أبناء وطنه بسوء وألا يفكر في ذلك أبدًا، وعدم التفرقة بين الناس بسبب ديانتهم، فالدين يتعلق بالشخص نفسه. ودائمًا ما كان يحثه والده على الكتابة إليه باستمرار ويرسل إليه الخطابات التي كانت ترد من واصف أخيه ويطمئنه على العائلة في كل خطاب، ويهنئه في الأعياد كعيد الفصح ويبين له ميعاد الأحتفال به عند الشرقيين والغربيين، وأين سيقضي الاحتفال.وكان يهنئه بالعيد وقت الأحتفال به في مصر، ففي ٢٧ فبراير ١٨٨٧م أرسل إليه والده يهنئه بعيد القيامة وكان قد انتهى الاحتفال به في فرنسا، وطلب منه أن يخبره عن الأماكن التي توجه إليها أثناء إجازة العيد، وأخبره أن مستواه في العربية ساء كثيرا وأنه لو نسي اللغة العربية سيكون عارًا كبيرًا عليه، ودائما ما كان يطلب منه التطويل في الخطابات وعدم الاختصار.وكان يسأله عن كيفية قضاء الإجازة الصيفية ويرسل إليه بصور العائلة، ففي الخطاب المؤرخ ١١ يونيو ١٨٨٧م قال له والده بأن الجو في مصر حار جدًا هذا العام وأنه من الخطأ الحضور إلى مصر في هذا الجو بعد قضاء الشتاء ببرودته في فرنسا، وخيره والده

بين قضاء الإجازة في مصر أو في باريس وبلاد الإنجليز ووعده بإرسال صندوق من البلح المصري .

و في المراسلة المؤرخة ٢ فبراير ١٨٩١م حثه والده على بذل الكثير من الاجتهاد وذلك ليس من تقصير لديه ولكن ليدفعه للأمام دائما، وأخبره أنه مسرور لسروره، وفي إحدى المراسلات أخبره نجيب أنه حصل على ٩ درجات بدلا من ١٠ درجات اللازمة لأداء إحدى الامتحانات، فأرسل إليه والده بطرس باشا غالي بتاريخ ١٦ مارس ١٨٩١م وطلب منه أن يأخذ دروسًا في المواد الضعيف فيها حتى ينجح بمجهوده دون رأفة منهم لكونه مصريًا. وأرسل إليه والده بتاريخ ١٩ يوليو ١٨٩١م يستفسر منه عن موعد امتحانه الشفهي وطلب منه أن يخبره بنتيجة الامتحان ورأي الخواجات فيه ورجا له أن يكون من المقبولين حتى يتسنى له الاستعداد للامتحان التالي، وأخبره أن عمه سافر إلى مرسيليا في ١٨ يوليو١٨٩١ م وأنه مشغول جدًا.

و أثناء تواجد بطرس باشا غالي في فينسي بفرنسا ٢٦ يوليو ١٨٩١م أرسل إليه تلغرافًا يخبره أنه ينتظر النتيجة أثناء دراسته بمدرسة سوريز بمنطقة التارن. وفي ٤ أغسطس ١٨٩١م أرسل إليه يسأله عن خطته الدراسية للعام الدراسي المقبل، وفي تلك الفترة كان يكمل دراسته بفرنسا .

وفي بداية العام الدراسي الجديد بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٨٩١م أرسل إليه والده يستفسر منه عن أسباب تأخره في إرسال الخطابات لمدة أسبوعين ورجا أن يكون ذلك للانهاك في الدرس والمطالعة وطلب منه أن يخبره عما إذا كان موجيل بك حصل له

علىٰ إذن قسم الشريعة وعلىٰ الكتب اللازمة، وطمأنه كالعادة في كل المراسلات علىٰ العائلة .

وفي ٢٩ أكتوبر ١٨٩١م أرسل إليه والده يخبره أنه استلم خطابه الذي أرسله لجليلة، وسيكلفها بكتابة خطاب ردًا عليه، وأن أخيه واصف أرسل إليه خطاب منذ ١٠ أيام، وأن موجيل بك أخبره بتوقف أخذ إذن درس الشريعة بتولوز وعوضًا عن ذلك سيقوم خوجه في سوريز بإعطائه دروس خصوصية في الشريعة وسأله عن مدىٰ الصعوبة التي يواجهها في دراسة الفلسفة، وفي حالة استمرار الصعوبات في تولوز يتوجه إلىٰ أكس بعد أداء امتحان الفلسفة، وطلب منه أن يخبره بدرجات الفلسفة عن شهر أكتوبر ١٨٩١م، وسأله عن إن كان حدث فيضان في سوريز كما حدث في تولوز آنذاك .

وفي نوفمبر ١٨٩١م أرسل إليه والده يهنئه بالحصول علىٰ المركز الثالث علىٰ فصله وطلب منه مزيدًا من التعب والاجتهاد ورجا منه الحصول علىٰ المركز الأول في دروس الشريعة وأن يوافيه بانطباعه عن دراستها، ووبخه علىٰ خطابه الأخير لما فيه من أخطاء هجائية حتىٰ إن جده لم يستطع قراءته، وأن جده موجود عندهم بينما سافر عمه آنذاك للإسكندرية.

وفي ٣ نوفمبر ١٨٩١م أرسل إليه والده يطمئن علىٰ صحته وعلىٰ دروسه، ورجا أن يكون وجد دراسة الشريعة سهلة ويتمكن من دراستها جنبًا إلىٰ جنب مع دراسة الفلسفة، وأخبره أن خطابه الذي أرسله إلىٰ جليلة لم يسلم بعد إليها لتأجيلها الحضور .

وأرسل له والده في ٣٠ نوفمبر ١٨٩١م يخبره بأنه تأخر في الكتابة لكثرة أشغاله، وأنه علم أن عمه أرسل إليه كتبًا في الشريعة، ورجا أن يكون تقدم في دراستها ووجدها ممتعة، كما أخبره أن جليلة وواصف تسلما خطاباتهما، وسأله عن الطقس ومدى البرودة .

وفي ١٤ ديسمبر ١٨٩١م توجه بطرس غالي إلى فينسيا وأرسل إلى ولده نجيب بطرس يخبره بأنه سيحاول أن يقابله في إحدى الأماكن بعد أداء مأموريته، وأنه سيرسل له عنوان المكان الذي سينزل فيه لكي يتبادلا الخطابات وتمنى له في نهاية الخطاب الصحة العالية واعتدال الجو.

وأرسل نجيب إلى والده بطرس باشا غالي في ١٦ ديسمبر ١٨٩١م، وأخبره أنه تسلم خطابه وثناء جميع الخواجات عليه لحصوله على المركز الثاني في التاريخ، ومدى إعجابه بدراسة الفلسفة حيث يتطلب هذا العلم منه الكثير من التفكير وأنه سيؤدي امتحانها قريبًا، وأنه معجب بتاريخ الشريعة، والشريعة الرومانية صعبة جدًا بينما الشريعة الفرنسية سهلة.وأخبره أن البرد قليل هذا العام ولكن الرطوبة عالية، وإجازة عيد الميلاد ٩ أيام تبدأ من ٢٦ ديسمبر ١٨٩١م إلى ٤ يناير ١٨٩٢م، وسيؤدي امتحان الشريعة في ٢٦ ديسمبر ١٨٩١م، وصعوبة الاجتهاد في الفلسفة لضيق الوقت رغم حبه الشديد لها.

وأرسل إليه نجيب في إحدى مراسلاته يخبره عن ثناء المعلمين عليه وتأكيدهم له بالنجاح، وخوفه من مادتي التاريخ والكيمياء، وأن شدة البرد قد خفت وعمت شمس مصر في الأجواء الفرنسية وطلب منه في نهاية الخطاب أن يكتب له إخوته. وفي

مراسلة أخرىٰ أرسل إليه نجيب يعده بأنه سيبذل قصارىٰ جهده ليشرفه أمام المصريين، وأنه كان مقصرًا في الماضي لعدم رغبته في العلوم اللاتينية، وحسن المعاملة التي يمنحها له رئيس المدرسة، ويشكو له من شعوره بالغربة وأن جميع زملائه من الفرنسيين يتمتعون بزيارة أهاليهم، ورجا منه أن يأتي إليه أو يرسل عمه أو أحد أصحابه.

وفي ١٠ يناير ١٨٩٢م أرسل إليه والده خطابًا بالفرنسية حول دراسته العليا للحقوق بفرنسا، وفي ١٥ يناير ١٨٩٢م أرسل إلىٰ والده بيانًا بدرجات المرحلة الثانوية بمدرسة سوريز. وفي ٢٩ فبراير ١٨٩٢م أرسل إليه والده يوبخه ويلومه علىٰ تعرضه للمجازاة وتنزيله من درجة كابوارل إلىٰ درجة نفر لسفره إلىٰ مرسيليا بدون علمهم، وطلب منه والده استعادة الثقة فيه من قبل معلميه، وسأله إن كان هذا السبب الذي منعه عن الكتابة إليه .

وفي ٢٥ إبريل ١٨٩٢م أرسل إليه والده يهنئه بعيد القيامة وحصوله علىٰ المركز الرابع في درجته، وفي ١١ إبريل ١٨٩٢م أرسل إليه يخبره بأنه ربما لا يستطيع السفر في ١٧ يوليو ١٨٩٢م إلىٰ مرسيليا كما كتب له من قبل، وإن لم يصله تلغراف منه يوم ٢١ أو ٢٢ من الشهر الجاري يكون السفر قد ألغي هذا العام إلىٰ أوروبا، وسأله عن نتيجة امتحان الفلسفة ورجا له النجاح.

وفي ١٦ يوليو ١٨٩٢م أرسل إليه والده يخبره بأنه لن يتمكن هذا العام من السفر إلىٰ أوروبا، ويسأله عن نتيجة امتحاني الشريعة والفلسفة ، و في نفس الخطاب كتب إليه عمه أمين غالي داعيا له بالنجاح والاطمئنان عليه.وفي ٢٣ يوليو ١٨٩٣م

أرسل إليه والده للاستفسار عن نتيجة امتحاناته، ويخبره برغبة موجيل بك في مرافقته في البلاد التي يتوجـه إليهـا، وإذا وجـد مـن يعطيـه دروسًـا في الإنجليزيـة فيمكنـه الاستغناء عن السفر.وفي ١ أغسطس ١٨٩٣م أرسلت البعثة التعليمية في فرنسا خطابًا إلى بطرس باشا غالي تطمئنه على أحوال نجيب الدراسية، وفي ٢٠ أغسطس ١٨٩٣م أرسل إليه والده خطابًا بالفرنسية للاستفسار عـن بعـض الأمـور المتعلقـة بدراسـته للقانون .

وفي ٢٣ نوفمبر ١٨٩٣م أرسلت البعثة التعليمية بفرنسا خطابًا إلى بطرس باشا غالي تخبره بعودة ابنه نجيب بطرس إلى مصر بعد حصوله على ليسانس الحقـوق مـن جامعة تولوز بفرنسا، ووضحت له كافة إنجازاته التعليمية والشهادات والتقـديرات التي حصل عليها خلال أعوام دراسته .

١٦- وفاة بطرس باشا غالي

في ٢٠ فبراير عام ١٩١٠ أطلق إبراهيم ناصف الورداني، وهو شاب في الرابعة والعشرين من عمره، الرصاص على بطرس باشا غالي، وهو خارج من ديوان الخارجية.

يسرد إسماعيل باشا صدقي في مذكراته مشهد الحادث قائلا: "في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٠، كنت جالسًا ظهرًا بمكتبي فأُخطرت بمقتل رئيس الوزارة بطرس غالي باشا، على سلم وزارة الخارجية بمبني وزارة الحقانية..

أشفقت من خطر هذا النبأ، ووقع عندي موقعًا سيئًا، وأسرعت إلى مكان الحادث فوجدت الرئيس منطرحًا في فناء الوزارة، وحوله حسين رشدي باشا

وعبدالخالق ثروت باشا النائب العام، وأحمد فتحي زغلول وكيل الحقانية، ووجدت إبراهيم الورداني، وقد قبض عليه.. واستدعي الدكتور سعد الخادم، فأخذ يسعف الجريح وكان في النزع الأخير، فحمل إلى مستشفي الدكتور ملتون".[٦٥]

وقد برر إبراهيم الورداني إقدامه على قتل بطرس باشا غالي، بأنه رأس المحكمة المخصوصة لحادثة دنشواي، وأعاد قانون المطبوعات، ودوره في محاولة مد امتياز قناة السويس.[٦٦]

وقد زاره في المستشفي الخديو عباس حلمي الثاني، يستفسر عن حالته، ودخل عليه في غرفته وقبله في وجهه والدموع تملأ عينيه، وكان بطرس باشا قد تنبه قليلاً، فجعل يقول: "العفو يا أفندينا.. متشكر.. العفو يا أفندينا.. متشكر".[٦٧]

كما قام بتعزية ابنائه وأخيه في بيتهم بعد الوفاة وهي المرة الأولى التي يقوم فيها الخديوي بزيارة منزل أحد المصريين تقديرًا منه لدور بطرس باشا غالي[٦٨].

كما قرر أن يحتفل بتشييع جنازة الفقيد احتفالاً رسميًا على نفقة الحكومة، وأن يسير المشهد في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحًا من مستشفي ملتون إلى الكنيسة المرقسية، ومنها إلى دير الأنبا رويس، وقد تمت مراسم الجنازة بحمل النعش من

٦٥- صدقي باشا، إسماعيل، مذكراتي، دار الهلال، القاهرة، ١٩٥٠، ص ٩.

٦٦- Marlowe, John, Anglo – Egyptian Relations 1800 – 1953, the cresset press, London, 1954, p. 201 – 203; Keown-boyd, Henry, The Lion and the Sphinx, p. 64 – 65.

أبو المجد، صبري، سنوات ما قبل الثورة، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨، ص ٨٢.

٦٧- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٢٠٩؛ صدقي باشا، إسماعيل، مذكراتي، ص ١٠.

٦٨- الهلال، مارس ١٩١٠، ص ٣٧٦.

الكنيسة إلى المدفن بعربة يجرها ثمانية من الجياد واثنتي عشرة عربة مملوءة بأكاليل الأزهار، وكان في مقدمة المشيعين: جميع الوزراء، الأمير محمد علي، الأمير حسين كامل (السلطان فيما بعد)، الأمير كمال الدين حسين، ورؤوف باشا القومسير العثماني، ومصطفى باشا رياض، ونزل النعش محمولاً على أيدي عساكر البوليس حيث كانت عربة من عربات المدافع المصرية يجرها ستة جياد واقفة بالانتظار، وكان الجيش الإنجليزي قد أرسل عربة أخري من عربات مدافعه لنقل الفقيد، فشكر أهل الفقيد واعتذروا بوجود العربة المصرية، ثم لف النعش بالعلم المصري، ووضع على المركبة وفوقه سيف الفقيد ونشانه العثماني، ومشي على جانبها حاجبان يحملان نشانات الفقيد العديدة ومن ثم واروه التراب بين جمع غفير، وقد تقدم من حاملي أبسطة الرحمة التي يبلغ عددها الخمسة الأمير محمد علي نيابة عن الخديو عباس حلمي الثاني، وبعد الصلاة وقف نيافة الأنبا لوكاس مطران قنا مؤبنًا الفقيد.[٦٩]

وفي تصريح لشيخ الأزهر عقب اغتيال بطرس باشا غالي، قال: "إن ذلك المسيحي عمل من الخير للمسلمين ما لم يقدر على عمله كثير منهم".[٧٠]

وقد تبارى الشعراء في رثاء الفقيد، خصوصًا أمير الشعراء أحمد بك شوقي الذي رثى الفقيد بقصيدة مطلعها:[٧١]

قبر الوزير تحية وسلامًا ... الحلم والمعروف فيك أقامًا

ومحاسن الأخلاق فيك تغيبت ... عامًا وسوف تغيب الأعوامًا

٦٩- جريدة الاهرام، عدد ٢٢ فبراير ١٩١٠؛ فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ص ٥٩٢ – ٥٩٣.

٧٠- شفيق باشا، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، ج ٢، ص ٢٤٤.

٧١- فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ص ٥٩٣.

وكانت آخر كلماته قبل رحيله:

"يعلم الله أني ما أتيت أمرًا يضر ببلادى .. لقد رضيت بأتفاقية السودان رغم أنفي وما كان يمكن أن اعترض... " ثم قال: "ويسندون إلىّ حادث دنشواي ولم أكن منها ولا هي مني ولكنها أقوال سادت فأساءت ... إن هي إلا غباوة ضعيف صارت وقوة قدير بطشت فتوسطت بينهما كما توسط المصلح بين المتخاصمين فنالنا من شرها ما نال". ثم قال:

"أما عن قانون المطبوعات فهذا عهد كونه لم ينفذ وإنه من اختصاص نظارة الداخلية. ثم هدأت كلماته قليلاً حيث قال:

"أما أعمالي في المحاكم فليس فيها ما يؤخذ علي لذلك تفضل علي المنتقدون فضربوا عنها صفحًا وكذلك مجالس المديريات، وحضور النظار مجالس الشورىٰ وتبادل الآراء بين النظار والأعضاء... كل علىٰ قدر وسعه واختياره وعلمه وفضله" ... ثم سكت وردد آخر كلماته مع صعود آخر أنفاسه.

"فليعلم الله والناس أني ما أتيت في ذلك ما يضر بلادي".

الأوسمة التىٰ حصل عليها

حصل بطرس باشا غالي علىٰ العديد من الأوسمة فقد حصل علىٰ وسام القديسين ميشيل وجورج من الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا[٧٢]، ووسام الصليب

٧٢- وثيقة رقم 1639 B.

الأكبر من الملك ادوارد السابع ملك إنجلترا[٧٣]، ووسام السلطان سعيد على سلطان جزر القُمر[٧٤]،

ثالثًا: نجيب بطرس غالي

١- ميلاده ونشأته

هو الأبن الأكبر لبطرس باشا غالي من زوجته الست صفا أبي السعد، ولد في عام ١٨٧٣ في حي الفجالة حيث منزل بطرس باشا غالي، تربى نجيب كما تربى أخواه واصف ويوسف في مدرسة العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين بالفجالة.

كفل بطرس باشا غالي لابنه نجيب درجة عالية من التميز للحصول على مستويات راقية من التعليم، لذلك أرسله إلى فرنسا لدراسة الحقوق - وهي دراسة أبناء الطبقة الحاكمة والأسر الكبيرة في ذلك الوقت - ولقد أظهر نجيب كثيرًا من علامات التفوق في دراسته بفرنسا.

٢- الوظائف التي تولاها نجيب

عين نجيب غالي عقب عودته من فرنسا بعد إتمام دراسته للحقوق وكيلاً للنيابة العمومية في المحاكم المختلطة، واشتهر آنذاك بين رجال القضاء بدماثة خلقه وحسن سلوكه، ولم تطل به الأيام للعمل وكيلاً للنيابة العمومية حيث نقل إلى نظارة الخارجية في إحدى الوظائف الكتابية، ثم ما لبث أن رقي سكرتيرًا للنظارة.

٧٣- وثيقة رقم 1643 B.

٧٤- وثيقة رقم 4324 B.

على أثر مقتل بطرس باشا غالي في فبراير ١٩١٠ رأى الخديو عباس حلمي الثاني خديوي مصر مواساة لعائلة بطرس باشا واعترافا منه بجليل خدمته أن يرقي نجيب بك غالي لمنصب وكيل نظارة الخارجية.

لبث نجيب غالي وكيلاً للخارجية نحو عشرة أعوام وذلك من ١٩١٠ وحتى ١٩١٩، ويذكر أن الفترة التي تولى فيها نجيب هذا المنصب لم يكن لمصر وزير للخارجية حيث كان وكيل النظارة قائمًا بأعمال الوزير أو الناظر، وفي تلك الفترة أندلعت الحرب العالمية الأولى، وكان نجيب وكيلاً للخارجية طوال سنوات الحرب، فكان عليه في تلك الفترة الدقيقة من حياة مصر أن يحافظ على العلاقات الدبلوماسية مع جميع الدول التي احتفظت بممثليها الدبلوماسيين في مصر، وذلك بالرغم من إعلان الحماية البريطانية؛ فكانت مهمته شاقة، ولكنه استطاع – إلى حد بعيد – أن يجنب البلاد الكثير من المتاعب والمشكلات بحسن علاقاته مع السفراء الأجانب.

٣- دوره أثناء ثورة ١٩١٩

في عام ١٩١٩ ثارت الأمة المصرية تنشد حظها في الحرية والاستقلال، وعليه قامت الحكومة المصرية ممثلة في كل من حسين باشا رشدي وعدلي باشا يكن بمطالبة الحكومة البريطانية بإلغاء الحماية البريطانية على مصر ورد أمانة الاستقلال إلى المصريين، غير أن الإنجليز أخذوا في التسويف والمماطلة، مما دفع الوزارة المصرية برئاسة حسين باشا رشدي إلى تقديم استقالتها احتجاجًا على حنث الحكومة الإنجليزية بالوفاء بوعودها، ولم يكن مطلوبًا من جميع موظفي الحكومة المصرية أن يستقيلوا، باستقالة الوزارة ووكيل نظارة الخارجية غير موظف كبير بالحكومة لأنه

ليس وزيرًا ولكن نجيب غالي أبىٰ أن يبقىٰ في كرسي وظيفته كوكيل للخارجية واستقال بدوره مع وزارة حسين باشا رشدي، وكان لاستقالته أبعد مغزىٰ وأعمق أثر.

شارك نجيب بك بطرس غالي في النداء الذي وجهه أعيان البلاد ووجهاء القوم إلىٰ الأمة المصرية بخصوص أعمال الشغب التي صاحبت الثورة، ونشر هذا النداء علىٰ صفحات الجرائد ووزع علىٰ الناس في الشوارع والطرقات.

ولهذا لم يتردد عدلي باشا يكن في ضم نجيب بك غالي لأول وزارة يترأسها وذلك في مارس ١٩٢١؛ حيث أسند إليه منصب وزير الزراعة ثم استقال باستقالة الوزارة العدلية الأولىٰ، وذلك في ديسمبر من نفس العام ولما خرج نجيب باشا غالي من الوزارة انصرف إلىٰ تدبير أملاكه التي ورثها عن والده.

٤- نجيب غالي وأعمال الخير

وجه نجيب غالي الكثير من جهده ووقته وماله لعمل الخير، سواءً في الفترة التي شغل فيها منصبًا من مناصب الدولة، أو في غير ذلك من الفترات، وقد أنصب أغلب جهده علىٰ رفع حال أبناء طائفته؛ حيث ترأس بنفسه اللجنة التي شكلت لإنشاء كلية للبنات فكان رئيسًا يخدم اللجنة بجاهه ونفوذه وماله ومساعيه الطيبة عند الحكومة وأهل الخير والبر.

كما أنشأ جمعية الإصلاح القبطي، وذلك لما رأىٰ حاجة الأقباط إلىٰ الإصلاح، وكان يحث الشبان علىٰ ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس الملي العام، وذلك بحثًا عن نهضة طائفية علىٰ أيدي هؤلاء الشباب.

ويذكر أنه ترك وصية فتحت بعد وفاته، وبحضور أفراد أسرته فوجد أنه أوصى بدفع المبالغ الآتية من ماله وهي:

- ١٥٠ جنيهًا للمستشفى القبطي.
- ٥٠ جنيهًا لكلية البنات القبطية.
- ٥٠ جنيهًا للمتحف القبطي.
- ٣٠ جنيهًا للمشغل البطرسي.

٥- زوجته وأبناؤه

تزوج نجيب غالي عام ١٩٠٧ من السيدة آنًا كيفورك، وهي من أسرة أرمينية، ولدت بإسطنبول عام ١٨٨٥، وقد رزق منها نجيب بولدين هما مريت وجفري.

ويذكر أن السيدة آنًا – والتي اشتهرت بعد ذلك باسم آنًا غالي – كانت في مقدمة رائدات الخير والبر، فقد أسَّست وراست جمعية السيدات القبطية لتربية الطفولة، وقد فتحت السيدة آنًا أبواب بيتها لإقامة الأسواق الخيرية لمساعدة جمعيتها والتي كانت تدير أربعين مدرسة لتربية الأطفال وتنفق عليها، وكان لها نشاطها الخيري في الخدمات الدينية بالكنائس القبطية والأرمينية على حد سواء وقد توفيت السيدة آنًا غالي عام ١٩٨٤ عن عمر يناهز تسعة وتسعين عامًا.

٦- وفاته وجنازته

توفي نجيب غالي يوم الثلاثاء ٢٨ نوفمبر عام ١٩٣٣، وكان مأتمه يوم الأربعاء، ودفن بجوار أبيه بمدفن العائلة بالكنيسة البطرسية، وكانت جنازته مثارًا لحديث

الصحف، حيث أقبل عظماء الأمة وكبار الجاليات الأجنبية على السرادق الذي أقامته الأسرة أمام المستشفى الفرنسي بالعباسية استعدادا لتشييع جنازة نجيب باشا غالي.

وفي الساعة الحادية عشرة انتظم الموكب الذي ضم مجموعة من الجمعيات؛ مثل مدارس التوفيق الكبرى والأقباط الكبرى وثمرة التوفيق.

وقد تصدر كبار المشيعين أصحاب السعادة عبد الفتاح باشا يحيى رئيس الحكومة، والأمير محمد علي، ومصطفى باشا النحاس، ومحمد محمود باشا، وعلي باشا الشمسي، ومحمد علي باشا علوبة، ومستر سمارث نائبًا عن المندوب السامي، وحمد باشا الباسل، والشيخ التفتازاني، وأحمد باشا زكي، وكثير من رجال العمل السياسي، وحضرات قناصل الدول وكبار موظفي الحكومة والأعيان من مختلف الأحزاب.

وقد اصطف الجمهور على جانبي الطريق؛ حيث سارت الجنازة من المستشفى الفرنسي إلى الملكة نازلي "شارع رمسيس حاليا"؛ حيث الكنيسة البطرسية ليدفن بجوار والده بطرس باشا غالي، وهناك صلى على الفقيد صاحب الغبطة الأنبا يؤنس البطريرك وكبار أحبار الكنيسة.

رابعًا: واصف بطرس غالي

١- مولده ونشأته

ولد واصف غالي في يوم الأحد ١٤ إبريل ١٨٧٨، بمنزل والده بالفجالة. ألحقه أبوه بمدرسة العائلة المقدسة، في أوائل أكتوبر عام ١٨٩٠، وأنهى بها مرحلة الدراسة الثانوية؛ ثم سافر مع أخيه الأكبر نجيب إلى فرنسا وذلك لدراسة الحقوق، وعقب انتهائه من دراسته للحقوق بفرنسا عاد واصف غالي إلى مصر وعمل بالمحاماة

ثم عينه الخديو عباس حلمي الثاني محررًا بالخاصة الخديوية عام ١٩٠٦، إلى أن تركها في عام ١٩١١[٧٥].

٢- موقف واصف غالي من مقتل والده

ظهر واصف غالي بكامل صفات النضج بعد حادثة مقتل والده بطرس باشا غالي في فبراير ١٩١٠؛ حيث عمد إلى تجاوز تلك المحنة بروح وطنية عالية؛ حيث وقف في وجه محاولات مشعلي الفتنة. ورفض واصف وبشدة فكرة انعقاد المؤتمر القبطي عام ١٩١١، وأعلن معارضته الشديدة والصريحة لفكرة المؤتمر وكتب يقول: "إننا لن نتحرر ولن نجبر العالم على احترامنا واحترام إرادتنا إلا إذا اتحدنا وأصبحنا أمةً واحدة حينئذ ستخطب ودنا الدول الكبرى".

في رسالة بعث بها لمحرر بجريدة "لا ريفورم " وهي جريدة فرنسية كانت تصدر بالقاهرة، يقول واصف غالي: "سيدي ... إن مقالات كتلك التي نشرتموها حول الوفاق بين المسلمين والأقباط تستحق أكثر من الثناء فهي جديرة بأن تُنشر وتذاع في المدن والأرياف. إن هذه الدعوات إلى الوفاق وإلى الرشد ينبغي أن تعلن على الملأ وأن يعيها الجميع وذلك لخير البلاد. ومن المؤكد أننا لسنا بحاجة لمؤتمر له رئيس ومسئولو إنفاق ليهدوا الأخوين المسلم والقبطي لوفاق نهائي فالحوار بين أفراد نفس الأسرة لا يحتاج لهذه الرسميات. إن الشقاق الذي حدث بين جناحي الأمة المصرية كان منبعه سوء تفاهم عرضي وقد إنجاب الآن ولا ينبغي على الصحف الآن أن تدعو

٧٥- المطيعي، لمعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، الطبعة الثانية، دار الشروق، القــاهرة ١٩٩٧، ص ٦٣٩ – ٦٤٠.

للوفاق ولكن أن تعلن أن هذا الوفاق قد تم ضمنيًا، وأن المصريين ينتمون جميعهم لنفس الدين الواحد وهو الواجب الذي يرعونه كلهم بنفس الورع : العشق القدسي للوطن!.

لننس الماضي إذن لو كان بهذا الماضي ذكرى شك أو حقد أو مجرد تجاهل ... وأنا أريد أن أنسى حملات التبجح والافتراءات الجبانة التي قام بها مضللون بؤساء وجاحدون لتلويث الذكرى النقية لأبي... ذكرى أفضل وأوفى وأخلص خادم للبلاد...

إنني ألتمس بدوري عذرًا من المواطنين لأنني استسلمت لأسر الألم وانحسرت فيه دون أن أحاول أي شيء من شأنه أن يُهدّئ النفوس وأن يجلب السلام للقلوب وعلى الرغم من ذلك عندي قناعة أكيدة أن الكابوس الفظيع الذي غرقنا فيه قد إنجاب نهائيا، وأن مشاعر التريب التي تفشت في الأيام الصعبة الرديئة قد حلت محلها صداقةُ صريحة وأخوية لا غرض من ورائها.

أيا مسلمي مصر وأقباطها أيا أقباط مصر ومسلميها لنتحد على نحو يستحيل معه التمييز بين مصري وآخر ولنعمل كلنا ببساطة ومن عميق قلوبنا لخير وطننا ولرفعته...".

القاهرة ١٩ يناير ١٩١١

ثم ذهب بعد ذلك مؤيدًا لكل من يحاول توطيد الصلات بين عنصري الأمة، وأعلن أنه قد تناسى الحملات التي وجهت ضد والده وكتب يقول: "فهلموا إذن يا

معشر المسلمين والأقباط لنضم بعضنا البعض كالبنيان المرصوص حتى لا يميز في المستقبل بين المصري والمصري فلنعمل جميعًا بإخلاص لما فيه خير البلاد".

٣- الدور السياسي لواصف غالي

أ- واصف غالي والوفد المصري

مع إعلان تكوين الوفد المصري، لاحظ الأقباط أن أسماء أعضاء الوفد بعرائض التوكيلات لم تتضمن اسم قبطيًا واحدًا، فقرروا انتداب ثلاثة من الأقباط للذهاب إلى سعد زغلول وعرض الموضوع عليه، فتم اختيار كل من ويصا واصف المحامي، وتوفيق أندراوس من أعيان الأقصر، وفخري عبدالنور من أعيان جرجا، للذهاب إلى بيت الأمة، وكان في استقبالهم محمد علي بك علوبة عضو الجمعية التشريعية، وكان هناك كل من إبراهيم باشا سعيد ومحمد علوي بك الجزار، وكان سعد باشا زغلول في اجتماع خارج الدار لمجلس إدارة الجامعة المصرية، وعقب حضوره قابل المندوبين الثلاثة، بحضور كل من علي باشا شعراوي ومحمد محمود باشا وأحمد لطفي السيد بك ومحمد علي بك علوبة ومحمود بك أبو النصر.

وظن سعد زغلول أنهم جاءوا لترشيح ويصا واصف فأعرب عن اغتباطه بهذا الترشيح، إلا أنه اعتذر، وأبلغوا سعد زغلول أن المثقفين والوجهاء من الأقباط يرون أن الشخص الحائز للصفات الكاملة المؤهلة لعضوية الوفد هو واصف بطرس غالي، ثاني أبناء بطرس باشا غالي، فاغتبط سعد زغلول لهذا الأختيار وأعرب عن ثقته وتقديره لثقافته وعلمه خصوصًا بعد أن طالع مجلة فرنسية بها مقال لواصف غالي

نشره بباريس عام ١٩١٧ تحت عنوان "الشرق جديد بالاستقلال".[٧٦] انضم واصف غالي إلى الوفد عقب وصوله إلى باريس (حيث كان يقيم هناك منذ الحرب العالمية الأولى) وشارك في كافة تحركاته.

و ها هو جزء من خطابه الأول الذي ألقاه أمام رابطة حقوق الإنسان بباريس ونجد فيه توصيفًا مهمًا للحالة السياسية في مصر وكما يبين لنا أي أرض وعرة قرر واصف غالي أن يخوض فيها:

"يقول الإنجليز إنهم جاءوا إلى مصر كي يدعموا سلطة الخديوي المترنحة. لقد استقروا في البلاد مُدَّعين مرةً أن ذلك لحماية الشعب من استبداد هذا الخديوي نفسه وزاعمين مرة أخرى أنهم يحمون الأجانب من المصريين أو المصريين من الأجانب مثلما قالوا عندما وقعت حوادث فاشودة أو لحماية المصريين من أنفسهم.

و على الرغم من ذلك لقد وعد الإنجليز أنهم سيرحلون عن البلاد ويمكننا أن نحصي ما لا يقل عن ٦٢ تصريحا على الملء أعلنها ساسة إنجليز يشهدون الله عليها فيها والناس على أنهم لا يريدون لا ضم مصر لهم ولا فرض الحماية عليها.

لقد منحتهم حرب ١٩١٤ فرصةً كي ينسوا ما تعهدوا به وحولوا احتلالهم العابر للبلاد إلى حماية.

وبعد أن حاربنا إلى جانب الحلفاء وعانينا معهم وبعد أن أسهمنا في الانتصار المشترك فنحن نحيي بفرح الآن قرار وقف إطلاق النار ونرى فيه فجر سلام عادل ودائم ومشرق لاستقلالنا نحن المضيء.

٧٦- المطيعي، لمعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، ص ٦٤٠ — ٦٤١.

لقد طلب سعد باشا زغلول وبعض من زملائه من المجلس التشريعي في الحادي عشر من نوفمبر عام ١٩١٨ أن يسمح لهم المندوب السامي البريطاني بالاستماع إلى مطالبهم وقد استقبلهم المندوب السامي في الثالث عشر من الشهر نفسه وسمع منهم مطالب الشعب.

وقد تكوّن فيما بعد وفد فوضه الشعب وطلب السفر غير أن الإنجليز رفضوا فاندلعت مظاهراتُ قمعتها السلطةُ بضراوة".

لقد نجح واصف غالي في جذب انتباه رابطة حقوق الإنسان لقضية بلاده وجعلها تعلن حق مصر في تقرير مصيرها.

شارك واصف بطرس غالي في المفاوضات التي عقدت بين سعد باشا زغلول واللورد ملنر، وقد كان واصف غالي من المؤيدين لسعد زغلول لقطع تلك المفاوضات، عقب رفض ملنر المشروع المقدم من سعد زغلول حول استقلال البلاد(٧٧).

وعندما عقد عدلي باشا يكن جولة جديدة من المفاوضات مع ملنر (٢٥ يوليو إلى ١٠ اغسطس ١٩٢٠)، وما تمخض عنه من مشروع اتفاقية رأى واصف غالي أن هذا المشروع يسلب حق مصر في الاستقلال، وانضم إلى فريق سعد باشا زغلول المعارض للمشروع، والذي ضم علي ماهر وسينوت بك حنا(٧٨).

٧٧- غربال، محمد شفيق، تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢، ج١، ص ٤٩ - ٧٩؛ جبر، مصطفي النحاس، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٥، ص ١٣١.

٧٨- جبر، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية، ص ١٣٤ - ١٣٥.

في ١٦ أغسطس عام ١٩٢٠ غادر سعد باشا زغلول لندن إلى باريس، وفي باريس قام سعد باشا زغلول بمعاونة كل من سينوت حنا وواصف غالي بإعداد بيان إلى الأمة حول نتائج مشروع المفاوضات مع ملنر(٧٩).

ب- واصف غالي وانقسام الوفد

على أثر فشل المفاوضات بين لجنة ملنر والوفد المصري، شهد الوفد المصري حالة من الانقسام بين الأعضاء، ومع مرور الأيام تفاقم الخلاف بين الأعضاء، وانقسموا إلى فريقين الأول مؤيد لمفاوضة الإنجليز على مقترحات ملنر وتأييد حكومة عدلي باشا يكن في مفاوضاتها مع ملنر وهم: أحمد لطفي السيد، ومحمد محمود باشا، وعلويه، وحمد الباسل، وجورج خياط، وعبدالخالق مذكور، أما الفريق الثاني الذي ضم سعد باشا زغلول وواصف غالي فقد تمسك بموقفه مما أدى إلى خروج العديد من الأعضاء.(٨٠)

ج- واصف غالي والوفد..

في صباح يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٢١، انتشر في القاهرة خبر إقدام سلطات الاحتلال الإنجليزية على اعتقال سعد باشا زغلول ومجموعة من رفاقه، على أثر ذلك سارع أعضاء الوفد المصري المنشقين عليه للانضمام إلى أعضاء الوفد الذين لم يلقى القبض عليهم، وهم: واصف غالي، وويصا واصف، وعلي ماهر تعضيدًا لهم، وأجتمعوا في بيت الأمة يوم ٢٨ ديسمبر، وأصدروا بيانًا مشتركًا أعلنوا فيه أنهم أجمعوا كلمتهم ووحدوا جهودهم، ودعوا الأمة إلى العمل لاستقلال البلاد خالصًا

٧٩- جبر، مصطفي النحاس، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية، ص ١٣٨.

٨٠- جبر، مصطفي النحاس، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية، ص ١٧٢.

من شوائب التفرقة والتخاذل وأن تعتصم بالاتحاد الذي هو السبيل الوحيد لبلوغ غايتها، ووجهوا إلى سعد في منفاه وإلى صحبه خالص تحياتهم القلبية"[٨١].

على أن عبدالعزيز فهمي لم يلبث ان استقال من الوفد في يناير سنة ١٩٢٢، وتبعه كل من أحمد لطفي السيد بك، ومحمد محمود باشا، ومحمد علي بك علوبة، وعبد اللطيف بك المكباتي، وحافظ بك عفيفي نتيجة لخلاف على اختيار الأعضاء الجدد[٨٢].

د- صف غالي وتصريح ٢٣ فبراير

أصدر الوفد المصري في ٢٣ يناير عام ١٩٢٢، قرارًا بعدم التعاون ومقاطعة السلطات الإنجليزية، ووقع على هذا القرار كل من واصف غالي، وحمد الباسل، وويصا واصف، وعلي ماهر، وجورج خياط، ومرقس حنا، وعلوي الجزار، ومراد الشريعي[٨٣].

أندلعت في مصر عقب إعلان تصريح ٢٣ فبراير موجة من المظاهرات والمواجهات مع قوات الاحتلال، خصوصًا خلال شهور مارس وإبريل ومايو، ومع تزايد حدة المواجهات قامت سلطات الاحتلال في ٢٥ من يوليو ١٩٢٢ باعتقال أعضاء الوفد المصري في القاهرة بتهمة الحض على كراهية الحكومة، ومن بينهم واصف غالي الذي سجن في ثكنات قصر النيل، ثم قدم إلى المحاكمة، وصدر ضده حكم بالإعدام قبل أن يخفف إلى سبع سنوات وغرامة خمسة آلاف جنيه، ثم ما لبثت

٨١- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، دار المعارف، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٨٧، ج١، ص ٤٩؛ جبر، مصطفى النحاس، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية، ص ٢٠١.

٨٢- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ٤٩.

٨٣- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ٥٠ – ٥٥.

أن أفرجت الحكومة على المعتقلين مع تزايد السخط الشعبي عليها، وذلك في ١٤ من مايو سنة ١٩٢٣"[٨٤].

وهنا تذكر الصحف أن واصف أثناء المحاكمة وقف متحديًا لغطرسة الإنجليز بقوله: "لكم أن تحكموا علينا ولكن ليس لكم أن تحاكمونا" وما إن نطقوا بالحكم عليهم بالإعدام هتف في وجههم "نموت ولتحيا مصر"، وردد الأبطال المحكوم عليهم هذا الهتاف ثم رددته القاعة ثم رددته مصر كلها.

وهنا لعبت حرم واصف غالي دورًا لا يصح أن يأتي ذكره دون أن نحييه فقد أثبتت أنها من بلديات جان دارك حقًا فهي كانت تذهب كل يوم للسجناء ومعها طعام لهم كي ترعاهم وتشجعهم وكانت أيضًا تحمل تعليماتهم للخارج.

عندما أُطلق سراح واصف غالي في عام ١٩٢٣ تلقى بيته آلاف الرسائل والتلغرافات الدافئة من الأصدقاء ومن الأعيان والساسة ومن سكان مدن مصر المختلفة.

ومن بين التلغرافات المرسلة كانت بعضها تفيض عاطفة على نحو ساذج ولكنه مثير مثل ذلك التلغراف:

" أه أيها الشاعر إن ربات الفنون تهبك قيثارتهن اليوم كي تنشد عليها حريتك وتغنيها" (سليم أنطوان، محامي) أو ذلك " أيها الشاعر الرهيف الذي نقشت شجاعته الهادئة في ذاكرتنا صفحة ملحمية جدير أن يكون كاتبها هو كورني نفسه أهدي لك دمع إعجابي الورع في ثنايا فرحتي العارمة لمعرفتي أنك من جديد حر لتناضل من

٨٤- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ٩٠ – ٩١؛ جبر، مصطفي النحاس، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية، ص ٢٢٤.

أجل الوطن المصلوب" (عزيز أنطوان) وأرسلت مجموعات من الأفراد تلغرافات مؤثرة وهذه مقتطفات من واحد منها : إننا نهنئ الأمة ونهنئ أنفسنا على أن خيرة أبناء مصر عادت إليه حريته لقد عادت لأخلص أبناء الوطن ولأحرصهم على تحقيق استقلاله"

أما التلغراف الذي بعث به سعد زغلول في هذه المناسبة فهو يُبيِّن العلاقة التي جمعت الاثنين وتظهر الاحترام الذي كان يكنه زعيم الأمة لرفيق كفاحه "الآن فقط ذقنا الفرحة الحقيقية إن سعادتنا لا توصف إن إطلاق سراحكم ليس إلا عدالة منتظرة طويلاً. إننا فخورون بأن نراكم من جديد في مكانكم كي تخدموا الوطن الغالي بنفس التفاني وروح التضحية كما من قبل إن قلوبنا تعانقكم" إمضاء: سعد وصفية زغلول.

مع عودة أعضاء الوفد المنفيين في سيشل، أعيد تأليف هيئة جديدة للوفد ضمت الأعضاء الذين تحملوا مسئولية الوفد في مصر ومنهم واصف بطرس غالي، والأعضاء العائدين من المنفى، وذلك في ٢٩ يوليو عام ١٩٢٣[٨٥].

د- واصف غالي ووزارة سعد زغلول

عقب عودة سعد زغلول من المنفى وصدور دستور ١٩٢٣، عقدت في مصر أول أنتخابات تشريعية حرة، فاز على أثرها الوفد المصري بأغلبية ساحقة، منحته الحق في تشكيل الحكومة.

٨٥- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ١٥٥.

في ٢٨ من يناير ١٩٢٤ أرسل سعد زغلول إلى الملك أحمد فؤاد الأول يعلن فيه قبوله تشكيل الوزارة، وفي ذات اليوم صدر المرسوم الملكي بتأليف الوزارة التي ضمت في عضويتها واصف بطرس غالي وزيرًا للخارجية[٨٦].

واصف غالي ووزارة الخارجية

تولي واصف غالي وزارة الخارجية خمس مرات:

١. من ٢٨ يناير إلى ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤.

٢. من ١٦ مارس إلى ٢٥ يونيو ١٩٢٨.

٣. من ١ يناير إلى ١٩ يونيو ١٩٣٠.

٤. من ٩ مايو ١٩٣٦ إلى ٣١ يوليو ١٩٣٧.[٨٧]

٥. من ١ أغسطس ١٩٣٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧

وقد جاء في ملفه: " ابن رئيس الوزراء القبطي الراحل بطرس غالي، مثقف ثقافة فرنسية عالية وشاعر وكاتب متميز بالعربية، أصبح في عام ١٩١٩ ممثلاً غير رسمي للمصالح المصرية في باريس، انضم لوفد زغلول، طلب أن ينضم للوفد المتجه إلى لندن ولكن لم يستجب لطلبه فعاد إلى القاهرة عام ١٩٢٠..

٨٦- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ١٧٨ – ١٨٠؛ الحريري، محمد ابراهيم، اثار الزعيم سعد زغلول – عهد وزارة الشعب، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٧، ج ١، ص ٥٥ – ٥٦.

٨٧- الرافعي، عبد الرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩، ج٣، ص ١٨.

شخصية ذات تأثير بالغ في الحياة السياسية، وعلى درجة عالية جدًا من الذكاء، وتؤدي اهتماماته الثقافية المتعددة إلى اعتدال توجهاته السياسية، متزوج من فرنسية، ويؤدي تأثيرها عليه إلى توجهات معادية للإنجليز".[٨٨]

هـ- واصف غالي ومشكلة اللاجئين الطرابلسيين

أجتاز عشرة من المجاهدين الطرابلسيين حدود طرابلس لاجئين إلى مصر، وكانت الحكومة الإيطالية تتعقبهم لتنكل بهم، فطلبت من الحكومة المصرية تسليمهم، فقام خلاف شديد بين الحكومتين المصرية والإيطالية، انتهى بإصرار الحكومة المصرية على عدم تسليم هؤلاء اللاجئين، ولكنها قررت تكليفهم بمغادرة البلاد فضًا للأشكال القائم بينها وبين إيطاليا[٨٩].

و- واصف غالي ومفاوضات سعد – ماكدونالد

في ٨ من فبراير ١٩٢٤ توجه "كير" المندوب السامي بالنيابة إلى فندق مينا هاوس حيث كان يقيم سعد باشا زغلول حاملاً له رسالة جوابيه من رمزي ماكدونالد رئيس الحكومة البريطانية بالموافقة على إطلاق سراح المسجونين السياسيين، وفي اليوم التالي أصدر الوفد بيانًا يظهر حسن نوايا الوفد تجاه إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الإنجليزية في لندن.

عقب افتتاح البرلمان تلقى سعد زغلول برقية تهنئة من رمزي ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني يبدي استعداد حكومته للمفاوضة مع الحكومة المصرية.

٨٨- رزق، يونان لبيب، الخارجية المصرية، ص ١٠٢.

٨٩- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ١٨٣.

في ٢٥ من يوليو سنة ١٩٢٤ أبحر الوفد المصري من الإسكندرية، قاصدًا باريس، ومن باريس سافر الوفد المصري إلى لندن في ٢٣ من سبتمبر لمفاوضة ماكدونالد، غير أن المفاوضات فشلت نتيجة تمسك الطرفين بمطالبهم.[٩٠]

ز- واصف غالي ومقتل السير لي ستاك

في ١٩ من نوفمبر عام ١٩٢٤، لقي السير لي ستاك سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام مصرعه عند عودته بسيارته من مكتبه بوزارة الحربية إلى منزله بالزمالك.

على أثر هذا الحادث ثارت الحكومة البريطانية، واخذت تتهدد وتتوعد الحكومة المصرية، وأرسلت إليها إنذارين صيغًا في قالب عنيف، وفي يوم ٢٣ من نوفمبر عام ١٩٢٤ قام واصف بطرس غالي وزير الخارجية بالذهاب إلى دار المندوب السامي البريطاني، وقدم رد الحكومة على هذين الإنذارين، ويتلخص في نفي المسئولية عن الحكومة المصرية وقبول دفع الغرامة المقررة وقدرها نصف مليون جنيه مصري، وتعقب الجناة، مع عدم الموافقة على الشروط المخلة باستقلال مصر.[٩١]

غير أن تمسك الحكومة البريطانية بما جاء في الإنذارين دفعت وزارة سعد زغلول إلى رفع استقالتها إلى الملك أحمد فؤاد الاول، الذي قبل استقالة الحكومة بخطاب مؤرخ بـ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٤.[٩٢]

٩٠- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ٢٢٣ – ٢٢٤.

٩١- علوبة، محمد علي.. ذكريات اجتماعية وسياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، بدون تاريخ، ص 261؛ الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ٢٣٦.

٩٢- الرافعي، عبدالرحمن، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ٢٤٣.

ح- واصف غالي ومشكلة مياه النيل

حاول واصف غالي خلال توليه وزارة الخارجية في حكومة سعد باشا زغلول الأولى إيجاد حل لمشاكل مياه النيل خصوصًا مع الحكومة الإيطالية المسيطرة على الحبشة، إذ أثيرت في تلك الأثناء مشكلة مياه نهر الجاش، فقام واصف غالي بمراسلة الحكومة الإيطالية ووزير الخارجية الإيطالي موسوليني الذي أعرب عن استعداد بلاده للدخول في مفاوضات مع الحكومة المصرية حول تلك المشكلة.(٩٣)

ط- واصف غالي ومفاوضات هندرسن

في يونيو عام ١٩٢٩ عقد محمد محمود باشا رئيس الوزراء آنذاك جولة مفاوضات مع وزير الخارجية الإنجليزي هندرسن، تمخض عنها مجموعة من المقترحات حول القضية المصرية، وقد وجدت هذه المقترحات معارضة شديدة خصوصًا من قبل حزب الوفد الذي رفض إبداء رأيه في المقترحات إلا عبر عرضها على البرلمان، وعلى الرغم أنه في الوقت الذي ألتزم فيه الوفد الصمت إزاء المقترحات التي توصل إليها محمد محمود باشا، إلا أن واصف غالي عضو الوفد وأحد نوابه، صرح لجريدة الجورنال الفرنسية أثناء وجوده في باريس أن "مشروع الاتفاق - يقصد المقترحات البريطانية- إذا نظر إليه في ذاته ومهما يكن مصيره فإنه احترام للحق، وإذا كانت هذه الاقتراحات، تعد الحد الأقصي لما تريد إنجلترا الاعتراف به الآن لمصر، والحد الأدني لما كان الوطنيون يرجونه بحق من جانب وزارة العمال، فإنها في الوقت نفسه تعد تقديرًا للمساعي الدائمة التي بذلتها مصر الحديثة في سبيل استقلالها

٩٣- وثيقة B2275.

وشهادة على حسن نية الساسة البريطانيين ومعاهدتهم وبعد نظرهم، أضف إلى ذلك أن هذه المقترحات سواء قبلت المقترحات أو رفضت تنطوي على اعتراف بريطانيا العظمى بأهلية مصر وجدارتها".

وربما كان واصف غالي يجهل قرار الوفد إزاء هذه المقترحات، وبالرغم من ذلك فإن تصريح واصف غالي، يوضح موقف غالبية الساسة المصريين - بعيدًا عن الأحزاب - تجاه المقترحات البريطانية.(٩٤)

عقب تأليف مصطفى النحاس باشا وزارته الثانية، وفي ٣١ مارس عام ١٩٣٠ بدأت في قاعة لوكارنو بوزارة الخارجية البريطانية، مفاوضات رسمية بين الحكومة المصرية برئاسة مصطفى النحاس باشا، ووزير الخارجية الإنجليزية هندرسن، وقد كان من ضمن أعضاء الوفد المصري واصف باشا غالي وزير الخارجية المصري في حكومة مصطفى النحاس.(٩٥)

وقد شارك واصف غالي في الجلسة الافتتاحية للمفاوضات مع كل من مصطفى باشا النحاس رئيس الوزراء، وعثمان باشا محرم وزير الأشغال، ومكرم باشا عبيد وزير المالية، كما شارك في جلسات المفاوضات، وشارك في لجنة مشتركة لصياغة المواد من ٣ إلى ٧ في المقترحات، وهي المواد الخاصة بإنهاء الاحتلال والمحالفة، وقامت هذه اللجنة بصياغة المواد التي انتهى النقاش منها، وقد حدث خلاف في هذه اللجنة حول صياغة المادة الخامسة فقد تمسك الجانب البريطاني على إضافة نص منقول

٩٤- عزباوي، عبدالله محمد، مفاوضات النحاس - هندرسن ١٩٣٠/ دراسة في تاريخ العلاقات المصرية البريطانية، القاهرة ١٩٨٥، ص ٢٥ - ٢٦.

٩٥- غربال، محمد شفيق، تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٢، ج١، ص ٢٢٣ - ٢٤٣.

عن معاهدة واشنطن يقضي بأن يستشير كل من الطرفين حليفه في المسائل السياسية التي يكون لهما مصلحة مشتركة فيها، ورفض الجانب المصري ذلك، وقد توصل الجانبان المصري والبريطاني إلى اتفاق بشأن هذه المواد السبع في مشروع المعاهدة الذي تم الاتفاق عليه في ليل ٧ و٨ مايو ١٩٣٠ فيما عدا مادة السودان، وجاءت هذه المواد على النحو التالي:[٩٦]

مادة ١: انتهى احتلال مصر عسكريًا بجيوش صاحب الجلالة البريطانية.

مادة ٢: بما أن مصر تنوي أن تطلب الدخول في عضوية عصبة الأمم، فإن صاحب الجلالة البريطانية يعترف بحقها كدولة مستقلة ذات سيادة بأن تصبح عضوًا بالعصبة عند قيامها بأحكام عهد العصبة.

مادة ٣: يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن المسئولية عن أرواح الأجانب وأموالهم في مصر هي من خصائص الحكومة المصرية دون سواها وهي التي تتولى تنفيذ واجباتها في هذا الصدد.

مادة ٥: تعقد محالفة بين الطرفين المتعاقدين الغرض منها توطيد الصداقة والتفاهم وحسن العلاقات بينهما.

مادة ٦: يتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بألا يتخذ في البلاد الأجنبية موقفا يتعارض مع المحالفة وألا يبرم معاهدات سياسية تتعارض مع أحكام المعاهدة الحالية.

٩٦- عزباوي، عبدالله محمد، مفاوضات النحاس - هندرسن، ص ١١٨ - ١٣٣.

مادة ٧: إذا أفضىٰ خلاف بين أحد الطرفين المتعاقدين ودولة أخرىٰ إلىٰ موقف ينطوي علىٰ خطر قطع العلاقات مع تلك الدولة يتبادل الطرفان المتعاقدان الرأي لحل ذلك الخلاف بالوسائل السلمية طبقًا لأحكام عهد عصبة الأمم، أو لأي تعهدات دولية أخرىٰ تكون منطبقة علىٰ الحالة القائمة.

مادة ٨: إذا اشتبك أحد الطرفين المتعاقدين في حرب بالرغم من أحكام المادة السابعة المتقدم ذكرها فإن الطرف الآخر – مع مراعاة أحكام المادة الثانية عشرة الآتي ذكرها علىٰ الدوام يقوم في الحال بإنجاده بصفته حليفًا. وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر في حالة الحرب أو خطر الحرب الداهم في أن يقدم إلىٰ صاحب الجلالة البريطانية داخل حدود الأراضي المصرية ومع مراعاة النظام المصري للإدارة والتشريع جميع التسهيلات والمساعدات التي في وسعه بما في ذلك استخدام موانئه ومطاراته وطرق المواصلات، وبناء علىٰ هذا فالحكومة المصرية هي التي تتخذ جميع الإجراءات الإدارية والتشريعية اللازمة لجعل هذه التسهيلات والمساعدات فعالة.

غير أن هذه المفاوضات فشلت في تحقيق صيغة معاهدة بين البلدين بسبب تمسك كل طرف بمطالبه خصوصًا في السودان.[٩٧]

ي- واصف غالي ومعاهدة ١٩٣٦

بدأت مفاوضات تسوية المسألة المصرية منذ أواخر عهد الملك فؤاد بين السير مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني وهيئة المفاوضة المصرية المؤلفة من ممثلي الأحزاب السياسية المصرية، واشترك فيها واصف بطرس غالي.[٩٨]

٩٧- عزباوي، عبدالله محمد، مفاوضات النحاس – هندرسن، ص ٢٢٠ – ٢٢٨.

٩٨- عبدالرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٣، ص ٢٤.

وقد بدأت المفاوضات في القاهرة يوم ٢ مارس ١٩٣٦، في قصر الزعفران، ثم استمرت في الإسكندرية منذ أواخر يوليو في قصر أنطونيادس، وأنتهت بوضع مشروع المعاهدة التي وقعت في لندن بقاعة لوكارنو التاريخية بوزارة الخارجية البريطانية يوم ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦."[٩٩]

ك- واصف غالي واتفاق مونترو

تنفيذًا لنص معاهدة ١٩٣٦، حول نظام الامتيازات بدأت الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الخارجية التي يرأسها واصف باشا غالي تحركها لإلغاء هذا النظام المجحف لحقوق مصر، حيث أرسلت الحكومة المصرية للدول صاحبة الامتيازات مذكرة دورية بتاريخ ١٦ يناير عام ١٩٣٧ للاشتراك في مؤتمر دولي يعقد في مونترو بسويسرا في ١٢ إبريل ١٩٣٧ للمفاوضة في أمر إلغاء الامتيازات، كما قام واصف باشا غالي وزير الخارجية المصرية في ٣ فبراير عام ١٩٣٧ بإرسال مذكرة للدول صاحبة الامتيازات تتعلق بالمبادئ الرئيسية التي ستتخذ قاعدة للنظام الإنتقالي التي ترغب الحكومة المصرية الموافقة عليها:

١. تنقل القضايا التجارية والمدنية للأجانب من نفس الجنسية، والتي من اختصاص المحاكم القنصلية إلى المحاكم المختلطة.

٩٩- عبدالرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٣، ص ٢٤؛ مصطفي، أحمد عبدالرحيم، العلاقات المصرية – البريطانية (١٩٣٦ – ١٩٥٦)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٨، ص ١١ – ٢٤.

Abdel Nasser, Houda Gamal, Britain and the Egyptian nationalist movement (1936 – 1952), p. 3..

٢. تنتقل بشكل تام السلطات القضائية التي تمارسها المحاكم القنصلية على قضايا الجنح إلى المحاكم المختلطة.
٣. تنتقل قضايا الأحوال الشخصية التي تدخل ضمن السلطات القضائية للمحاكم القنصلية للمحاكم المختلطة.
٤. يراعى زيادة عدد الموظفين التي يمكن أن تكون ضرورية لمواجهة زيادة التوسع في الاختصاص للمحاكم المختلطة.
٥. أن تغيير جنسية طرف من الأطراف المتنازعة أثناء نظر القضية سوف لا تغير اختصاص المحكمة في نظر القضية.

وقد بدأت جلسات المؤتمر في ١٢ إبريل سنة ١٩٣٧، وحضره كل من مصطفى باشا النحاس، وواصف باشا غالي، والدكتور أحمد ماهر، ومكرم باشا عبيد، وعبدالحميد باشا بدوي حيث كلل المؤتمر بالنجاح ووقع مندوبو الدول على وثائق الاتفاقية في ٨ من مايو عام ١٩٣٧.(١٠٠)

ل- واصف غالي وقضية فلسطين

كان واصف غالي أول مصري أرتفع صوته رسميًا بالدفاع عن فلسطين في عصبة الأمم(١٠١)، فقد كان واصف غالي رئيسًا للوفد المصري خلال الدورة الأولي لعصبة الامم التي أنعقدت في سبتمبر عام ١٩٣٧، وقد تركز اهتمام وفد مصر خلال

١٠٠- غربال، محمد شفيق، تاريخ المفاوضات المصرية البريطانيـــة، ج١، ص ٣١٥ – ٣٢٢؛ عرفــات، علاء، العلاقات المصرية الفرنسية من التعاون إلى التواطــؤ (١٩٢٣ – ١٩٥٦)، العــربي للنـــشر والتوزيع، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١١٩ – ١٣١.
١٠١- أبو المجد، صبري، سنوات ما قبل الثورة، ج٢، ص ٣١٥.

تلك الدورة حول القضية الفلسطينية، التي كانت تمر بأحدي مراحلها الحرجة بعد تقرير لجنة بيل الملكية، وهو التقرير الذي تضمن الاقتراح بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب.

وقد حدد واصف غالي موقف بلاده برفض قبول التقسيم، ولخص الأسباب التي تدعو إلى هذا الموقف على النحو التالي:

١. أن التقسيم ينافي حقوق العرب الطبيعية المقدسة.

٢. أنه يتنافى والعهد الذي قطعته بريطانيا للشريف حسين في بداية الحرب.

٣. أن وعد بلفور غير موجب لبريطانيا، ما دام العرب لا يقبلونه.

٤. أن التقسيم لا يحل مسألة السلام في فلسطين.

٥. أنه لا يحل المشكلة اليهودية العالمية.

٦. أنه يخلق دويلات مصطنعة غير صالحة للحياة بين الدول.

٧. أنه ينشئ دولة على أساس الدين من أقوام مختلفي الجنسية، والدول لا تقوم على أساس وحدة الدين، وإنما تقوم على أساس وحدة الجنسية، وأن الرأي العام العربي المسلم والمسيحي لا يقبل نزع الأماكن المقدسة من أيدي العرب.

٨. أن مصر لا تأمن قيام دولة يهودية مصطنعة من خليط جنسيات مختلفة بجوارها.

واقترح الوفد المصري حلاً مؤداه أن تعقد بريطانيا معاهدة مع فلسطين، تكفل لها استقلالها، على غرار المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع غيرها من الأقطار العربية،

وتضمن المعاهدة لبريطانيا مصالحها وللأقلية اليهودية أيضًا مصالحها، وتحدد في المعاهدة الهجرة اليهودية إلى فلسطين بنسبة معينة، كما تحدد حق اليهود في امتلاك الأراضي[١٠٢].

م- اعتزال العمل السياسي

في عام ١٩٣٩ سافر واصف غالي وزوجته إلى فرنسا، وهناك فاجأتها أحداث الحرب العالمية الثانية، فلجئا إلى فيشي سنة ١٩٤٠ وبقيا فيها سنتين، ثم سافرا إلى جنيف حتى عام ١٩٤٤، وبعد انتهاء الحرب عاد واصف غالي إلى مصر سنة ١٩٤٥.

عاد واصف غالي إلى مصر في عام ١٩٤٥ ومن جديد جذبته المصالح السياسية لبلاده لأن يلعب دوره فترأس الوفد المصري في مؤتمر باريس المسئول عن إعداد اتفاقية سلام مع إيطاليا وحصل لمصر على مكاسب كبيرة.

ظل واصف غالي بعيدًا عن العمل السياسي والحزبي تقريبا حتى عينته حكومة الوفد في يناير عام ١٩٥٠ عضوًا بمجلس الشيوخ، ثم عين أثناء عضويته بمجلس الشيوخ عضوًا بمجلس إدارة شركة قناة السويس.

وبعد حريق القاهرة في يناير عام ١٩٥٢، قدم استقالته من عضوية مجلس الشيوخ، ولم تعد به رغبة في العمل السياسي بأسره، وعندما عرض عليه علي باشا ماهر منصب وزارة الخارجية في وزارة ما بعد الحريق أعتذر قائلاً : "أصبحت البلاد مريضة بدرجة كافية، وعلاجها ليس عند عجوز مثلي"، ثم استقال كذلك من

١٠٢- رزق، يونان لبيب، الخارجية المصرية، ص ٢٢٣ – ٢٢٤.

عضويته في مجلس إدارة قناة السويس في يونيو عام ١٩٥٦ قبل شهر واحد من تأميم القناة.[١٠٣]

٤- أعمال الخير

لم يكن واصف غالي من كبار الأغنياء وأصحاب ألوف الأفدنة فقط، ولكنه كان من كبار المحسنين ورجال الخير وذلك في تواضع وإنكار ذات؛ فعندما شبت نار الحرب العالمية الثانية ورغم أن واصف كان حينها في سويسرا فإنه لم ينس فقراء مصر _ وخصوصًا المنكوبين منهم _ حيث كلف وكيله بمصر أن يقدم إلى الجمعية الخيرية الإسلامية ٥٠٠٠ جنيه وإلى الجمعية الخيرية القبطية ١٠٠٠ جنيه، كما كان يساهم بسخاء لمساعدة كل من يراه محتاجًا سواء أشخاصًا، أو هيئات أو جمعيات، ولعل أبرزها جمعية التوفيق القبطية، ويذكر أنه كان كلما تقلد وزارة كلف سكرتيره بإعداد كشوف بأسماء جهات البر والطلبة المعسرين فيوزع عليهم كل مرتبه الشهري، وبلغت به نفسه السمحة أن شيد بقريته مسجدًا للمسلمين.

٥- زواجه وزوجته

تزوج واصف غالي من فتاة فرنسية اسمها "لويز ماجوريل" في ٧ يونيو ١٩٠٨ وكان قد تعرف عليها أثناء وجوده في فرنسا لدراسة الحقوق، وقد اختارها لتصبح زوجته ورفيقة حياته وكفاحه لسجاياها وأدبها فهي من أسرة كريمة، عرفت السيدة "لويز" بكونها مصرية الجنسية وفرنسية الأصل وقد برت السيدة بزوجها وبمصر _ التي طالما أحبها واصف _ فكانت في طليعة المظاهرات الوطنية عام ١٩١٩، كما عرف

١٠٣- المطيعي، لمعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، ص ٦٤٣.

عنها محبتها لجميع أفراد أسرة غالي، وقد كانت سندًا لزوجها في كفاحه ضد الاحتلال، كما ساعدته على تقديم روائعه في الأدب والنقد بالفرنسية.[١٠٤]

٦- وفاته وجنازته

في يوم السبت ١١ يناير ١٩٥٨ توفي واصف باشا غالي عن عمر يناهز ٨٠ عامًا، وكانت وفاته في باريس بعد فترة من المرض كانت قد اشتدت عليه في الأيام الأخيرة، حتى إنه دخل في غيبوبة لمدة ثلاثة أيام حتى وافته المنية، وكان واصف قد أحس أنه سيموت في الغربة فأوصى لذلك بأن ينقل جثمانه إلى وطنه مصر، وأن يظل في بيته ٢٤ ساعة قبل أن يدفن في مدافن العائلة بالكنيسة البطرسية، وقد نفذت زوجته الوصية وتم نقل جثمانه من فرنسا إلى القاهرة، وأودع الجثمان في بيته بالجيزة لمدة يوم كامل، ثم تمت بعدها مراسم الدفن والجنازة والتي شهدها حشد حاشد من صفوة المواطنين لتشييع الفقيد إلى مقر دفنه، وقد سارت الجنازة من شارع رمسيس إلى الكنيسة البطرسية، حيث صلى على الفقيد لفيف من رجال الأكليروس.

وشهد الصلاة آلاف المشيعين يتقدمهم السيد اللواء عبد الفتاح البنداري محافظ العاصمة نائبًا عن الرئيس جمال عبد الناصر، والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية، والدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين، كما حضر الجنازة عدد كبير من زملائه القدامى؛ ومن بينهم الدكتور بهي الدين بركات، وعلى ماهر، ومكرم عبيد، وعبد الخالق حسونة، ونجيب إسكندر، وعبد الحميد بدوي، وقد أقفلت أبواب الكنيسة نظرًا لازدحام المشيعين، كما ظل أغلب المشتركين في الصلاة وقوفًا لعدم وجود أماكن

١٠٤- وثيقة B 114؛ المطيعي، لمعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، ص ٦٣٩ – ٦٤٠.

تتسع لهم، وقد قال قس الكنيسة الذي ألقى كلمة توديع الرجل إنه مات بالجسد ولكن أعماله مازالت حية وكفاحه مازال باقيًا.

قالوا عنه

"من حق هذا الجيل أن يبحث عن المثل العليا والقدوة الصالحة في تراث العظماء الراحلين". هكذا بدأت الصحف في الحديث عن واصف غالي بعد وفاته حيث لم تخلُ صحيفة من الصحف المصرية أو العربية وحتى الأجنبية إلا وتناولت بالحديث جانبًا من تاريخ الفقيد الكبير أو عرضًا لشيء من صفات شخصيته حيث نجد على أمين يقول: "مات شاعر ١٩١٩ لم ينظم بيتًا واحدًا من الشعر العربي، ومع ذلك كانت قصائده هي الهتافات التي ترددها حناجر العرب وتتغنى بها قلوب المصريين، مات صاحب اللحن الخالد؛ أما اللحن فلن يموت".

ونجد في مكان آخر أحمد الصاوي محمد وهو يقول: "كان مثالاً للبسالة ومثالاً للأمانة ومثالاً للوداعة، كان من ذلك الطراز القليل الذي يمثل رجل الدولة النظيف، المثقف والصالح قدم عنقه بكل شجاعة لحبل المشنقة على أيدي عتاة الاستعمار يوم كان السلطان سلطانهم والسلاح في أيديهم والذهب ينثرونه على الخائنين".

وفي موقع آخر نجد كاتبًا يكتب بدون توقيع يقول: "خرجت مصر تشيع واصف غالي، لم يترك ولدًا يعزي ولا ابنة تجامل ولا شقيقًا يواسي ولكن الذين شيعوه إلى مقره الأخير شعروا أنهم يكرمون معنى ورمزًا تاريخيًا، هذا الرجل الذي أشتغل بالسياسة، فلم تلوثه السياسة وسار في مواكب الوطنية ولم يتاجر بالوطنية، عاش

طاهر اليد وطاهر اللسان كان في المواكب إلى الموت يسير في مقدمة الصفوف، ولكن عندما يبدأ توزيع أسلاب المعركة ينزوي خجلاً وحياءً".

ثم نجد عبد الحليم إلياس نصير يكتب قائلا: "كان أول بنَّاء للقومية العربية، كما كان المواطن الصالح النموذجي في الكفاح الوطني المصري، وكانت حياته الخاصة والعامة آية في الاحتشام والبساطة، مع الكرامة والحكمة والمحبة وكان عنوان العدل في تصرفاته ومن أبعد الناس عن المحسوبية". وأخيرًا نجد الكاتب محمد زكي عبد القادر وهو يقول عنه: "ربما كانت السمة الغالبة في حياة واصف غالي أنه عرف كيف يعيش وينتج ويتحمس ويتعرض للموت ويهتف باسم مصر وهو يسمع حكم الإعدام عليه وعلى زملائه، كل هذا في هدوء نفس وسلام قلب شبيهين بقسمات وجهه الرقيق النحيف".

خامسًا: يوسف بطرس غالي

١- ميلاده ونشأته

هو الابن الرابع والأخير من أبناء بطرس باشا غالي، وهو أقلهم شهرة؛ حيث لم يدخل عالم السياسة مثل أخويه نجيب وواصف.

ألحقه أبوه بمدرسة الآباء اليسوعيين بالفجالة، حيث حصل منها على شهادته الثانوية، ولم يمهله القدر حتى يتم دراسته العليا حيث أغتيل أبوه في تلك الأثناء، وهو الحادث الذي أثَّر في يوسف أشد التأثير، بل إذا شئنا الصدق فهو أكثر أبناء بطرس باشا غالي تأثرًا بهذا الحدث حيث كان يوسف لا يزال صبيًّا غضًّا لم يخبر الحياة بعد، فلم يحتمل خبر أغتيال والده فانكفأ على نفسه وأعتزل الناس لفترة وأزدادت بداخله

مشاعر الرفض للسياسة والعمل العام، ثم قرر بعد ذلك أن يولي كل اهتمامه لمتابعة الأملاك التي تركها له أبوه وبخاصة الأراضي الزراعية، فنماها وتابعها وتوسع عليها بشراء أراضٍ جديدة حتى أصبح من كبار ملاك الأراضي الزراعية، ومن كبار المزارعين في مصر. ويذكر ابنه المهندس واصف أن والده كان محبًّا للأرض وللزراعة وأنه لم يكن أبدًا ككبار ملاك الأراضي الزراعية التقليديين راغبي الثراء وكنز الأموال والتوسع في التملك، وإنما كان مزارعًا حقيقيًّا محبًّا للأرض ومحافظًا عليها وعلى زراعتها، ويذكر كذلك أنه من حسن حظ والده أنه توفي قبل إصدار قانون الإصلاح الزراعي لأنه لو كان حيًّا وقت صدور هذا القانون لأصيب بخيبة أمل كبيرة؛ فالأرض مثلت ليوسف بطرس غالي حياة ممتدة بدأ معها وانتهى معها.

٢- زواجه وزوجته

في أوائل العشرينيات تزوج يوسف بطرس غالي من صوفي شاروبيم، وهي قبطية مصرية الأصل، وأنجب منها ثلاثة أولاد ذكور هم على الترتيب: بطرس - واصف - رءوف.

وإن كان يوسف بطرس غالي قد نأى بنفسه عن عالم السياسة، ولم يكن له أي أثر على الحياة العامة في مصر، إلا أن القدر شاء أن يعوضه عن ذلك بابنه الأكبر الدكتور بطرس والمعروف بالدكتور بطرس يوسف بطرس غالي والذي تولى منصب وزير الدولة للشئون الخارجية، ثم تولى بعد ذلك أعلى منصب سياسي في العالم وهو أمين عام الأمم المتحدة.

٣- وفاته

توفي يوسف بطرس غالي في أوائل الخمسينيات ودفن بمدافن الأسرة بالكنيسة البطرسية.

سادسًا: مريت نجيب بطرس غالي

١- مولده ونشأته

ولد مريت نجيب بطرس غالي، في مدينة القاهرة في ١٠ من مايو عام ١٩٠٨، وهو أبن نجيب باشا غالي، وحفيد بطرس باشا غالي.

حصل مريت نجيب بطرس غالي على ليسانس الحقوق، ودبلوم مدرسة العلوم السياسية من جامعة باريس عام ١٩٢٩، ليلتحق بعدها للعمل دبلوماسيًا في وزارة الخارجية المصرية[١٠٥].

تولى مريت غالي منصب وزير الشئون البلدية والقروية في وزارة أحمد نجيب باشا الهلالي الثانية (من ٢٢ إلى ٢٤ يوليو عام ١٩٥٢)[١٠٦]؛ ويرجع سبب اختيار مريت بك غالي لهذا المنصب نظرًا للرؤية الإصلاحية في المجال الزراعي التي نادى بها في كتابه (سياسة الغد)[١٠٧].

١٠٥- وثيقة رقم B 139.

١٠٦- رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص ٥٢٦ - ٥٢٧

١٠٧- رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص ٥٢٧.

انصب اهتمام مريت غالي علىٰ دارسة الآثار، حيث قام بتأسيس جمعية الآثار القبطية[١٠٨]، وشغل منصب عضو المجلس الأعلىٰ للآثار منذ ١٩٣٨، ورأس مجلس إدارة جمعية الآثار القبطية منذ عام ١٩٣٥.

كان مريت غالي عضوًا بعدد من الجمعيات منها: الجمعية الجغرافية المصرية، وجمعية الاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، والمجمع العلمي المصري منذ١٩٦٠، وعضوًا في لجنة المساعدة الطبية للحبشة، وعضوًا بمجلس النواب قبل ثورة ١٩٥٢[١٠٩].

وفوق كل ذلك كان كاتبًا ومؤلفًا للعديد من الكتب الخاصة في السياسة والاقتصاد باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية أشهرها علىٰ الإطلاق (سياسة الغد)، مما أهله لحمل نيشان الاستحقاق من الدرجة الأولىٰ.

والملفت للنظر في سيرة مريت غالي هو الدور الأهم الذي لعبه في السياسة الخارجية المصرية، خصوصًا في العلاقات المصرية الإثيوبية علىٰ مدار أربعة عقود، وهو دور غير رسمي مدخله الأساسي فيه مكانته في المجتمع القبطي المصري، وصلته الوثيقة ببطريرك الكرازة المرقسية، وقد تبلور دور مريت غالي في العديد من المواقف بدءًا من الثلاثينيات إلىٰ نهاية السبعينيات.

١٠٨- كانت هذه الجمعية واجهة لعلاقات واسعة تجمع بين مريت بك غالي وشخصيات هامة علىٰ المستوى العالمي، فقد جمعت هذه الجمعية نخبة من خبراء الآثار في العالم.

١٠٩- وثيقة رقم B 139.

٢- الدور الاجتماعي والدبلوماسي لمريت غالي في الحبشة

مع نشوب الحرب بين إيطاليا والحبشة عام ١٩٣٥ سادت في مصر حالة من الاستنفار لمساعدة الحبشة ممثلة في القيام بتأسيس لجنة لمساعدة الحبشة تحت رعاية الأمير عمر طوسون، إذ رأس الأمير عمر طوسون لجنتين: الأولى للدفاع عن مصلحة واستقلال إثيوبيا بإصدار التقارير والنشرات المختلفة عن الأحوال في إثيوبيا وأرسلها إلى المنظمات والدول العالمية للتعريف بالوضع في إثيوبيا، واللجنة الثانية قام من خلالها الأمير إسماعيل داود بتشكيل لجنتين للدعم الطبي، وهذا العمل كان يقام على مستوى دولي في لجنة الصليب الأحمر للمقيمين الأجانب في إثيوبيا"[١١٠].

وقد تشكلت اللجنة الطبية من ١٢ طبيبًا و٣ كيمائيين و٦٨ ممرضًا وطاقم غير فني عمل في مستشفى الأميرة Asfa Wossen.

وقد حاز الأطباء المصريون على إعجاب الإثيوبيين والأجانب خلال عملهم في تلك الوحدات، التي كان من بين أعضائها مريت غالي، حيث أقدم المصريون على تقديم المساعدات والتبرعات، كذلك تقدمت الحكومة المصرية بمساعدات للأحباش"[١١١].

لم يقف دور تلك اللجنة بانتهاء الأعمال الحربية، بل استمرت اللجنة في مساعدة اللاجئين والمهاجرين بعد الحرب، وساعدت من هاجر إلى فلسطين، كذلك دأبت اللجنة على استخدام علاقاتها الدولية لتوجيه اهتمام منظمات دولية إلى إثيوبيا مثل ممثل الصليب الأحمر، ولم يكن دور هذه اللجنة متوقفًا على الحرب فقط بل أمتد

١١٠- وثيقة رقم B ٥٤٩، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ١٧مارس١٩٧٧.

١١١- وثيقة رقم ١٥٧٩B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، بدون تاريخ.

لوقت السلم؛ حيث لعبت هذه اللجنة دورًا مهمًا واستعادت نشاطها لمكافحة الأمراض الزهرية والتيفود، التي انتشرت في إثيوبيا في بداية الأربعينيات، وإن كانت طبيعة ما قامت به اللجنة من دور في خدمة الإثيوبيين لم يختلف في وقت السلم عنه في وقت الحرب، حيث كانت المساعدة تقوم على مساعدة الأحباش طبيًا، وتنحية فكرة التطوع العسكري جانبًا(١١٢)، كما كانت هذه اللجنة تقوم بمتابعة دقيقة لحالة الكنيسة الأرثوذكسية في الحبشة وترصد احتياجاتها وتمدها بما تحتاج، وكانت ترى هذه اللجنة أن دورها نابع من دور مصر في قيادة الأمم الشرقية، وأن مساعدة الأحباش في مواجهة الغزو أو المرض واجب لا يقتصر فقط على الأقباط ولكن أيضًا على المسلمين، ولقد وثقت هذه اللجنة علاقاتها مع جمعية فؤاد الأول للهلال الأحمر(١١٣).

كان مريت غالي له دور مهم داخل اللجنة لما يملكه سواء من علاقات مع منظمات إنسانية دولية يستطيع تحريكها لنجدة الأحباش، أو علاقاته مع المصريين والإثيوبيين داخل إثيوبيا لرصد واقع الموقف في إثيوبيا وتحديد متطلباته والإشارة بما يجب عمله على اللجنة، بل وقد كان مريت وأخوه جيفري من المتبرعين في هذه اللجنة(١١٤).

ومع معاناة إثيوبيا في الشهور الصيفية من عام ١٩٧٤ من موجة شديدة من الجفاف اجتاحتها ودولاً إفريقية أخرى، بدأت المنظمات المصرية ممثلة في الكنيسة المصرية في دعم جهود الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية لنجدة أبناء الشعب الإثيوبي.

١١٢- وثيقة رقم ١٥٤٣B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٧فبراير١٩٤١.
١١٣- وثيقة رقم ١٥٤١B ، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٤يوليو١٩٤١.
١١٤- وثيقة رقم ٥٤٨B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، بدون تاريخ.

خلال هذه الفترة كان مريت غالي لا يزال مقيمًا في إثيوبيا ضمن أعمال اللجنة ، والتي لم تكن جهودها مجرد لجنة مساعدة ولكنها كانت قائدة بل ومحركة للعديد من المساعدات الدولية الأخرى لمساعدة الحبشة، وكان لابد أن يكون لمصر دور في هذه المرحلة، ولم تكن الإمكانات المادية في مصر تسمح بذلك ولكن يمكن تعويض ذلك بالأمور المعنوية فبعث إلى البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية رسالة يطلب منه أن يرسل مندوبًا عنه محملاً بالهدايا والدعم للشعب والكنيسة والإمبراطور الإثيوبي في هذه الفترة الزمنية العصيبة، كذلك يحضر هذا المندوب عيد ميلاد الإمبراطور وكانت له رسالة يحدد فيها الهدايا والأفراد المقصودين بها في الكنيسة والمجتمع الإثيوبي"[١١٥]"، وبالفعل أرسل البابا شنودة الثالث برقية يساند فيها الإمبراطور والشعب الإثيوبي في ظل الظروف التي تعاني منها إثيوبيا، كذلك يهنئه بعيد ميلاده، وقد كان أحد اقتراحات مريت غالي إرسال مبلغ مالي رمزي ويقترح أن يكون ١٠٠٠ دولار أمريكي، ويؤكد أنه يمكن أن يوفره شخصيًا ويقدمه باسم البطريرك للإمبراطور"[١١٦]"، وكان رد البابا شنودة الثالث هو التبرع بـ ٣ آلاف دولار للإثيوبيين المتضررين من الجفاف في إثيوبيا، وسافر الأنبا باخوميوس إلى إثيوبيا في هذه الفترة ورافقه مريت غالي خطوة بخطوة، وكان لزيارته أثر كبير في توضيح رسوخ العلاقة بين الكنيستين القبطية والإثيوبية بل وبين الشعبين المصري والإثيوبي.

ويتضح من هذا الموقف إلى أي مدى كان حرص مريت غالي على عدم تفويت أي فرصة مهما كانت ضئيلة لترسيخ العلاقة بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، بل لقد

١١٥- وثيقة رقم ١١٠٣B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، بدون تاريخ.

١١٦- وثيقة رقم ١١٠١B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٦يوليه١٩٧٤.

كانت لديه رؤية خاصة لهذه العلاقة وكان يبذل كل ما في وسعه لكي تظل العلاقات حميمة بين البلدين .

٣- مريت غالي والجالية القبطية في الحبشة

اهتم مريت غالي بأفراد الجالية القبطية الموجودين في الحبشة، فقد حرص مريت غالي إلى إيصال صوتهم لقادة الكنيسة القبطية في القاهرة، فأرسل في ٨ إبريل عام ١٩٥٦ رسالة إلى المجلس الملي في القاهرة يطلب تعيين مدير جديد للمدرسة الإكليركية في أديس أبابا لإقامة القداس بالطقس القبطي، وقد طلب سرعة إيفاد هذا المدير لما يمثله ذلك من إرضاء للأسر القبطية والأسر الإثيوبية التي تحب حضور القداس القبطي من وقت لآخر، كما نصح قادة المجلس الملي بأن يكون المدير المرشح راهبًا حتى يستطيع اكتساب احترام الإثيوبيين وإجلالهم له.[١١٧]

مريت غالي وتوطيد العلاقات بين الكنيسة المصرية والكنيسة الإثيوبية

ارتبطت الكنيستان المصرية والإثيوبية بعلاقة ممتدة منذ القدم، غير أنه خلال الاحتلال الإيطالي لإثيوبيا شهدت العلاقات نوعًا من التوتر ومحاولة فصل الكنيسة الإثيوبية عن الكنيسة القبطية الأم ، ولكنها لم تفلح فقد توطدت هذه العلاقة أكثر وأكثر بعد عودة الإمبراطور هيلاسيلاسي إلى عرشه، غير أن هذه العلاقة قد تعرضت لبعض الاهتزازات الناتجة عن مطالبة الكنيسة الإثيوبية بالمزيد من الاستقلال عن الكنيسة القبطية، ولكن تفهم البطريرك القبطي لذلك قاد للعديد من التفاهمات وعقد برتوكول عام ١٩٥٩ الذي سمح للكنيسة الإثيوبية ببعض ما أرادت، ولكن

١١٧- وثيقة رقم B 493.

المحاولات المضنية لقطع هذه العلاقة بل وإضعاف مكانة الكنيسة الأرثوذكسية في إثيوبيا بعد قيام الثورة الإثيوبية الاشتراكية، خصوصًا في ظل العداء الذي ساد علاقة الرئيس السادات الداعم للصومال ومواقفه مع (مانجستو) رئيس إثيوبيا الاشتراكية الذي دخل في مواجهة عسكرية مع الصومال[١١٨]، كل ذلك أدى إلى إضعاف علاقة الكنيستين ببعضهما البعض.

لعب مريت غالي دورًا مهمًا في العلاقة بين الكنيستين بل والعلاقة السياسية بين مصر وإثيوبيا عمومًا. أثناء غزو إيطاليا للإمبراطورية الإثيوبية قامت القوات الإيطالية على مدار ما يقارب خمس سنوات بمحاولة السيطرة على الكنيسة الإثيوبية، وقامت بترسيم مطران جديد دون وضع في الاعتبار علاقة الكنيسة الإثيوبية بالكنيسة القبطية، وكذلك دون الالتفات إلى القانون الكنسي القاضي بأن ترسيم المطران هو حق يقوم به بطريرك الكرازة المرقسية وحده، وعند عودة الإمبراطور مرة أخرى إلى أديس أبابا أمر الأنبا يؤنس - الذي رسمته قوات الاحتلال - بعدم الخروج من المطرانية، كما أمر هو وزملاؤه الأساقفة بالامتناع عن الاشتراك في إقامة الشعائر الدينية، إلى حين الخروج من هذا المأزق الديني الذي وضعت فيه الكنيسة الإثيوبية.

أرسل بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الإسكندرية الأنبا كيرلس الرابع وفدًا مصريًا للتفاوض مع الإثيوبيين كنيسة وحكومة للخروج من هذا المأزق، وكان أعضاء الوفد المصري هم نيافة المطران السابق بإثيوبيا، سعادة صادق باشا وهبة، وفرج بك موسى، ومريت بك غالي، والقمص عازر.

١١٨- سليم نجيب، الأقباط عبر التاريخ، (القاهرة، دار الخيال، ٢٠٠١)، ٦٦.

خلال زيارة الوفد لإثيوبيا تفاوض مريت غالي مع ممثلي الكنيسة الإثيوبية حول عدد من القضايا أولها قضية رفع الحرم عن الكنيسة، والأساقفة الذين رسموا في عهد الاحتلال الإيطالي، وقد أبدى الوفد المصري مرونة عالية، وقد نقل الوفد الإثيوبي رأى الشعب الإثيوبي المنقسم حول إعادة رسامتهم، ورفض آخرين لذلك، كذلك طرح الجانب الإثيوبي مستقبل الأفراد الذين تزوجوا، ومن توفي منهم وكل من كان له تعامل مع الأساقفة والكنيسة أثناء فترة الاحتلال، وطالبوا برفع الحرم عنهم لأن من شأن استمرار الحرم عليهم اضطراب الحياة بين أفراد الشعب الإثيوبي.

كذلك تحدث مندوبو الكنيسة الإثيوبية عن قضية استقلال الكنيسة الإثيوبية في بعض سلطاتها عن الكنيسة القبطية، فمع اعتراف الكنيسة الإثيوبية بالفضل الكبير للكنيسة القبطية التي ستظل الشقيقة الكبرى لها، فقد خرجت الكنيسة الإثيوبية من طور الطفولة وتسعى لمزيد من السلطات في إدارة شئونها الداخلية، ومنها منح المطران الإثيوبي حق وسلطة ترسيم أساقفة الكنيسة ، حيث إن ترسيمهم هو من اختصاص بطريرك الكرازة المرقسية طبقًا للقانون الكنسي، ولا يستطيع حتى أن ينوب عنه في هذا الأمر أي مطران.

ولم يقتصر دور الوفد على الالتقاء بالوفد الممثل للكنيسة الإثيوبية والتعرف على مطالبه، ولكنه حمل معه مهام سياسية فقد التقى بجالية من العرب المسلمين الذين أكدوا دعمهم وتقديرهم لدور مصر الرائد بين الأمم الشرقية في نشر الأديان، وإرسال البعثات الدينية والتبشيرية، كذلك التقى الوفد المصري مع وزير خارجية إثيوبيا ووعد الوفد بإنشاء مفوضية مصرية بأديس أبابا، وأكد الوزير أن إثيوبيا تتطلع إلى يد

شقيقتها مصر طالبة منها العون لتحقيق النهضة في كل نواحي الحياة الإثيوبية، أيضًا التقى الوفد بوزير المعارف الإثيوبية الذي طالب مصر بتزويد إثيوبيا بمعلمين في كافة المواد الدراسية، كذلك أشار إلى محدودية مقدرة الحكومة الإثيوبية فيما يخص الكتب والأدوات الدراسية.

عند التقاء الوفد مع الإمبراطور تناقشا كثيرًا في موضوع رفع الحرم عن الشعب الإثيوبي، وقد طالب الإمبراطور المطران المصري بإمكانية مناقشة وضع الأساقفة والمطران الذين رسموا أثناء الاحتلال الإيطالي بعد بعث برقية لبطريرك الكرازة المرقسية لرفع الحرم عن الشعب الإثيوبي، ولكن المطران المصري رد أن وضع هذا المطران والأساقفة المزيف والباطل هو السبب في وضع الحرم على الشعب الإثيوبي، وأن إنهاء هذا الوضع يستدعى إعادتهم إلى وضعهم الأصلي قبل بعث البرقية لرفع الحرم عن الشعب الإثيوبي، ولكنه أخيرًا نزل على رغبة الإمبراطور وبعث ببرقية لرفع الحرم عن الشعب الإثيوبي لبطريرك الكرازة المرقسية. في المقابل حاول المطران إقناع البطريرك بأن بقاء صنائع الإيطاليين في الكنيسة يؤخر من رفع الحرم مقابل الإسراع بإعادة المطران والأساقفة إلى وضعهم الأصلي، ولقد تلقى الوفد العديد من التحذيرات من وزير المعارف بأن العديد من أفراد الشعب الإثيوبي ربما يخرجون عن الكنيسة ويتبعون مذاهب أخرى.

كان رد الوفد المصري على الإثيوبيين أنه فيما يتعلق بالمطالب الكنسية أن الوفد سيجعل مطالب الإثيوبيين المتمثلة في رفع الحرم عن الشعب الإثيوبي والأساقفة، كذلك تولية مطران إثيوبي في الكنيسة الإثيوبية يكون له حق ترسيم الأساقفة، وأكد

المندوبون أن الشعب الإثيوبي يطالب بهذه المطالب، ويصر عليها وقد يقاتل من أجلها، لكن إمبراطور إثيوبيا يود أن يحل هذا الأمر وديًا دون أي توتر أو خسارة للعلاقة مع الكنيسة الأم ، وقد عبر صادق باشا عن رؤيته لتلبية وحل هذه المطالب مؤكدًا أن دور الوفد المصري هو تسهيل وإزالة أي صعوبات تواجه الكنيسة الإثيوبية الشقيقة على جانب، وعلى الجانب الآخر فعلى الإخوة في إثيوبيا أن يفهموا جيدًا موقف الكنيسة القبطية .وموقف بطريرك الكرازة المرقسية، فأحد هذه المطالب لا يستطيع البطريرك نفسه تلبيته، فالوفد سينقل وسيحاول تلبية كافة رغبات الإثيوبيين عدا ما يتعارض مع القانون الكنسي في ذاته، ففيما يخص رفع الحرم، فقد طلب الوفد المصري أن يكتب الأساقفة استرحامًا للبطريرك القبطي، ويعودوا للحياة المدنية العلمانية ثم يُرَسَّموا شماسين من البداية، إذا رأى فيهم المطران صلاحية لذلك، كذلك سيحاول الوفد نقل رغبة إثيوبيا في ترسيم مطران إثيوبي على الكنيسة الإثيوبية ، أما الأمر الذي من المؤكد أنه سيرفض فهو رغبة الجانب الإثيوبي في تفويض سلطة الترسيم للأساقفة للمطران الإثيوبي، وهذا ما لا يملكه البطريرك الذي لا يملك تغيير هذا الأمر الذي هو جزء من القانون الكنسي، ولقد حاول مريت بك غالي أن يشرح ذلك الأمر معبرًا أن البطريرك هو خليفة مرقس الرسول وأن الروح القدس ينزل بمجرد اختياره كخليفة للرسول؛ ومن هنا يملك سلطة ترسيم الأساقفة.

ورغم الضغوط الإثيوبية الشديدة من أجل تنفيذ مطالبهم الثلاثة إلا أن الوفد المصري لم يقدم وعدًا محددًا بتلبية أي مطلب، في مقابل إعطاء وعد عام أنهم سينقلون هذه المطالب ووجهة النظر الإثيوبية فيها، وسيدافعون عنها، وإن كانوا لا يضمنون

أي نتيجة أو موافقة خاصة فيما يخص مطلب تفويض حق ترسيم الأساقفة لمطران إثيوبي، حيث أكثر ما يمكن أن يهددوا به أن يتم الرجوع من جانب البطريرك إلى المجمع المقدس، رغم أن هذه المطالب أكد على دعمها الإمبراطور الإثيوبي نفسه، كما أن مندوبي الكنيسة الإثيوبية لم يكونوا سوى ممثلين لأغلبية الشعب الإثيوبي من المسيحيين الأرثوذكسيين الذين رأوا أنه حان الوقت لاستقلال كنيستهم.

على أية حال لم تكن المفاوضات المصرية-الإثيوبية حول المزيد من السلطات التي تبغي الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية أن تحظى بها، لم تكن هي الحلقة الأولى من مطالب الاستقلال، كذلك فإنها لم تكن الحلقة الأخيرة فطلب الحصول على حق الترسيم لمطران الكنيسة الإثيوبية لأساقفته هو ذاته الطلب الذي قد تم تقديمه منذ القرن الثالث عشر من جانب الكنيسة الإثيوبية، كما أن الأكليروس الإثيوبي قد أظهر مقدرته أكثر من مرة على إدارة كنيستهم سواء من الناحية الروحية أو الإدارية فقد شغل نفاهيمانوت عام ١٢٣٥ مركز المطران عدة سنوات دون أي تعطل في الحياة الروحية في الكنيسة، وفي مدة حكم الملكة يهوديت والملك مرهان كان كرسي المطرانية شاغرًا نحو ١٧٠ عامًا، وكانت الكنيسة متقدمة ونامية على أيدي الأساقفة الإثيوبيين، وأثناء مدة الاحتلال الإيطالي اختير أحد الإثيوبيين بواسطة الكهنة والشيوخ لإدارة الشئون الروحية للكنيسة الإثيوبية مدة غياب المطران القبطي الذي ترك البلاد، وكذلك فإن الكنيسة الأرثوذكسية لها مكانة خاصة في المجتمع الإثيوبي عمومًا، فقد كان لها مواقف في مقدمة حياة الشعب السياسية، وكانت كلمتها مقبولة في آذان وقلوب الشعب وتمتعت الكنيسة بثقة تابعيها وانتمائها الوطني، كذلك فقد أدارت

العديد والعديد من الشئون المالية الخاصة بممتلكاتها لتمثل مركزًا سياسيًا واقتصاديًا، واجتماعيا بأنشطتها الخيرية، وثقافيًا بنشاطها التعليمي المهم، وفي المجتمع الإثيوبي يعتبر بقاء الكنيسة تحت قيادة أجنبية أمر يفقد ثقة تابعيها بها. وهي الحجج التي ساقتها الصحف الإثيوبية في أعقاب عدم إجابة الكنيسة القبطية لطلب الاستقلال، وقد طلبت تفويض حق الترسيم وتعيين مطران إثيوبي على البلاد، فإثيوبيا في هذه الفترة بجميع طوائفها كانت ترى أن الكنيسة الإثيوبية قد تخطت مرحلة الطفولة وحان الوقت لاستقلالها عن أمها الكنيسة القبطية، واستطاعت البعثة إقناع البطريرك والمجمع المقدس رفع الحرم عن الشعب الإثيوبي حسب رغبة الإمبراطور في اجتماع للمجمع المقدس حضره مريت غالي، وحبيب باشا المصري، كذلك تقابل مريت غالي وحبيب باشا كممثلين عن الوفد مع رئيس الحكومة المصرية، ليعرضا عليه ما حدث في المفاوضات، وآخر النتائج التي تم التوصل إليها، ولينقلا المطالب والآمال الإثيوبية بصدد أن تمد مصر يد المساعدة لشقيقتها إثيوبيا من أجل نهضتها ونموها، وكان ذلك في حضور كامل باشا صدقي.

كان لرفض المجمع المقدسي مطلبين من المطالب الثلاثة الإثيوبية رد فعل سلبيًا في الكنيسة والصحافة الإثيوبية، فقد هاجمت الصحافة الإثيوبية المطران القبطي للكنيسة الإثيوبية قائلة إنه اقترف ما يهين كرامة مركزه، رغم أنه ترك إثيوبيا بعد رفضه رغبات الإيطاليين في إنزال الحرم على من يقاومهم، وهذا ما أثار حفيظة المطران القبطي ليتقدم بشكوى صريحة لإمبراطور البلاد هيلاسيلاسى، ومن ثم أشتعل الموقف في إثيوبيا بين الكنيسة والشعب من جهة، والكنيسة القبطية ومندوبيها من

جهة أخرىٰ، كل هذا قاد الإمبراطور هيلاسيلاسىٰ للتوسط لدىٰ البطريرك القبطي والمجمع المقدس الذي عقد جلسة في ٣١ يناير عام ١٩٤٦، وكان مريت بك غالي قد لعب دورًا مهمًا أثناء حضوره لهذه الجلسة في رؤيته إمكانية تلبية المطلب الخاص بأن يكون المطران إثيوبيا ، وقد دافع عن هذا المطالب وصدرت قرارات المجمع المقدس كالتالي:

١- موافقة المجمع بعد وساطة الإمبراطور الإثيوبي علىٰ أن يكون مطران الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية إثيوبيا بعد أن كان يُختار من أحد الرهبان المصريين.

٢- يؤيد المجمع قراره السابق بعدم إمكانية تغيير قوانين الكنيسة وإدخال تعديل لإعطاء المطران الإثيوبي حق رسامة الأساقفة .

٣- زيادة عدد الأساقفة من خمسة إلىٰ سبعة منهم اثنان مصريان ملمان باللغة الأمهرية.

٤- يمثل الكنيسة الإثيوبية مندوبون في انتخاب البطريرك القبطي هم المطران والأساقفة، (الأتشجي)، مندوب الإمبراطور، الوزراء، اثنا عشر من كبار رجال المملكة يعينهم الإمبراطور.

٥- تمثل الكنيسة الإثيوبية في المجامع المقدسة التي تعد بالدار البطريركية، بالمطران، الأساقفة.

٦- التأكيد علىٰ ضرورة تبادل بعثات من الرهبان بين الكنيستين.

٧- إنشاء مدرسة أكليركية تقوم عليها هيئة تدريس مصرية، ويشكر المجتمع الإمبراطور هيلاسيلاسي علىٰ رعاية مشروع البطريرك بإنشاء هذه المدرسة

وترقيتها إلى درجة الكليات اللاهوتية، وإنشاء مدارس دينية ابتدائية في المقاطعات الإثيوبية.

٨- الموافقة على حق الكنيسة الإثيوبية في عقد مجمع إقليمي تحت رئاسة المطران للفصل في المسائل الداخلية المحلية.

٩- يتم رفع الحرم عن الأساقفة الذين قبلوا رتبًا من إيطاليا أثناء الاحتلال، على أن يعودوا لرتبهم الأولى وقد كان مريت بك غالي من أهم المشرفين على برامج التبادل الطلابي الدينية، وكان يرعى الطلبة الإثيوبيين الذين يقيمون في البطريركية، وكان يوفر لهم الدعم المادي الذي كان يدفعه من ماله الخاص في بعض الأحيان.

كان رد فعل الكنيسة والشعب الإثيوبيين مرحِّبًا بهذه الخطوة إلا أنهم كانوا يأملون في أن يحصلوا على كل مطالبهم، ولكنهم اعتبروها خطوة على الطريق، وحاولوا توثيق علاقاتهم فيما بينهم واستمرت هذه المحاولات حتى وصلت لمفاوضات في نهاية الخمسينيات تمخضت عن بروتوكول حاكم للعلاقات بين الكنيستين عام ١٩٥٩، وقد عُقِد وتم التوصل إليه في القاهرة بين وفد يمثل الكنيسة الإثيوبية و وفد يمثل الكنيسة القبطية، تم من خلاله توثيق هذه العلاقة، وكان مريت غالي قد لعب دورًا مهمًا أثناء هذه المفاوضات بين الجانبين، وأهم النقاط التي وردت في الاتفاقية هي :

١- يظل بطريرك الكرازة المرقسية هو صاحب السلطة العليا والمكانة الروحية السامية للكنيستين القبطية والإثيوبية.

٢- يشارك عدد محدود من ممثلي إثيوبيا في انتخاب البطريرك القبطي.

٣- يتم اختيار البطريرك في إثيوبيا من المطران وليس الأساقفة.

٤- لابد أن تكون عملية رسامة وتنصيب البطريرك من جانب بطريرك الإسكندرية.

٥- مطران إثيوبيا مفوض في رسامة الآباء والأساقفة، ولكن لابد أن يبعثوا بسيرتهم الذاتية إلى البطريرك في الإسكندرية.

٦- عند النقاش في أمور مهمة أو مذهبية يقوم بطريرك الإسكندرية بدعوة بطريرك إثيوبيا إلى المجمع المقدس للتناقش في هذا الأمر.

٧- أن يحدث تبادل طلاب وأساتذة بين الكنيستين في التعليم الديني"[١١٩].

تعكس بنود هذا البروتوكول قبول الكنيسة القبطية كافة مطالب الكنيسة الإثيوبية التي طلبتها عام ١٩٤٤، وكانت دائمًا وجهة نظر مريت غالي في هذه المفاوضات هي أنه يجب احترام وجهة النظر الإثيوبية ، وأنه يجب تلبية كل المطالب الإثيوبية في سبيل الاحتفاظ بالعلاقات الحميمة بين الكنيستين وتنحية كل ما من شأنه تعكير صفو هذه العلاقات مع الاحتفاظ بالسلطة العليا والروحية للكنيسة القبطية وبطريرك الكرازة المرقسية.

كان هذا البرتوكول بمثابة نهاية حلقة من أهم حلقات محاولة الكنيسة الإثيوبية للحصول على الاستقلال من الكنيسة القبطية، ومطالبها خصوصًا فيما يخص تعديل القانون الكبير بتفويض سلطة الرسامة لمطران الكنيسة الإثيوبية، وكان مريت غالي قد

١١٩- وثيقة رقم ٧٥٥B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٠ يوليو ١٩٥٩.

لعب دورًا مهمًا للغاية على مدار مقابلات ومفاوضات استمرت منذ الأربعينيات حتى عام ١٩٥٩.

٤- مريت بك غالي والثورة الإثيوبية

في عام ١٩٧٤ قامت الثورة الإثيوبية ضد الحكم الإمبراطوري لهيلاسيلاسي، وكانت الثورة ذات طابع راديكالي اشتراكي عنيف، قام بها عدد من رجال الجيش الإثيوبي، الذين أطاحوا بالإمبراطور هيلاسيلاسي، وعائلته من الحكم، وانتشرت الفوضى في إثيوبيا وكانت إراقة الدماء أمرًا هينًا لمجلس الحكم العسكري الذي فضل عند إطاحته بالعائلة الإمبراطورية، أن يريق دماء العديد من أفراد العائلة المالكة من الرجال، وكذلك العديد من أفراد الشعب، ونتيجة لذلك بعث مريت غالي إلى بطريرك الكرازة المرقسية يطلب إليه أن يخاطب مجلس الحكم العسكري من أجل الرحمة والتمسك بمبادئ المسيحية السمحة[١٢٠]، وذلك كمقدمة حتى لا يتم المساس بالكنيسة الأرثوذكسية في إثيوبيا، وبالفعل قام البطريرك بإرسال رسالة بهذا المضمون ثم قام بإرسال الأنبا باخوميوس الذي قابل الجنرال (عندوم) الحاكم العسكري، وأكد البطريرك على ضرورة وضع حقوق الإنسان في الاعتبار عند معاملة رموز النظام الإثيوبي السابق، مؤكدًا له أن هيلاسيلاسي عمل على رفع مكانة إثيوبيا بين دول القارة وحررها من الفاشية[١٢١].

١٢٠- وثيقة رقم ١١٠٨B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي ، ١٩سبتمبر ١٩٧٤.

١٢١- وثيقة رقم ٩٨٤B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٨ أغسطس ١٩٧٧.

وتم القبض على العديد من أفراد العائلة المالكة وإيداعهم في السجون مثل (سيبل ديستا)، و(روس ديستا)، و(صوفيا ديستا)، وقد عمل مريت غالي على مساعدة الأميرات والمساجين الإثيوبيين في السجون الإثيوبية، واستطاع ذلك رغم عودته للقاهرة عن طريق دبلوماسية هولندية تدعى (مارييت فان دي لو)، حيث شعر مريت غالي بأهمية وجوده في القاهرة لأن ذلك سيساعده أكثر على مساعدة الأميرات الأسيرات وكذا الشعب الإثيوبي.

بعد قيام الثورة كان لدى الثورة توجه علماني تجاه المؤسسات الدينية، وحاولت صياغة دستور جديد يكون وثيقة تؤكد على فصل الدين عن الدولة، قاصدة بذلك خاصة الكنيسة الأرثوذكسية[١٢٢]، التي كانت صاحبة دور مؤثر في مقدمة الأحداث السياسية والاقتصادية المهمة في إثيوبيا، بالإضافة إلى ذلك تم إيداع البطريرك السابق في السجن، وتعيين آخر بطريقة غير قانونية، وخارجة على القانون الكنسي، الأمر الذي دفع بطريرك الكرازة المرقسية، إلى عقد المجمع المقدس الذي اتخذ قرارًا ببطلان تعيين البطريرك الإثيوبي الجديد، وبأن البطريرك الجديد تم عزله من قبل المجمع المقدس[١٢٣].

دأبت (مارييت فان دي لو) على مساعدة الأميرات داخل السجون الإثيوبية والتنسيق مع مريت غالي من أجل استغلال علاقاتها السياسية والدولية لإشعار المجتمع الدولي بما يقبع فيه المجتمع الإثيوبي من عناء وفوضى، كذلك حاولت جذب

١٢٢- وثيقة رقم 1074B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، بدون تاريخ.

١٢٣- وثيقة رقم 100B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٣ سبتمبر ١٩٧٨.

الدعم المادي لهم[١٢٤]، وكان لماريت دور مهم حيث كانت على اتصال دائم مع مريت غالي تطلعه على آخر التطورات في إثيوبيا عامة وأخبار الأميرات خاصة[١٢٥]، كما كانت دائمة الزيارة للأميرات الإثيوبيات، تمدهن باحتياجاتهن من الطعام والمشروبات والملابس لمواجهة الشتاء القارس، إضافة إلى بعض الأدوات المساعدة لمواجهة حياة السجن البائسة والقاسية، كذلك فقد كانت دائمة الرعاية لأطفال العائلة المالكة وكذا الأحفاد الذين عانوا كثيرًا دون أهاليهم، وكانت بالإضافة لرعايتها لهم، تداوم على زيارات الأميرات وتصحب الأبناء إليهن من أجل رؤية أمهاتهم ومن أجل أن تطمئن الأمهات على الأطفال[١٢٦].

كانت معيشة الأطفال في إثيوبيا أمرًا صعبًا للغاية في ظل الظروف القاسية، حيث لم يملكوا الأموال للعيش في إثيوبيا، وأصبح الموقف صعبًا للغاية عند دخول المدارس، ماريت كانت قلقة على الأطفال، وكانت تبذل مجهودًا كبيرًا لرعايتهم، ومحاولة توفير فرص مستمرة ليروا أمهاتهم لكنها كانت تتعرض لمضايقات عديدة للحصول على أي إذن للزيارة، رغم كونها دبلوماسية[١٢٧]، لقد أوعزت إليها الأميرات بضرورة أن يتم إخراج وتهريب الأبناء خارج إثيوبيا إلى أوروبا، ثم إلى أقاربهم في الولايات المتحدة، وإنجلترا وبالفعل تم تهريب عدد من الأطفال إلى السويد وآخرين إلى ألمانيا تمهيدًا لنقلهم لأقاربهم في الولايات المتحدة، وقد تظاهرت ماريت في

١٢٤- وثيقة رقم ٥٥٢B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، بدون تاريخ.

١٢٥- وثيقة رقم ٥١٧B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٠ ديسمبر ١٩٧٧.

١٢٦- وثيقة رقم ٥١١B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٦ مارس ١٩٧٨.

١٢٧- وثيقة رقم ٥٣٧B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٠ أغسطس ١٩٧٧.

خطاباتها لمريت غالي، بأنها لا تعرف كيف هرب الأطفال[١٢٨]، لأن هروب الأطفال أثار المجلس العسكري الإثيوبي الذي راقب خطابات (ماربيت فان دي لو). وأثناء ذلك كشفت الصحافة السويدية عن وجود بعض أفراد العائلة المالكة الإثيوبية ممن تم تهريبهم من الأراضي الإثيوبية[١٢٩]، وقد أثارت هذه الأخبار استياء (ماربيت) التي أرسلت لمريت غالي غاضبة تخبره بأنه لابد أن يعلموا أن مثل هذه الأخبار قد تسيء إلى الأميرات الإثيوبيات في السجون، وتعرض حياتهن لخطر حقيقي، ولكن بالفعل تم تهريب الأطفال إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

كذلك كان لماربيت صديقة وثيقة العلاقة بالعائلة المالكة الإثيوبية، وكان لها نشاط اجتماعي واسع، فقد ساعدت الأميرات قبل ذلك في إنشاء جمعية رعاية المرأة الإثيوبية EWWA، وقد تولت إدارة هذه الجمعية بعد دخول الأميرات السجن لعلها تستطيع رفع المعاناة عن المرأة الإثيوبية، حيث اعتقلت السلطات الإثيوبية العديد من الرجال الذين تركوا أسرهم وزوجاتهم وأطفالهم دون عائل، وحاولت (ماربيت) بالتنسيق مع مريت غالي الحصول على أموال لكفالة هذه الأسرة[١٣٠]، واستطاع مريت غالي الإتصال بعدد من الدول والمنظمات الدولية لإعانة المجتمع الإثيوبي، فقد وجه (ماربيت فان دي لو) إلى السفارة الإيرانية في أديس أبابا، فقد كانت زوجة سفير إيران لديها اهتمام خاص بأميرات إثيوبيا[١٣١]، وتبرعت لهم ولأبنائهم بمبلغ من المال، كذلك خاطب مريت غالي منظمة الصليب الأحمر الدولية لإعانة الشعب الإثيوبي،

١٢٨- وثيقة رقم ٥٣٨B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٣١ يوليو ١٩٧٧.

١٢٩- وثيقة رقم ٥١٨B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٣ ديسمبر ١٩٧٧.

١٣٠- وثيقة رقم ٥١٢B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ١٢ فبراير ١٩٧٨.

١٣١- وثيقة رقم ٥٣٥B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٣ أغسطس ١٩٧٧.

وقد وعدت المنظمة بأن تفعل ما في وسعها لذلك(١٣٢)، كذلك اتصل بالسفير البريطاني الجديد في القاهرة (ليونارد شيسهير) مهنئًا إياه بمنصبه ويسأله ألا ينسىٰ الشعب الإثيوبي وأبناءه، الذين يعانون طويلاً علىٰ يد مجلس الحكم العسكري الإثيوبي(١٣٣)، وخاطب كذلك منظمة الصليب الأحمر البريطانية التي عانت كثيرًا من الصعوبات التي شاهدتها بسبب السلطات الإثيوبية التي تتفنن في وضع العقبات لمنعها من القيام بدورها(١٣٤)، واتصل كذلك بأحد أعضاء اللجنة الدولية للقضاء التي تضم ابن عمه الدكتور بطرس بطرس غالي ليحدثه عن إثيوبيا، وأن المعلومات الواردة من (مارييت) تثبت أنهم يعيشون في دولة بوليسية هناك(١٣٥)، كذلك فأكثر من ٢٠٠٠ طفل دون عائل، أيضًا فإن المستقبل قد يشهد عدم القدرة علىٰ الاتصال أو نقل شيء من إثيوبيا؛ حيث إن سلطات الثورة الإثيوبية تقوم بتفتيش حتىٰ الحقائب الدبلوماسية الإثيوبية(١٣٦).

كذلك اتصل مريت غالي باللجنة الدولية للصليب الأحمر وعلىٰ رأسها (جون راسل)(١٣٧)، الذي قام هو نفسه برحلات إلىٰ أديس أبابا للتعرف علىٰ مدىٰ تدهور أحوال المسجونات الأميرات ومصيرهن الذي يبدو أنه سيكون سيئًا، كذلك بلغ الأمر درجة مخاطبة هذه المنظمات الدولية للدول الكبرىٰ من أجل الإفراج عن هؤلاء

١٣٢- وثيقة رقم ٥٨٦B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٧ يوليو ١٩٧٦.
١٣٣- وثيقة رقم ٥٦٤B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، بدون تاريخ.
١٣٤- وثيقة رقم ٥٥٥B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي ، ٢٦ فبراير ١٩٧٧.
١٣٥- وثيقة رقم ٥٩١B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ١٩ إبريل ١٩٧٦.
١٣٦- وثيقة رقم ٥٩٦B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢١ مارس ١٩٧٦.
١٣٧- وثيقة رقم ٥٦٠B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي ، ٨ فبراير ١٩٧٧.

الأميرات السجينات، ولكن المشكلة التي أرسلتها ماريت إلى مريت غالي، أن هذه المنظمات الغربية لا تستطيع مساعدة هذه المنظمات لطبيعة العمل المختلفة، ولذلك أسباب سياسية فإثيوبيا اشتراكية وتعتمد كثيرًا على الاتحاد السوفيتي والصين، بينما المنظمات الغربية تخشى أن تحسن من أحوال المجتمع لصالح نظام اشتراكي ماركسي[١٣٨] مثلاً في خطاب من (جون راسل) لمريت بطرس غالي، وفي شرحه لمحاولاته على مدار ٣ سنوات لحماية الأميرات السجينات والإفراج عنهن، يؤكد لمريت غالي أن جهود الإدارة الأمريكية تتقلص وأنه حاول أن يجعل (إيدن) يضغط على الرئيس الأمريكي ليتدخل، ولكنه لم يفعل شيئًا وحاول نفس الشيء مع رئيس السنغال الشاعر سنجور (Senghor)، أيضًا بعث الشاه الإيراني رضا بهلوي بخطاب للرئيس الأوغندي (عيدي أمين)، ليضم الشعب الإثيوبي إلى منظمة الوحدة الإفريقية[١٣٩]، حتى السفير الإثيوبي الذي كان مبعوث هيلاسيلاسي أصبح أقل انتماءً للتاج الإمبراطوري. ولقد أكدت "ماريت فان دي لو" في العديد من الخطابات لمريت غالي على جهده في تعريف العالم بالقضية الإثيوبية، وأنها تملك أصدقاء يقومون بنفس المهمة في السويد والمملكة المتحدة في منظمة العفو الدولية، وأنها تحاول الاتصال بمسئول الصليب الأحمر عن الشئون الإفريقية بنيروبي للحصول على مزيد من المساعدات الإفريقية[١٤٠]، وقد كان مريت غالي يلجأ إلى ابن عمه الدكتور بطرس بطرس غالي الذي أصبح عضوًا في لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة لعرض أوضاع إثيوبيا على اللجنة[١٤١]، واستطاع

١٣٨- وثيقة رقم ٥٦٢B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي ، ١ يناير ١٩٧٧.
١٣٩- وثيقة رقم ٥٥٤B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٣ فبراير١٩٧٧.
١٤٠- وثيقة رقم ٥٤٨B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٨ مارس ١٩٧٧.
١٤١- وثيقة رقم ٥٤٥B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٦ يونية ١٩٧٧.

الاتصال بالتحالف الدولي للمرأة ليؤكد أن قضية الأميرات السجينات الإثيوبيات هي قضية المرأة بالأساس"[١٤٢].

كذلك حاول مريت من خلال علاقاته داخل الكنيسة القبطية، أن يطلب من بطريرك الكرازة المرقسية، أن يبعث للأعداد المتزايدة من الإثيوبيين الفارين إلى بريطانيا كاهنًا أرثوذكسيًّا ليرعياهم في لندن بناء على طلب ولي عهد الإمبراطور هيلاسيلاسي[١٤٣]، وطلب من البطريرك أن يتكفل براتب الكاهن ومعيشته[١٤٤]، كذلك بعث مريت غالي لولي عهد الإمبراطور بمساعدات مالية من جيبه الخاص، وعلى جانب آخر استمرت الكنيسة القبطية في شن هجوم واضح على تهميش النظام الماركسي لدور الكنيسة الإثيوبية في الحياة السياسية، واختراقها للقانون الكنسي في تعيين البطريرك الإثيوبي، ولكن أكدت أن هناك ضرورة لعدم الاصطدام بالنظام الماركسي الحالي ممثلاً في الحكم العسكري ، لكي لا تسوء علاقتنا مع الكنيسة والشعب الإثيوبي حتى نستطيع أن نحتفظ بقنوات لمساعدة الكنيسة والشعب الإثيوبي، على جانب آخر دافع مندوبو الكنيسة الإثيوبية في كل مؤتمر دولي عن النظام الإثيوبي الجديد، مؤكدين أن مهاجمتهم تتم بالدعاية الإمبريالية الغربية من عملاء الاستعمار"[١٤٥].

و في حين تجنبت الكنيسة القبطية الاصطدام بالنظام الإثيوبي، لم يتردد الرئيس محمد أنور السادات في مواجهة إثيوبيا وجهًا لوجه عند اندلاع الحرب بينها وبين

١٤٢- وثيقة رقم ٥٣٢B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٥ أغسطس ١٩٧٧.
١٤٣- وثيقة رقم ٥٤٠B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٢٩ يونية ١٩٧٧.
١٤٤- وثيقة رقم B551، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ٨ مارس ١٩٧٧.
١٤٥- وثيقة رقم B990، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ١٦ أغسطس ١٩٧٦.

الصومال بقيادة سياد بري عام ١٩٧٧، فقد أكد الرئيس السادات أنه لن يسمح للاشتراكيين والشيوعيين أن يمسوا أو يهددوا الأمن القومي المصري فيما يتعلق بمنابع النيل، فقد دعم سياد بري تحت ستار جامعة الدول العربية، حيث أراد السادات أن يضرب عصفورين بحجر واحد، حيث أراد أن يؤكد ولاءه للغرب بمطاردة النفوذ الشيوعي في النظام الجديد في إثيوبيا، ويحاول كسر العزلة العربية التي بدأت ملامحها تتضح بعد سير السادات في طريق السلام مع إسرائيل"١٤٦"، وكان رد الفعل الإثيوبي شديد العداء تجاه السادات، وأكدوا أن السبادات يقع في تناقض نظري خطير فكيف يظهر بمظهر الداعي للسلام لحل أزمة الشرق الأوسط، في حين أنه يؤجج نار الحرب في شرق إفريقيا بدعمه للغزو الصومالي لإثيوبيا، مما سيذكي روح العداء عامة بين إثيوبيا والأفارقة عمومًا والعرب، الذين يدعمون الصومال في مواجهة إثيوبيا، وكانت هذه الحرب بمثابة ساحة من ساحات الحرب الباردة حيث إن إثيوبيا تمثل كتلة استراتيجية مهمة في إفريقيا، وكانت الدول الغربية لا ترضىٰ بتواجد النفوذ فيها، وكانت مخاوف السادات والدول الغربية هي امتداد هذه الثورة إلىٰ السودان حيث المزيد من منابع النيل، وكان السادات يدعم سياد بري بالسلاح والأموال والتخطيط العسكري.

وفي ظل هذه الظروف أصبح من الصعب أن يستطيع مريت غالي دخول إثيوبيا في رحلات دورية ليقابل مارييت ويطمئن علىٰ أحوال المجتمع الإثيوبي عامة، حيث

١٤٦- وثيقة رقم 1571B، أرشيف عائلة بطرس باشا غالي، ١١ فبراير ١٩٧٨.

أصاب السلطات الإثيوبية الجنون وأصبحت تفتش كل أماكن إقامة المواطنين الأجانب للبحث عن أسلحة ومنشورات.

٥- مريت غالي وعلم الآثار

أهتم مريت غالي بكل كبيرة وصغيرة في حياة أصدقائه وأفراد عائلته والمقربين إليه داخل المجتمع الكنسي، وهذا يعكس الجانب الإنساني في شخصيته، واهتمامه بالآثار لم يكن مقصورًا على الجمعية التي أسسها ولا على الآثار القبطية ولكن لكل الآثار حتى إنه أودع مجموعة من شهادات الاستثمار باسمه لتصرف على هيئة جوائز للطلاب المتفوقين بكلية الآثار جامعة القاهرة، كذلك كان عضوًا بالمجمع العلمي المصري. وشارك ونظم العديد من المؤتمرات الخاصة بالدراسات القبطية خصوصًا الفن القبطي والآثار القبطية بشتى دول العالم والجامعات الكبرى.

ولم يقتصر دوره في المجال الأثري على القبطي منها بل وُجد خطاب منه لوزير الثقافة بخصوص قبة سيدنا الحسين ، كما كتب رسالة لوزير الثقافة بمشاركة الدكتور حسن عبد الوهاب يقدمان فيها اقتراحا بشأن الحفاظ على الآثار الإسلامية بتاريخ ٢٩ مارس عام ١٩٦١.

كما لم يقتصر دوره على الجانب النظري للآثار بل شارك ورأس مجموعة من بعثات الحفائر بوادي النطرون، وكانت بحوزة أسرة بطرس غالي وداخل جمعية الآثار القبطية مجموعة كبيرة من الآثار وعند صدور قانون حماية الآثار عام ١٩٨٣، تقدم مريت بقوائم بالآثار الموجودة بحيازة الأسرة أو حيازة الجمعية. وشارك في تأسيس الاتحاد الدولي للدراسات القبطية بمراكزه الثلاثة (إيطاليا – ألمانيا – مصر) وقد اهتم

بدراسة القبطيات باعتبارها عنصرًا من عناصر التراث الثقافي العالمي ومصدرًا من مصادر فهم التاريخ المصري والروح القومية المصرية والشعور الوطني المصري والذي لابد أن يجمع كل عناصر التراث المصري في صورة منسجمة وواضحة.

٦- الأوسمة والنياشين

حصل مريت غالي على رتبة البكوية عام ١٩٣٨، كما حصل على وسام الاستحقاق من مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٦.[١٤٧]

٧- مؤلفاته

لمريت غالي العديد من المؤلفات[١٤٨]:

- سياسة الغد برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي، صدرت الطبعة الأولى في القاهرة عام ١٩٣٨، وصدرت الطبعة الثانية بالقاهرة عام ١٩٤٥.
- الأداة الحكومية (بالاشتراك مع الدكتور إبراهيم مدكور)، وصدرت الطبعة الأولى القاهرة عام ١٩٤٣، والطبعة الثانية بالقاهرة عام ١٩٤٥.
- الإصلاح الزراعي (الملكية والإيجار والعمل)، صدر بالقاهرة عام ١٩٤٥.
- مشروع قانون الإصلاح الزراعي صدر بالقاهرة عام ١٩٤٨.
- تنمية الاقتصاد القومي (مترجم من البحث باللغة الفرنسية للأستاذ هنري مونييه)، صدرت الطبعة الأولى القاهرة عام ١٩٣٥، وصدرت الطبعة الثانية بالقاهرة عام ١٩٥٤.

١٤٧- وثيقة رقم B 2139.

١٤٨- وثيقة رقم B 2139.

- الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، صدر بالقاهرة عام ١٩٥٢.
- البرنامج الاجتماعي لمشروع السنوات الخمس، صدر بالقاهرة عام ١٩٥٤.

سابعًا: جفري نجيب بطرس غالي

١- ميلاده ونشأته

هو الابن الثاني والأخير لنجيب بطرس غالي، ولد في ٢٥ مايو عام ١٩١٠، وتربى بمنزل العائلة بالفجالة. اشتهر جفري في بداية حياته بين أهله وأقرانه بنشاطه وحيويته وحبه للسفر والرحلات، حتى إن الصحف كانت تتابع رحلاته تلك فنجد صحف عام ١٩٣٤ وقد نشرت على كامل صفحتها الأخيرة مجموعة من الصور والمناظر التي التقطها جفري في رحلته إلى بلاد الشام وفلسطين.

إلى جانب حبه للسفر، كان لجفري غالي نشاطه السياسي وعمله العام؛ حيث كان عضوًا بلجنة مساعدة الحبشة وذلك عام ١٩٤١ - وهي لجنة شكلت لمساعدة أبناء الحبشة ومدهم بما يلزمهم من الدواء والغذاء وذلك أثناء جهادهم ضد الاحتلال الإيطالي - وكان ذلك من خلال جمع التبرعات وإصدار النداءات الإنسانية للشعب المصري لمساعدة الشعب الإثيوبي"[١٤٩].

وقد تكونت تلك اللجنة تحت رعاية الأمير عمر طوسون والأنبا يؤنس بطريرك الأقباط الأرثوذكس، وكان من ضمن أعضائها: محمود فهمي باشا النقراشي، وحافظ باشا عفيفي، ومكرم باشا عبيد، والشيخ عبد الوهاب النجار، وكان جملة

١٤٩- وثيقة B 1866.

أعضائها ٨٥ عضوًا من شتى أنحاء مصر وأغلبهم من الباشاوات وأصحاب المناصب.

تنامى بعد ذلك عمل جفري غالي العام حتى اختاره مصطفى باشا النحاس ليكون عضوًا بالهيئة الوفدية، والتي انتخب عنها بدائرة الأزبكية ليكون عضوًا بالبرلمان المصري بمجلس النواب عام ١٩٤٥.

غير أن تغير الظروف السياسية اضطرته بعد ذلك إلى ترك الوفد والانضمام إلى الهيئة السعدية برئاسة الدكتور أحمد باشا ماهر.

٢- وفاته

توفي جفري غالي عام ١٩٥٨ عن عمر يناهز ٤٨ عامًا وهو أصغر من توفي من أسرة بطرس باشا غالي سنًا.

هذا عرض لأفراد العائلة البطرسية والذين تركوا لنا أرشيفًا ووثائقيًا ثريًا وضخمًا، وسوف نقدم فيما يلي مختارات من وثائق الأسرة من خلال العناصر الرئيسية التالية:

١- مجموعة المراسلات والخطابات الشخصية المتبادلة داخل الأسرة.

٢- أعمال الخير الخاصة بالأسرة.

٣- براءات الأوسمة والنياشين.

٤- تشكيل وانتخاب المجلس الملي.

٥- مجموعة القضاء والمحاكم المختلطة.

٦- مجلس شورى القوانين.

٧- قناة السويس .

٨- نظارة المالية .

٩- نظارة الخارجية .

١٠- نظارة الداخلية .

١١- نظارة الأشغال العمومية .

١٢- حزب الوفد .

١٣- الشأن القبطي .

١٤- العلاقات المصرية الإثيوبية .

١٥- وثائق خاصة بمريت غالي .

١٦- وثائق متنوعة .

نصوص الوثائق

المراسلات الشخصية

B258

To have the honour to meet
Their majesties the king and queen And her majesty queen mary .
The Secretary of State For Foreign Affairs And Mrs. Eden request the honour of the company of
his Excellency Wasif Boutros Ghali Pasha
at dinner at the Foreign office
on Friday may 14th at 8 p.m.
R.S.V.T.
Foreign office. S.w.1
full dress.
Entrance downing street.

مضمون الوثيقة: دعوة لواصف بطرس غالي لحضور حفل عشاء على شرف ملك وملكة إنجلترا من وزير خارجية بريطانيا بلندن .

B259

The Lord Chamberlain is commanded by Their majesties to invite : His Excellency Wasif Boutros Ghali Pasha
To a ball. On: Friday the 14th may 1937, at 10 o'clock
- Full Dress
- Buckingham Palace
- The doors of the palace will be opened at 9 o'clock p.m.

مضمون الوثيقة: دعوة من اللورد شامبرلين لواصف غالي لحضور حفل بلندن بتاريخ ١٤ مايو ١٩٣٧م .

B2736

Cairo

May 7
Dear madam naquib
It would give us much pleasure if you will dine with us next Wednesday May 20 at 8:30
I have so much you may be able to come
Yours very sincerely (sign) general allenby

مضمون الوثيقة: خطاب من الجنرال اللينبي إلى زوجة نجيب غالي يدعوها لتناول العشاء معه يوم الأربعاء الموافق ٢٠ مايو

B 2277

نجيب

جوابك الأخير كتبته قبل قيام الوابور بخمسة أيام أو ستة أيام فاعلم أن الوابور يقوم من مارسيليه يوم الخميس وقت الظهر فجواباتك يمكن إرسالها يوم الأربع أو يوم الثلاث سبق أخبرتك بزيادة الاعتنا في تحسين خطك وللان لم تحصل ثمرة فاجتهد في ذلك واكتب صحيفتين أو ثلاثة من المجانى في كل جمعة وارسلها وأخبرني بالتفصيل عن كل ماتعمله طلبت انى أرخص لك باخذ درس موسيقى على انك أنت الذي اردت أبطال درس البيانو مع ذلك فلما تجتهد في باقي الدروس وترد لي نوتات دالة على انك تركت الكسل حينئذ ارخص لك بكلما تريده الصورة التي اخبرت عنها لم ترسل فارسلها والدتك وعمك وأختك وباقى العائلة طيبين ويسلمون عليك

١٨ أكتوبر سنة ١٨٨٦م

بطرس

B 2279

نجيب

وصلني جوابك ومعه نوتة الجمعة الماضية وما فهمت ان كانت دروس الدرجة الخامسة هناك هي عين دروس الدرجة الخامسة بمدرسة مصر وسبق اخدتها او فيها فرق فأخبرني عن ذلك واوضح لي بيان الدروس بالتفصيل وأخبرني أيضاً عن كيفية نومك واكلك وان كان البرد مؤثر عليك وان كان فيه ثلج الان والغاية اكتب لي عن كل شي واجتهد في دخول الدرجة الرابعة والصورة للان ماوردت ان شاء الله تكون أرسلت في وابور يوم الخميس الماضي والدتك واختك وعمك طيبين بخير وجدك في بيا.

اول نوفمبر سنة ١٨٨٦

بطرس

B 2280

نجيب

ورد لي جوابك الذي به تشتكي من الشوربة التي يعطونها ليك وكذلك ورد لي جواب من موجيل بك بانه توجه للمدرسه وتقابل معك وسألك عن كل شئ واوريته انك مبسوط ماعدا الشوربة وما علمت سبب تشكيك منها على أن كل بلاد ولها اكل بحسب طقسها فانت الان في بلد بارده يحتاج فيها الانسان لاشيا مدفيه ومغذيه والشوربه في الصباح نافعة من الجهتين لانك ان اكلت شيئاً غيرها فتجوع ولا يمكنك تستمر للظهر بدون اكل أتريد ان تاكل مدمس في الصباح بدل الشوربة والغايه يلزم ان تعتاد على العوايد الفرنساويه وتاكل وتشرب وتنام وتقوم مثلهم وتخلى المدمس وغيره لما تخلص دروسك وتحضر لمصر فاجتهد وتعلم في وقت قريب ان كنت مشتاقاً لاكل مصر.

٦ نوفمبر سنة ١٨٨٦

بطرس

B 2282

نجيب

وصلني جوابك الذي به تقول لي ان صورتك مرسوله مع انها لم ترد فانشالله تكون ارسلت وتصل لي باكر، نوتاتك لم تزل غير حميده فاجتهد كثيراً لعلك تصلحها، عمك كتب لك جواباً من مدة فلماذا لم تجبه .

واصف طيب بخير وربما نرسله لطرفكم في شهر سبتمبر القابل كذا جميع العايلة طيبين

جواباتك صغيرة جدا ومكتوبه بغير اعتنا فتأمل في ما تكتبه حتى نمكن قراته ومن بعد وصول هذا اليك يلزم انك تاخد صورته في الجواب الذي ترسله بعد ان تكتب اخبارك وقليلاً من الكتاب وتنظر للخط والاملا وتكتب مثلها وان لم تفهم كلمه فاسالني عنها وبهذا اتعشم انك تتقدم في العربي

١٣ ديسمبر ١٨٨٦

بطرس

B 2283

نجيب

ورد لي جوابك الذي فيه تقول ان الفرنساوية يحسنون لغتهم زيادة عن الاجانب هذا صحيح انما لم تفتكر ان ذلك في التكلم فقط لكن مادام الأجنبي ياخذ عين الدرس الذي ياخده الفرنساوي فان كان لايحفظه ويعقله مثله فيكون هذا من الكسل والاهمال والدليل انك كنت ثاني الدرجة في جمعه ومعلوم ان باقي التلامذه فرنساويين فلو اجتهدت دايماً وتركت الطيش وعدم الاعتنا كنت تفوق عنهم فاملي حينيذ انك لا ترتكن على اساب مثل هذه وان شاالله تكون أول الدرجة وتسر جميع العايلة بهذه الواسطة.

اعمل كما اخبرتك في جوابي الماضي وهو ان تكتب صورة من جواباتي اليك وترسلها في ورقة تكتب فيها اخبارك وبعض شئ من المجاني جميع العايلة بخير.

٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٦

بطرس

حيث ان جوابي هذا يصلك بعد عيد الميلاد فاخبرني بما تجريه في العيد وكل عام وانت طيب

B 2284

نجيب

ورد لي جوابك الأخير وفي الجمعة الماضية وردت لي عشرة صور خمسة منها بهيئة كاملة وخمسة نصف ومنها يظهر ان صحتك جيده وانك سمنت انما نوتاتك لم تزل بخلاف المرغوب ومن جواب ريس المدرسة علمت انك للان طايش وغير معتنى فسنك الان يستوجب العقل والرزانة ان شالله من الان فصاعداً نوتاتك واخبارك تكون احسن من قبل الشوربة التي تشتكى منها سبق كتبت لك عنها ومادام ان باقي التلامذه امثالك ياكلونها فلماذا انت تريد ان لا تكون مثلهم كامل نجل عوض بك كان كتب لك جواب واعطاه لي ولم ارسله لك في الجمعة الماضية لانه سهى على ان اكتب عند قيام الوابور واصف طيب ووردت لي منه جملة جوابات واخرها يوم تاريخه مكتوب بخط جيد قوى العايلة جميعاً بخير واهنيك بقدوم السنة الجديدة لعلك تجتهد فيها وترسل لي اخبار مسره فيها

٣ يناير سنة ١٨٨٧

بطرس

ارسل جوابا الى كامل ردا لما كتبه اليك ،

و ارسل ايضاً جواب معايده لواصف،

B 2285

نجيب

نوتتك في هذ الجمعة اقبح من كل مرة ونصايحي لك في كل جواب ما اثمرت بشي فالى متى هذا الكسل وعدم الاعتنا وترغب في جوابك ان ارسل لك ايترين لان الاولاد يضحكون عليك فهل للان ما علمت ان راس السنة عندنا هو اول توت يعني ١٠ سبتمبر وحينيذ فالايترين يلزم ان يكون في هذا اليوم لا في اول جانفييه مع ذلك فمحفظة الجيب ترد لمصر من اوربا ان شالله في النيروز الذي هو راس سنتنا ارسل لك ايرتين من مصنوعات مصر بشرك انك تكون مجتهد وتكون نوتاتك حسنه اما ان استمريت على الكسل فليس فط لا ارسل لك شيئاً بل حتى الجوابات اقطعها عنك،

٣١ جانفييه سنة ١٨٨٧

بطرس

B 2286

نجيب

نوتتك الاخيره لم ترد وفي الجواب الماضي اخبرتك عن اخطارنا عما اذا كانت النقدية انتهت ام لا فان كان غير متيسر لكمعرفة ذلك فلا تسأل عنه جواب كامل صار توصيله اليه اما جواب واصف فلم نرسله لانك خرجت فيه عن الذوق والادب فاكتب غيره بدون شتيمة وابعثه، جدك ارسل لك جواب مع جواب من عمك هل وصلا اليك جميع العايلة بخير

٢٠ فبراير سنة ١٨٨٧

بطرس

B 2287

نجيب

جوابك الاخير لم اتبسط منه مطلقاً بالنسبة لما ذكرته فيه من الاشيا الغير لايقة في حق ابنا وطنك فمن الان فصاعداً لا تفتكر في شئ مثل هذا ولا تكلم به لان الدين متعلق بالشخص نفسه واللازم عدم التفرقه بين الناس مهما كانت ديانتهم

نوتتك في هذه الجمعة هي رديئة وجوابك الفرنساوي مشحون بالغلط من حيثية الاملا وهذا دليل انك لم تنجز وعدك ولم تجتهد لعل نوتة (هذه) الجمعة الثانية تكون احسن جميع العايلة بخير

٢٨ مارس سنة ١٨٨٧

بطرس

B 2288

نجيب

ارسلت لك وصلاً بمبلغ صار دفعه للجزويت هنا بقصد ان تسلمه لريس مدرستك وتخبرني فلم يرد منك خبر للان نوتاتك غير متوارده بالتوالي ولست اعلم السبب في ذلك هل هي رديئة جداً ولهذا مستحى انك ترسلها، ورد جواب من واصف ولاجل ان تطمئن عليه ها هو مرسول اليك عمك وباقي العايلة بخير ومن الان لا تؤخر إرسال النوتات واكتب اخبارك بالتفصيل،

٤ افريل سنة ١٨٨٧

بطرس

B1259

ابي العزيز

قد ما كتبت لك من مدة جمعتين وهذا لاني كانيلزم لي ان احضر جميع امتحاناتي فامتحنا في التاريخ وكان عندنا موت لويس التاسع الى هنرى الرابع وهذا حكيات جميع دول اوروبا فانى قدمت هذا الامتحان جيدا جدا ولكن [..] سيحضر جميع الاشياء فان شاء الله في الفسحة ساحة دروس عربيه وافرنجيه فاني لا اقدر امضي امتحانى في شهرنوفمبر لاني ما كان وقت حتى احضر جميع الاشياء وان يلزم لنا ان نقرؤا ست كتب افرنجيو يلزم ايضا ان نترجم ست لاتينى ويونانى وهذا اربعة اشهر وغير هذا تاريخ [...] سواء تكونافرنجى او يونانى او لاتينى وهذا يلزم له سنتاومن غير ذلك تاريخ البلاد الى الرفوليسيونمع حضر فيه جميع البلاد واني في الجغرافية ولدصغير يعلبني ولكن عندي مكتوب في كتاب [..] الامتحان وهذا ساويرين لك في مصر مع جميعالجوابات التي كتبت لي من عند الباسوعين مصرفانى تصاحبت مع شاب ظريف ومن عائلةشريفه في فرنسا فهو بن المركبي دى سفران ولكن انه سيتم علومه هذه السنة واننا سنكتب لبعض هذا واني اقبل ايداي ولدتي وايداك وايداي اجدادي واجدادتي بوسة لجليلة ولشفيق وسلام على جميع العائلة

في ٢٦ يونية سنة ٩٠

B2337

عزتلو افندم سعادة نجيب بك

اكتب اليك وانا في غاية الكدر الزائد والتأسف الشديد والله اعلم بما في القلوب اعرفك ان السبب في قتل المرحوم والدكم هو ابراهيم باشا نجيب محافظ مصر لانه عدو الد للاقباط فأقسم لك بالله العظيم وشرفى أن المحافظ المذكور كان يجتمع مع الورداني دايما بمنزله وهو الذي جرأه هذا الامر الفظيع وكان يقول له ياولدى بطرس باشا غالي خصم مصر ومتحد بعهد الانكليز وبالاخص مسألة قنال السويس وكان يقول له ايضا الا اقتل هذا الخبيث نستريح من شره وأكون من ضمن النظار لان افندينا عزم عليا بوظيفة مدير عموم الاوقاف فأبيت ذلك ومن الصواب ياولدى ان تقتل هذا اللئيم وهذه اقوال المحافظ للورداني ناصف وكان يرسل ابنه مصطفى نجيب ياتي معه يقفل الاجزخانه ومصطفى نجيب ابن المحافظ صديق الدكتور احمد سعيد وهو صديق ناصف الورداني وجميع هذه الاتفاقيه من المحافظ [وانه وا]و ابنه مصطفى نجيب وأنا صديق ناصف الورداني وكان قال لي سره فقلت له يلزمك تبتعد عن هذا الامر فأبى وقال احسن شيء خدمة الوطن وأكون أديت [مواو] ما فرط عليّا للوطن ملحوظة اسأل حضرتك اذا كان ابراهيم باشا نجيب المحافظ وطني ام لا

مخلص لكم

٢٢ فبراير سنة ١٩١٠

B2234

عن النقدية المنصرفه في لزوم مدفن المرحوم الباشا

قرش

٤٥ ثمن نصف متر جبس

٢٧ اجرة مبيض نفر ١ وفعله عدد ٢ يوم واحد في ترميم البياض الساقط

١٢ ثمن كيلو منه لزوم باب المدفن

١٠ اجرة نجار

٦٨ ثمن بويه وزيت وفرش

٦٠ اجرة نقاشين عدد ٣ ٢٠ قرش

٦٠ اجرة انفار فعله في مشال اتربه من المدفن وتشغيلهم في تفريش الرمل

٦٠ ثمن رمل اصفر عرابه عدد ٣

٢٠ اجرة بناين عدد ٢ في بنا باب المدفن

٢٤ اجرة انفار فعله مع البناين عدد ٤ ٦ قروش

٤٠ اجرة فراشين عدد ٤

١٢٠ اجرة قماش ترك عدد ٣٠

٢٤٠ ثمن رمل لزوم يوم الاربعين عدد ٣٠ عرابيه ٨ قروش

٣٦ اجرة انفار في تفريش الرمل عدد ٦ ٦ قروش

١٠٨ اجرة انفار في مشال حجر رش عدد ٦ ٦ قروش ايام عدد ٣

---

٩٣٠ اتعاب ترابية الدير واحسان للفقرا الموجودين في دوام الرش والكنس

المبلغ الموضح اعلاه وصلنا، ١٠ ابريل سنة ١٩١٠

كاتبه القمص ميخايل خادم

انبا يوس

الصرف يخص القمص ميخايل اخبر بالسند اللازم،

انطون

B4044

شهادة

من بطريكخانة الاقباط الارثوذكس بمصر المحروسه بان مولد نجيب نجل سعادة بطرس غالي كان بمصر المحروسه في شهر ديسمبر سنة ١٨٧٣ افرنكيه الموافق شهر شوال سنة ١٢٩٠ هلاليه وشهر هاتور سنة ١٥٩٠ قبطيه كما معلوم ذلك لدئ هذه البطريكخانة وتحررت هذه الشهادة بما توضح بناءً على طلب الافندي المومئ اليه تحررا، يوم السبت ٢٣ مايو سنة ١٨٩١ و١٦ بشنس سنة ١٦٠٧ نمرة ٨٩ سجل

(ختم) بطريرك الاقباط

ختم جناب بطريرك   الامل من المحافظة التصديق على

الاقباط المبصوم يمينه هو الختم المعلوم بصمة ختمنا المبصوم بهذه الشهادة

للمحافظة وللمعلوميه لزم التصديق بذلك ،، تاريخه (ختم) بطريرك

بشرط عدم مسئوليت الحكومة لدئ [...] كان في شي الاقباط

وطيه قيمه نمرة ١١٨ في تاريخه ١٠ القعده ١٣٠٨ ١٧ يونيو ١٨٩١ (ختم)

أعمال الخير الخاصة بالعائلة البطرسية

B1568

CONFERENCES DE LA SOCIETE D'ARCHEOLOGIE COPTE

Le Dr. E. Drioton, étant actuellement en Haute-Egypte,

La conférence pour la samedi 18 Janvier 1941, a été remise a une date ultérieure.

– تؤلف لجنة للإشراف على تنظيم حفلة تشترك فيها جميع الهيئات والجمعيات القبطية ويخصص دخلها لمعونة الحبشة وذلك في أقرب وقت

– يعجل باتخاذ اجراءات سفر نيافة مطران الحبشة بصحبة بعض المرافقين

الاستاذ مسعد صادق

مريت غالي ٥٥٠١٩

B2052

أديس أبابا ٧/ ٩/ ١٩٧٣

عزيزي الدكتور يوسف منصور

أهديكم خالص التحية، وبعد فأرفق بهذا قائمة بأسماء المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة والكنائس الرئيسية حصل عليها مشكورا الدكتور مجدى . هذا وبعد التشاور معه يسرني أن أؤكد أنه يمكننا هنا تدبير المبالغ اللازمة للتبرعات التي يقدمها قداسة البابا لبعض منشآت البر والإحسان وبعض المؤسسات الاجتماعية أو الثقافية، وكذلك المبالغ المطلوبة للمكافآت (بقشيش) التي تعطى للخدم والسائقين وغيرهم، وذلك من الرصيد الموجود لدينا في حساب " الجمعية القبطية " بأديس أبابا، فارجو نطمن قداسة البابا على هذه النقطة كما سبق أن قلت له شخصياً . وإننا بصدد طباعة الكرونه باسم قداسة البابا بالأمهرية والإنجليزية وسوف نجهز في الميعاد المناسب .

اتصلت تلفونياً بسعادة وزير البلاط لأبلغه بقدومي من القاهرة، فقال إن الاستعداد للزيارة سائر في طريقه . وسأكون على اتصال مستمر به .

سلامى وتحياتي الطيبة،

المخلص

(امضاء) مريت غالي

B2187

الجمعية الخيرية الإسلامية

عدد ١٢٤

وصل في ١٤ ابريل سنة ١٩١٠ من سعادة نجيب باشا غالي وكيل نظارة الخارجية مبلغ ٧٨ج ثمانية وسبعين جنيهاً مصرياً لا غير قيمة تبرع صدقه على روح والده المرحوم بطرس باشا غالي

الأمين (امضاء)

B2189

الجمعية الخيرية الإسلامية

نمرة ١٥ بشارع الغورى

بمصر

أسست سنة ١٣١٠

مصر بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ الموافق (١٨ ابريل سنة ١٩١٠) نمرة ٩٣ عزتلو حضرة الفاضل واصف بك جريس تلقينا مع الشكر كتاب حضرتكم المؤرخ ١٠ ابريل الجاري ومبلغ الثمانية جنيها انجليزيا المرسل برسم فقراء المسلمين من عائلة الطيب الذكر فقيد الوطن المرحوم بطرس باشا غالي صدقة على روحه الزكية وقد ورد هذا المبلغ بصندوق الجمعية بايصال نمرة ١٢٤ سلم لمن احضره وهو حضرة فرنسيس افندي حنين والجمعية تشارك عائلة الفقيد في الحزن والاسف الشديد وتطلب له من الله رحمة ورضوانا ولآله الكرام صبرا وسلوانا،

رئيس الجمعية (توقيع)

B2196

١٩٥٠ قرش الف وتسعمائة وخمسون غرش صاغ المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرين جنيه انجليزى وصلنا من حضرة جرجس بيك انطون عن يد جرجس افندي سليمان وذلك من اصل المبلغ المتبرع به عائلة عطوفة المرحوم بطرس باشا غالي رئيس مجلس النظار سابقاً وذلك على ذمة ملجأ الايتام بقليوب وللمعلومية تحرر هذا بالاستلام (signature) 11 april 1910

B2197

قليوب في ١٢ ابريل سنة ١٩١٠

سعاده الفاضل جرجس ب انطون دام مشمول بعناية الباري بعد السلام الوافر مع التحية. انى اشكركم على ما ابديتموه من المحبة نحو اولادنا الايتام المصريين بان تكرمتم بارسال مبلغ ٢٠ج عشرون جنيها معحضرة الفاضل جرجس افندي سليمان عبد المسيح وذلك مما تبرع به الافاضل ذوى السعاده انجال عطوفة المرحوم بطرس باشا غالي .

واننا نرجوكم ان تقوموا نيابة عنا باداْ واجب الشكر لاولى البر والاحسان اصحاب السعادةالمذكورين. واننا نجل عظيم محبتهم لمثل هذه الاعمال الخيرية دأب كل رجل محب للانسانيه . ولما كان لنا هذا النصيب مما جادوا به بمحبتهم للاعمال الخيرية فاننا لا يسعنا الا ان نقوم بوافر شكرهم سيما وان هذا المبلغ جاءنا في وقت الحاجه . جزاهم الله عنا وعن جميع من نعمتهم افضالهم احسن الجزاء ومتعهم بطول العمر والخير الجزيل عاكفين على مثل هذه المبرة تمجيداً لله تعالي امين،

القس ينتجس

مدير ملجأ الايتام بقليوب

B2204

الجمعية الخيرية SOCIETE DE BIENFAISANCE

لطائفة الروم الكاثوليك GRCOQUE-CATHOLIQUE

بمصر DU CARE

مصر في ١٨ ابريل سنة ١٩١٠ le caire le 190

حضرة المحترم عزتلو الكومندور واصف جريس بك الافخم

لقد تقبلت الجمعية بيد الامتنان مبلغ العشرين جنيها انكليزياً الوارد بخطاب حضرتكم المؤرخ في ١٠ الجاري التى تكرمت به عليها عائلة المرحوم بطرس باشا غالي بصفة احسان . جزاها الله عن الفقراء البائسين خيراً ورحم فقيدها الكبير بعظيم رحمته ورضوانه وتفضلوا بقبول فائق احترامي،

رئيس الجمعية (امضاء)

ختم الجمعية

B2205

ANGLO-AMERICAN HOSPITAL
CAIRO April .18 .1910
Dear sir
The committee of the Anglo-American Hospital wish to express their grateful thanks to the family of the late Boutros pacha Ghali, for the generous domation of £2o sterling to the funds of the above institution .
Mr.Mustard the secretary of the above Hospital has been authorized to call on you to receive the £20 , as mentioned in your letter of the 13 th inst .

Yours faithfully

(signature)
Guirgis Bey Antoun
Société de Bienfaisance Copte Orthodoxe
Rue clet Bey
Cairo .

Receives from Guirgis Bey antoun the [...] of £20 sterling, [..] the anglo American hospital
(signature)
Mustard
21.4.1910

مضمون الوثيقة: خطاب من مستشفى الأنجلو إلى جرجس بك انطون بخصوص تقديم الشكر لعائلة بطرس باشا غالي للتبرع بمبلغ ٢٠ جنيه استرليني للمستشفى .

B2207

القاهرة في ١٨ ابريل سنة ٩١٠

حضرة المحترم الفاضل

بيد الشكر والممنونية تناولنا عزيز مكتوبكم الرقيم ١٠ الجاري المرسل معه عشرة جنيهات مصرية لفقراء الطائفة وقد سلمنا المبلغ المذكور لامن الصندوق بالايصال اللازم الذي نبعث به من طيه وفي الختام اقبلوا فائق احتراماتنا،

رئيس الجمعية الخيرية

للاقباط الكاثوليك

(امضاء)

B2208

الجمعية الخيرية لأعانة فقراء طائفة الاقباط الكاثوليك بمصر نمرة ١٦٩

وصل من حضرة عايلة المرحوم عطوفتلو بطرس باشا غالي مبلغ وقدره ٩٧٥ عمله صاغ قيمة مرتب شهر سنة ١٩ قيمة تبرعه لاجل اعانة فقرا طايفتنا القبطية الكاثوليكية

تحريرا بمصر في ١٦ ابريل ١٩١٠

ختم الجمعية امين الصندوق

انطون باخوم

الجمعية الخيرية لاعانة فقراء طائفة الاقباط الكاثوليك بمصر

B2209

الجمعية الخيرية المصرية السورية للروم الارثوذكس بمصر

حضرة الفاضل المحترم عزتلو جرجس بـك انطـون رئـيس الجمعيـة الخيريـة القبطية الارثوذكسية.

الجمعية الخيرية تقدم لحضرتكم مزيد الشكر والممنونية على مبلغ العشرة جنيـه أفرنكية عن نفس المرحوم بطرس باشا غالي لمساعدة فقرائها المساكين وهي تسأله تعالي ان يكافيكم عن الانسانية خيراً ويجعلكم دائماً ذخراً للبائسين ودمتم سالمين

مصر ١٣ ابريل سنة ١٩١٠ رئيس الجمعية

ادوارد الياس

B2210

سعادتلو افندم جرجس بك انطون الافخم

اقدم بواجب اعرض علمت ان كان لسعادتكم في مسألة توزيع ما تصدقت به عائلة المغفور له بطرس باشا غالي على الجمعيات الخيرية الرأي الاول ولما كانت جمعية المساعي الخيرية للطائفة المارونية في هذه التصدقات مع ان سيادة مطران الطائفة السيد يوسف دريان كان بمقدمة الاحتفال بتشييع جنازة الفقيد ولما كان بعض اقرار

هذه الطائفة قد خص بالمساعدة الخيرية غير مرة الجمعية القبطية الارثوذكسية اعني جمعية التوفيق اذكر منهم حضرة عز قد جبران بك مسكات فقد خص الجمعية المشار اليها بمبلغ خمسين جنيهاً عن نفس المرحومة والدته فبناءً عليه يكون ليس في العدل ادبياً ولا مادياً ولا مجاملةً حرمان جمعية المساعي الخيرية للطائفة المارونية من التصدقات المذكورة ولولا ثقتي بغيرة سعادتكم لما بلغتكم ما لهج به ابناء هذه الطائفة ممن لهم الحيثيات في الهيئة الاجتماعية وعلى كل حال ترونا دائما شاكرين فضلكم مسرورين بالسعادتكم خاصة في الغيرة والحمية الشرقية النادرة

المثال وتفضلوا يا مولاي بقبول فائق احترامي، ١٤ ابريل سنة ٩١٠

الداعي

سليم الحداد

B2765

جدول

عن بيان اسما حضرات اعضاء مجلس عام الجمعية الخيرية القبطية بمصر وذلك بخلاف المنتخبين من اعضائه لمجلس الاداره والغير موجودين الان ملحق بالتقرير المقدم لسعادة افندم الباشا

١ حضرة ابراهيم بيك روفائيل

١ حضرة اسكندر افندي مخائيل بالمالية

١ حضرة بطرس افندي نخله

١ حضرة حنا بيك يوسف نصراو

١ حضرة حنا افندي غبريال بالمالية

١ حضرة سعد بيك مخائيل

١ حضرة عوض بيك سعداو

١ حضرة عبد الشهيد بيك بطرس

١ حضرة عياد بيك جرجس

١ حضرة مخائيل بيك جاد

١ حضرة مقار بيك عبد الشهيد

١ حضرة نسيم بيك

١ حضرة الخواجه مليكه جلبى

١ حضرة نخله بيك الباراتي

١ حضرة يعقوب افندي نخله بالسكة الحديد

١٥

b2766

جمعية المساعي الخيرية القبطية رئيسى سعادتلو افندم حضرتلرى بعد تقديم التحيات اللائقة لمقام سيدتكم العالي نتشرف بالعرض لسيادتكم عما سياتي وهو ان من مقتضى البند الرابع والعشرون من لائحة اجرآت جمعية المساعي الخيرية القبطية ان مجلسها العام تشكل بالطريقة الانتخابية وان يكون مستمراً لمدة خمس سنوات اعتباراً من اول طوبه سنة ١٨٨٢ وهكذا تكون مدة كل مجلس عام تشكل لمدة خمس سنوات ايضا ومقتضى البنود التاليه لهذا البند جواز اعادة الانتخاب ممن حصل انتخابهم في السابق انما مجلس الاداره يتوسط في اعلان المشتركين عن انتخاب مجلس عام بدل الموجود وحيث ان مدة المجلس العام انتهت من اول طوبه سنة ١٨٨٧ أي من منذ مده تزيد عن اربعة شهور وكما هو معلوم سعادتكم ان الجمعية التي كانت انعقدت بالدار البطريركية في ٢٦ فبراير سنة ١٨٨٦ بحضور من دعيوا من قبل سعادتكم من المشتركين وبعض اعضاء المجلس العام ومجلس الاداره (بصفة الجميع من ابناء المله القبطية) قررت وجوب حل مجلس ادارة الجمعية المذكوره القديم وتشكيل خلافه يقوم بالاعمال على قاعده جديدة من ابتدى شهر ابريل سنة ١٨٨٦ مع تفويض انتخاب اعضائه لرآى واستحسان سعادتكم وبمقتضى المكاتبة التي صدرت من طرف سعادتكم نشكل مجلس الاداره مع تقسيم عدد اعضائه الى ثلاثة دوائر متساوية العدد تتناوب العمل دوراً فدوراً مدة اربعة شهور متواليه والقائم بأعمال الجمعية الخيرية تحت ملاحظة وارشاد سعادتكم من منذ اربعة عشر شهراً إلى الآن هم اعضاء الدائر هو البعض منهم بحسب توفيق اجتماعاتهم وهذه الدائره حل دورها في الدفعه الثانيه وينتهى لغاية شهر يوليو سنة ١٨٨٧ و بما ان الجمعية الخيريه متخذه لها محلاً

بالبطريكخانه تحت رعاية غبطة سيدنا البطريرك الذي وجه التفاته لنمو ايرادات تلك الجمعية بواسطة ضم والحاق الاطيان الموقوفه من قبل المرحومه الست لوسيه الجيزاويه عليها بامر من غبطته رقم ٤ يناير سنة ١٨٨٧ تجميع ما يصرف منها بتصدر عن اذونات بختم غبطته بما فيه كمالة ثمن الارض المشترى بالفجاله على ذمة الجمعية من الخواجه برسوم مسيحه بعد خصم ما كان مطلوباً منه من النقديه التي كان اقترضها من نقود صندوق الفقراء قبل لغوه وانضمامه للجمعيه الخيرية وصار انتظام دفاتر ايرادات ومصروفات تلك الجمعيه وحصر اصول وخصوم ايجارات اطيانها وغيره على قواعد حسابيه اساسيه وبالنسبة لكثرة العائلات الذين في ضنك معيشه واستجداد حملة فقراء قد بلغ مقدار ما صرف في شهر برموده على عيد القيامه المجيد باذونات من سيادة الاب البطريرك الى جملة اسما يبلغ مجموع عددهم خمسماية شخصاً وعشره اكثرهم يتبعه عائلات ومن ضمنهم بعض عائلات كانوا من ذوى البيوت الكبيره بين المله القبطيه مبلغ مايه واربعين جنيهاً مصرياً والمتحصل من المشتركين عن شهر ابريل المقابل للشهر المذكور كميته ثلاثة وثمانون جنيهاً مصرياً ويصعب على ان اقول انه يوجداناس من ابناء الطائفه الميسرين غير مشتركين في هذه المساعده الخيريه او متوقفين في دفع قيمة اشتراك للجمعية ومن ضمن هؤلاء بعضا من حضرات اعضاء المجلس العام الذي انتهت مدته واعضاء مجلس الاداره المستجد من ابريل سنة ١٨٨٦ الا انه مع هذه الصعوبات كلها جاري الصرف للمحتاجين شهرياً اول باول ومساعدة من تلزم لهم المساعده وقتيا وتجهيز ودفن من يتوفى فقيرا وبحول الله تعالي وتوجيه انظار سعادتكم الى سير هذه الاعمال الخيريه لم يحصل الاحتياج لحد هذا اليوم

الى اخذ شيء من النقديه التي كانت متاخره بصندوق الفقراء الملغى وسبق تحصيلها وتسليمها الى بنك الكريدى ليونيه وقدرها ٣٢ ٤٦٠٨٢ عباره عن اربعمايه وستين جنيها مصريا وكسور بوصلين في ٦ نوفمبر سنة (..) و٩ سبتمبر سنة تاريخه لا للمساعده في الصرفيات ولا لكمالة ثمن الارض المشترى من الخواجه برسوم مسيحه السالف ذكرها واما الكمبيالت المستلمه من صندوق الفقراء المحكي عنه فمنها كمبيالة المبلغ المطلوب من الخواجه برسوم مسيحه صار خصم قيمتها من ثمن الارض المشترى منه كما سبق التوضيح آنفا وكمبيالة المطلوب من جرجس افندي يوسف مفتاح صار تغييرها لميعاد اخر لعدم امكانه سداد قيمتها الان وكمبيالة المطلوب من المرحوم عريان افندي مفتاح صار خصم قيمتها على المصروفات كما هو معلوم لسعادتكم والثلاثة جنيه المطلوبين من حنا افندي بربرى قال انهم اسكونت على مبلغ مدده لصندوق الفقراء قبل ميعاد الاستحقاق والمطلوب من المعلم روفائيل الصايغ جاري اللازم في تحصيله ولاجل احاطة سعادتكم باسما حضرات اعضاء المجلس العام بخلاف حضرة النائب عن سعادتكم وبخلاف حضرات المنتخبين من اعضاء المجلس المذكور لمجلس الاداره والغير موجودين الان قد تحرر جدول باسما حضراتهم مرفوق طيهو حيث ان سعادتكم رئيس عمومى للجمعيه الخيرية بل عموم الملة القبطيه فيتعين علينا ابلاغ سعادتكم بما ذكر حتى تتكرمون بافادة ما تروه افندم ؛

١٧ بشنس سنة ١٦٠٣

(امضاء) تادرس باسيلي غير رسمى

ختم جمعية المساعي الخيرية القبطية

بعض الأوسمة والنياشين
التي حصل عليها أفراد العائلة البطرسية

B1640

Chancery of the order of
Saint Michael and saint George ,
Dowining street , 10 January 1899
Sir,

I have the honour , by command of the Queen To inform you that her majesty has been graciously pleased to give directions for your appointment to be an honorary knight commander of the most distinguished order of saint Michael and Saint George.

You will receive her majesty's warrant and the insignia in due course.

I have the honour to be ,

Sir
Your obedient servant ,

(Signature)
Chancellor
His Excellency,
Boutros Basha Ghaly

مضمون الوثيقة: خطاب بشأن منح بطرس باشا غالي وسام ملكي .

يتبين من الوثيقة المرسلة من سكرتارية ملكة انجلترا إلى بطرس باشا غالي، أن المكلة أصدرت قرار بمنحه وسام ملكي .

B1643

Edward the Seventh by the grace Of god of the United Kingdom of great Britain and Ireland and of the British

Dominions beyond the seas, King Defender of the faith, emperor of India,. Sovereign of the Royal Victoria order to Boutros Ghali Pasha, Honorary Knight Commander of our most distinguished order of St Michael and St George , Egyptian minister for foreign affairs :

greeting whereas we have thought fit to nominate and appoint you to be an Honorary Knight Grand cross of our royal Victorian order we do by These presents grant unto you the dignity of an Honorary knight grand cross of our said royal order and we do hereby grant of the dignity of an honorary knight grand cross of the royal Victorian order to Boutros Ghali Pasha , K.C.M.G.

Authorize you to have, hold and enjoy the Said dignity as an honorary knight grand cross of our said royal order together with all and singlar the privileges thereunto belonging or appertaining SIVEN at our court at Windsor Under our sign manual and the seal of our said royal order this fifteenth day of June 1905 in the fifth year of our reign.

By the sovereign's command

(Sign)
Chancellor

مضمون الوثيقة: مرسوم ملكي بريطاني من الملك ادوارد السابع ملك انجلترا بمنح بطرس غالي وسام الصليب الأكبر .

B2386

BUCKINGHAM PALACE

By Command
Of
HIS MAJESTY THE KING

The accompanying Medal is forwarded
To
His Excellency Wasif Boutros Ghali Pasha
to be worn in commemoration of
their Majesties' Coronation
12th May, 1937

شهادة تقدير من ملك انجلترا لواصف غالي بمنحه ميدالية بمناسبة عيد تتويج الملك بتاريخ ١٢ مايو ١٩٣٧

B2746

بسم الله العلي الكبير

ختم الملك فؤاد

من فؤاد سلطان مصر بعناية الله تعالي

إلى المشمول برعايتنا السنية الملحوظ بعين ثقتنا السلطانية حضرة صاحب المعالي نجيب غالي باشا وزير الزراعة [..] معاليه انه كما اقتضته تعاطفاتنا السنية نحو معاليكم قد منحناكم الوشاح الأكبر مع الرصيعة من نشاننا الرفيع وامرنا باصدار براءتنا هذه الشريفه من ديواننا العالي السلطاني ايذاناً بذلك تحريرا بسراي عابدين السلطانية بمحروسة مصر في غرة شوال لسنة تسع وثلاثين وثلثمائه والف

صدر بامر مولاي السلطان المعظم

رئيس الديوان العالي السلطاني

(امضاء)

المجلس الملي

B93

هذه صورة الاتفاق المحرر بامضا سعادة بطرس باشا المحفوظ بطرفنا قد اتفقنا مع غبطة الاب البطريرك على تعديل المواد الاتية بلايحة المجلس

اطيان اديرة الرهبان تتقدم حساباتها لغبطة البطريرك وفايظ نقودها تحفظ بمحلاتها

المادة المختصة بالاكليروس يكون نظرها بالاتحاد مع المجلس الروحي

المادة المختصة بالاحوال الشخصية تنظر فيها المواد المختصة بالشريعة بالاتحاد مع المجلس الروحي امام الاحوال المتعلقة بالمجالس الحسبية تنظر بالمجلس

B98

هذه صورة الاتفاق المحرر بامضا سعادة بطرس باشا المحفوظ بطرفنا قد اتفقنا مع غبطة الاب البطريرك على تعديل المواد الاتية بلايحة المجلس اطيان اديرة الرهبان تتقدم حساباتها لغبطة البطريرك وفايظ نقودها تحفظ بمجلاتها المادة المختصة بالاحوال الشخصية تنظر فيها المواد المختصة بالشريعة بالاتحاد مع المجلس الروحي امام الاحوال المتعلقة بالمجالس الحبية تنظر بالمجلس ديوان البطريكخانة يكون بمعرفة البطريرك ولا اختصاص للمجلس فيه حجج ومستندات الاوقاف بعد تسجيلها تحفظ بمجلات اوقافها امتعة واواني الكنايس والاديرة تتحرر بها كشوفات للتسجيل وتفضل بمجلاتها رياسة المجلس تكون للبطريرك ومن يوكله بمعرفته في الاكليرس ارباب المجلس المنتخبين الان يجري تبديل الغير موافق منهم وبعد التبديل يكون ثلث المجلس المنتخبين بالمجلس الروحي والثلثاي من الشعب على مقتضى هذا الاتفاق قد قبلت العمل وانه الان يجري تعديل المادة المختصة بالاكليرس والحجج والاثاث حالاً وبعودة الاب البطريرك لرياسة المجلس واشغال البطريكخانة ووظيفته قبل مدة شهر يجري تعديل باقي المواد تحرراً فيوم الاربعاء ١٢ مسري ١٦٠٨

امضاء بطرس غالي

حاشيته بخط وامضا سعادة الباشا

هذه الورقة [يحفظه...] حضرة ابراهيم بك ملكية مع ورقة تكتب من جناب البطريرك بقبول الوكيل العلماني الذي يعينه المجلس وكتابة منشور للاساقفة وغيرهم بابطال الشقاق وان يكف عن عمل كل شئ يؤدي للاختلاف، بطرس الموضح اعلاه [...] الورقه المحفوظة [...] بامضاء وخط سعادة البابا، ١٢٣ مسري ٦٠٨

كاتبه (امضاء)

B106

صورة خطاب محرر من غبطة قدس سيدنا الاب البطريرك علىٰ عطوفتلو رئيس مجلس النظار في يوم ٤ يوليو سنة ١٨٩١ نمره ٨٧

نحيط علم عطوفتكم انه في هذين اليومين تبالغ لنا ان البعض من ابناء الطائفه ساعيين في تحرير اكتتابات بطلب اعادة تشكيل مجلس الطائفه ويغرون البعض بوضع اسماهم مفهمينهم ان هذا الطلب هو بناء علىٰ رغبتنا وفي يوم الاثنين ٢٩ يونيو سنة ١٨٩١ قد حضروا لطرفنا البعض منهم لتنفيذ اعراضهم ومع تفهيمهم بسبوق تشكيل مجلس دفعتين ولم تظهر منه فوائد عادت بالنجاح ولا التقدم في شيء ما سيما وان اللائحه التي كانت عملت اخيرا بها بعض بنود مخالفه للقواعد الكتابه والقوانين الشرعيه لانها كانت عملت بمعرفة المجلس وانه من الضروري تعديلها بحضور حضرات الاساقفه والاكليروس والعرض عن ذلك للاعتاب السنيه فلم كان يحصل اذعانو العض تهور في الكلام ولما تبالغ للعموم ان هذا الطلب ليس كان علىٰ راينا كما كانوا يفهمومهم فحضر لطرفنا واخبرنا بعدم قبولهم هذا المشروع والفريق الاخر حرروا مكاتبات وفي الاثنا قد اطلعنا امس تاريخه علىٰ تذاكر مطبوعه محرره بامضا حضرة سعد بك ميخائيل بطلب اجتماع هيئة البطريكخانه ونظرنا ان هذا التجمع ربما يأتي منه ما يخل بالنظام والاداب فضلا عن انشقاق بين ابناء المله حررنا لسعادة محافظ مصر بمنع ذلك وقد حصل وبناء علىٰ هذه الحوادث قد التزمنا بطلب حضرات الاساقفه وروئساء الاديره والمدن بصفتهم روئساء المله ومجالسها لاجل المرآويه مع حضراتهم في هذه المسئله واعطا الرآي النهائي والعرض عنه للحضره الخديويه

للاستحصال على الأمر العالي حسما للنزاع ولذلك اقتضى عرضه لعطوفتكم تبليغا بما ذكر ونرجو ان تتكرموا عطوفتكم بصدور الامر بما يلزم لمنع الاجتماعات الحاصله المذكور عنها وعدم حدوث ما يتوجب الشقاق بين ابناء الطائفه وباجتماع حضرات الاساقفه والاكليروس الذين دعيناهم والمرآويه معهم فما يحصل الاقرار عليه يعرض عنه للحضره الفخيمه الخديويه ولعطوفتكم ودام الله البقا افندم

وتحرر لسعادة رئيس ديوان خديوي في هذا التاريخ نمره ٨٨ بمضمون الخطاب المسطر اعلاه

B107

مصلحة التلغرافات

غبطة بطريرك الاقباط باسكندرية

حيث صدر الامر العالي باعتماد اعضاء ونواب المجلس نبلغ لقدسكم من رياسة مجلس النظار وسينعقد يوم الجمعة الاتي ٢٢ الجاري الساعه ثلاثة بعد الظهر بالدار البطركية حسب اللايحة فالامل من غبطتكم الحضور للرأس عليه في الميعاد المذكور، اعضاء ونواب مجلس

الاقباط

B111

صورة الاتفاق المحرر بامضا سعادة بطرس باشا

قد اتفقنا مع غبطة الأب البطريرك على تعديل المواد الاتية بلايحة المجلس

---

١ أطيان أديرة الرهبان تتقدم حساباتها لغبطة البطريرك وفايظ نقودها يحفظ بمحلاتها

٢ المادة المختصة بالاكليروس يكون نظرها بالاتحاد مع المجلس الروحي

٣ المادة المختصة بالاحوال الشخصية تنظر فيها المواد المختصة بالشريعة بالاتحاد مع المجلس الروحي أما الاحوال المتعلقة بالمجلس الحسبية تنظر بالمجلس

٤ ديوان البطريكخانة يكون بمعرفة البطريرك ولا اختصاص للمجلس فيه

٥ حجج ومستندات الاوقاف بعد تسجيلها تحفظ بمحلات اوقافها

٦ امتعة واواني الكنايس والديوره تتحرر بها كشوفات للتسجيل وتفضل بمحلاتها

٧ رياسة المجلس تكون للبطريرك ومن يوكله بمعرفته من الاكليروس

٨ ارباب المجلس المنتخبين الان يجري تبديل الغير موافق منهم

٩ وبعد التعديل يكون ثلث المجلس المنتخبين بالمجلس الروحي والثلثاي من الشعب

على مقتضى هذا الاتفاق قد قبلت العمل وان الان يجري تعديل الماده لمختصة بالاكليروس والحجج والاثاث حالا وبعودة الاب البطريرك لرياسة المجلس واشغال البطريكخانة ووظيفته قبل مدة شهر يجري تعديل باقي المواد تحريرا، الاربع ١٢ مسرى سنة ١٦٠٨

امضاء بطرس غالي

كاتبه بخط وامضا سعادة الباشا

هذه الورقة تحفظ تحت يد حضرة ابراهيم بيك مليكه مع ورقة تكتب من جناب البطرك بقبول الوكيل العلماني الذي يعينه المجلس وكتابة منشور للاساقفه وغيرهم بابطال الشقاق وان يكف عن عمل كل شيء يؤدي للاختلاف، بطرس

صورة الاتفاق المحرر من سيادة الاب البطريرك في يوم الاربع ١٢ مسرى سنة ١٦٠٨ بناء عليها توضح اعلاه.

قد اطلعنا على الاتفاق المحرر من سعادة بطرس باشا في يوم تاريخه الماخوذه صورته من حضرة ابراهيم بيك مليكه المصرح له بحفظها بطرفه فوجدنا ان سعادته قد اوضح ضرورة تبديل الغير موافق من المنتخبين وان يكون ثلث المجلس المنتخبين بالمجلس الروحي (اعني من الأكليروس) والثلثاي من الشعب وضرورة تعديل المواد الموضحة بالاتفاق ويرغب المكاتبة منا بقبول الوكيل العلماني الذي يعينه المجلس وكتابة منشور بابطال الشقاق وان بعودتنا للبطريكخانة يجري تعديل باقي المواد وحيث ان سعادته قد بين بعض اللازم اجراه فقد حرصنا بتعيين الوكيل المذكور اما

ان يكون حضرة عوض بيك سعد الله أو رفعتلو حضرة جرجس أفندي خليـل موقـة لاجل تعديل المواد الموضح بالاتفاق عن تعديلها حالا وبعودتنا يجري تعـديل بـاقي المواد بحضورنا ورياستنا كما المخول لنا بماده ٣٨ من اللايحه والعرض منا للحكومـة التنبيه بالتماس صدور الامر العـالي بـالاعتماد وسـيتحرر ايـضا لحـضرات الاسـاقفه والاكليروس والشعب بما يلزم لمنع الشقاق تحرر، الاربع ١٢ مسرئ سنة ١٦٠٨

(محل الختم) بطريرك الكرازة المرقسية

الصورتين الموضحين اعـلاه محفـوظين بطـرف حـضرة ابـراهيم بيـك مليكـه واخذت صورهم مصدقاً على كلا منهم بخط وامضا وختم حضرته،

B117

مسألة بطريكخانة الاقباط [...] السكندري

تاريخ ١ اغسطس

من بضعة ايام كنا اعلنا تحت عنوان مسئلة بطركخانة الاقباط الارثوذكس انه من المحتمل ان تصميم غبطة انبا كيرلس بطريرك الاقباط على رفضه وعدم اعترافه بالمجلس الجديد الذي (كان) انتخبه ابناء الملة القبطية يلزم ابناء الملة المذكورة بغض النظر عنه رضاه على المجلس المذكور . وبالحقيقة قد عُلم لدينا ان مجلس الملة القبطية قد طلب من الحكومة الخديوية التكرم بصدور امرها العالي بتعيين ريس جديد للمجلس المذكور بدلاً من جناب البطريرك انبا كيرلس التي ستكون سلطته قاصرة على الحقوق الروحية وفي جلسة مجلس النظار التي عقدت يوم الخميس الماضي بسراي الرمل تحت رياسة الجناب الخديوي قد تقرر قبول طلب والتماس مجلس الافاده العمومي وهذا القرار الصادر منه لدى الحكومة الخديوية سيعلن في هذا اليوم لغبطة البطريرك الاقباط غير ان المسالة لم تحسم الآن

B119

حضرات الاباء المحترمين اساقفة الفيوم وبني سويف والمنيا بعد استمداد صالح دعواتكم بلغنا انكم مشرفين الآن بسكندريه وحيث اننا نرغب مقابلتكم وعازمين على التوجه لمصر باكسبريس يوم تاريخه فنرجو حضوركم الساعة اثنين ونصف افرنكي بعد الظهر ودمتم، الثلاثاء ١٩ يوليو ٩٢

ولدكم

بطرس غالي

B390

مصلحة التلغرافات

غبطة سيدنا بطريرك الاقباط باسكندريه

بلغنا الشروع من جمعيت التوفيق في تجديد المجلس السابق ايقافه بنا على قرار قدسكم والاكليروس وبما ان شروعه يحدث تشتتات وانقسام الطايفه وبدون رضا وتصديق سيادتكم لا نقبل مشروعهم جمله كافيه واعرضنا في تاريخه [...] خديوتنا بالتماس توفيق المجلس المذكور ولزم عرضه لغبطتكم للنظر واجرا ما فيه الحصول ازاله ما يؤول منه حصول التشتتات واسقاط الطايفه.

اعيان اقباط

(باقي التوقيع)

B397

قدس قداسة الاب الجليل الكلي الشرف والاحترام الجزيل ابينا البطريرك انبا كيرلس بطريرك الكرازه المرقسيه ادام الله لنا حياته [...] القبلة الرسولية والمصافحة اللائقة لقداستكم الابويه قد وردت لنا افادة غبطتكم رقيمه ٢٤ بؤونه ١٠٨ بخصوص المجلس الذي حصل الاقرار عن احداث تشكيله حالت ان غير جايز شرعاً ولا قانوناً وكلما اشرتوا به صار معلوم وحيث ان ثقتنا بالله الذي عليه اعتمادا في ساير الاحوال ان يبطل كل مشروع بشرئ مخالف للاوامر الالهيه والنصوص الرسوليه ومادام الله معنا فلا احداً يقرر علئ مقاومتنا وعن قريب انشالله لابد ان تتقدم للحكومه المكاتبات [المقدمه] من كل طرف فهذا ال[...] انما بنوع استخراج الراي فنطور لنا انه قبل المخابرة لجهة الاقتضئ يكون حسن اتحاد الرأي اولا بين قداستكم وجميعنا الاساقفه وروسا الاديرة علئ الصفه القانونيه الذي نبسط بها اوجه المعارضه والمناقضه في دحض ورفض امر تشكيل المجلس المحدث عنه ومشروعاته سوئ كان باظهار اطراف واركان حقايق الموضوع او بمعارضه اجماليه قاصره علئ عدم نفاذ مفعول هذا المجلس فان كان يرئ مرافق يتحرر صورتما يتقدم منه جميعنا ويكرم بابعاثه لنا للتوقيع عليه منا ومن الكهنه والشعب بجهه هذا الطرف او بابعاث صورتما يتقدم منا خصوصئ وكلما يستقر عليه راي غبطتكم السدسد بالعنايه الالهيه نحن منعدين لاجراه ولاخر سنه من حياتنا نحن رهين الاشاره فيما تأمرونا به ونساله تعاليبا يساعد غبطتكم علما فيه الاوقعين ويلزم حركات ال[....] مرضيه ادام الله لنا حيات قداستكم سلام الرب يكون مع جميعنا ولله الشكر الدائم، ٤ ابيب ٦٠٨ (ختم) ولدكم

تادرس اسعد

اخميم وجرجا

B468

امين بك غالي كامل افندي شحاته

جرجس بك حنين عطيه افندي وهبه

رفله بك تادروس واصف بك غالي

[بسطوروس] بك صليب ابراهيم بك منصور

بطرس بك يوسف حبشي بك مفتاح

ايلياس بك عوض تادرس بك [..]

مرقص افندي فهمي جبران افندي جرجس الرشيدي

مرقص افندي حنا اسكندر بك عبد الملك

مينا بك ابراهيم كامل افندي ابراهيم

ساويرس بك ميخائيل ويصا واصف

مرقص بك سميكه نخله بك المطيعي

واصف بك سميكه

كاتبه جبران غبريال

[..]

بطاقة انتخاب لأحد الناخبين سجل فيها أعضاء المجلس الملي الذين انتخبهم

B469

بيان اسماء المنتخبين للمجلس الملي

عدد

عطوفتلو بطرس باشا غالي نائب الرئيس

١ باسيلي باشا تادرس

١ يوسف بي سليمان

١ مقار بيك عبد الشهيد

١ ميخائيل بيك شاروبيم

١ مرقس بيك سميكه

١ جرجس افندي فهمي

١ ارمانيوس بيك حنا

١ جرجس بيك حنين

١ ابراهيم بيك منصور

١ وهبه بيك جبلي

١ ميخاييل افندي عياد

١ جرجس افندي سليمان

١ ويصا افندي واصف

١ يعقوب بك نخله

١ امين بيك غالي

١ رفله بك تاضوروس

١ مرقس افندي فرج

١ جونى افندي ميخاييل

١ عبد الله بيك امين

١ اسكندر بك عبد الملك

١ حنا بيك نصر الله

١ عطيه افندي وهبه

١ الخواجا ميخاييل مقار

١ جرجس افندي وصفى

٢٤

فقط اربعة وعشرون لا غير ؛

٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٥ كاتبه

رزق مرجان

ابراهيم

B470

مرقس بك سميكه نخله بك المطيعي

جرجس بك حنين ساويرس بيك ميخائيل

عبد الله بك سليمان الياس بيك عوض

باسيلي باشا تادرس سليم افندي الباراتي

عطيه افندي وهبي بطرس بيك يوسف

كامل افندي شحاته ابراهيم افندي عازر

اسكندر بك عبد الملك امين بيك غالي

مقار بك عبد الشهيد خليل بيك ابراهيم

جرجس بيك انطون وهبه افندي شحاته

رفله بيك توادروس

يوسف بيك سليمان

مينا بيك ابراهيم

مرقص افندي فهمي

مرقص افندي حنا

ويصا افندي واصف

كاتبه

تادرس جرجس

B471

بطاقة انتخاب سليم المصري لاعضاء المجلس الملي

سعادة مرقس بك سميكة حضرة نخله بك المطيعي

حضرة مرقس افندي فهمي حضرة يوسف بك سليمان

خضرة مرقس افندي حنا حضرة بطرس بك يوسف

حضرة ويصا افندي واصف حضرة الياس بك عوض

سعادة تاديرس بك ميخائيل حضرة خليل بك ابراهيم

حضرة كامل افندي شحاته حضرة وهبه افندي شحاته

سعادة جرجس بك انطون حضرة حنا بك نصر الله

سعادة جرجس بك حنين

سعادة مينا بك ابراهيم

سعادة رفله بك تادوروس

سعادة مقار بك عبد الهيد

حضرة [..] افندي وهبي

حضرة عبد الله بك سميكه

حضرة اسكندر بك عبد الملك

حضرة عبد الله بك امين

حضرة سليم افندي الباراتي

كاتبه سليم المصري

B473

انتخب للمجلس الملي للطايفة القبطية الارثوذكسية الاعضاء الاتي بيانهم

عدد عدد

١ سعادة امين بيك غالي ٢٠ الياس بيك عوض

٢ سعادة جرجس بيك حنين ٢١ بطرس بيك يوسف

٣ بسطوروس بيك صليب ٢٢ يوسف بيك سليمان

٤ ابراهيم بيك منصور ٢٣ عبد الله بك امين

٥ مرقص بيك سميكه ٢٤ جرجس بيك انطون

٦ مرقص افندي فهمي الافوكاتو ـــــــ

٧ مرقص افندي حنا الافوكاتو وقدره اربعة وعشرون عضو

٨ خليل بيك ابراهيم الافوكاتو ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٥

٩ ساويرس بيك ميخائيل الافوكاتو كاتبه

١٠ تادرس جلبي بيك فريد

١١ اسكندر بيك عبد الملك يعقوب

١٢ فرج بيك ابراهيم بني سويف

١٣ ميخاييل بيك تادرس

١٤ رفله بيك تاوضروس

١٥ حبشي بيك مفتاح

١٦ سليم افندي الباراتي

١٧ ويصا افندي واصف الافوكاتو

١٨ واصف بيك غالي

١٩ مينا بيك ابراهيم

B1186

سيادة الاب الكلى الغبطه البابا الاسكندرى انبا كيرلس بطريرك الخلافه
المرقسيه أقدم لسدتكم الحبروريه ما يجب من الخضوع والخشوع مع تقبيل اليد الشريفه
واستمداد البركه من انفاسكم الابويه اما بعد فانني أهنى قدسكم واهنى نفسي
وعايلتى وكنيسة الله أجمع وننسى ما سبق لأن ما ثبت لان ما ثبت كونه ليس من الله
فهي كانت غرس من العدو أو رياح سموم طرأت علينا ونمت وتالفت سريعاً
وتكاثفت وحرارتها اشتدت وحقاً انى وعايلتي واخوانى تنفسنا الصعدآ من دخانها
حتى خنقنا وهلكنا تقريباً والناس يشوفونا كالاحياء ونحن كالاموات وكأننا أصحاء
ونحن مضرورين ومتوجعين وقد كنت نويتُ مراراً زيادرة قدسكم في العاصمة
الرسولية فلاحظت ان وجودي هنا اذ ذاك للمواظبه بين الناس والشوف وابذال ما
يقدرنى الله عليه لمن يسمع بالنهى او الردع ام بمناقضة البُطل بابداء الحق ضرورى
ولهذا ولاجل تعزية قدسكم قد مكنتني الفرص لجذب البعض ممن يسمع كلامي
بزيارة قدسكم حتى وللان تكررت منهم الزياره نترنم مع داوْد المبارك بماذا أجازى
الرب عن كلما اعطانيه فالمجد المراحم التالوت الاقدس ياسيدنا انا العاجز في العلم
افتكر ان الذي حصل لو تأمّلنا فيه فلا نجدهُ مستغرباً وهو متى قرأنا ان ذاك الطاغى
اللعين منذ القديم اشتهى مناظرة خالقه ومكونه مما لم يكن وقال أنا أجلس على كرسي
وأكون شبيها بالعلى فظلم نفسه وتكردس من مجده وسقط من سمائه ومن ثم اجتمع
فيه شران الحسد والكبرياء ولما جبل الله اصل [..] تشبث ذاك اللعين في اشراك ذنبك
الملكين المجبولين على صورة الله ومثاله في القداسه والبراره والسلطه لكونه حسدهما
على تمتعها في الله وفردوسه فكان من آمره انه تحايل عليهما وخدعهما وعراهما من

اثواب البراره والبساطة مع تزييف الصورة الشريفة وحب عليها الطرد من نعيم دأيم الى شقا مقيم والغرابه الحكيم الشرور قد مهد للنتيجة طرقاً مخترعه منه وولج أبواب حيل فاول باب دخل فيه الحيه التي كانت من ضمن موجدات الفردوس ثاني باب حاول عدم القاء كلاماً بسيطاً صادقاً عما امر به المولى وما نهى عنه لئلا يكون تحصل حاصر ويُرد عليه بالعجز بل كذب بخطابه للمرأة واستعلم استعلام عارف متجاهل يبلغ مناه بالمشوره القتاليه فاماتها ثم عطف على نسلها ليسود على اولاد الموصيه [...] حسد اخاه لكونه رفع الله وجهه لرضأيه عنه ومع ان تبارك وتعالي تنازل له المجد وقال لقاين ستقبل لو أحسنت عملا والا فالخطيه رابصة على الباب وانت تسوود عليها فحجب اللعين بصيرته ولم يسمع ويصلح امره وينظف نيته ويقدم بمحبته قربانا مقبولا بل عمد الى قتل اخيه البار فذاك هو من البدء قتال الناس ثم افسد العالم الاول واسقط من جُبلوا على صورة الله الى الدركه البهيمية واذ بداءَ الناس ينمون بعد الطوفان عمل فيهم ما اوجب بلبلة السنتهم وتشتيتهم ومن ذا الذي خلى من مكايده وافترآآته لا نوح ولا لوط ولا ابراهيم ولا يهوذا ولا دأود ولا سليمن ولا ولا حتى انه اشتكى على ايوب الصديق لدى الله بافترآآت كاذبه ثم نصب للشعوب والامم والممالك الكفر وجذبهم للقتال وانساهم خلقهم المحسن وسقاهم سمومه حتى انه نزع من قلوبهم المحبه الفطريه لاولادهم لانهم كانوا مع الممنونية يقدمون ثمرة فؤادهم قربى للشياطين بل انه بلغ في تجاسره الهجوم على ابن الله وعامله بالتجارب المُره والرسل طلب ان يغربهم وروسا كهنة اليهود والشعب المختار كم اسقطهم في الكفر واخيرا اوجد فيهم الحسد حتى اعما بصيرتهم عن الكتب ومواعيد محبي

المخلص الذي أتى في اوانه وعن احسانا واياته وطلبوا صليب رب المجد بعينه، ويهوذا أحد الكواكب المنيره ضرنه بحب الفضه حتى باع الدم الزكى الالهي مرتشيا مصداقا لما جاء من أكل الخ الامر الذي كثيرا حاصل بايامنا هذه الزفت وماذا اقول عن اضطهاده كنيسة المسيح منذ وجود الساده الرسل الاطهار ومنهم ديوطرافيس الذي يحب ان يترأس على الكنيسه الذي يشكوا من مار يوحنا وغيره وغيره ومدة بولس طرأت الاحزاب فلان من حزب بولسو فلان من حزب الصفا الخ ثم فرقهم الى طوايف وبكل طائفه انقسامات ودعاهم على بعضهم باللغويات والجرومات موديا لهم هدى من ضلال ومع ان الرياسة التي اتى بها ابن الله لا تقوم غير على فضيلتي الصلح والسلام والمحوار الذي تدور عليه المحبه والله محبه والله سلام والله ابونا وعند مجئ سلامنا الوحيد ما بشرت الجماهير الملايكه غير المجدين الخ وهياكل الوثنين التي ما كانت تغلق قط لاستمرار الحروبات وتوسلاتهم لاله النصر على الاعدا فانها قفلت منذ ولادة المسيح المخلص كما جاء في تواريخ الممالك حيث ان ابن الامرآة جاء وستحق رأس الحية القتالة المحتالة لفنا العالم جسيميا وروحياً، هو حياتنا والامين والصدق الذي اوعد بوقاية كنيسته بان ابواب الجحيم لا تقوى عليها، انا الحقير وعيالي يستمدون الدعا والبركه الرسولية ان منيتم بافادة الضمان كان ذلك من فوزنا الروحانى، ١٩ مسرى سنة ١٦٠٨ مستمد دعاكم

حنا جرجس

B474

٢ بطرس باشا غالي ٢٠ مينا بك ابراهيم

١ غبطة البطريرك ٢١ ابراهيم افندي عازر

٣ بطرس بك يوسف ٢٢ اسكندر افندي ابراهيم [..]

٤ باسلي باشا ٢٣ عبد الله بك سميكه

٥ امين بك غالي ٢٤ مرقس بك سميكه

٦ جرجس بك حنين في ٢٢ ديسمبر سنة ٩٠٥

٧ امين بك عبد الله برسوم صليب

٨ مقار بك هبد الشهيد

٩ بطوروس بك صليب

١٠ سيداروس افندي بشارة

١١ رفله بك تادوروس

١٢ بولص بك [فتادوس]

١٣ مرقس افندي فتحي [..]

١٤ مرقس افندي حنا [..]

١٥ ويصا افندي واصف [..]

١٦ سليم افندي الباراتي

١٧ ميخائيل بك شارو بيم

١٨ اسكندر بك عبد الملك

١٩ [قليني] باشا فهمي

B475

انتخب حضرات الاتي اسماهم لتشكيل هيئة المجلس الملي

١ باسلي باشا تادرس ١٦ ما قبله

١ امين بك غالي ١ عبد الله بك امين

١ جرجس بك حنين ١ نخله بك جورجي المطيعي

١ يوسف بك سليمان ١ واصف بك غالي

١ مينا بك ابراهيم ١ تادرس بك شلبي

١ خليل بك ابراهيم ١ سليم افندي غطاس الباراتي

١ فرج بك ابراهيم ١ مرقص افندي حنا

١ بسطوروس بك صليب ١ باسلي بك غبريال

١ رفله بك تادروس ١ اسكندر بك عبد الملك

١ مرقص افندي فهمي ——————

١ الياس بك عوض ٢٤

١ ساويرس بك ميخائيل تحريرا في ٢٢ ديسمبر سنة ٩٠٥

١ مخائيل بك شارو بيم اسطفانوس ميخائيل

١ مرقص بك سميكه

١ الدكتور ابراهيم بك منصور

١ واصف بك سميكه

B476

بطاقة انتخاب سرجيوس بولس لأعضاء المجلس الملي

سعادة بطرس باشا غالي

يوحنا بيك باخوم

يوسف بيك سليمان

خليل بيك ابراهيم

امين بيك غالي

مرقص بيك سميكه

ساويرس بيك ميخائيل

سليم افندي الباراتي

مرقص افندي فهمي

مرقص افندي حنا

الياس بيك عوض

مينا بيك ابراهيم

نخله بيك المطيعي

بسطوروس بيك صليب

ابراهيم افندي عازر

ميخاييل بيك تادرس

ويصا افندي واصف

تادرس بيك بطرس

جرجس بيك حنين

مقار بيك عبد الشهيد

ميخاييل بيك شاروبيم

اسكندر بيك عبد الملك

قبلي باشا فهمي

حبشي بيك مفتاح

سرجيوس بولس

B501

المجلس الملي العام

بعد الرجوع إلى قراره الصادر في ٣٠ مسري ١٦٧١ بتاييد قرار المجمع المقدس الإسكندري الصادر في نفس التاريخ وبعد الاطلاع على كتاب الأنبا يوساب البطريرك المؤرخ في ١٩٥٦.

و على قرار المجمع المقدس الصادر في

وبعد المناقشه والمداولة،

يقرر صوناً لمصلحة الكنيسة وحفظاً لسلامها تأييد قرار المجمع المقدس الصادر في ١٩٥٦ بعودة الانبا يوساب البطريرك الى مقر البطريركية ليضطلع بالرياسة الروحية للكرازة المرقسية، وبتعيين الأنبا وكيلاً للكرازة المرقسية وتوليته جميع اختصاصات البطريرك.

B1190

جناب ابينا الروحاني السيد الفاضل غبطة انبا كيرلس بطريركنا الافخم [..] ايادئ قدسكم الكريمه والتماس صالح دعواتكم وتقديم واجب الطاعه والاحترام لقداستكم نبدئ اننا قد تلقينا خبر اتفاق غبطتكم مع بطرس باشا النائب عن المجلس الملي بغاية البشر والسرور وطار قبلنا فرحاً قبل اطلاعنا علىٰ شروط الاتفاق التي اهمها حفظ سلطتكم الربانيه الساميه الممنوحه لقداستكم سيدنا له المجد وحفظ الاوقاف تحت رعاية شخصكم الكريم وعم مس التقاليد الكنائسية التي سلمها اباثنا القديسين الىٰ خلفائهم التي كادت ان تعبث بها أيدي الفساد والغايات لو لم تكن عين الاله علىٰ خايفيه فتبات غبطتكم امام تلك الحوادث الكهنوتيه لم تكن الا غايات شريره ة نحن لم نزل ولانزال محافظين علىٰ التقاليد بالاتفاق المتضمن حفظ سلطته قدستكم قد بادرنا تحرير هذا سايلين المولىٰ ان يحفظكم ويبقيكم عضداً لنا ونحن في انتظار تشريفنا بها يتم من لدن قدستكم وتنازلوا بقبول سلام اولادكم الاحترامئ ودمتم، ٢٥ اغسطس سنة ٩٢ – ٢٠ مسرئ سنة ٦٠٨

طالب دعاكم ابنكم طالب دعاكم ابنكم

(ختم) اسكندر جورج

ابنكم حنا الطايع مخاييل

عازر جورجئ عطيه

سوهاج

B1240

مصر ٥ يناير سنة ١٩٠٧

عطوفتلو افندم حضرتلرى

ان شكواى معلومه لدى عطوفتكم وبقدر ما يكون التجائى الى المحاكم غير لائق بعد ان قام المرحوم زوجي نخله بك يوسف الباراتي بخدمة الوقف زمانا طويلاً وانفق عليه كل أمواله فانى مضطره للحرص خصوصاً على حقوق البنتين القاصرتينو لذلك فانى التمس من عطوفتكم النظر في انتداب محكمين احدهما تتفضلون بانتخابه للتكلم عنا والثاني تنتخبه البطركخانه للتكلم عما تدعيه من الحق ويكون لعطوفتكم الرأي الراجح فيما عساه ان قع بينهما من الخلاف واملي كما هو أمل كل بائس في خصائص عواطفكم المساعده في حل هذه المسأله والله تعالي يحفظكم ذخراً للامة وعوناً للبؤسآ افندم،

[ختم]

أرملة المرحوم نخله بك يوسف الباراتي

B1243

عطوفتلو افندم الهمام المفضال والوزير الخطير بطرس باشا غالي الافخم ناظر الخارجيه حضرتلري

بكل ممنونيه واحترام نهدي عطوفتكم خالص التسليمات الروحيه بالادعيه الصالحه والبركات الرسولية (وبعد) مذ بلغنا خبر انقشاع سحابة القلاقل واعادة الهدّو والطمانينه في ربوع الكنيسه المقدسه قد سررنا جداً وامتلأت الافئدة فرحاً وترنمت الألسن حمداً وشكراً للعزة الالهية قائلين بلسان الحال فليدم بقاء عطوفتكم مصدراً لكل خير حيث ما حصل من نحو ازالة اسباب الخلاف وتمهيد طرق السلام كان بحسن توجيه عناية عطوفتكم وشريف انعطافاتكم حباً لايجاد الهدّو وضم شعث الطائفه القبطية بالمحبه وتوحيد الكلمه بين الجميع شأن عطوفتكم في كل امر خطير جعلكم العلي ركنا قوياً وملاذاً لها تستظل بظل عطوفتكم دائماً وابداً وحيث ما بذلتوم من اتخاذ الوسائل الحاسمه للشقاق قد جاء ولاشك راضياً للجميع هذا وبيانا لما شملنا من الابتهاج والسرور بمناسبة توطيد دعائم الهدّو والسلام في البيعه المقدسه بحسن همتكم العاليه اقتضى ترقيمه لعالي مقامكم السامي ليكون بالاصاله عني في تقديم واجبات السلام المشفوع بالشكر لله الذي لم يترك كنيسته تلعب بها أيدي التشتيت بل تعهدها بمراحمه سائلينه بالتوسلات الحاره ان يمد لعطوفتكم الايام والآجال حتى تبلغوا من رضاه غاية الآمال واطال بقاء عطوفتكم والانجال الفخام وآلال الكرام على ممر الدهور والاعوام آمين وسلامه الاقدس يكون معكم ويده العاليه تساعدكم وله الشكر دائماً،

(تحريراً بالقدس الشريف) ١٨ كيهك ١٦٢٢

٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٥ ختم مطران كرسي اورشليم

B1378

صورة الاراده السنية الصادرة لرياسة مجلس النظار بتاريخ ٢٣ ذي الحجة سنة ٣٠٩ الموافق ١٧ يوليو سنة ٨٩٢ نمرة ١٠ عرض:

تقدم ورد لديواننا الخديوي مكاتبتان من عطوفتكم مورختان ٣٠ جونيو سنة ٩٢ نمرة ١٢ و٤ يوليو سنة تاريخه في شان اعضا ونواب مجلس الاقباط الارثوذكسين العمومي المبينه اسماهم ادناه الذين صار انتخابهم الآن (حسبما يقتضيه نص الماده السادسه من لائحة هذا المجلس الصادر عليها امر عال لرياسة مجلس النظار في ١٤ مايو سنة ١٨٨٣) بواسطة عقد جمعية عمومية تحت رياسة اعضاء ووكيل المجلس الحالين بحضور من كانوا حاضرين والمندوب الذي يعين من قبل الحكومة ايضا بسبب امتناع جناب البطريرك بعد تكليفة بذلك لعدم قبوله تجديد المجلس، وحيث أنه بتلاوة المكاتبتين المذكورتين والمحاضر الوارده معها بجلسة مجلس النظار المنعقدة تحت رياستنا في يوم السبت ١٦ يوليو سنة ٨٩٢ (٢٢ ذي الحجة سنة ٣٠٩) والمداوله في امر صحة ذلك الانتخاب قد تقرر جوازه بالكيفية التي حصل عليها واعتباره فبنا عليه اصدرنا امرنا هذا لعطوفتكم لاعتماد الاعضا والنواب الموصا اليهم للمجلس المحدث عنه حسبما ذكر ؛

عدد	اعضا نواب	عدد	أعضا نواب
١	بطرس باشا غالي	١	باسيلي بك تادرس
١	حنا بك نصر الله	١	عبد المسيح بك حبشي
١	بطرس بك يوسف	١	ابراهيم افندي منصور

١	مقار بك عبد الشهيد	١	وهبه افندي يوسف عبده
١	قليني بك فهمي	١	رفله افندي جرجس
١	خليل افندي ابراهيم	١	ابراهيم بك روفايا
١	يوسف بك وهبه	١	مرقس افندي سميكه
١	يوسف افندي سليمان	١	فرج افندي ابراهيم
١	حنا بك باخوم	١	بطرس افندي بادير
١	نخله بك يوسف الباراتي	١	باسيلي افندي رفاييل
١	حبشي افندي مفتاح	١	يعقوب افندي نخله يوسف
١	يعقوب افندي نخله رفيله	١	عوض بك سعده
١٢		١٢	

طبق الأصل ؛ [ختم] ٢٣٧

٢

B1384

صورة المكتوب المرسول لسعادته من قداسة مطران كرسي اورشليم

سعادة الابن المبارك المحترم بطرس باشا غالي بارك الرب عليه بافضل البركات الروحانيه بعد اهداكم جزيل السلام الروحي المقرون بصالح الدعوات وخير البركات مع السوال عن شريف خاطركم وبث الاشواق المتجهه نحو مشاهدتكم لقد خطينا بورود افادتكم رقم ٤ ابيب الحاضر وبها تلومونا في عدم الاستفهام من سعادتكم او من احد اولادنا عن حقيقة المشروع الذي يراد به تشكيل المجلس واوريتم على انه لا يمس الرهبان او اديرتهم او اوقافهم بشيء ولا هو مجحف بالاكليرس وايمة الدين لاخر ما ذكرتموه علم ومصدق عندنا وحيث انه لا يخفى ذكاء فطتنكم ما حصل من الشقاق والمنازعات ما بين ابناء الطايفه بمصر وما بين غبطة الاب البطريرك في العام الماضي بخصوص تشكيل المجلس حال تغيبكم في بلاد اوروبا وابنى على ذلك تراكم الاخبار المزعجه للخواطر التي نتيجتها لا تؤدي سوى لانحطاط شرف عموم الطايفه وعدم مراعات اعتبار مقامها بين الحكومه المحليه وكافة طوايف المسيحية بسبب ما لحقها من الهيجان والقلاقل والاضطرابات والتفريق والتشتيت واختلاف الارآه وعدم الاتحاد والالفه وانقسامها على فرقتين متباينتين لبعضها بالمضاده والمشاققه بين الرؤسا والمرؤسين وبين الشعب وايمة الدين مع علمكم بان كل مملكه تنقسم على ذاتها تخرب وكل مدينه او بيت ينقسم على ذاته لا يثبت ومن ثم نستنتج انه اذا انمحت عروة الاتحاد والالفه لا يكن نظام ولا ترتيب بين امه وامه ولا بين ساير العالمين وعلى ذلك تشتعل روح البغضه والعداوات وتكثر

المشاحنات والمعاندات ولا يكن هناك تعضيد ولا تأييد ولاثبات بالفرض المقصود على الوجه المطلوب فإذا لهذه الملاحظات وعدم وقوفنا على حقيقة افكار من هم راغبين تشكيل المجلس فقد خابرنا وقتها حضرة الابن المبارك مقار بيك عبد الشهيد بان يتقاعد عن تشكيله حسما للنزاع ومحواً للشقاق لمناسبة ما تبالغ لنا على انه هو المجّهد في تشكيله فتقاضى عن ذلك ولم كان يفيدنا عن سلامة الافكار في هذا الصدد بشيء ما وصارت سكة لحد هذين اليومين الى ان تأكد لنا باعادة تردد الافكار في تشكيل المجلس كما حصل في العام الماضي وبما ان خلاصة الاخبار الوارده لنا هي محزنه للغايه بسبب انقسام الطايفه على فرقتين وجعلها في اخر درجه من انحطاط شرفها وعدم اعتبارها فلذلك ترونا في غاية الاسف من شدة هذا الارتباك المهول الذي لم يسبق قط ولا حدث ابداً في الاجيال الغابره وحيث سعادتكم تعلمون جيداً ان نجاح الامور العايد منها الصالح العمومي لا يصير الحصول عليها الا بالاتحاد والارتباط والتوادد والتحابب فإذاً مسأله مهمه كهذه يستلزمها مراعات الصلح والسلام والتمسك برباط المحبه التي عليها المدار الاقوى لاحداث الخيروازالة الضير لانها تحفظ الاتحاد وفيها بين العباد وتحدث في الافئده تمني الخير لكل فينشرح لانشراحه ويبتهج لابتهاجه لكن اذا تلاشت المحبه من الوجود فتنشب الكروب وتتكاثر الخطوب واما اذا عمت بانت نفحاتها وحصلت اثمارها وهي الوفاق فحيثما حلت تنورت الاذهان وتطهرت الاميال ومشيت في غاية الوفاق والنظام كما لا يخفى كل ذلك على معالي معارف سعادتكم فلذلك نرجو من محبة بنوتكم العزيزه لدينا واسالكم باسم ربنا يسوع المسيح بصرف النظر الان عن تشكيل المجلس لحينما يوفق

الباري تعالي بحضورنا والتروي في شؤونه مع سعادتكم وحضرات الوجها والاعيان ومتى وجدت الافكار سليمه والعواقب حميده ما بين الطرفين فترجح الارآء الصايبه العايده بالصالح العمومى بطريقة اللطف والمحبه اما من جهتي فكان غاية مسرتي الحضور اكراما لخاطركم الا ان الذي مؤخرني والحالهذه عن ذلك هو لوجهين اولاً قضية دير السلطان تعلق الطايفه الكاين بالقدس الشريف الجاري التحريات عنها ما بين الصداره العظمى ومتصرفية القدس الشريف ومنتظرين صدور الاوامر السنية بقطع الاحكام النهائيه المختصه بشانه ثانياً لمناسبة شدة العيا الحاصل معنا وازياده علينا فلذلك ارجوكم قبول واخيكم امين بيك وانجالكم المحروسين وكافة ابنائنا المباركين البيكاوات والافنديه المحترمين والاله القدير يحفظكم ويبارك عليكم ويبقى انجالكم ويديم عمارة محلكم وينجح مقاصدكم في كل عمل صالح ونعمة وبركته تشملكم له الشكر.

دأيما ابدا، ١٣ ابيب سنة ١٦٠٨

B1403

صورة افاده من سعادة محافظ مصر لغبطة الاب البطريرك المعظم بتاريخ ٢٢ فبراير سنة ٩٠٦ – ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٣ نمرة ٣٨٦ جناب المحترم بطريرك الاقباط الارثوذكس نظارة الداخليه ارسلت لهنا مكاتبه مؤرخه ٢٠ فبراير الحاضر نمرة ٣١ بانه بناءً على خابرتموها به جنابكم في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٥ نمرة ٥٧٩ بخصوص من انتخبوا اعضاء ونواباً لتشكيل هيئة المجلس العمومي للطايفة وبناء على نصر المادة السادسة من لائحة ترتيب واختصاصات مجلس الاقباط الارثوذكس العمومى كتبت النظارة لرياسة مجلس النظار لاستصدار امر عالي باعتماد هولاى الاعضاء والنواب (هم حضرات المبينه اسماءهم اعلاه) وقد وردت لها مكاتبة من رياسة مجلس النظار ومعها صورة الأمر العالي الصادر بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٣ ٤ فبرابر سنة ٩٠٦ نمره ١ واحد لاعتماد الاعضاء والنواب المذكورين وعملا بما اشير نبلغ جنابكم بذلك واقبلوا فايق الاحترام ؛

عدد	اعضا نواب	عدد	اعضا نواب
١	باسيلي باشا تادرس	١	مقار باشا عبد الشهيد
١	امين بك غالي	١	مينا بك ابراهيم
١	يوسف بك سليمان	١	رفله بك تاضروس
١	جرجس بك حنين	١	نخله بك المطيعي
١	بسطوروس بك صليب	١	واصف بك غالي

١	مرقس بك سميكه	١	ميخائيل بك شاروبيم
١	ساويرس بك ميخائيل	١	الياس بك عوض
١	خليل بك ابراهيم	١	فرج بك ابراهيم
١	اسكندر بك عبد الملك	١	واصف بك سميكه
١	مرقس افندي فهمي المحامى	١	جرجس بك انطون
١	مرقس افندي حنا	١	ابراهيم بك منصور
١	ويصا افندي واصف	١	سليم افندي الباراتي
—		—	
١٢		١٢	

B1415

بطاقة انتخاب أحد الناخبين لأعضاء المجلس الملي

نمرة

١	امين بيك غالي
٢	نخله بيك المطعي
٣	وهبه بك [حلبى]
٤	ساويرس بيك ميخائيل
٥	مرقس بيك سميكه
٦	واصف بيك سميكه
٧	مرقس افندي فهمي
٨	مرقس افندي حنا
٩	خليل بك ابراهيم
١٠	سليم افندي [البادتي]
١١	فوزى بيك المطعى
١٢	رزق بيك سميكه
١٣	مينا بيك ابراهيم
١٤	مقار باشا عبد الشهيد
١٥	بسطوروس بيك صليب
١٦	جرجس بيك حنين
١٧	الياس بيك عوض

١٨	ميخائيل بيك تادرس
١٩	عبد المسيح بيك سميكه
٢٠	يوسف بيك سليمان
٢١	عازر افندي فرج
٢٢	عبد لله بيك سميكه
٢٣	ابراهيم افندي عازر
٢٤	ويصا افندي واصف

كاتبه

باسيلي المطيعي

B2402

الدكتور عقيل يوسف – بشارع رمسيس . ت ٩١١٨٤٥

١- انذار ثم انذار ثان ثم عريضة طعن لمجلس الدولة في صدد انتخابات المجلس الملي

٢- الحقائق

أ- صورة من حكم صادر في [....]

هيئة الرأي مجتمعه بمجلس الدولة - (مرفق)

ب- أن كنت ما ذكرته في صدد الانتخابات النيابه وغيرها قد غاب عنكم منه شيء فانني على استعداد للعودة الى [..] كتابة في هذه المرة – يضاف الى ماذكرته لكم مما هو ثابت

أ- احكام المحاكم العليا

ب- نشرت صحيفة الاهرام ملحقا اقتصاديا في شهر سبتمبر الماضي وفيخ اسماء جميع اعضاء المؤسات العامه في البلاد – ولقد سلمته لاحد الاصدقاء من المحاسبين ليعاوني على تحديد عدد الاقباط فيهم – ولكن للاسف غائب عن البلاد والامة وقبل مغادرته لها ابلغني بانها قلة لا تذكر

ج- في الوظائف الحكومية فان الدليل المصري تنشر في الصفحات الاولى اسماء الوزراء ووكلاء الوزارات ومديري الاقسام ونظره سطحيه عليخ تفيد بان الاقباط قلة لا تذكر

جـ- الاصلاح الزراعي : توزيع الارض المستولى عليها هي قلة لا تذكر من الاقباط التي استفادة منه .

B2478

الجيزة في ٩ ابريل ١٩٥٦

عزيزي السيد المحترم الأستاذ اسكندر حنا دميان

وكيل المجلس الملي العام،

بعد التحية، بالاشارة الى الاستدراك الذي اضيف الى محضر الجلسه المنعقدة في ١٩ مارس ١٩٥٦، والخاص بتصريحي بأني سأقدم اقتراحا في مسألة الخلاف مع الكنيسة الأثيوبية بشأن البطريرك، أتشرف بأن أقدم لكم المذكرة المرفقة، راجيا أن تتفضلوا بعقد جلسة للنظر فيها .

وتفضلوا بقبول أوفر الاحترام ،،

المخلص

(توقيع) مريت غالي

سلمت لسيادته في تاريخه،

(توقيع) مريت غالي

نسخه من المذكره لمراد وهبه وكمال رمزي استينو،

B2492

بطريركية الاقباط الأرثوذكس

بالقاهرة

المجلس الملي العام القاهرة في .... سنة ١٦

قلم السكرتارية .... ٦/ ٣ سنة ١٩٥٦

عدد المرفقات ....

السيد الاستاذ مريت غالي

بعد التحية ـــ ستنعقد الجمعية العمومية للمجلس الملي العام يوم السبت الموافق ١٠ مارس سنة ١٩٥٦م الساعة الخامسة مساء بالدار البطريركية .

فأرجو التفضل بالحضور في هذا الميعاد ومرسل مع هذا جدول لأعمال الجلسة المذكورة ومحضر الجلسة السابقة ومذكرة لجنة الأملاك وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

السكرتير العام

(امضاء) راغب اسكندر

تقدم ميعاد الجلسة إلى يوم ٩/ ٣

B506

أديس أبابا في ٦ فبراير ١٩٥٦

عزيزي اسكندر بك

أهديك خالص التحية، راجياً أن تكون في صحة طيبه . وقد أسفت كثيراً لنبأ وفاة جندئ بك، وأقدم لك وللاسرة الكريمة أخلص التعزيه . يهمني كثيراً أن اعلم آخر التطورات في الموضوع الذي نحن بصدده، لأنه أتيح لي أن أقدم بعض النصح هنا حيث يرجئ أن يفيد تبد فيها بكلمة " الصحة" عن حالة الاتصالات مع ضيوفنا، فتكون إما بدون تغيير أو تحسن أو جيدة، وكلمة " الأسرة" لاجتماع الآباء، فيكون إما مرفوضاً أو متأخراً أو في طريقه أم تم فعلاً، وكلمة عامة في الآخر لتعطينئ

فكرة عن جو هذه المسألة، تكتب عبارة كل شئ بخير أولا تكتبها إذا رأيت أن ليس هناك تقدم .

أوحشتنئ أحاديثنا ومناقشاتنا ولك من أشواقئ أدامك الله للمخلص،

Mirrit ghali ghion hotel
Addis ababa
Thanks kind letter health stationary
(or better or excellent) family not arriving
(or delayed or coming soon or already come)
(all well) kindest regards
Iskandar

B564

القاهرة في ٢٤ يناير سنة ٥٦

السيد الزميل الاستاذ مريت غالي عضو المجلس الملي العام

تحية طيبه اطلعت على كتابكم المؤرخ ٨ يناير الجاري الذي تبدون فيه رغبتكم في الاستقالة من عضوية المجلس للاسباب التي ذكرتموها ولا اخفي عليكم اسفي لهذه الرغبة التي لو تحققت فستحرم المجلس من عضو يمتاز بالاخلاص والكفاية والمثل العليا واني اجيز لنفسي اخالفكم في رأيكم بان مشاكلنا في طريق التسويه فالواقع كما تعلمون انها زادت تعقيدا وصعوبه .

ان الاستقالة في هذه الظروف لا تتفق مع الصالح العام وستؤول تأويلا ربما ادى الى نتائج سيئه او الى تصدع في المجلس وهو ما يجب العمل على تلافيه، واني اطمع في اعتبار الامر منتهيا واسمح لنفسي بعدم عرض الموضوع على المجلس

وتفضلوا بقبول فائق احترامي،

المخلص

(امضاء) اسكندر حنا

B666

حديث مع الأنبا يؤنس في ٢٠/ ٣/ ١٩٥٦

١- هناك الآن ١٦ مطران يوافق على عودة الأنبا يوساب إلى مقر البطريركية مع عدم اضطلاعه بإدارة شئون الكنيسة، وهم الأباء الأنطونيون، وأساقفةالأديرة، والأنبا يؤنس مطران الخرطوم . أما من يعارضون فهم سكرتير المجمع وأعضاء اللجنة الثلاثية والانبا أنتاسيوس والانبا ساويرس .

٢- المجلس الملي اتجه بشده نحو عدم عودة البطريرك بأية حال .

الحل الأمثل

١- بعد تهيئة الجومن المجمع وفي المجلس، ينعقد المجمع ويصدر قراراً، بناء على طلب من الأنبا يوساب، بعودته إلى مقر البطريركية، قراراً آخر بتعيين وكيل كرازة يضطلع بجميع أعمال البطريرك، ثم يصدر المجلس الملي قراراً بالموافقه على ذلك، ويستصدر من مجلس الوزراء قراراً بالموافقه يحل محل قراراه السابقه بايقاف البطريرك، ويشار فيه الى قرار المجمع المقدس للاستناد إليه، وبعد ذلك تسافر بعثة على إثيوبيا (مؤلفه من وكيل الكرازة الجديد واحد المطارنه (وليكن مطران الجيزة وبعض العلمانيين) تحمل إلى الأمبراطور والحكومة والشعب تحيات البطريرك والرئيس .

٢- (أ) كتاب من الانبا يوساب البطريرك .

(ب) قرار المجمع المقدس .

(ج) قرار المجلس الملي العام.

(د) قرار مجلس الوزراء

٣- في رأي من حيث الناحية العملية :

(أ) غالبية المطارنة موافقه علىٰ عودة البطريرك .

لن يسهل اتفاقهم علىٰ اختيار وكيل الكرازة (الأنبا اغابيوس أو الأنبا كيرلسمطران قنا – ولا يقبل الانبا ميخائيل ولا الأنبا بيامين ولا الانبا أثناسيوس ولا الانبا لوكاس ولا الانبا يؤنس مطران الجيزه)

من بينهم وكيل المجلس الملي العام، وقد يمكن ان تعقد هذه البعثة كبعثة شرف من الحكومة لموافقة الامبراطور في زيارته لمصر، فينضم اليها من المسئوليه الحكوميين من يتناسب مقامه مع المناسبة .

B764

حضرة قدس الاب المحترم انبا باسيليوس

بعد تقبيل اياديكم واستمرار صالح دعواتكم نعرض انه ورد لنا يوم تاريخه من جناب المعية السنية عرضحال مرسول من قدستكم للاعتاب الخديوية وتلغراف لجناب البطريرك بمقوله ان بعض من انبا الطايفة يرغبون اعمال جمعيه خيرية ونزع املاك الرهبان من ايديهم وتشتيت شمل ضفة الدين الىٰ اخر ما ذكرتموه فوان كنا عذرنا حضرتكم علىٰ هذه الكتابة لكونها ناشئة مما اوغروا به صدركم من الكاذبه التي يؤملون بها التستر علىٰ اعمالهم التي لا تصدر الا ممن ليس في قلبه ذرة من الايمان او من خوف الله ولكن تاسفنا من جهة اخرىٰ من كونكم اخذتم هذه الاقوال حجة مسلمه

واعتقدتم صحتها بدون ان تسالوا منا او من احد اولادكم هنا عن الحقيقة مع معلومتكم حالة عناد البطريرك وقصر عقله وتأيد مطران سكندرية وتسلطه عليه بدسايسه (...) وتدبيره حتى ان الامرالان يكون لكون الطايفة باجمعها صارت ضد البطريرك والجناب العالي الخديوي غاضب عليه لدرجة كونه طرد من التشريعات العمومية وكنا نود لو تكونوا حاضرين هنا حتى كنتم تداركون المساله قبل استعجالها لاننا على يقين من انكم تستعجبون جميع اعمال البطريرك والمطران لكن اراد الله اذلال طايفة الاقباط واحتقارها بواسطة هذين الرجلين وهذا جزا ما جنته تلك الطايفة لنفسها بانتخابها تتراس عليها وتدير شؤونها من لا يصلح الا تنسخ كتب بدون فهم معناها ولم يحصل (..) للنصايح التي ابديتموها وقت النتخاب عليها بلغنا وحيث ان كلما قيل لكم هو كذب محض واظن انكم لما تعملوا اننا مع المعية التي سميتموها باغية لكونها طلبت اعادة تشكيل المجلس لقيد تصرفات البطريرك السيئة بدون مس الرهبان او ادريرتهم او اوقافهم بشي تبتغوا ان يبعد علينا عمل شي مجحف بالاكليرس وائمة الدين على الخصوص لما تطلعوا على منشور ارسله البطريرك ليهييج به انبا الطايفة ووصف فيه نفسه بوصف رسول سيدنا يسوع المسيح تعرفون حينيذ مقدار الخلل الذي استولى على عقله فلهذا ومن باب التنوير على قدسكم التزمنا بتحريره راجين ان لاتسمحوا اقوال المضلين وان امكنكم الحضور لهنا يومين تاريخه فيكون فضلا منكم على الذين يكونون ممنونين ومسرورين لمشاهدة والدنا واخينا يقبلوا اياديكم ١٠ يوليو سنة ١٨٩٢

الامضاء ولدكم بطرس غالي

B433

الاب البار والانبا المختار اب الابا وريس الرويسا الاب البطريرك انبا كيرلص بطريرك الكرازه المرقسيه

ادام الله تعالي رياسته علينا امين

بعد ضرب المطارن المغتصبه نعـرض لقدسـكم بلغنـا ان بعـض شـعب مـصر الاقباط متعصبين علىٰ تشكيل مجلس لتدبير حال الطايفه مع حالت ان المجلس الـذي كان سبق تشكيله لم كان يات ثمره وما [..] منه الآانحلل وحيث ان تدبير اصلاحات الكنيسه لا يكون الا بمعرفت قدسكم ولا بالاساقفه حسب التعليم الاصلي من السيد المسيح وكون لا سبق مثل هذا الامر فجميعنا لا [..] لا نقبل علىٰ تشكيل مجالس من العلمانيين واهدا وجب عرضه نرجوا من مراحم قدسكم حسب السلطان المستلم لكم ان تقبلوا رجانا برفض طلب اولاك وان تفسر فلنا امل ان تبدلوا انفسكم دون الكنيسه بحملكم المشقات بعرض عريضتنا هـذا عـلىٰ ذلـت الحـضره الفخيمـه الخديويه ايال لعله وعسىٰ نتحصل علىٰ الحريه برفض سلطت اولايك المتعـصبين ادام الله بقاكم سنينا عديده سيدنا صالح جرجس

جرجس بشاره

(توجد عدة اختام وتوقيعات)

B435

محضر

منا نحن المومنون بالرب بكنيسة ناحية بنى شقير ودمنهور بمديرية اسيوط قد اطلعنا على رساله في جناب غبطته ابينا الاب البطريرك انبا كيرلس ومنها علم ان فيه بعض اخوه في الطايفه بالمحروسه جارين اعمال مجلس توفيقى بدعواهم باصلاح الطايفه وكونه هذا لغايات [..] ارياسه واغتصاب وقوفات الكنايس والاديره وذاك غير جايز ونحن لم نرغب تشكيل هذا المجلس وغاية مرغوبنا ان نكون مقيمين تحته طاعته ورياسته ابينا الاب البطريرك خليفته ماري مرقس الرسول صاحب الكرازة المرقسيه وما [...] عليه الابا البطاركه في بعده [.. تتوقع] ٤. الف وتمنهايه سنه دكور ووقوفات الكنيسه الارثوذكسيه سلمه للخلفا في ابابنا البطاركه وابابنا المطارنمه وابابنا الاساقفه [والقوى] وروسا الديارات وذاك حيث قانون الكنيسه الارثوذكسيه ولا مدخل للشعب في هذا الامر واذل لا سمح الله وصار تسليم الوقوفات لغير هولاي فيحصل فشل ويضر للكنيسه والديانه وقد تحرر هذا المحضر منا وسلمناه لحضرة النايب عنا ابينا اسقف [...] منفلوط ليكون معلوماً عند اصحاب الشان ذالك وتحرر هذا

لمعاملتنا بمقتضاه،

١٦ ابيب ١٦٠٨

(يوجد عدة اختام وتوقيعات)

B2453

مشروع قرار

رغبة من المجلس الملي العام في توحيد [..] بين المجلس والأباء المطارنة أعضاء المجمع المقدس، لما يعود على الكنيسة وعلى الشعب من نفع، وتفادياً للخلاف الذي طالما عطل النهضة الإصلاحية المنشودة، ولإمكان استعداد التشريعات الإصلاحية، وبالأخص التي تنظم طريقة اختيار البطريرك وانتخاب المجلس الملي العام وإدارة الأوقاف القبطية سواء منها أوقاف الاديرة وغيرها، قرر المجلس تشكيل لجنة من لدراسة مختلف المشروعات والاقتراحات المقدمة في هذه التشريعات، وللاتصال مع الأباء المطارنة للاتفاق معهم عليها، على أن تنهي مهمتها في أسبوع من تاريخه كما قرر المجلس، استجابة لرغبة الشعب الاثيوبي الكريم، وتوطيداً للعلاقة التي تربط بين الكرازة المرقسية والكنيسة الاثيوبية، تلك العلاقة المقدسة التي دامت خمسة عشر قرنا والتي يحرص عليها الأقباط والاثيوبيون كل الحرص الاتفاق مع المجمع المقدس على عودة غبطة البطريرك الأنبا يوساب الثاني الى مقر كرسيه بمدينة الاسكندرية وبالقاهرة بحلوان رمزا للكرازة المرقسية ليمارس سلطاته الروحية، على أن تستمر إدارة شئون الكنيسة في أيدي المجلس البطريركي الحالي.

وعهد المجلس الى اللجنة المذكورة بالاتفاق مع الأباء المطارنه على ذلك، على ان تنهي مهمتها في اسبوع من تاريخه، مع إبلاغ الاتفاق الى الكنيسة الاثيوبية وتشكيل وفد يمثل البطريرك والمجمع المقدس والمجلس الملي العام للسفر الى اثيوبيا ليؤكد

للاثيوبين حرص الكنيسة القبطية علىٰ الاستجابة لرغبتهم وعلىٰ توطيد العلاقة مع الكنيسة الاثيوبية .

B459

مشروع ميثاق قبطي :

١- لتوحيد صفوف الأقباط وجمع كلمتهم علىٰ خطةموحده للاصلاح

٢- ولصيانة وحدة الكنيسة القبطية داخليا وانقاذها من خطر الانقسام

٣- ولحفظ ارتباطها بشقيقتها الأثيوبية خارجيا لمصلحة الكنيستين والشعبين والدولتين

أولا – يعود غبطة البابا البطريرك إلىٰ مقر كرسيه الرسولي

ثانيا- يتولىٰ غبطة سلطته بمجرد عودته علىٰ كرسيه بواسطة نظام المجلس البابوي علىٰ أوضاعه التي أقرها غبطته في الوثيقتين الصادرتين بختمه وتوقيعه بتاريخي ١١١/ ١٠/ ٩٥٥ و١٠/ ٤/ ٩٥٦

ثالثا – يبدأ هذا النظام مؤقتا وإلىٰ ان يتم قيام مجلس ملىٰ منتخب يمثل ارادة الشعب الحقيقية وتحقيق مبدأ الانتخاب الذي تحتمه أصول العقيدة وقوانين الكنيسة – بتشكيل مجلس بابوي مؤقت علىٰ الوجه الاتي :

أ – فريق المطارنة :

١- أحد المطارنة يختاره غبطة البطريرك

٢- أحد المطارنة يختاره المجمع المقدس

٣- أحد أعضاء اللجنة الثلاثية الحالية للمطارنة تختاره هذه اللجنة (المجلس البطريركي)

٤- رئيس هيئة المجمع المقدس الذي انعقد أخيراً .

ب – فريق الأراخنة :

١ – وكيل المجلس الملي المعين الحالي

٢- وكيل المجلس الملي المنتخب السابق

٣- وكيل المجلس الملي المنتخب الأسبق

٤- عضو رابع يختاره غبطة البطريرك

رابعا- ينهي المجلس الملي المعين الحالي مهمته ويعلن عن تحديد موعد اجراء الانتخابات لمجلس ملي منتخب يجري انتخابه في أجل لا يتجاوز الشهرين من الآن

خامساً – تعرض جميع التشريعات التي أنجزها المجلس الملي المعين الحالي على المجلس المنتخب الجديد لمراجعتها قبل اصدارها .

سادساً – بمجرد انتخاب المجلس الملي المنتخب الجديد يعاد تشكيل المجلس البابوي على الأساس الدائم الذي أقره غبطة البطريرك، وهو أن يكون لغبطته حق اختيار نصف أعضاء المجلس من كل من فريقي المطارنة والأراختة، ويكون للمجمع المقدس والمجلس الملي العام اختيار النصف الآخر من أعضاء المجلس كل فيما يخصه، وأن يكون المجمع المقدس والمجلس الملي العام مجتمعين على هيئة مؤتمر مشترك هو المرجع الأخير في كل خلاف ينشأ بين غبطة البطريرك وأعضاء المجلس البابوي، وأن لا يتولى غبطة البطريرك عملاً فيه أعمال سلطة الا بواسطة المجلس البابوي الذي تعتبر قراراته ملزمه ونافذه بأغلبية الأصوات ما لم يستأنفها غبطة

البطريرك أو نصف أعضاء المجلس الى المؤتمر المشترك الذي يكون هو الفيصل في كل خلاف وتعتبر قراراته نهائية وملزمه للجميع. ويعتبر هذا الميثاق أساسا لتوحيد صفوف الاقباط ولتكوين جبهة مؤلفة موحدة في الانتخابات الملية القادمة تمهيداً لحركة الاصلاح.

B465

اقتراح

عرض على المجلس في المذكرة المقدمة من السيد مريت غالي بشأن مسألة البطريرك والكنيسة الإثيوبية، وقبل المناقشة قرر المجلس تشكيل لجنة من ... لدراسة المشاكل القائمة، واقتراح الحل الذي يحافظ على كرامة الكرسي البطريركي وحسن العلاقة مع الكنيسة الإثيوبية، ويجمع كلمة الأقباط ويوطن أركان الإصلاح مع القضاء على عوامل الفساد، على أن [..] هذا الحل باصدار التشريعات التي تحقق مصلحة الكنيسة ((وينظم أمور الكرازة لمرقسية تنظيما يتناسب مع منزلتها الروحية والتاريخية العظمى. ولهذه اللجنة أن تتصل في سبيل ذلك [..] ترى من الأشخاص والهيئات المختلفة، عليها أن تقدم اقتراحاتها إلى المجلس في مدة لا تتجاوز أسبوعين))

عرضت على المجلس المذكرة المقدمة من السيد مريت غالي بشأن مسألة البطريرك الكنيسة الإثيوبية، وقرر المجلس تشكيل لجنة من السيد وكيل المجلس والسيد مريت غالي السيد إسحق عبد السيد لدراسة المشاكل القائمة واقتراح الحل الذي يحافظ على حسن العلاقة مع الكنيسة الإثيوبية.

B101

مضمون خطاب وارد للبطريكخانة من سعادة رئيس مجلس النظار بتاريخ ١٤ مارث سنة ٨٣ نمرة ٢٣ خطاب بناء علىٰ ما صدر له بالامر العالي رقم ٤ جماد اول سنة ١٣٠٠ نمر١ بناء علىٰ انها بعض اعيان الطائفة القبطية بانه يصير تشكيل مجلس للطائفة علىٰ واقع الاساس الصادر لمحافظة مصر ١٨ ذي الحجة سنة ٩٠ نمرة ١٧ جميع مصالح الطائفة المختصة باوقافها وكنائسها وفقرائها ومدارسها ومطبقها ويكون ذلك تحت رياسة الجناب البطريركي وبانتخابه يجري تعين اثنىٰ عشر عضوا ومثلهم نواب وبانضمامهم يصير تعين احد الاعضا وكيلا عن الحضرة البطريركية ليكون نائبا عنه لو حصل العذر بالغياب في بعض الاوقات وعدم تعطل المجلس ولهذا يروم المعلومية وتكليف المجلس المثنىٰ عنه باعمال اللايحة المقضية والاقرار عليها يترآىٰ عرض علىٰ الاعتاب السنية لصدور الامر بما يتبع.

صورة ما تحرر من البطريكخانة لسعادة من دار خديوي بتاريخ ٧ جماد اول سنة ١٣٠٠ نمرة ٢٤ ورد لنا تحرير من دولتلو رئيس مجلس النظار رقم ٥ جماد اول سنة ١٣٠٠ نمرة ٢٣ سائره حاصله انه بناء علىٰ انها بعض اعيان الطائفة صدر لدولتكم امر عالي بان يصير تشكيل مجلس للطائفة علىٰ واقع الاساس المبين بالامر العالي الصادر لمحافظة مصر بتاريخ ١٨ الحجة سنة ٩٠ نمرة ١٧ وهو نظر جميع مصالح الطائفة المختصة باوقافها وكنائسها وفقرائها ومدارسها وعلىٰ انه يلزم انتخاب اثنىٰ عشر عضواً ومثلهم نواب علىٰ الاساس الذي بني عليه تعين المجلس السابق ويتقدم اسمائهم للعرض عن ذلك للاعتاب السنية ولاخر ما اشير قد صار معلوما

والحال [افرم] ان المجلس الذي تروم بعض اعيان الطائفة اعادة تشكيله هـذا لم يكـن ضرورياً ولا لزوم له بما ان المسائل التي يوروا عن لزوم نظرها هي مسألة دينية صرف ونظرها هو من خصائص البطريرك واما المجلس السابق تشكيله بمقتضىٰ الامـر الصادر لمحافظة مصر في سنة ٩٠ فهذا كان بحسب طلب المطران انبا مرقس مذ كـان وكيلا بالبطريكخانة زمن خلوها من وجود البطريرك لاجل مساعدته كما يـرُىٰ مـن نص الامر الصادر للمحافظة عن هذا الخصوص ولما ان وجدنا في وظيفته البطريركية اختبرنا ذلك المجلس مرة ما فلم نرا منه فوائد لاي جهة كانت واستغنىٰ الحال عنه من وقتها وحيث نحن لم نقر علىٰ نجديده بعد الاستغنىٰ عنه فضلا عـن عـدم لزمـوه ولا سيما لم يكن له سابقه بمده البطاركة اسلافنا اذ سبقنا في هذه الوظيفة في مـدة التـسعة (٩)عشر قرن من التاريخ الميلادىٰ مايه واحدىٰ عشر بطريرك ولم تشكل مجالس بهـذه الصفة من مدة احدهم والداعي لاخرجت عن كونىٰ متمسكاً بما كان عليـه الـسلف فاقتضىٰ عرضه وتبليغ الكيفية لدولتكم بعرضها للاعتاب السنية والاستحصال عـلىٰ صدور الامر العالي برفض ذاك الطلب واقرار البطريكخانة علىٰ عوائدها الجارية مـن قديم الزمن بحسبما كانوا عليه الاسلاف لرفع الاشكالات ودام البقا افندم.

و تحرر ايضا في تاريخه نمرة ٢٥ لسعادة رئس مجلس النظار بمثل المشروح اعلاه وورد عنه الرد بتاريخ ٩ جماد اول سـنة ٣٠٠ نمـرة ٢٥ مفيـداً بـه انـه لقـد حـصل الاستغراب من نحو عدم تنفيذ الامر العالي بقصد عقد هيئة مجلس لاصلاح شـؤون الطائفة تقدم من اعيانها واستحسنة الحكومة واقرت عليه الحضرة الخديوية وحيث ان التوقف هذا لا يمكن الحكومة ان تقبله فلهذا يروم المعلومية والتنبيـه موكـداً بـسرعة

عقد الجمعية وانتخاب الاعضا والنواب وقد تعين اسكندر بك زلزل لتسهيل التنفيذ في أقرب وقت.

تحرر عنه لسعادته بتاريخ ١٠ جماد اول سنة ٣٠٠ نمرة ٢٦

ورد امر دولتكم رقم ٩ جماد الاولى سنة ٣٠٠ نمرة ٢٥ سأره غير سعادة اسكندر بك زلزل بتكرار التاكيد عن عقد الجمعية السابق التحرير لنا عنها وانتخاب اعضا ونواب المجلس الصادر عنه الامر العالي فعملاً به قد حررنا [..] تذاكر لابناء الطائفة بحضورهم لي يوم الخميس الموافق ٢٢ مارس سنة ٨٣ لانتخاب هيئة المجلس ولزم ترقيمه لدولتكم افادة بما ذكر واما ما ابديناه بمكاتبتا لدولتكم الرقيمة ٧ الجاري لم يكن توجد توقيف الامر العالي وانما هي مجرد افكار اعرضناها لدولتكم باسترحام النظر فيها فقط افندم.

القضاء والمحاكم المختلطة

B118

جناب غبطة بطريرك الأقباط الارثوذوكسيين الجزيل الاحترام الامل حضور غبطتكم لطرفنا يوم تاريخه الساعة أربعة افرنكي بعد الظهر بسراي المحكمة المختلطة بالمحل المعد لاقامة سعادة ناظر الخارجية لاجل تبليغ جنابكم صورة الارادة السنية الصادرة بشأن مجلس الطايفة الذي صار انتخابه.

١٨ يوليه سنة ١٨٩٢

(ختم)

بالنيابة عن رئيس مجلس النظار

B120

تشريعات خديويه

حقانيه وكيلي سعادتلو افندم

أمس تاريخه وردت لنا العريضة المرفوقه بهذا من حضرة بطريرك الاقباط للجناب العالي الخديوي فبعد اطلاع سعادتكم عليها تحضروا البطريرك المومئ اليه بطرف سعادتكم وتعرفوه أن لا يعود الى مثل هذا الالتماس مرة أخرئ وان كان له مشاكل مع طائفته فليرفعها الى جهة الاختصاص من فروع الحكومة افندم،

٥ يوليو ٩٢ سر تشريفات

خديوي

احمد مظلوم

B491

الجيزة، ٢ يوليه ١٩٥٦

السيد وكيل المجلس الملي العــام،

بعد التحية، عملت جهد طاقتي منذ نحو ستة أشهر لاقناع المجس بضرورة اتخاذ موقف ايجابي لعلاج الانقسام الذي يفرق بين الأقباط، وبينهم وبين الإثيوبيين. وفي رأيي أنه كان يجدر بالمجلس الملي العام أن يتوسط في مسألة البطريرك ويعالجها في حكمة وروية، وكان في مقدوره دون شك أن يحسم النزاع، فيملي على الجميع حلا يعيد إلى الكنيسة وحدتها ويضمن لها حسن ادارتها واصلاح شئونها .

لكن سيادتكم وغالبية السادة الزملاء لم تقتنعوا، وأبيتم الا أن تجعلوا من المجلس الملي العام خصما في النزاع، وخصما متطرفا سواء أكان ذلك في الخلاف الداخلي للكنيسة القبطية اكليروسا وشعبا ام في الخلاف مع الكنيسة الاثيوبية، مما زاد الوضع دقة وحرجا، ولابد أن تكون عواقبه خطيرة وسيئة، ولم يخف على أحدنا ما وضح منها حتى الآن. وليس أمامي – وقد فشلت في المهمة التي رسمتها لنفسي لما قبلت بناء على طلبكم البقاء في عضوية المجلس – – الا أن أتخلى عن هذه العضوية، فأستعيد حريتي، ولا استمر في تحمل مسئولية سياسية مآلها إلى الفشل وزيادة الفرقة والانقسام، والنيل من هيبة الكنيسة ومناعتها، والقضاء على الإصلاح الذي يبغيه كل منا وينشده من صميم قلبه.

لهذا اتشرف بأن أبلغ سيادتكم استقالتي من عضوية المجلس الملي العام، راجيا لكم وللسادة الزملاء المتفقين معكم التوفيق، عسى أن تكلل سياستكم بالنجاح، فتوطد دعائم الاصلاح وتؤدي إلى توحيد الكلمة بين الاقباط وضم الصفوف في الكرازة المرقسية .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،

B823

اشرنا من قبل إلى الفتوى التي اصدرتها ادارة الفتوى والتشريع لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بشأن فصل الجمعيات عن الكنائس، ونضيف ان هذه الفتوى تتضمن مبادئ هامة في شأن إدارة الكنائس وفيما يلي نصها " من حيث ان الكنائس تعتبر منشئات تابعة وخاضعة للرياسة الدينية، أي البطريركية " وهي من القانون العام – حكم محكمة القضاء الاداري في القضية رقم ١٦٢٨ لسنة ٩ ق بجلسة ١٦-٤-١٩٥٧ " ولا يكون لاية جمعية دينية او خيرية أي حق او سلطة في الاشراف الماليأو الاداري عليها، وانه اذا كانت احدى الجمعيات قد اقترحت او تبنت مشروع اقامة احدى الكنائس وساهمت فيه فكل ذلك لا يخولها حقا في الاشراف على الكنيسة ماليا واداريا اذ ان مساهمة الجمعية في بناء الكنيسة لا يعطيها هذا الحق لان البطريركية هي التي تقتنع بالمشروع في اخر الأمر ".

فاذا اقتنعت به طلبت من وزارة الداخلية اتخاذ الاجراءات التي وضعتها الوزارة في هذا الصدد تنفيذا للخط الهمايونى الصادر في فبراير سنة ١٨٥٩ فاذا وافقت وزارة الداخلية وكانت الملكية ثابته للرئيس الدينى بصفته تقدمت الوزارة إلى السيد رئيس الجمهورية لصدور الترخيص بإقامة الكنيسة ومباشرة الشعائر الدينية بها فشأن الجمعية في هذه المراحل جميعا شأن أي فرد من الأفراد يساهم في إقامة الكنيسة بناء على (طرس البركة) الذي يصدره البطريرك وهو عبارة عن نداء مكتوب يعطيه

لفر اة لأفراد أو لجماعة أو لجمعية لتطبع منه نسخا توزعها على الشعب يحثه فيه البطريرك على التبرع لإقامة الكنيسة، فالترخيص الصادر من رئيس الجمهورية بإقامة الكنيسة بعد استيفاء المراحل المشار اليها (سيما موافقة وزارة الداخلية وثبوت الملكية

للرئاسة الدينية) يجعل للجهة الدينية وحدها الحق في الاشراف المالي والاداري على الكنيسة بما لها من الولاية العامة على شئون الطائفة الدينية.

لذلك نرى ...

١- احقية البطريركية فيما ذهبت اليه من قصر الاشراف المالي والاداري على الكنائس عليها ورفع هذا الاختصاص من الجمعيات.

٢- احقية البطريركية فيما ذهبت اليه من عدم السماح لاية جمعية ان تضيف الى اسمها اسم كنيسة معينة مثل كنيسة الملاك او العذراء او غير ذلك من التسميات التي لاتقرها الرياسة الدينية فللجمعية ان تطلق على نفسها اسم جمعية الملاك او العذراء لا جمعية كنيسة الملاك او العذراء وذلك حتى لاتجد هذه الجمعيات ثغرة للتدخل في شئون الكنائس المالية او الادارية .

٣- ان الجمعيات التي تم شهر نظمها باسمها واسماء كنائس معينة او التي تضمنت نظمها النص على ان من اهداف الجمعية الاشراف المالي والاداري على هذه الكنائس، يكفي ان تعتبر الوزارة هذه النصوص باطلة وتخطر الجمعيات ووسيلة ذلك ان جهة الشهر المختصة تقرر اعتبار هذه النصوص كأن لم تكن لمخالفتها للمبادئ القانونية التي اشرنا اليها آنفا ".

B1112

سابا باشا يتحدث عن قانون إلغاء المحاكم الملية القانون لا ينتقص من حقوق الطوائف (عبد الحميد) المسيحية بيروت – لمراسل " الأهرام " – التقى أحد مندوبي " الجريدة " اللبنانية بالاستاذ سابا حبشي، القانوني الكبير، والوزير السابق، وأحد أعيان الطائفة المسيحية في مصر وسأله رأيه في قضية الأحوال الشخصية وإلغاء المحاكم الملية، فدار حديث طويل استخلص منه مندوب " الجريدة " أي الأستاذ المصري الكبير في هذه القضية قضاء موحد قال الأستاذ حبشي أن القانون الجديد المتعلق بإلغاء المحاكم الملية يرمي إلى توحيد القضاء،و لم تلغ مصر المحاكم الملية فقط ولكنها ألغت المحاكم الشرعية أيضاً، ووحدت اختصاص المحاكم الوطنية فأصبحت تلك المحاكم هي المرجع في الأحوال الشخصية لأهل البلاد جميعا، على السواء بغير تفرقة، بين مسلم ومسيحي ولم تكن هنالك مندوحة عن إلغاء القضاء اللي بعد إلغاء المحاكم الشرعية وضم اختصاصها إلى المحاكم الوطنية الموحدة وادماجها فيه.

هذا هو كل قصد القانون إلى تحقيقه ولست اعتقد ان الباعث إلى كان نية انقاص حقوق الطوائق المسيحية وغيرها من الطوائف الأقليات في مصر .

أما الاعتراض على المادة السابعة من القانون الجديد بأنها تفتح أمام المسيحي باب الخروج من دينه لانها تنص " على أن المسيحي الذي يغير دينه أثناء سير الدعوى ويصبح مسلماً تطبق عليه الشريعة الإسلامية " – هذا الاعتراض ليس جديدا . لأن قانون إلغاء المحاكم الملية لم يحدث حدثاً لم يكن موجودا من قبل في الشئون الملية التي كانت تعرض على مجالس الطوائف بل أن الأمر كان يجري على ما نصت عليه المادة السابعة من القانون الجديد قبل صدور هذا القانون . فليس جديدا ان الكثيرين من

المتقاضين كانوا يلجأون إلى حيلة تغيير دينهم للتأثير في سير الدعوى استنادا إلى محكمة النقض وقد كان هناك رأي بأن هذا التغيير، إذ دلت وقائع الدعوى على انه ليس صادر عن عقيدة، لا يؤثر في حقوق الطرفين المتقاضيين- غير أن قضاة محكمة النقض المصرية، قبل صدور القانون الجديد،استقر رأيهم على أن المحاكم ليس لها أن تنظر في الدوافع والبواعث التي دعت إلى تغيير الدين، وفيما إذا كان التغير جدياً أو صورياً لحاجات الخصومة – وهو، تماما المبدأ الذي أخذت به المادة السابعة من القانون الجديد أما الاعتراض على المادة السادسة، بأنها تفرض على الزوجين المسيحيين الشريعة الإسلامية لحجة انهما من طائفتين مختلفتين [ص١٣]

[...] [حبشي] [...] بقية المنشور في الصفحة السادسة

بدلاً من أن نفرض عليهما شريعة العقد المسيحية فإنه اعتراض على مبدأ ليس بجديد، أتت به المادة السادسة، ولكنه كان مقررا من قبل في التشريع وفي القضاء المصريين فالزوجان التابعان لطائفتين مختلفتين من الطوائف المسيحية، انها يقدمان على الزواج مع وقوفهما التام على الصعوبات التي تنشأ من اختلافهما في المذهب ولا محل لتغليب مذهب أحدهما على مذهب الأخر وقد كانت المحاكم الشرعية، قبل إلغائها وادماجها بالمحاكم الوطنية، نعتبر انها صاحبة الولاية العامة في الأحوال الشخصية، وان اختصاص قضاء الطوائف استثنائي مشروط بإتحاد الزوجين في المذهب . وعلى هذا فليس في المادة السادسة جديد كذلك .

ليس الغرض إلغاء حق طائفي ولا شك عندي أن السلطات المصرية التي أصدرت القانون الذي كان موضع الاعتراض، لم نرد بحال أن تلغي حقاً من حقوق

أية طائفة من المواطنين المصريين، أو أن تنحو منحىٰ التفرقة الدينية أو المذهبية، وانما كان جل قصدها هو الوصول إلىٰ هدف قومي مرغوب في تحقيقه، وهو توحيد القضاءو ضبط الأحكام والرقابة العامة علىٰ شؤون العائلة، وكيفية الفصل فيما ينشأ بشأنهما من نزاع، لأن هذا جميعه، مما لا تستطيع الدولة أن تتخلىٰ عن مسؤولياتها في الاشراف عليه أكثر البلاد مسيحية وفي أكثر البلاد تمسكاً بالتقاليد المسيحية كإ]طاليا، نجد أن السلطة المدنية هي التي تحدد شؤون الزواج وتكوين العائلة الحقوق والواجبات المترتبة علىٰ ذلك، بوصف أن العائلة هي نواة المجتمع . فبينما تحرم بعض المذاهب الطلاق، تجيز بعض المحاكم المدنية في تلك البلاد المسيحية العريقة، التفرقة بين الزوجين لأسباب ندوء إلىٰ ذاك، أساسها التيسير علىٰ الناس ومعالجة ما قد يكون، في استمرار الزواج في بعض الأحيان من القسوة علىٰ أحد الزوجين . كما انه بجانب الزواج الاكليريكي، الذي لا تعترض عليه السلطات المدنية، تحتم البلاد المسيحية عقد زواج مدني ما لقيصر لقيصر وما لله والخطوة الجديدة في مصر ترمي إلىٰ اعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله، من غير تحيز لطائفة دون طائفة او لدين دون دين او مذهب دون مذهب .

قرار حكيم لحكومة الثورة

وكتبت صحيفة (بيروت المساء) تعقب علىٰ قوانين إلغاء المحاكم الدينية علىٰ اختلاف أنواعها فقالت لم يبق أحد في لبنان إلا هتف للقرار الحكيم الذي اتخذته حكومة الثورة بإلغاء المحاكم الدينية علىٰ اختلافها وإلحاقها كلها بالدولة فتصبح تابعة لسلطة القضاء المصري وأن يكن الشرع المطبق فيها هو الشرع الإسلامي عندما يكون

أحاب العلاقة مسلمين والشرع الكنسي عندما يكونوا نصارىٰ كما أن القانون اشترط أن يكون أحد القضاه مسيحياً في الدعاوىٰ المسيحية .

وكان في طليعة المهللين لهذه الخطوة التقدمية المحامون والمفكرون المسيحيون في لبنان . ومن ينكر أن رقابة الدولة تقطع دابر التلاعب ؟ ومن ينكر حق الدولة في الرقابة علىٰ حسن تطبيقه القوانين الكنسية والشرعية؟

نريد تطبيقها بلبنان أيضاً اننا لا نكتفي بالخطوة التي أخذت في مصر، بل نطلب أن تطبق في لبنان أيضاً فتصبح المحاكم – كل المحاكم – خاضعة للدولة واشرافها بشرط أن يطبق الشرع الإسلامي في القضايا الإسلامية والشرع الكنسي في الدعاوىٰ المسيحية نريد هذا الإشراف ... حتىٰ لا تتكرر فضيحة قاضي حلب

B1121

بيان صحفي " الثورة حققت صرخة القضاء منذ ٢٠ عاماً "

الأهرام ٢٦/ ١٢/ ١٩٥٥

الثورة حققت صرخة القضاء منذ ٢٠ عاماً

الرأي العام قابل توحيد الاختصاص في قضايا الأحوال الشخصية بالارتياح التام القانون الجديد كفل احترام العقائد والطقوس الدينية.

دعا الأستاذ فتحي رضوان وزير الارشاد القومي إلى مؤتمره الصحفي الاسبوعي ظهر أمس وأناب عن سيادته في حضوره الأستاذ حمدي حافظ المراقب العام لمصلحة الاستعلامات وقد بدا حديثه بقوله: قبل أن اتعرض للقوانين التي أصدرها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة والتي اصطلح على تسميتها بالقوانين المكملة لتوحيد القضاء يجدر بي أن أشير إلى القانون الخالد الذي أصدرته الحكومة في سبتمبر الماضي بإلغاء المحاكم الشرعية والمجالس الملية توحيداً لقضاء الأحوال الشخصية فمنذ أكثر من ٢٠ عاما وجهت محكمة النقض والابرام برياسة شيخ القضاء المرحوم الأستاذ عبد العزيز فهمي بداء صارخا في أحد أحكامها المشهورة خاطبت فيه الدولة قائلة:

" انه قد آن الآوان من زمن طويل لتوحيد جهات التقاضي بحيث ينظر القضاء بعينه في الأحوال الشخصية كما ينظر في الأحوال العينية، اذ أن كل تراخ في تحقيق هذه الأمنية فصار أعظم الضرر بالمتقاضيين بل وبمصالح البلاد " كان هذا نداء من المحكمة العليا في يونيو سنة ١٩٣٤، ولكنه ظل صرخة لا تستجيب إليها حكومة

بل لم نجد من نفسنا جرأة عليها إلى أن تحققت هـذه الأمنيـة بفـضل حكومـة الثورة وفي الوقت المناسب لها وما كان لغير هذه الثورة أن تحقق حلماً كان يراه الناس بعيد المنال.

إزالة أثر الامتيازات الأجنبية

و مضى الأستاذ حمدي حافظ فقال : لقد حققت معاهـدة " مونتريـه "توحيـد القضاء بالنسبة لقضايا الأجانب وأصبح الاختصاص للمحاكم الوطنية في قضاياهم العينية وفي قضايا أحوالهم الشخصية معاً وقد تم ذلك بنجاح ودون شكوى منذ عام ١٩٤٩ حتى الأن بالنسبة لقضايا الأجانب و هم من ديانات وطوائف وملل مختلفة

غير أن قضايا الأحكام الشخصية بالنسبة للأستاذ فتحي رضـوان للمـصريين ظلت مع الأسف تنوء بالخلاف الحاصل بين جهات الاختـصاص وبالتـضارب بـين الأحكام وبالتناقض بين المبادئ إلى أخره مما يعرفه المواطنون الذين اكتووا بمثل هـذه الأمور فإذا جاءت حكومة الثورة اليوم وسـوت بـين المـصريين والأجانـب أي بـين المواطنين جميعاً وأزالت أثر من أثار الامتيازات الأجنبية القديمة والبالية فإنها لا تكون إلا محققة لإصلاح خطير يعد من أكبر الإصلاحات التي حققتها الثورة في عهـدها، والتي قوبلت في مصر والخارج بأعظم مظاهر، الارتياح بدليل ما كتبته صحف العالم أجمع وفي البلاد العربية بالذات من تأييد لهذا الإصلاح وقد نشرت هذه الكتابـات في حينها بالصحف المصرية وقد احسنت حكومة حكومة الثورة حيث أصدرت القانون لتوحيد الاختصاص في قضايا الأحوال الشخصية بحيث أصبح القضاء الوطني ينظر في أحوال المسلمين وغير المسلمين على السواء ويطبق على كل منهم قانون الخاص ولما كان تطبيق النظام الجديد يسري مـن أول ينـاير سـنة ١٩٥٦ فقـد صـدرت القـوانين

المكملة لتوحيد القضاء منظمة لشؤون رجال القضاء الشرعي،المنقولين إلى المحاكم الشرعية، والذين سيعتبرون منذ هذا التاريخ قضاة وطنيين وكذلك صدر قانون يكفل المحافظة على شئون وحقوق المحامين لدى المحاكم الشرعية الملغاه وقانون ثالث خاص بالخبراء في تلك المحاكم تعديل بعض أحكام التوثيق وأخيراً صدر قانون يعدل بعض أحكام قانون التوثيق رقم ٦٨/ ٤٧ بما يلائم الحكمة من التشريع الصادر في سبتمبر الماضي ومن الواضح أن هذا التعديل الأخير هو الذي يهم إلى حد كبير الجمهور وبمقتضاه تتولى مكاتب التوثيق جميع المحررات ماعاد عقود لزواج واشهادات الطلاق والرجعة والتصادق على ذلك [البقية صفحة ١٣] الثورة حققت صرخة القضاء منذ ٢٠ عاما بقية المنشور في الصفحة السادسة الخاصة بالمصريين المسلمين والمصريين غير المسلمين المتحدى الطائفة والملة ويتولى توثيق عقود الزواج والطلاق بالنسبة إلى المصريين غير المسلمين والمتحدى الطائفة والملة

موثقون منتدبون يعينون بقرار من وزير العدل وقد كان طبيعياً أن ينظم أمر توثيق عقود الزواج والاشهادات التي كانت تتولاها المحاكم الشرعية والمجالس الملية فصدر هذا التعديل متضمنا هذا التنظيم.

الابقاء على المأذونين

و قد رؤى الابقاء على نظام المأذونين فيما يتعلق بعقود الزواج لدى المسلمين . كما رؤى تنظيم توثيق عقود الزواج بالنسبة لغير المسلمين من المصريين المتحدى الملة بوضع نظام مماثل للمأذونين، بحيث يكون الاختصاص في توثيق عقود الزواج لموثقين منتدبين يكون لهم إلمام بالأحكام الدينية للجهة التي يتولون التوثيق فيها

و علىٰ الا يمس ذلك التوثيق الاجراءات والطقوس والمراسم الدينية إطلاقـا. ولا شك أن الغرض من ذلك الاشراف علىٰ هذه المسائل وتنظيمها بعد ما كانت تجري دون أي إشراف رسمي

تعيين القسس في عملية التوثيق

و بهذه المناسبة رأت وزارة العدل أن تطلب من الجهات الدينية المختلفة – من غير المسلمين – ترشيح من تراهم حائزين للصفات اللازمة لعمليات التوثيق . وليس لدىٰ الوزارة مانع من تعيين القسس للقيـام بـالتوثيق،و إذا رشـحتهم الجهـات التـي يتبعونها لذلك، وأغلب الظن انها ستفعل ذلك . وسوف تـصدر بعـد هـذا اقـرارات وزير العدل بالانتداب .

الدين أمر بين الخالق والمخلوق

و استطرد فقال أن القانون الجديد قد كفل احترام العقائد الدينية للجميع بـل الطقوس بغير أن يتعرض لها، لأن الدين بلا شك أمربين الخالق والمخلوق وغنىٰ عن البيان بعد ذلك ان ليس هناك ما يدعو إلىٰ أي إجراء آخر بعـد هـذا الإجـراء المبـسط الذي يحفظ كافة الحقوق، إذ أن طلبا أخر في هذا الشأن يكون شاذا ويهدف إلىٰ وجود امتيازات لا توجد في أي تشريع حديث مطلقاً.

الطلاق والانفصال الجسدي

وسأل بعض الصحفيين الأستاذ حمدي حافظ: " هناك بعض طوائـف لا تجيـز شريعتها الطلاق بل تبيح فقط الانفصال الجسدي فما الذي يتبع في هذه الحالة ؟

ورد الأستاذ حمدي بقوله : طبقاً لنظام التوثيق يمكن إجراء البطلان أمام الموثق أي بمعرفة القسيس الذي يندب لذلك أي أن الدولة تكون مشرفة علىٰ هذا الاجراء .

أما إذا لم يكن هناك اتفاق بين الطرفين يمكن معه إجراء التوثيق، فلا شك أن الأمر يكون مرده إلى القضاء وهذا ما جرت عليه التشريعات الأجنبية .

وما دام الأمر سيصل إلى المحكمة فعليها أن تطبق القانون الخاص بالزوجين فإذا كان يقضي بالطلاق قضي به وإذا كان يقضي بالانفصال حكم به أيضا ومضى الأستاذ حمدي حافظ يقول : أن القضاء في محاكم الطوائف المتعددة كان يتولاه الكهنة وبعض الأعيان المنتخبين فلا تتوافر فيه الشروط الأساسية لتولي القضاء ولا الضمانات القانونية التي تكفل استقلال القاضي.

اختلاف ملة الزوجين

ووجه إليه السؤال الآتي : وإذا اختلفت ملة الزوجين غير المسلمين فأي قانون يطبق؟

و أجاب المراقب العام لمصلحة الاستعلامات بقوله : أن القضايا الخاصة بغير المسلمين مختلفي الملة كانت من زمن من اختصاص المحاكم الشرعية ولم يكن للمجالس الملية ولاية عليها فالحال سيستمر على هذا الشأن كما كان وانما ستظهر هذه القضايا محاكم الأحوال الشخصية الوطنية الموحدة .

تغيير الديانة أثناء الدعوى

ورد سيادته على الرأي القائل بأن القانون قد أجاز لغير المسلمين تغيير ديانتهم أثناء سير الدعوى فقال أن تغيير الدين يترتب عليه استمتاع الشخص بجميع الحقوق التي يخولها له الدين الجديد . وهذه القاعدة هي المقررة بعينها في حالة تغيير الجنسية وقد أخذ بها المشرع في المادة ٣ فقرة ٢ من القانون المدني، وقد نصت على أن الطلاق

يسري عليه قانون الدولة التي ينتمي إليها الزوج وقت الطلاق، ويسري على التحقيق والانفصال قانون الزوج وقت رفع الدعوى.

التحايل في تغيير الدين

أما موضوع التحايل في تغيير الدين للتحلل من الالتزامات الزوجية فأنه أمر يقع في كل وقت وفي كل بلد من بلاد العالم . ويقوم كل شخص بإجراء التحايل بالطريقة التي تحقق مصلحته اختار التقاضي عن أحكام دينه في سبيل مصلحته . فهناك أناس مثلا يتنقلون من بلد إلى آخرفي سبيل ذلك . فالإيطالي المتزوج في إيطاليا، والذي لا يتيسر له الطلاق ينتقل عبر الحدود إلى فرنسا ويحصل على الطلاق ولم يعود إلى إيطاليا إذا شاء وفي الولايات المتحدة الأمريكية ينتقل سكان بعض الولايات التي تسود فيها الشرائع أو القوانين التي تحد من الطلاق إلى ولايات أخرى يكون فيها الطلاق متيسرا ومباحا وقد اشتهرت ولاية " نيفادا " التي تضم مدينتي "لاس فيجاس " و"رينو" بتيسير حصول الطلاق لكل راغب فيه بباعث تافه كالقسوة الذهنية أو عدم الانسجام.

ومضى الاستاذ حمدي حافظ يقول / ولابد أن يكون للرجل المتدين والمرأة المتدينة من دينهما ومن ايمانهما ما يمنعهما من الالتجاء إلى التحايل إذا أراد الوصول إلى مرضاة الله

B1663

عطوفتلو أفندم حضرتلري

وردت اليوم عريضة من سعادة محمود شكري باشا

ولدىٰ اطلاع الجانب العالي عليها نلاحظ من أقوال الشيخ الإسلام انه في اليد عمل بعض تغيير وإجراء تلاعب في أساس مسئلة قضاء مصر ليحكم غرضهم الذي هو غرض القضاء الحالي فصدر أمره الكريم بإرسال صورتها لعطوفتكم حتىٰ تبدو ملاحظتكم بعد قراأتها للغرض علىٰ الاعتاب إليه.

و ها هي صورة مرسلة طي هذا افندم

ك ١٢ مايو سنة ١٩٠٩ محمد[امضاء]

B2135

مذكرة حول قانون الأحوال الشخصية للأقباط

لم يقدم

السيد الرئيس جمال عبد الناصر،

تحية واحتراما وبعد، فقد كان من أجمل ما صرح به رجال الثورة لما تولوا حكم مصر أن وعدوا بازالة التفرقة في المعاملة وبتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المـواطنين، وباقامة العدالة والمساواة التامة امام القانون، وبالغاء أو اصلاح كل ما كان في الماضي يحول دون تحقيق هذه الاهداف السامية . والتفت الأمة حول رجال الثورة، واعتنقت مبادئهم وأولتهم ثقتنا في ان يوفوا بما وعـدوا بـه . واذا كنّـا اليـوم نتقـدم لـسيادتكم بشكوانا، فلا يغيب عن بالنا أن الاصلاح الشامل ما كان يمكن ان يتم سريعا، لكنّـا نثق بأن مطالبنا ستجاب الآن باسم تلك المبادئ والأهداف التي لا يمكن أن يعترض عليها كل محب لبلاده، بل لابد أن يعتنقها ويعمل جهد طاقته على تحقيقها .

وقد اجتمع ممثلو الاكليروس والشعب القبطي، وبحثوا الشكاوى التي تـتردد في مجتمعهم، واستعرضوا الظروف التي تحيط بالكنيسة القبطية وتتعدى آثارها الى ابناء الشعب في الصميم من حقوقهم الاجتماعية والاقتـصادية، وربـما تعرضـت لأصـول العقيدة وحريات العبادة، مما يثير استياء وقلقا ويوجد في نفوسهم مرارة وألما . وسبق للجنة الشئون القبطية المشكلة بقرار مجلس الوزراء في نوفمبر سـنة ١٩٥٣ ان قـدمت تقريرا عن شكاوى الأقباط، لكن إبان هذه الشكاوى لم تعالج، بل بالعكس جـدت بعد ذلك أسباب أخرى زادت من تذمر الاقباط واستيائهم .

وقضت وطنيتهم بعدم اثارة هذه الامور من جديد في السنتين الأخيرتين، نظرا للظروف العصبية التي كانت تجتازها البلاد والتي واجهها الأقباط بأوفى نصيب من التضحية وأداء الواجب، وتقديرا للمشاكل الكبرى التي اسغرقت جهود الثورة وشغلت اوقاتها في اصلاح هذه الناحية، مما جسّم أسباب الشكوى وضاعف اعراضها . أما وقد استقرت الاحوال في الوطن العزيز، فان هذه الوطنية ذاتها تدفع المسئولين من الاقباط الى اشعار حكومتهم بشكواهم وألمهم، وهم بهذا يؤدون واجبا تفرضه عليهم وطنيتهم، فيكشفون عن ألم دفين يصيب أعضاء هامة في جسم الأمة، لكي يعالج علاجا حاسما بتوجيه من الرئيس وحكمته ووطنيته .

لذلك يضع الأقباط أمام سيادتكم هذه الشكاوى والمطالب، يحدوهم الأمل في أن تكون موضع عنايتكم وتقديركم، ويحفزهم الى ذاك ما يعهدونه في رجال الثورة من الايمان بالمبادئ التي تقوم عليها حقوق الانسان والتي كفلها الدستور . ونوجز هذه الشكاوى فيما يلي :

اولا – حينما فوجئ الأقباط بالغاء محاكم الاحوال الشخصية توحيدا لجهات القضاء، وبالرغم من استمساكهم بقضائهم الملي الذي الفوه من اقدم الازمنة، فانهم تمشيا من رغبة الحكومة ارتضوا الأوضاع الجديدة على أساس كفالة حقوقهم وصيانة روابط الأسرة وأصول العلاقة الزوجية من العبث والانهيار، وذلك باحترام شريعة العقد وما يترتب عليها من آثار. وتبدو أهمية ذلك متى علم أن الزواج عند الأقباط سر مقدس من أسرار الكنيسة، وأنه عقد يتصل اتصالا وثيقا بأحكام الدين وعقائده.

وقد جرت اتصالات مع كبار المسئولين في الحكومة، ولما تبينّوا أهمية الاعتراضات – سواء بالنسبة لشريعة العقد، أو تنظيم العلاقة الزوجية اذا غيّر أحد الزوجين دينه، أو تحديد القانون الوتجب تطبيقه في حالة اختلاف المذهب، أو تشكيل الدوائر التي تختص بالنظر في قضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين – أقروا وجاهة الشكوىٰ ووعدوا بالعمل علىٰ ازالة أسبابها، فتوقعنا أن الحكومة لن تتوانىٰ في الاستجابة لهذه المطالب الحقة العادلة .

بيد أن الأمور سارت علىٰ غير ما كنّا نتوقع، وقد انقضىٰ ما يقرب من عامين والحال علىٰ ما هو عليه، فالتشريع قائم لم يعدّل والشكوىٰ لم تنقطع . وهذا الذي يطلبه الأقباط ليس جديدا، فقد سبق للحكومة في سنة ١٩٣٦ أن أقرت هذا الحق الأساسي – وهو تطبيق شريعة العقد – لكن ظروفا دستورية حالت دون تنفيذه . وكان الغاء محاكم الأحوال الشخصية الفرصة المواتية للقضاء علىٰ الشكوىٰ واستئصال العلة من جذورها وتحقيق العدالة التي ينشدها الجميع، وبدلا من ذلك جاء التشريع الجديد مؤكدا للأوضاع التي ما فتئ الأقباط بالشكوىٰ منها .

ثانيا – جرىٰ العرف الاداري علىٰ وضع قيود ثقيلة علىٰ بناء الكنائس، مستندا في ذلك الىٰ الخط الهمايونىٰ الذي مضىٰ عليه قرن من الزمان وعفت آثاره في نفس البلاد التي صدر منها . وكان التطور الحديث يقتضي العدول كلية عن هذا العرف الذي لم يعد مستساغا

ولا متفقا مع المبادئ الحديثة التي تعتنقها أمة ناهضة – فالكنائس شأنها شأن المساجد هي دور للعبادة يجب تشجيع انشائها وازالة كل قيد في سبيلها . وما من

حكومة ساهرة علىٰ مصالح رعاياهـا الا وتـضع العنـائي بـشئون العبـادة في طليعـة واجباتها، علما بأن الدين أول مقوّم للأخلاق، وهي التي تقوم عليها في حياة الأمـم . ولقد كان مـن مفـاخر حكومـة الثـورة أن جعلـت الـدين رائـدها في الاصـلاحات الاجتماعية التي انتهجتها.

ولئن كانت الحكومة في السنوات الأخيرة قد اسـتجابت لرجـاءات متكـررة، فسمحت مشكورة ببناء بعض الكنائس، الا ان الأمر يتطلب علاجا شافيا : فلا يكون مصير دور العبادة معلقا علىٰ هذا النحو، وتنعدم الفوارق في المعاملة بين أبناء الـوطن الواحد، ولا مفر اذن من رفع هذه القيـود التـي تمـس حريـة العبـادة وتيـسير اقامـة الكنائس كغيرها من المبانيء.

ثالثا – ويتصل بالناحية الدينية أيضا ما للقيم الروحية والأخلاقية مـن أثـر في تربية النشْء، ولهذا كان تعليم الذين عنصراً أساسيا في تقويم الأخـلاق وتنـشئة جيـل صالح يستوحىٰ أسس المبادئ في حياته وعمله . وقد نهجت وزارة التربيـة والتعلـيم نهجا محمودا، وجعلت تعليم الدين من المواد الأساسية . غير انها لسوء الحظ لم تعهـد بتدريس مادة الدين المسيحي الىٰ درسين اخـصائيين، كـما هـو الحـال بالنـسبة للـذين يقومون بتدريس الدين الإسلامي، فبينما يتلقىٰ هؤلاء دراستهم في معاهد دينية، فـان مدرس الدين المسيحي لا يتلقىٰ شيئا من ذاك، واذا كانت لديه معلومـات عـن دينـه فهىٰ محدودة ولا تؤهله لمهمة التدريس . هذا الىٰ أن تعليم الدين المـسيحي لم ينفّـذ في جميع المدارس، وقد حرمت منه مدارس كثيرة سواء في العواصم أو الريف .

وبهذا الوضع أصبح تعليم الدين المسيحي غير منتج لآثاره المرجوة، بل يكاد يكون عديم الأثر، وأصبح الطلاب المسيحيون غير حاصلين على القدر الكافي من التعليم أو الثقافة الدينية، ولا يتمتعون بما يحظى به زملاؤهم المسلمون من الرعاية التي أضفتها عليهم الدولة في هذه الناحية الهامة.

ولا سبيل لاصلاح هذه الحال الا بتعيين اخصائيين في الدين المسيحي يتولون تدريسه في كافة المدارس، وهو أمر ميسور لو صحت النية على تنفيذه سواء من ناحية توافر عدد المدرسين واعدادهم لأداء مهمتهم أو من الناحية العملية والمالية.

رابعا – ولا تقل اهمية عما تقدم مسألة الوظائف، سواء في دوائر الحكومة أو في الشركات . ففي الأولى يلاحظ أن الاقباط ليس لهم نصيب يذكره، في الهيئات العليا التي تدبر سياسة البلاد وتوجهها . وفي المناصب الكبرى وزارية كانت أو ادارية أو تمثيلية فان حظ الأقباط فيها إن لم يكن محدودا في أضيق الحدود فهو في حكم المعدوم، اما في غيرها من الوظائف فان الأقباط يجدون عنتا وتضييقا مستمرا في التعيين والترقية . وهي حالة أصبحت من الشيوع بحيث صارت حديثا يتندر به الاقباط في احاديثهم، ويأسف لها المواطنون جميعا عدى فئة قليلة تسلطت عليهم المآرب والأغراض . ولا ريب أن هذا الوضع يخلق في نفوس الأقباط أثرا مريرا، وكان الخير في افساح المجال أمامهم حتى لا يحسون بهذه التفرقة أو الاقصاء، ولكي يتاح لجميع القوى أن تتعاون وتعمل في تضامن واخاء لمصلحة البلاد دون ما فارق أو تمييز .

وفي الشركات والمؤسسات الأهلية، وهي على ما هي عليه من الأهمية والخطورة في الميدان الاقتصادي، فان الأقباط يشعرون الآن بأن أبواب العمل فيها

كادت تغلق في وجوههم، ومن المتعذر على أحدهم أن يجد مكانا له بين جدرانها . ومن المعروف الآن في لغة العمل والتوظف أن المصري هو المسلم أولا، وقد انتشرت هذه الفكرة بإيحاء من دعاة الرجعية والفتنة – من موظفي الدولة وغيرهم – فكان لها صداها في تسميم الجو، وتحولت الفكرة الى تقليد ترعاه الشركات والمؤسسات كارهة (ولو كان ذلك) على حساب الكفاءة والجدارة وصالح العمل.

ويقينا أن هذا الاتجاه لا يتفق مع سياستكم الحكيمة وأهداف الثورة وتصريحاتكم التي تنم عن روح سامية ورغبة محمودة في المساواة بين أبناء الوطن، وانكم لو علمتم بما تسير عليه الأمور لبادرتم الى قطع دابر هذه الحركة الخبيثة التي ترمي الى العبث بالعدالة واهدار مبدأ تكافؤ الفرص، والحاق الأذى بفريق كبير من الموطنين في عيشهم وارزاقهم . ويكفي في هذا المجال أن تعلنوا على جميع الوزارات والمصالح والهيئات أن الدولة لا تفرّق بين المصري والمصري، وأن الدين ليس له اعتبار في ميدان العمل . وكم يكون ذا مغزى لو حذف من طلبات الالتحاق ذكر ديانة الطالب، ترفعا الزج بالديانة في شئون لا تتصل بها، بل المرجع فيها الى الجنسية والأخلاق والمؤهل .

خامسا – وقد عرضت أخيرا مشكلة خاصة بموارد الكنيسة، والأغلبية العظمى منها مكونة من أرض زراعية أوقفها عليها من قديم الزمان بعض الولاة وأهل البر والاحسان . وتستعين البطريركية بهذا المورد في الصرف منه على الكهنة ومرتلي الكنائس وخدمها، على أعمال الصيانة والترميم أو التجديد والانشاء في دور العبادة وملحقاتها . وفيما يتصل بالأديرة ينفق من على رهبانها وتوفير حاجياتهم المادية

والروحية وما تتطلبه من مدارس أو معاهد أو بعثات، وفي المحافظة على مبانيها ومرافقها وفي عمارتها . والمشكلة قائمة في أن الاصلاح الزراعي بدأ يتخذ الاجراءات للاستيلاء على هذه الأراضي باعتبار أن أموال البطريركية ملك خاص لها، وأن قانون الاصلاح الزراعي ينطبق عليها بوصفها شخصا معنويا خاضعا لأحكامه . وأخيرا نما الى علمنا أن الحكومة تفكر جديا في الاستيلاء على جميع الأوقاف الخيرية .

ولقد اعترضنا على اجراءات الاصلاح الزراعي (من هذه الناحية)، لأن حقيقة الحال بالنسبة لأراضي البطريركية (عامة) أنها وقف ومحبوسة عليها للانفاق منها في الشئون الدينية . هذا فضلا على أن البطريركية هي من أشخاص القانون العام، لأن كيانها ووظيفتها وولايتها في الشئون العامة مستمدة من الأوضاع السياسية والتاريخية والادارية التي اكدتها كثير من التشريعات . أما ما يتجه إليه التفكير من انتزاع هذه الأراضي وضمها إلى الدولة، فان نتائجه ستكون بعيدة المدى في الاخلال بموارد [الكنيسة] من ناحية وفي المساس باستقلالها من ناحية أخرى، بينما لا تفيد الدولة شيئا مذكورا من الاستيلاء على أراض لا يزيد مجموع مساحتها – سواء منها ما يتبع البطريركية رأسا أو يتبع الأديرة والمطرانيات عن تسعة آلاف فدان .

ونمت أشياء أخرى لا نريد الاطالة فيها، كالمتصلة بالاذاعة، يربط العوائد على المدارس والتضييق على المدارس الأولية القبطية، وغير هذا مما يمكن أن يكون فيما بعد موضع استعراض ومناقشة مع المختصين بناء على اشارتكم وتوجيهكم .

ذلكم يا سيادة الرئيس موجز لشكوى الأقباط ومطالبهم، يتوجهون بها اليكم وكلهم أمل وانها ستكون موضع عنايتكم، وأنكم ستولونيها ما تستحقه من اهتمام

وتعالجون الموقف بسامي حكمتكم وثاقب رأيكم حتى تنقطع أسبابها وتزول عواملها، ويمتنع كل غبن وترتفع الفوارق ويشعر الجميع بنعمة المساواة الكاملة والأخوّة الصادقة . وقد تجلت هذه الأخوّة في أروع مظاهرها حين وقف الموطنون جميعا صفا واحدا وكتلا متراصّة، يعرضون صدورهم ويستميتون في الدفاع عن وطنهم ردا للاعتداء الغاشم.

وتقبلوا سيادتكم عظيم احترامنا،

B2179

مولاي

قبل ورود أمركم التلغرافي كنت تقابلت مع السفير بناء على المذكورة التي وردت لعبدكم منه وشرحت عن المستلمة ووعدته بالتكلم يوم الاثنين كما عرضت ذلك تلغرافياً ثم لما أخذت التلغرفا تكلمت معه ثانيا ولكن كان ذلك بعد أن قابلت الصدر الأعظم واخبرني بأنه استدعى باشكاتب المابين وأكد عليه بإستصدار الإرادة وحيث من المعتاد زيارة السفير للصدر الأعظم يوم الاثنين وفي ذلك اليوم لا يقابل أحد غيرهم فاتفقت مع السفير على أن يخبره يوم الاثنين بما تم في شأنم الإدارة قبل مقابلته للصدر وفي صباح الاثنين أمس تاريخه ذهبت غياب المشيخة وتقابلت مع شيخ الإسلام وسألته عن الإرادة وعلمت انها لم ترد لذلك الحين وكان من اتفاقي مع السفير ان انتظره بالباب العالي الساعه ٢ بعد الظهر لإفادته بما اعلمه لكنني عند الخروج من باب المشيخة الثلج يتساقط بدرجة هائله جدا حتى يتعثر رؤية الطرف الأخر من الحوش فظظنت أن السفير لا يذهب إلى الباب في مثل هذا اليوم وكانت الساعه نصف بعد الظهر فرجحت الذهاب للسفارة وامرت سائق العربه بالصعود إلى برا ثم إلى السفارة وقد حصل واخبرت السفير بأنه للأن لم تصدر الإرادة وعلمت منه انه على كل حال مضطر للتوجه إلى الباب العالي وانه سيتكلم مع الصدر في هذ الصدد هذا وعبدكم الأن مع الصدر في هذا الصدد هذا وعبدكم الان يا مولاي في أشد اشكالات المسئلة لسبب مهم للغاية وذلك انى لما كنت عند الصدر الأعظم قبل مقابلة السفير ثانى مرة وكنت اتكلم معه في مسئلة الإرادة قال مولانا للسلطان يحرص جدا على حقوق الخلافة في مسئلة القضاء وبعد ذلك على كل حال ستصدر

الاردة بتعيين القاضي والقاضي بإذن قضاة المديريات بإجراء الأحكام فحينذا طار عقله وقلت له أفندم هذا لا يمكن ان تصدر به ادارة جديدة وان صدرت الادراة بهذا المعنى فكونوا على يقين من أن ذلك بسبب اشكالا عظيما والقاضي الذي تعين بهذا القيد لا تقبله الحكومة مطلقا فأن قضاة المديريات منتهى امر تعينهم على قاعدة مخصوصة متفق عليها رسما من خمسة وخمسين سنة وجاري العمل عليها الى الان وهي معلومة للمشيخة وكذا للمابين تمام العلم بما حرره له شيخ الإسلام قال الغرض هو إجراء الأحكام على قاعدة شرعية فقلنا له نحن أول من نجح لأحكام الشرع وما نقبله هو منطبق تمام الانطباق عليها فقال وكيف عرض المسئلة شيخ الإسلام فقلت له الذي اعلمه ولا أظن انى مخطئ فيه ان شيخ الإسلام عرض للمابين ضرورة تغيير قاضي مصر الحالي واستبداله بغيره وتبين اسباب ذلك كما ابنتها له ثم لما اراد المابين معرفه تاريخ القضاء بمصر حررها له بتفاصيلها الصحيحة فقال حينئذ الإرادة سيكون بحسب ما حرره شيخ الإسلام فقلت له اعظم الامل في ذلك منعا لما عسى ان يضع من المشكلات العظيمة فقال ان[ ] لا يحصل شئ مما تتوفاه . فهذا ما وقع لي يا مولاء مع الصدر الأعظم مما اعده من اهم أدوار المسئلة ولما تقابلت بعد ذلك مع شيخ الإسلام ذكرت له هذه التفاصيل وقلت له كيف يمكن ذلك وسماحتكم اوري المسئله من كل انسان فقال اما انا فلم اطلب منهم شيئا من هذا القبيل مطلقا والذي حررته للمابين هو ما ذكرته انت للصدر الأعظم بغير ريادة وعند صدور الارادة اطلعك عليها وسترى في عبارة التماسي التي لا يمكنهم ان يريد وعليها شيئا في الجواب ما نفتقده تماما وما سأفعله عند صدور الارادة هو تحرير الفرمان القاضي بالتعيين وهو

علىٰ صورة معلومة قديمة لا نقبل التغيير وذلك محافظة علىٰ القاعدة المتفق عليها فقلت له [اسلمت اليه] ان يتم الأمر علىٰ ما ذكر ولا يحصل ما لا تحمد عقباه فقال اما من جهتي فكن علىٰ تمام الوثوق بما اقوله لك وقد تم الكلام مع شيخ الإسلام علىٰ هذه الصورة ولما تقابلت مع السفير بعد ذلك اعلمته بهذه الحقايق أيضا وطلبت منه ان يستلفت النظر الصدر الاعظم لهذه النقطة المهمة وها انا الأن متوجه لرؤية السفير لأعلم منه ماذا حصل بالأمس في أثناء مكالمته مع الصدر ومن عنده سأتوجه لباب المشيخة للسؤال عن صدور الارادة من عدمه واذا اقتضىٰ الحال لرؤية الصدر بعد ذلك ما ذهب اليه وما يحدث من المهمات ما عرضه تلغرافيا.

و اختم فيه وصانا بتقبل الاعتاب واسترحم الدعاء بالتوفيق لعبده الخاضع

ك ٢ فبراير سنة ١٩٠٩ محمود بك [امضاء]

قانون تنظيم الايجارات الزراعية

المادة الأولىٰ – علىٰ كل حائز لأرض زراعية أن يوجر منها ما لا يقل عن نصف الساحة الزائدة من حصة عشر فدانا في ناحية واحدة، ويسري هذا الحكم علىٰ الأراضي الموقوفة والتابعة للشركات.

المادة الثانية – تُسجّل عقود الايجارات الزراعية بدون رسم في دفتر خاص يحفظ في تفاتيش الزراعة بالمراكز، ولا يقبل تسجيل أي عقد مخالف لأحكام المواد التالية.

المادة الثالثة – لا يجوز أن يؤجر أكثر من خمسة عشر فدانا لمستأجر واحد، كما لا يجوز لمستأجر أن يستأجر خمسة عشر فدانا ولو كان ذلك من مؤجرين مختلفين، وتقيم الشركة مقام الشخص الواحد في هذا الحكم .

المادة الرابعة – لا تعقد الايجارات الزراعية لمدة تقل عن ثلاث سنوات شمسية، ويتجدد العقد لمدد أخرىٰ مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر برقبته من التجديد شهرين علىٰ الأقل قبل تاريخ انتهاء الايجار .

المادة الخامسة – يستمر العمل بعقد الايجار في حالة وفاة المؤجر أو انتقال ملكية الأرض المؤجرة، وكذلك في حالة وفاة المستأجر اذا لم يخطر الورثة المؤجر برقبتهم من الاستمرار .

المادة السادسة – تعقد جميع الايجارات الزراعية علىٰ نظام المقطوعية، ولا يجوز أن تزيد مقطوعية المؤجر في الفدان الواحد عن المقادير المبينّة في الجدول الآتي :

فئات الأرض حسب المال المربوط عليها		الحد الأعلىٰ لمقطوعية المؤجر		
		قطن (قنطار)	قمح (أردب)	أذرة (أردب)
١				
٢				
٣				
٤				

وفي حالة عدم زراعة قطن في الأرض المؤجرة تكون مقطوعية المؤجر من لقطن الأشمونىٰ رتبة " جود "

المادة السابعة – اذا رغب المستأجر من أن يسلم بعض المقادير المستحقة عليه أو جعلها عينا، فله أن يسدد قيمتها نقدا على أساس ثمن كل محصول في المواعيد المبينة في الجدول الآتي :

المحصول	الميعـــــــــاد	
	في الوجه القبلي	في الوجه البحري
قطن قمح أذرة		

المادة الثامنة – اذا لم يسلم المستأجر المقادير المستحقة ولم يسدد قيمتها نقدا في بحر شهرين من المواعيد البينة في المادة السابقة، فللمؤجر أن يحصل على هذه القيمة بالحجز على محاصيل المستأجر وممتلكاته بواقع عقد الايجار المسجل بغير حاجة الى اجراء قضائي خاص .

المادة التاسعة – على وزراء الزراعة والداخلية والعدل والشئون الاجتماعية تنفيذ هذا القانون، وعليهم أن يضعوا التعليمات اللازمة لتنظيم اجراءات تنفيذه، ويعمل به ابتداء من سنة ١٩٤٦ / ١٩٤٧ الزراعية .

أول يناير ١٩٤٦

مريت غالي

قانون تنظيم الايجارات الزراعية

مذكرة ايضاحية

إن الايجارات الزراعية مشاكلة من مشكلنا الوطنية الخطيرة، ولم يعد محل شك لدى الخاصة والعامة أن في اصلاحها ما يرفع مستوى معيشة طائفة هامة من أهل الريف، فيخطو بالأمة خطوة أكيدة في سبيل النهوض الاجتماعي والاقتصادي .

وترجع مساوئ الايجارات الزراعية في حالتها الراهنة الى ثلاثة عوامل رئيسية، نعرض لها في اختصار كي تبدو جلية الأهداف التي يرمي اليها القانون . وهذه العوامل هي:

المساحة – أصبح تأجير مساحات واسعة من الأرض الزراعية لمستأجر واحد أمرا لا يلائم التطور الحديث ويتنافى مع مقتضيات التقدم الاجتماعي . وذلك أولا انه يريح المالك من الاشراف المباشر على أرضه، فيشجعه على التغيب عنها والاستمتاع بايرادها وهو بعيد كل البعد عن أهلها ومزارعيها . وقد أضحى تغيب كثير من الملاك عن مزارعهم داء اجتماعيا يجب القضاء عليه، ولا يخفف من ضرره أن التأجير بالجملة وسيلة سهلة لإدارة أملاك القصر أو الأوقاف، بل لابد للأوصياء والنظار أن يؤدوا واجبهم في الإقامة والاشراف المباشر أسوة بالملاك.

وثانيا فالمستأجر بالجملة كثيرا ما يؤجر الأرض بدوره إلى المزارعين قطعا صغيرة، وهو في هذا اشبه ما يكون بوسيط يتقاضى أجرا على وساطته، مع أن ليس له في الانتاج نصيب فعلي ولا يؤدي للمجتمع الخدمة الاقتصادية التي تؤهله للربح الذي يربحه . ومما يزيد الأمر خطرا أن هذا الربح يؤخذ في الغالب على حساب صغار

المستأجرين بزيادة فئات الايجار، وبذا يزداد شقاؤهم ويتضاءل المكسب الذي يستحقونه . هذا الىٰ انه حتىٰ لو قام المستأجر بالجملة بزراعة الأرض علىٰ حسابه، فان العدالة تقضي بأن يتمتع بفرصة الاستئجار أكبر عدد ممكن من مزارعي المنطقة، بدل أن تتركز الأرض المؤجرة في أيد قليلة.

المدة – لا تزيد مدة الايجارات الزراعية في الغالب عن سنة واحدة، وكثيرا ما تقتصر علىٰ موسم واحد بل وزراعة واحدة، وفي هذا أيضا ما يتنافىٰ مع مقتضيات التقدم الاجتماعي . ذلك أن المستأجر غير المستقر نسبيا لا يشعر برابطة بينه وبين الأرض التي يفلحها، فلا يمكن أن يكون عاملا من عوامل الثبات الاجتماعي مثل المستأجرين في بلاد أخرىٰ حيث تعقد الايجارات لمدة طويلا ؛ وفي هذا ما يسد أمامه باب التقدم ويضعه في مركز لا يختلف كثيرا عن مركز العامل باليومية . هذا الىٰ انه لا يشجّع علىٰ خدمة الأرض أتم خدمة ممكنة خشية زيادة ايجارها أو خروجها عن يديه في السنة التالية، وبذا لا يفيد المؤجر من خدمة أرضه ورعايتها ولا من زيادة الضمان في تحصيل ثمن الايجار كما لو اجرها لمدة أطول.

الثمن – أدت قلة الأرض الزراعية في القطر، مع ازدحام المزارعين ازدحاما مطردا في أغلب المناطق، الىٰ ارتفاع ثمن الايجارات ارتفاعا لا يكاد يترك للمستأجر بعد تصفية العملية سوىٰ مجرد أجر عمله . واذا كان قانون العرض والطلب هو الذي وضع مؤجر الأرض في مركز ممتاز وقضىٰ علىٰ مستأجرها بأن يتضاءل مكسبه إلىٰ حد لا يتفق مطلقا مع دوره الهام في الانتاج، فعلىٰ الدولة المسئولة

علىٰ العدالة الاجتماعية والاقتصادية أن تحميه من نتائج ظروف طبيعية يقدر علىٰ مقاومتها . واذا كان أيضا من واجبات الدولة الأولية أن تحقق تكافؤ الفرص لجميع المواطنين فلا مناص من أن تمد يدها في المستقبل لصغار المستأجرين الزراعيين، كما تمدها لمستأجري المساكن ولصغار المستهلكين عندما تواجههم ظروف قاسية لا طاقة لهم علىٰ مقاومتها مثل ظروف الحرب وغيرها.

***

تلك هي المساوئ التي يجب علاجها كي يستطيع المستأجرون زيادة دخلهم وتحسين أحوال معيشتهم من تغذية وملبس ومسكن، مما يرفع مستواهم الاجتماعي ويزيد من قدرتهم علىٰ

وثمة ملاحظة أخيرة لابد منها، وهي أن لتنظيم الايجارات الزراعية علىٰ هذا النحو ما يؤثر تأثيرا قويا في انهاض الصناعة الوطنية وانعاش التجارة الداخلية . فزيادة الدخل لدىٰ طبقة كبيرة من أهل الريف سوف تزيد من مقدرتهم الشرائية، فتفتح سوقا واسعة أمام منتجات الصناعةالوطنية ومجالا فسيحا للعمل أمام من تعجز الزراعة عن استخدامهم . وواضح أن حاجات أهل الريف تنحصر في منتجات بسيطة، مثل الأقمشة [السعبية] من قطن وصوف والأحذية الرخيصة وبعض الأدوات المنزلية وما الىٰ ذلك، وهي التي لا يصعب علىٰ الصناعة المصرية أن تنافس فيها الصناعات الأجنبية . واذن فلقانون تنظيم الايجارات فائدة اقتصادية عظيمة فوق فائدته الاجتماعية، وأحسن القوانين هي تلك التي تحقق العدالة الاجتماعية في الذي تؤدي فيه إلىٰ انهاض الانتاج الاقتصادىٰ .

أول يناير ١٩٤٦

مجلس شورى القوانين

منقول من محضر جلسة مجلس شورى القوانين ٢ يونيه سنة ١٩٠٩

بعد تلاوة الجواب والمذكرة والمشروع

حضرة محمود عبد الغفار بك

هذا التعديل لا بأس ولكن بما ان اللائحة تضرر الكثير من الاهالي ومنها وسبق للجمعية العمومية ومجلس شورى القوانين ان طلبا مراراً أن الحكومة تعديل هذه اللائحة وان يكون الحكم في المخالفات المتعلقة بها من اختصاص المحاكم الاهلية وقد كنا ننتظر حصول هذا التعديل من وقت لآخر فاستلفت الحكومة الى عمل مشروع بتغيير اللائحة الحالية منعا للتضرر ورفعا للظلم.

سعادة ناظر الداخلية

الحكومة تنظر الآن فيما طلبته الجمعية العمومية وقد عينت لجنة في نظارة الاشغال العمومية لوضع اللائحة المطلوبة بالاتفاق مع قسم قضايا الحكومة . اما التعديل المعروض الآن فمؤقت وقد وضع للاسباب المبينة في المذكرة

حضرة محمود عبد الغفار بك

لا انكر ان التعديل عادل ولكننا نخشى ان الحكومة تكتفي به الآن وتهمل ما طلبته الجمعية العمومية لذلك نرى ان الاولى بنا ان ننتظر قليلا الى ان يأتينا المشروع عن اللائحة الجديدة بتمامها.

سعادة ناظر الداخلية

التعديل المعروض الآن لا يؤخر مطلقا عمل اللائحة وهو لصالح الاهالي لان اللجان تضطر بحسب النص الحالي الى الحكم بالحبس كلما كانت المخالفات لا تستدعى اعادة الشئ لاصله ولكن بموجب هذا التعديل يمكنها ان تحكم في احوال كثيرة بغرامة فقط وهذا ولا شك يعد رحمة بالاهالي.

B1

حضرة محمود بك عبد الغفار

نرجو الحكومة ان توسع باب رحمتها وتعدل اللائحة بتمامها في وقت قريب سعادة طلبه سعودي باشا هذا التعديل لا رحمة فيه بالفلاح لان الشخص الذي يضطر لاخذ قليل من الماء الري زراعة في غير دوره لا يستطيع ان يدفع ٢٠ جنيها غرامه حسب نص الماده – واني أرى ان هذه اللائحة التي مضى عليها ١٥ سنه والشكوى منها عامة يجب ان تعدل برمتها سعادة ابراهيم مراد باشا سعادة ناظر الداخلية قال ان اللائحة جار وضعها وقد عملت الحكومة المشروع المطروح امام الهيئة ومن مقتضاه قد تكون الغرامة ١ ج فاكثر لحد ٢٠ جنيها في النهاية العظمى فالاوفق ان ننظر في تعديل هذه المادة ونطلب من الحكومة الاسراع في نهو اللائحة الجديدة .

سعادة اسماعيل اباظة باشا

مضى على الاهالي ١٥ سنة وهم يتألمون ويشكون من الاحكام التي تصدرها اللجان المشكلة طبق لنص اللائحة الحالية وقد ارتفع صوت الشكوى حتى رددته الجمعية العمومية عدة مرات في سنة ٩٠٢ وسنة ٩٠٤ واخيرا في سنة ١٩٠٧ فكان جواب الحكومة بتاريخ ٨ فبراير سنة ٩٠٨ بانها شكلت لجنةمن مندوبي الاشغال العمومية والداخلية والحقانية للنظر في هذه المسألة وقد مضى على هذه الاجابة نحو السنة ونصف وبدلا عن أن يأتينا مشروع اللائحة الجديدة بتمامه جاءنا مشروع بتعديل مادة واحدة منها فكأن اللجنة لم تر شيئا يستحق التعديل من الثلاثة والاربعين مادة المشتمله عليها تلك اللائحة سوى المادة الوارد بها المشروع المعروض على الهيئة الآن

يقول سعادة ناظر الداخلية ان المراد بهذا التعديل رحمة الفلاح مع ان الغـرض منه هو منع ازدحام السجون بمن تحكم عليهم اللجان المنـصوص عنهـا في اللائحـة ومن جهة اخرىٰ فانه مورد مالي جديد لاخذ نقود الفلاح بدلا من حبسه معلـوم ان الفلاح في مدة المناوبات يأخذ الماء علنا بدون مبالاة في الوقت الذي لا يكون له حـق في اخذه راضيا بالحبس ليرويٰ فدانا من أرض رعية منه في زيادة محصول قطنه قنطارا واحداً ثمنه ثلاثة جنيهات فمن كان هذا حالـه كيـف يـستطيع ان يـدفع ٢٠ جنيهـا غرامة والحقيقة ان التعديل لم يوضع لرحمة الاهالي وانما وضع لمصلحة الحكومة كما بينا ولذا طلب من الهيئة ان تقرر باعادة هذا المشروع الىٰ الحكومة وان يطلب منها الرجوع الىٰ طلبات الجمعية العمومية وحصر مبانىٰ سنة ١٩٠٩ فتعدل لائحة الترع والجـسور بتمامها وتقدمها الىٰ المجلس في أقرب وقت

حضرة حسن بكري بك

اوافق علىٰ ما قاله سعادة اسماعيل اباظة باشا

سعادة محمد علوي باشا

اوراق سعادة موسىٰ غالب باشا يوضح لنا الموضوع لان سعادته اختصاصي فيه

B3

سعادة موسىٰ غالب باشا

الموضوع بينه سعادة ناظر الداخلية والغرض بالمشروع هو منع ازدحام السجون

سعادة طلبه سعودي باشا

مع الموافقه يؤجل نظر المشروع حتىٰ ترد اللائحة

دولة الرئيس

تؤخذ الآراء

اخذت فتقرر باجماع الاراء ما عدا سعادة ابراهيم مراد باشا

الموافقه علىٰ راي سادة اسماعيل اباظه باشا .

مرسل هذه الصورة الىٰ رئاسة مجلس النظار

يونيه سنة ١٩٠٩ ختم مجلس شورىٰ القوانين

B4

أفندم

اعرض انني فكرت في الامر طويلا وبحثت ودققت كثيرا فازددت اقتناعا بصحة ما ابديته في الجلسة الماضية واراني مضطر لتأييد فكرتى ولقد مررت على النظارة لاحاطتكم بذلك ومعرفة ما ترونه حسبما أمرت فلم اصادفكم لتأخير وصولي اليها والوقت لا يسمح بان اسعى لساحتكم للتروى بهذا الخصوص حيث انني رجعت للمنزل في منتصف الساعه الثانية بناء عليه اقتضى تحرير هذااللاحاطه وان رايتم ضرورة حضوري للمقابله لمنزلكم العامر او بغيره فاني رهين اشارتكم افندم ؛

المخلص

٢٠ نوفمبر سنة ٩٠٩ اسماعيل اباظه

B219

تعديلات مجلس شورى القوانين

نحن خديوي مصر

بناً على ما عرضه علينا ناظر الداخلية وموافقة رأي مجلس النظار وبعد الاطلاع على قرار الجمعية العمومية بمحكمة الاستئناف المختلطة بتاريخ الصادر طبقا للأمر العالي الرقيم ٢١ يناير سنة ١٨٨٩ وبعد أخذ رأي مجلس شورى القوانين

أمرنا بما هو آت

المادة الأولى

يحرم (يمنع بدل يحرم) اليانصيب المعروف باللوتريه من أي نوع سواء كان وضعه في القطر المصري او في الخارج

المادة الثانية

يعتبر من أعمال اليانصيب كل عمل يطرح على الناس باي اسم كان ويكون الربح فيه موكولا للصدقه دون سواها ولا تعتبر من هذا القبيل السندات المالية ذات الارباح باليانصيب المأذون بها بصفة خصوصية من الحكومة المصرية أو من حكومة أجنبيه يكون قد حصل اصدار هذه السندات بمقتضى قوانينها ولكن بيع مجرد البخت في سحب هذه السندات يدخل تحت حكم التحريم (المنع بدل التحريم) المنصوص عليه في المادة الأولى

المادة الثالثة

المشتغلون باليانصيب غير المأذون به أو بالأعمال المماثلة له سواء كانوا مؤسسين أو ملتزمين أو وكلاء يعاقبون بالحبس لمدة لا تتجاوز اسبوعاً واحداً وبغرامه لا تتجاوز مائة قرش مصري أو باحدىٰ هاتين العقوبتين فقط ويعاقب بغرامه لا تتجاوز مائة قرش الأشخاص الاتي بيانهم اولا كل من باع أوراق نمر يانصيب أو تجول بها للبيع أو وزعها ثانيا كل من نشر اعلانات أو لصقها أو استعجل أية وسيلة اخرىٰ لتعريف الناس بوجود هذا اليانصيب أو سهل اصدار أوراقه أو سهل تصريفها وتصادرأوراق اليانصيب أو النقود أو الاشيا المعمول عنها والأثاث أو الأدوات المخصصه لاعمال اليانصيب.

المادة الرابعة

لناظر الداخلية ان يأذن بعمل يانصيب يكون مخصصاً فقط لاعمال خيرية أو لترويج الفنون وتشتمل صيغة الأذن علىٰ الشروط التي يتحتم عمل اليانصيب بمقتضاها مراعاة لحسن النظام العام ولمصلحة الناس والمنتفعين وبالاخص فيما يتعلق بالأمور الاتية:

أولاً سحب النمر واعلام الناس بالنمر الرابحة وبالاشياء التي ربحتها

ثانيا تقديم حساب الايرادات والمصروفات ومراجعته

ثالثاً اجراء التفتيش والمراجعة بمعرفة الحكومة

و يعاقب (بالحبس لمدة لا تتجاوز اسبوعاً أو) بغرامه لاتتجاوز مائة قرش مصري كل منخالف أي شرط من شروط الأذن

المادة الخامسة

يسرىٰ مفعول أمرنا هذا بعد مضي خمسة عشر يوماً من تـاريخ نـشره بالجرائـد الرسمية أما اليانصيب الخاص بالاعمال الخيرية المتداول الآن فينبغي سحب نمـره في ظرف شهرين يمضيان من تاريخ نشر امرنا هذا والا فانه يدخل تحت احكامه

المادة السادسة

علىٰ ناظري الداخلية والحقانية تنفيذ امرنا هذا كل منهما فيما يخصه

B1326

جناب المحب المحترم الانبا كيرلس افندم حضرتلري

حيث أن جلسة المجلس ستنعقد في يوم الاثنين الموافق اول شهر اغسطس سنة ٩٢ فالمرجو الحضور في اليوم المذكور الساعة ٣ عربي افندم ؛

٢٤ الحجة سنة ١٣٠٩

١٨ يوليه سنة ١٨٩٢ (ختم) رئيس مجلس شورىٰ القوانين

نمره

٣٤٦

B1636

رئيس مجلس النظار عطوفتلو افندم حضرتلري

محدد لعقد جلسة مجلس شورىٰ القوانين الساعه ٩ من صباح يوم الاربعاء ١٦ ديسمبر الجاري لنظر تعديل اللجنة في مشروع قانون المعاشات الملكية فنحـيط علـم

عطوفتكم بذلك ويرفق هذا نسخة من اصل المشروع ونسخة من التعديل وتقرير اللجنة افندم ؛

١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٨ (ختم) رئيس مجلس شورى القوانين

نمره

٤٥

B85

صورة اقتراح

لسعادة محمود سليمان باشا احد وكيلي المجلس

من المعلوم ان جهة الشرق بالوجه القبلي كانت دائما عرضه للشراقي ولما اهتمت الحكومة بتوصيل بعض الترع ببعضها بواسطة [قطع] ما كان حائلاً بينها مثل جبل الهريدي الواقع بين جرجا واسيوط وجبل الطراف الواقع بين جرجا وقنا اصبحت جهات الشرق المذكورة آمنة من الشراقى لكنها لازالت محروسة من زراعة الصيفى فاذا رؤي موافقا لدى الحكومة توجيه عنايتها للمنطقة الواقعة بين جرجا واسيوط بتوسيع القطع الذي اجرته بجبل الهريدي فتمر منه المياه للصيفى كما مرت في [..] وتطهير ترعة العيسوية المارة بمركز أخميم بمديرية جرجا وتوصيلها بترعة الخزندارية المارة بمركزى البدارى وابنوب بمديرية اسيوط ربما يتيسر رى مركز أبنوب جميعه وكثير من بلاد مركز البدارى ريا صيفياً وانتفاع باقي الجهات المارة منها الترعة المذكورة بالري بالالات السهلة مثل السواقي والتوابيت والشواديف كذلك لو عمل مثل هذا العمل بالمنطقةالتي بين جرجا وبين قنا ربما تنتفع جهة الشرق بمركزى جرجا

والبلينا بالزراعة الصيفية هذا ما أراه في ذلك لكن بالنظر لانـه عمـل هنـدسي محـض يحتاج لمباحث هندسية من نحو عمل موازين وغيرها فمع الموافقة تقرر الهيئـة مخـابرة الحكومة بذلك لتأمر بعمل المباحث اللازمة بواسطة نظارة الاشغال والتصريح باجرا ما فيه نوال أهالي الجهات المذكورة لانتفاع بالزراعة الصيفية؛

رئيس مجلس النظار عطوفتلو افندم حضرتلري

انه بجلسة المجلس (شورىٰ القوانين) المنعقدة في يوم الثلاثا ٢٦ افريل الجاري أبدىٰ سعادة محمود سليمان باشا أحد وكيلي المجلس [..عبارته] هي المسطرة بهذه بأمل مخابرة الحكومة باقتراحـه لتـأمر بعمـل المباحـث اللازمـة بواسـطة نظـارة الاشـغال العمومية والتصريح باجراء ما فيه نوال اهـالي الجهـات التـي بينهـا سـعادته لانتفـاع بالزراعة الصيفية وبما ان الهيئة اقرت هذا الاقتراح فنبلغه لعطوفتكم افندم ؛

رئيس مجلس شورىٰ القوانين

(ختم) عبد الحميد صادق

٢٧ افريل سنة ١٩٠٤

نمرة ٢٣

قناة السويس

B2350

ترجمة تلغراف الباب العالي، ١٠ ل سنة ٣١٥، ٣ مارس سنة ٩٨

تلغراف فخامتكم الوارد بخصوص مبيع وابورات الخديوية والمباني والاراضي التي كانت ترسانة لها الى قومبانية اجنبية صار قرأته بمجلس الوكلا المخصوص وان كان بالنظر لما تضمن اشعار خديويتيكم العالي المستند على افادة مجل النظار يراد عد مبيع الوابورات من قبيل البيع والشراء الاعتيادي باعتبار انها مال شركة ومبيع مباني واراضي الترسانة في هذا الاثنا مما يدخل تحت حقوق الاستملاك الممنوحه للاجانب غير انه كما لا حاجة للتعريف والايضاح نظراً لما هو مندرج بالفرامين العالية المعطاة أولا واخرا لمقام خديويتيكم الجليل من المحافظة على الشرط الاصلي بان القوة البحرية وترسانات اسكندرية والسويس التي صار تأسيسها وايجادها بمصر في زمن ولاية المرحوم محمد علي باشا وكذلك الاحواض الثانية والسابحة والمعامل التي كانت عملت اخيراً يصير استعمالها في وقت الحرب اثباتا لمنافعها كان من الطبيعي الانتظار بان لا تكتم عن مركز الدولة حقايق الاسباب التي الزمت وقضت باخراج وابورات الخديوية السالف ذكرهما من يد الحكومة المصرية التي لا شبهة في انها مالها بدلالة المبالغ الكلية التي صرفت مراراً في تجديدها وتعميرها من الخزينة المصرية وذلك بعد ان صارت السفن القديمة الحربية التي كانت من الأخشاب ساقطة عن العمل وحقيقة فأفادات مجلس النظار التي تفهم بانه اعتبر معاملة البيع قد وقعت وانقضت كأنها امر عادي لا تقبل التوفيق على نفس الأمر من جهة وقاية الحقوق الأساسية

للدولة العليه ولبداهة ان نقل وتخصيص مباني وأراضي الترسانات والاحواض لادارة وابورات الخديوية بعد ان كانت مخصصة من القديم للقوة البحرية المصرية لا تغير حكم ممنوعية بيعها المندرجة بالفرامين العالية فالمطالعة التي تشير باعتبار معاملة البيع خارجة عن هذه الحقيقة ايضا لا تقترن لدئ الدولة بالتجويز والتجويز هذا وقد استخبر ان هناك تصميم في هذه الأيام على مبيع اراضي تفتيش الوادي الكائن بالساحل الغربي من قنال السويس الموقوف على المعارف المصرية الى شركة اجنبيه بدون ملاحظة لا لكونه موقوفاً ولا لاهمية المعاملات التي جرت بشأنه في طريق المحافظة على اسباب راحة الدولة بعد ان كان اعطى لقومبانية القنال فان صح هذا الخبر كان ذلك مضرا بحساب حقوق السلطنة السنية الاساسية السالف بيانها وتمامية ملكية الدولة العلية التي هي مهمة للغاية بالنسبة للخطة المصرية وحيث كان مما يستحق دقة النظر ما عليه الحالة الحاضرة السياسية بمصر من عدم امكانها ان تعرض في اصغر الاشيا وغاية ما للسلطة السنية من حقوق الحاكمية وتمام الملكية التي هي تحت تأمين جميع الدول المعظمة هناك وارتباط النفوذ العائد مختارية وصلاحية مقام خديويتكم السامي بواجب وقاية الحقوق المفرزة المكتتبة في هذا المقام.

قد تقرر بمجلس الوكلا المخصوص ان يصير اعادة اثمان مباني واراضي الترسانة السالف ذكرها التي هي مال حكومتكم الخديوية لمشتريها اياما كان واستردادها وان يترقى للغاية مبيع اراضى تفتيش الوادي الموقوفة للاجانب ان لا يجوز بيعها قطعيا بدون اذن مشروع سلطاني لا سيما لها من الاهمية الموقعية ولدى الاستيذان تعلقت به الاراده السنية من لدن ملجأ الخلافه وحسب مقتضاها العالي

اقتضى تبليغ ذلك ولما هو واضح من اهانة حقوق السلطة السنية وتمامية ملكيتها سواء كان في ما يختص بالخصومات السابق شرحها او في غيرها من الاحوال بالخطة المصرية فبما لذاتكم الخديوية من مأثر الاختصاص وصدق الأخلاص العالي لولي نعمتنا صاحب الشركة يومل وينتظر تأييد تلك المأثر الحسنة بالاعتنا في الأمور من تلك الحقوق.

١٧ شباط (٨ شوال سنة ٣١٥، ١ مارس سنة ١٨٩٨)

B2791

أيها الساده

نهديكم تحياتنا ونبدي لكم سرورنا من اجتماعكم هذا اليوم دعوناكم لأخذ رأيكم في اتفاق يراد عقده مع شركة قنال السويس فان هذه الشركة قد عرضت على حكومتنا منذ سنة امتداد أجل امتيازها وبعد المخابرات الطويلة أمكن الوصول الى المشروع المطروح أمامكم وقد علمتم أن حكومتنا مجتمعه الرأي على قبوله اذا رضيت الشركة بالتعديلات التي سبق تبليغها لحضراتكم والغرض من اجتماع حضراتكم هو البحث ان كان من مصلحتنا مدّ أجل الامتياز الى أربعين سنة على شرط اقتسام الأرباح في هذه المدة بين الحكومة والشركة مناصفة مقابل اعطاء الشركة نصف الأرباح عن المدة الجديدة تدفع للخزينة المصرية مبالغ موزعة على الستين سنة الباقية في مدة الامتياز الحالي وقد قدر هذه القيمة بعد البحث الدقيق أشخاص من ذوي الخبرة الواسعة في الشؤن المالية وهم يرون أنه اذا حصلت الموافقة على التعديلات المذكورة تكون الفائدة التي تنالها مصر موجبة لتمام الرضا وان ذلك غاية ما يصح

طلبه من الشركة ولا يخفاكمأن هذه المسألة ليست من المسائل التي يقتضي القانون النظامي بأخذ رأي الجمعية العمومية فيها ولكن نظرا لأهميتها الاستثنائية بالنسبة الى الجيل الحاضر والأجيال الآتية قرر مجلس النظار أن لا يبت فيها رأيا قبل أن تعرف الجمعية العمومي توافق على امتداد الامتياز ونظارحكومتنا مستعدون لاعطائكم كل ماترونه في هذا الشأن من البيانات والايضاحات ونحن واثقون أن كل واحد منكم يشعر بالمسئولية التي يتحملها أمام بلاده عند نظره هذا المشروع المهم.

ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد

B2790

"مذكرة حول أرباح شركة قناة السويس"

مذكرة اضافية

يجدر بنا أن نبسط بعض الاعتبارات الخصوصيه التي تدل على صحة الغرض القاضي بأن أرباح شركة قناة السويس الصافية لن تزيد في المستقبل عن مليون فرنك سنويا وهذا بيان متوسط زيادة حمولة المراكب المادة من القناة وأرباح الشركة الصافية في مدة الخمس وعشرين سنة الاخيرة مقسمة الى مدد كل منها خمس سنوات متوسط زيادة الحمولة متوسط زيادة الارباح

	طن	فرنك
من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٩	١٨٢٠٠٠	٤٣٠٠٠٠
من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩٤	٢٥١٠٠٠	٦٣٠٠٠٠
من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٩	٣٧١٠٠٠	٢٤٣٠٠٠٠

من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٠٤	٧٠١٠٠٠	٤٦٥٠٠٠٠
من سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩٠٩	٤٠٠٠٠٠	

(قيمة صافي أرباح سنة ١٩٠٩ لم تقرر للآن ولكن باعتبار الارباح الاجمالية يمكننا أن نقول ان صافي أرباح سنة ١٩٠٩ لن يزيد بكثير عن صافي أرباح سنة ١٩٠٤).

ويظهر من هذه الارقام أن متوسط زيادة الحمولة في الخمس وعشرين سنة الاخيرة يقابله زيادة في الأرباح الصافية يمكن تقديرها بأقل خمسة فرنكات في الطن الواحد مع أن قيمة رسوم الملاحة كانت أكثر بكثير من هذا المبلغ في المدة المذكورة وذلك ناشئ من زيادة مصاريف الشركة من جهة ومن التخفيض الذي اجرته الشركة مرارا في رسوم الملاحة من جهة أخرى وكل عمل يقصد منه تقدير أرباح القناة في المستقبل لابد وأن لا يقتصر فيه على اعتبار اطراد زيادة الارباح في الزمن الماضي بل يجب مراعاة تأثير المبادئ التي اتبعتها الشركة في تخفيض رسوم المرور من القناة.

وقد تقررت هذه المبادئ بالاتفاق المعقود بتاريخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٣ بين الشركة والتجار البحريين الانكليز وقد ورد بهذا الاتفاق أنه اذا كان ما يخص المساهمين من أرباح السنة الختامية يزيد عن ١٨ في المائة من رأس مالهم فيلزم تخفيض الرسوم في السنة التالية بما يوازي نصف هذه الزيادة وذلك على حساب حمولة المراكب التي تخترق القناة في الوقت الحاضر وأما اذا وصل نصيب المساهمين الى ٢٥ في المائة فيصير تخصيص كامل الزيادة لا نصفها لتخفيض الرسوم حتى تبلغ ٥ فرنكات عن

الطن الواحد وقد تقرر قبل ختم الاتفاق البادئ الذكر أن قيمة التخفيض في الدفعة الواحدة لا تقل عن نصف فرنك .

وهذا بيان تنزيل الرسوم الذي تم منذ اتفاق لوندره وقيمة المساهمين في كل مدة قيمة التنزيل ما بلغته الرسوم من نصيب المساهمين بعد التنزيل من الارباح فرنك فرنك فرنك

أول يناير سنة ١٨٨٤ — ٠|٥٠ ١٠ — ١٦|٦ ٪

أول يناير ١٨٨٥ — ٠|٥٠ ٩٥٠ — ١٦|٤ ٪

أول يناير ١٨٩٣ — ٠|٥٠ ٩ — ١٨|٥ ٪

أول يناير ١٩٠٣ — ٠|٥٠ ٨|٥ — ٢٥ ٪

أول يناير ١٩٠٦ — ٠|٧٥ ٧|٧٥ — ٢٨|٢ ٪

و يظهر من ذلك جليا أن هذه الطريقة القاضية بتخصيص زيادة أنصبة المساهمين جميعها متى بلغت ٢٥ في المائة من رأس مالهم لتنزيل قيمة الرسوم نشأ عنها التخفيض العظيم الذي بلغ ٧٥ ٪ فرنك في عام ١٩٠٦ مع أن التخفيض السابق له أي الذي عمل في سنة ١٩٠٣ لم يمض عليه سوى ثلاث سنوات . وهذا التخفيض الذي قدره ٧٥ ٪ فرنك (أي عبارة عن ٩ في المائة من قيمة الرسوم)

هو السبب في أن صافي الارباح في سنة ١٩٠٩ لن يزيد عن صافي أرباح سنة ١٩٠٤ كما بينها آنفا مع أن عدد المراكب التي مرت في هذه المدة أزيد بكثير عن ذي قبل واذا اعتبرنا أن زيادة المراكب التي ستمر من القناة ستكون مطردة على نسبة

الزيادة في السنين الماضية فالحساب يثبت لنا أن علية تخفيض الرسوم التي تتبع هذه الزيادة لن تسمح للارباح بأن تزيد أكثر من مليون فرنك سنويا.

و لو اضفنا الى هذه الاعتبارات ما ذكره جناب المستشار المالي في مذكرته من الاعتبارات العمومية لثبت أن سير الارباح في طريق الازدياد المطرد سيقل في المستقبل وأن الفرض لاالقاضي بزيادتها مليون فرنك سنويا يقرب للحقيقة عن الفرض البعيد الحصول القاضي بزيادة مليوني فرنك سنويا

B2794

" مذكرة حول الأرباح المتوقعة لشركة قناة السويس "

مذكرة اضافية

يجدر بنا ان نبسط بعض الاعتبارات الخصوصية التي تدل على صحة الغرض القاضى بان ارباح شركة قناة السويس الصافيه لن تزيد في المستقبل عن مليون فرنك سنويا.

و هذا بيان متوسط زيادة حمولة المراكب المارة من القناة وارباح الشركة الصافيه في مدة الخمس وعشرين سنة الاخيرة مقسمة الى مدد كل منها خمس سنوات

	متوسط زيادة الحمولة	متوسط زيادة الارباح
	طن	فرنك
من سنة ١٩٨٤ الى سنة ١٨٨٩	١٨٢٠٠٠	٤٣٠٠٠٠
من سنة ١٨٨٩ الى ١٨٩٤	[٢٥١٠٠٠]	٦٣٠٠٠٠

من ١٨٩٤ الى ١٨٩٩	٣٧٤٠٠٠	٢٤٣٠٠٠٠
من ١٨٩٩ الى ١٩٠٤	[٧٥١٠٠٠]	٤٦٥٠٠٠٠
من ١٩٠٤ الى ١٩٠٩	٤٠٠٠٠٠	

(قيمة صافي ارباح سنة ١٩٠٩ لم تقرر للآن ولكن باعتبار الارباح الاجماليه يمكنا ان – نقول ان صافي ارباح سنة ١٩٠٩ لن يزيد بكثير عن صافي ارباح سنة ١٩٠٤).

ويظهر من هذه الارقام ان متوسط زيادة الحمولة في الخمس وعشرين سنة الاخيرة يقابله زيادة في الارباح الصافيه يمكن تقديرها بأقل من خمسة فرنكات في الطن الواحد مع ان قيمة رسوم الملاحة كانت اكثر بكثير من هذا المبلغ في المدة المذكورة وذلك ناشئ من زيادة مصاريف الشركة من جهة ومن التخفيض الذي اجرته الشركه مرارا في رسوم الملاحه من جهة أخرىٰ.

وكل عمل يقصد منه تقدير ارباح القناة في المستقبل لابد وان لا يقتصر فيه علىٰ اعتبار اطراد زيادة الارباح في الزمن الماضي بل يجب مراعاة تأثير المبادئ التي اتبعتها الشركة في – تخفيض رسوم المرور من القناة وقد تقررت هذه المبادئ بالاتفاق المعقود بتاريخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٣ بين الشركه والتجار البحريين الانكليز وقد ورد بهذا الاتفاق انه اذا كان ما يخص المساهمين من ارباح السنة الختاميه يزيد عن ١٨ في المائه من رأس مالهم فيلزم تخفيض الرسوم في- السنة التاليه بما يوازي نصف هذه الزياده وذلك علىٰ حساب حمولة المراكب التي – تخترق القناة في الوقت الحاضر واما اذا وصل نصيب المساهمين الىٰ ٢٥ في المائه فيصير تخصيص كامل الزياده لا نصفها لتخفيض الرسوم حتىٰ تبلغ ٥ فرنكات عن الطن – الواحد وقد تقرر قبل ختم الاتفاق البادي الذكر ان قيمة التخفيض في الدفعة الواحدة لا تقل عن نصف فرنك.

و هذا بيان نزيل الرسوم الذي تم منذ اتفاق لوندره وقيمة نصيب المساهمين في كل مدة قيمة التنزيل ما بلغته الرسوم من بعد نصيب المساهمين.

التنزيل من الارباح

أول يناير سنة ١٨٨٤	٥٠|٠ فرنك	١٠ فرنك	١٦|٦ ٪
١٨٨٥	٠|٥٠	٦|٥	١٦|٤ ٪
١٨٩٣	٠|٥٠	٦	١٨|٥ ٪
١٩٠٣	٠|٥٠	[٨|٩٥] ٢٥ ٪	
١٩٠٦	٠|٧٥	٧|٧٥	٢٨|٢ ٪

و يظهر من ذلك جليا ان هذه الطريقه القاضيه بتخصيص زيادة انصبة المساهمين جميعها مني بلغت ٢٥ في المائة من رأس مالهم لتنزيل قيمة الرسوم نشاء عنها التخفيض العظيم الذي بلغ ٧٥ [٪] فرنك في عام ١٩٠٦ مع ان التخفيض السابق له أي الذي عمل في سنة ١٩٠٣ لم يمض عليه سوىٰ ثلاث سنوات . وهذا التخفيض الذي قدره ٧٥ ٪ في سنة ١٩٠٩ لن يزيد عن صافي ارباح سنة ١٩٠٤ كما بينّا آنفا مع ان عدد المراكب التي مرت في هذه المدة ازيد بكثير عن ذي قبل واذا اعتبرانا ان زيادة المراكب التي ستمر من القناة ستكون مطردة علىٰ نسبة الزيادة – في السنين الماضيه فالحساب يثبت لنا ان عمليه تخفيض الرسوم التي تتبع هذه الزياده لن تسمح للارباح بان تزيد أكثر من مليون فرنك سنويا.

ولو اضفنا الىٰ هذه الاعتبارات ما ذكره جناب المستشار المالي في مذكرته من الاعتبارات – العموميه لثبت ان سير الارباح في طريق الازدياد المضطرد سيقل في

المستقبل وان – الفرض القاضي بزيادتها مليـون فرنـك سـنويا يقـرب للحقيقـه عـن الفرض البعيد الحصول القاضي بزيادة مليوني فرنك سنوياً .

B201

Copie.
COMPAGNIE UNIVERSELLE le Caire, le 14 Janvier 1904
du
CANAL MARITIME DE SUEZ
Agence Supérisure
en Egypte
N 334.
Monsieur le président,

Conformément aux dispositions de l'art. 14 de la convention du ler février 1902, la compagnie du canal de Suez a commencé des démarches pour le rachat, pour son compte et à ses frais, des propriétés qui se trouvent englobées, à Port-Said, dans la zone franche créée par ladite convention; la plupart de ces démarches ont abouti ou sont sur le point d'aboutir à des ententes amiables avec les propriétaires; il en est deux, cependant, qui refusent nos offres et nous allons être obligés d'avoir recours à l'expropriation; j'ai, en conséquence, l'honneur de prier votre excellence de vouloir bien, par application du paragraphe 2 de l'art. 14 de la convention précitée, décréter que

La compagnie du canal de suez est autorisée à exproprier pour cause d'utilité publique les deux parcelles décrites aux plans ci- joints. Veuillez agréer, monsieur le président, l'assurance de ma

Plus haute considération.
L'Agent Supérieur en Egypte
De la cie Universelle du Canal Maritime de Suez,
Signé : CH. De SERIONNE
A son Excellence MOUSTAPHA PACHA FEHMY
Président du conseil des Ministres.
Le Caire

يتبين من الخطاب ترتيب البدء في تنفيذ المادة ١٤ من معاهدة امتياز شركة قناة السويس واستخلاص ممتلكات الشركة وحساباتها ونفقاتها وكل الممتلكات الخاصة بالشركة في المنطقة الحرة الجديدة (بورسعيد) بدءا من فبراير ١٩٠٢ .

نظارة المالية

B 248

صورة

رأي مقدم لمجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٠٤ نمرة ٩

مجلس نظارة المعارف تطلبت بإفادتها المرفوقة طيه المؤرخة ١٨ يناير ١٩٠٤ نمرة ٤ فتح اعتماد خصوص بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لذمة مداركة الأثاثات اللازمة لمحل مدرسة الحقوق الجديدة وذلك بالنسبة لعدم ربط شيء لها بميزانية السنة الحاضرة وعدم امكان توفر شيء بمصروفاتها يساعد على احتساب ذلك المبلغ .

وبالمداولة في ذلك رؤى الموافقة على وضع مبلغ الألفين جنيه تحت تصرف نظارة الأشغال العمومية فاقتضى عرضه بأمل صدور قرار المجلس بما ذكر

رئيس اللجنة المالية

الأمضاء (أحمد مظلوم)

B 1143

صورة

مكاتبة واردة من نظارة المالية لعطوفتلو أفندم ريس مجلس النظار بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٤٠ نمرة ١٧ سكرتارية

نيقولا أفندي صوايا الرتبة الثانية

المسيو جيوسيب دي جيورجيو النيشان المجيدى من الدرجة الرابعة المسيو جيوفاني كورتيسي النيشان المجيدى من الدرجة الخامسة.

بمناسبة أحالة الموظفين المذكورة اسماءهم بعاليه على المعاش قد طلب سعادة مدير عموم البوستة المصرية بإفادته الرقيمة ٢٨ اكتوبر الجاري نمرة ١٠٦ فرنساوي الاحسان عليهم بالانعامات المبينة قرين اسم كل منهم نظراً لصدق خداماتهم وجدهم في اعمالهم حيث قضي الأولان ارعين سنة في خدمة الحكومة .

والثالث نحواً من ثلاثين سنة قاموا فيها بما عهد اليهم من الأعمال أحسن قيام فالأمل العرض عن ذلك لاعتاب الحضرة الفخيمة الخديوية وعند صدور الإدارة السنية مؤذنة بتلك الانعامات يكرم بالإفاده أفندم

ناظر المالية بالنيابة

الختم (محمد العباني)

B 1144

صورة مكاتبة واردة من نظارة المالية إلى مجلس النظار بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٠٤

نمرة ١٨

قد أحسن سعادة مدير عموم الحسابات الشهادة في حق صليب أفندي نخلة الذي كان رئيس قلم حسابات مديرية الشرقية وتحول على المعاش لاسباب صحية بعد أن قضي نحو اربعين سنة في خدمة الحكومة نال في اثنائها الرتبة الرابعة في ١٩٠١ وطلبا الانعام عليه بالرتبة الثالثة مكافأة له على استقامته ومثابرته على انجاز أعمال فنأمل العرض لاعتاب الحضرة الفخيمة الخديوية بطلب الانعام على المذكور بالرتبة الثالثة حتى اذا صدرت (الإرادة السنية) مؤذنة بهذا الانعام يكرم بالإفادة أفندم

ناظر المالية بالنيابة

ختم (محمد العباني)

B 1147

صورة

رأي مقدم من اللجنة المالية لرياسة مجلس النظار بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٥٣ مجلس نظارة المعارف تطلبت بإفادتها الرقيمة ٨ أكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٣٢ الموافقة علىٰ تعيين الشيخ محمد عسل بوظيفة مدرس اللغة العربية بكلية كامبردج بأول مربوط الدرجة وقدره ١٢ جنيه اعتباراً من أول اكتوبر ١٩٠٤ بصفة استثنائية من حكم المادة ٢٣ من لايحة ٢٤ يونيو ١٩٠١ لان لم تمض عليه المدة المقررة للترقي وقد تبين أن المذكور كان مدرساً تمليا بمدرسة الناصرية بماهية ٨ جنيه من أول يناير ١٩٠٣ وبعث من أول سبتمبر ١٩٠٤ لمدرسة ريدنج بانجلترا بصفة طالب بمكافأة علىٰ المصروفات.

فبالمداولة باللجنة المالية رؤي قبول تعيين المذكور بوظيفة مدرس الخالية بكلية كامبردج بأول مربوط الدرجة وقدره ١٢ جنيه شهرياً من أول أكتوبر ١٩٠٤ واقتضىٰ عرضه بأمل صدور قرار المجلس بالاعتماد.

رئيس اللجنة المالية بالنيابة

ختم (محمد العباني)

B 1148

مالية ناظري سعادتلو افندم حضرتلري اللجنة المالية

حيث أن مقرر بميزانية النظارة وظيفة مدرس عربي بكلية كامبردج بانكلترا من الدرجة التي مربوطها من ١٢ جنيه إلى ١٦ جنيه وكان يشغلها المرحوم حسن أفندي توفيق الذي توفي في شهر يونيه سنة ١٩٠٤.

وحيث أن من يدعى الشيخ محمد عسل الذي كان مدرساً للغة العربية بمدرسة الناصرية وإرسال في شهر اغسطس سنة ١٩٠٤ إلى مدرسة ريدنج بانكلترا يليق لأن يعين في كلية كامبردج.

وحيث أنه كان مفيدا في الدرجة التي مربوطها من ٨ جنيه إلى ١٠ جنيه بأول مربوطها وقدره ثمانية جنيهات شهرياً من أول يناير سنة ١٩٠٣ وحيث أن المرحوم حسن أفندي توفيق كانت ماهيته ١٦ جنيه شهرياً وكذلك الشيخ عبد العزيز شاويش مدرس العربي بكلية اكسفور ماهيته ١٦ جنيه شهرياً أيضاً.

وحيث أنه بناء على ذلك ولغلاء المعيشة في البلاد الانكليزية قد رأينا قيد الشيخ محمد عسل المذكور مدرساً للغة العربية بكلية كامبردج في الدرجة المقررة لهذه الوظيفة بالميزانية بأول مربوطها وقدره ١٢ شهرياً اعتباراً من اول اكتوبر سنة ١٩٠٤

و حيث انه لم تمض عليه المدة المقررة في المادة (٢٣) من لائحة ٢٤ يونيه سنة ١٩٠١ لترقيته لدرجة اعلى من التي كان مقيداً بها فالرجا النظر باللجنة المالية في ذلك وبالموافقة عليه يعرض عنه لمجلس النظار للتصديق عليه أفندم.

ناظر المعارف (الامضاء) (فخري)

B 1149

صورة

رأي مقدم من اللجنة المالية لرياسة مجلس النظار بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٠٤

نمرة مجلس ٥٢

نظارة الداخلية تطلبت بإفادتها الرقيمة ٤ أكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٢١ الموافقة على ترقية كل من محمود أفندي السبكي مأمور مركز أصوان وأحمد أفندي الصواف مأمور مركز أدفو من الدرجة الخامسة التي مربوطها من ١٤٤ جنيه إلى ١٦٨ جنيه إلى الدرجة الثالثة المقررة لهذه الوظيفة التي مربوطها من ١٨٢ جنيه إلى ٢٤٠ جنيه سنوياً لاتضاح ليقاتهما واستعدادهما وإقرار النظارة على تثبيتهما في الوظيفتين المذكورتين. وبالمداولة في ذلك باللجنة المالية رؤى الموافقة على هذا الطلب فاقتضى عرضه بأمل صدور قرار المجلس بالاعتماد

رئيس اللجنة المالية بالنيابة

ختم (محمد العباني)

B 1150

صورة

رأي مقدم إلى مجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٥٠ مجلس

مصلحة عموم الفنارات والليمانات ابدت في إفاده للمالية رقمية ١٢ سبتمبر ١٩٠٤ نمره ٢١١ محاسبة انها صرفت مبلغ ٨٧٥ مليم ١١٩ جنيه من دفتر المصروفات قيمة مكافأت بعض خدمة المصلحة المرفوتين وورشة المتوفيين منهم بتصديق النظارة وتطلبت احتساب هذا المبلغ من دفتر الماهيات لعدم كفاية المقرر بالميزانية في باب المصروفات

وبالمداولة في ذلك باللجنة المالية رؤي موافقة نقل مبلغ ١٢٠ جنيه من الماهيات للمصروفات بميزانية المصلحة المذكوره فاقتضى عرضه بأمل صدور قرار المجلس بذلك

رئيس اللجة المالية بالنيابة

الختم (محمد العباني)

B 1151

صورة

مقدم إلى مجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٠٤ نمره ٥١

مجلس

يؤخد مما ورد في إفادة تفتيش عموم السجون المؤرخة ٢ اغسطس ١٩٠٤ نمرة ٥٦٧ أن المبلغ المقرر في ميزانية السنة الحالية لماهيات السجانة غير كافي في كل ما يلزم صرفه من هذا القبيل ولذلك صار تحميل بعض الشئ من تلك الماهيات لنقود الأعمال الصناعية الا أن تلك النقود جاري اخذ مايلزم منها لسد عجز ميزانية مصروفات المصلحة وهي لا تقدر تتحمل أكثر من ذلك ولهذا السبب يرغب التفتيش أن قيمة الزياده في ماهيات السجانة عن المبلغ المربوط لها بالميزانية تؤخذ من (الوفودات) العمومية الحاصلة في ماهيات مستخدمي التفتيش وحيث ان اللجنة المالية رأت بالمداولة أن هذا الطلب جدير بالأعتناء فهي من ترجو من مجلس النظار اصدار قراره بالموافقة على نقل المبلغ اللازم من نوع ماهيات الخدمة الداخلين الهيئة لنوع ماهيات السجانة بقدر ما يكفي بسد عجز هذا النوع الأخير في هذه السنة من بعد الخصم عليه بماهيات سجانة كانت محتسبة للآن من نقود الأعمال الصناعية (وبذا) اقتضىٰ عرضه

رئيس اللجنة المالية بالنيابة

الختم (محمد العباني)

B 1152

صورة

رأي مقدم إلى مجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٤٩ مجلس

نظارة الأشغال العمومية تطلبت بما ورد منها للمالية رقم ٢٦ سبتمبر ١٩٠٤ نمرة ٨٥٦ من اعطائها مبلغ ٨٠٠ جنيه لاستعماله في ترميم واصلاح محل الحكومة القديم بالعطف لإقامة المحكمة الشرعية ومكتب الصحة والمحكمة المركزية ومفتشي النظارات وذلك بالنسبة لما تبين من لزوم هذا المحل ولنفاذ المبلغ المخصص لترميم المباني التابعة تفتيش الغرب وبالمداولة في ذلك باللجنة المالية رؤئ موافقة فتح اعتماد اضافئ بمبلغ ٨٠٠ جنيه بالمحكي عنه فاقتضئ عرضه بأمل صدور قرار المجلس بما ذكر

رئيس اللجنة المالية بالنيابة

ختم (محمد العباني)

B 1153

صورة

مكاتبة واردة من نظارة المالية لعطوفتلو أفندم رئيس مجلس النظار بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٠٤ نمرة ١٥

قد احسن سعادة مدير الحسابات الشهادة في حق مكسيموس أفندي يوسف الذي كان رئيس حسابات مديرية الغربية بمرتب شهري وقدره ١٣ جنيه واحيل علىٰ المعاش لاسباب صحية بامر المالية الصادر للمدرية في ٢١ سبتمبر ١٩٠٤ نمرة ٦٥١ محاسبة بعد ان قضىٰ مدة خمسة وثلاثين سنة في خدمة الحكومة استحق عليها حسن الثناء ولم يسبق منحه رتبة ما فنؤمل العرض لحضرة الفخيمة الخديوية بطلب الاحسان عليه برتبة الرابعة مكافأة له علىٰ خداماته السابقة أفندم

ناظر المالية بالنيابة

ختم (محمد العباني)

B 3028

حضرة صاحب العزة احمد سليم بك (سكرتير مالي وزارة المالية)

أتشرف بأن أقدم لعزتكم وديع أفندي رزق الذي يسافر إلى إثيوبيا بعقد من الحكومة الإثيوبية للعمل هناك في الترنكوغرافية . وحضرته يحمل معه بعض المواد المعدنية والكيميائية اللازمة لعمله والتي اشتريت للحكومة الإثيوبية، ويريد الحصول على ترخيص لتصديرها إذا كان هناك داعيا إلى ذلك، ويحمل لعزتكم البيانات والمستندات اللازمة، فأكون شاكراً لكم الشرك كله لو تفضلتم بالتنبيه إلى إعطاء التصريح اللازم في أقرب وقت ممكن إذ أن موعد سفره تحدد لبعد ظهر اليوم الأحد المقبل الموافق ٢١ مارس .

هذا وكان الواجب على أن أرافق حضرته لمقابلة عزتك، إلا أقنى دعيت فجأة للعزبة لموضع مستعجل فأرجو المعذرة، وسيكون لي شرف زيارتكم بعد عودتي لتقديم شكري .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام،،

B240

صورة

راي مقدم من اللجنة الماليه لرياسه مجلس النظار بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٠٤

بالمداولة باللجنة الماليه فيما اشتملت عليه مذكرة نظارة الاشغال العموميه الواردة بافادة المجلس نمرة ٧ المختصه بطلب الاقرار على تثبيت الملاحظين الانجليز المعينين لاعمال المقاولات من تاريخ تعيينهم لامن اول يناير ١٩٠٣ لعدم انحرامهم من حسبان المدد السابقه في المعاش رؤى عدم امكان الموافقه على هذا الطلب فاقتضى عرضه

بما ذكر، رئيس اللجنة الماليه

الامضاء (احمد مظلوم)

نظارة الخارجية

b102

الكرسي الاورشليمي للاقباط الأرثوذكس

عطوفتلو افندم الوزير الخطير والهمام الغيور بطرس باشا غالي الأفخم ناظر الخارجية حضرتلي،

بعد اهداء السلام المقرون بالدعوات الصالحات نحيط عطوفتكم الآن ورد تلغراف غبطة آلاب البطريرك بطلب اخذ رأينا الخصوصي في مسألة دير السلطان فنقول انه مع التصريح للاحباش باعطاهم مفتاح آخر لباب الدير هذا مما يخول لهم حق الملكية بوضع اليد عليه بالنسبة لاقامتهم فيه وبعد ان يكونوا بصفتهم ضيوفا كمسافرين عندنا بالدير يصبحوا مالكين اياه لهم حق الامتيازات المرعيه كما هي العاده المتبعه هنا خصوصا بالاماكن المذهبيه لأن وجود مفتاح اخر للباب البراني للدير بيدهم اسوة بنا مما يستدعي لاقلاق راحتنا بايجاد المشاغبات والمنازعات علاوه على ما هم عليه ويتخذوا المساعي تدريجياً شيئاً فشيئاً حتى منعونا من المرور بالدير بالكلية وخصوصاً في ايام مواسم الزياره المعتاد مرور زوارنا منه وذلك بواسطة استعمالهم المكائد ضدنا بقفل الباب ووضع المفتاح الذي بيدهم بداخل الكيلون وعندما نريد فتحه لا يمكننا واذا دعت الحالة لاخطار الحكومة وتعيين مندوبين من قبلها لمعاينة الباب فعند شعورهم بالامر يفتحوه ويتظاهروا امام الحكومه بما يؤيد برأتهم وعدم حدوث شيء منهم وتكون تلك الحوادث موجبه للمشغوليات الكثيره واستياء

الحكومه منا وفي هذه الحالة لا يكون فيه هدو ولا راحة بال هذه منوياتهم المتأكد وقوعها منهم فمع وجود المفتاح بيدنا وحاصلاً منهم المناوشات المستمره ولم يكفوا عن شرورهم فضلاً عن اقامة الدعاوي ضدهم على التوالي فما بال اذا تحصلوا على مفتاح اخر لباب الدير فهذه مما يزيد في توغلهم واتيانهم بالشرور بحاله غير مرضيه هذا وأننا لم نبرهن بالتلغراف المحرر للبطريكخانه واقعة الحال مراعاة للظروف حيث لايخفى بأن عبارة اعطاهم مفتاح آخر ينجم عنه ضياع الدير وسلب حقوقنا منه بالمره ويكون ملكاً لهم ولا يكون لنا حق فيه من حقوق الملكية في المستقبل بوجه من الوجوه كما أننا لا نقر بالموافقه على اعطاهم مفتاح آخر كرغائبهم وعن ذلك قد كتب لعطوفتكم بتاريخ ١٣ يناير الجاري وارسلت طيه صورة ترجمة الاراده للاطلاع عليها واوضحنا تفصيلات المسأله بما فيه الكفايه فبناء عليه وعلاوه على سابقة المكاتبه اقتضى ترقيمه لعطوفتكم بالاحاطه والامل بذل المساعي الباعثه لعدم هضم حقوقنا خوفاً مما يلحق بالمله القبطيه من العار ونصبح احدوثة بين الطوائف بالقدس وغيرها ماذا والا اذا رأيتم عطوفتكم صعوبة رد الاراده المنوه عنها ففيه طريقة ثانية (وهي) الآن قد لاح بفكرنا وخطر ببالنا بكوننا نتساهل باعطاهم قطعة ارض من نفس الدير المذكور متجنبه به الجهة الشرقية منه وموجوداً بها بعض مباني اود صغيره ساكنين فيها الاحباش يبلغ مقدار مسطحها طول ٢٤ متر في عرض ١٠ متر تقريباً ويفتح لها باب من الخارج من ذات الطريق الماره على الديرين اعني الدير الكبير ودير السلطان وقد رأينا ان نعطيهم تلك القطعه حسماً للاشكال واخف كثيراً من ضرر عاقبة اعطاهم المفتاح تلافيا لحفظ كيان الدير تحت شرط انهم يخرجوا منه ويأخذوها ويجروا بناها

لنفسهم ويفتحوا لها باب خصوصي من الطريق المذكوره ويستقلوا باقامتهم فيها ونرىٰ ان هذه افضل طريقه موافقه لصالحنا كما ان الدولة العليه تود شي من هذا القبيل تستند عليه في شأن صرف تلك المسألة ومادام ترىٰ حصول التساهل منا بذلك فعندئذ تقنع الاحباش ان قبلوه فبها وان لم يقبلوه لا تسمع لمدعاآتهم وبحيث يكون الامر هكذا ويستقلوا بقطعة الارض المذكوره نرتاح من غوائلهم ويصبح الدير مستقل في يدنا وجار تحت تصرفنا بدون شريك لنا فيه ونكون في مأمن من جهتهم هذا عن رأينا الخصوصي وذلك في حالة عدم امكان رد الاراده ومتىٰ كان هذا الرأي موافق وانه ولاشك مناسب جداً لصالحنا بالنسبه للحالة الحاضرة فنرجو عرضه علىٰ مسامع سمو ولي نعمتنا الجناب الخديوي المعظم لاجل تبليغه للـها بـين استدراكاً لسحب الاراده وتسوية المسألة علىٰ هذه الطريقة التي ذكرت ويكون محاط بتشريف فطنة عطوفتكم بأننا استسمحنا المتصرف بالتمهل علينا ثلاثة أيام فنرجو توجيه العناية بسرعة الاجابة ويكرم بالافاده عاجلاً ولا تؤاخذونا في ذلك والله تعالي يديم بقاء عطوفتكم والانجال الفخام علىٰ ممر الدهور والاعوام .

٦ طوبه سنة ١٦٢٢

تحريراً بالقدس الشريف ١٤ يناير سنة ١٩٠٦

(ختم) مطران كرسي اورشليم

B115

رياسة مجلس النظار

قلم عربي

خارجيه ناظري سعادتلو افندم حضرتلري

مرسل مع هذا لسعادتكم صورة من الامر العال الصادر في ١٥ صفر سنة ١٣٢٨ (٢٥ فبراير سنة ١٩١٠) بتعيين حضرة نجيب بطرس غالي بك وكيلاً لنظارة الخارجية لاجراء مقتضاه افندم،

١٧ صفر سنة ١٣٢٨ (ختم) رئيس مجلس النظار

٢٧ فبراير سنة ١٩١٠

B116

أمر عال

نحن خديو مصر

بناء على ما عرضه علينا ناظر الخارجية وموافقة رأي مجلس النظار

أمرنا بما هو آت

المادة الأولى

عين نجيب بطرس غالي بك السكرتير العام بنظارة الخارجية وكيلاً للنظارة المشار اليها بدلاً من عزيز عزت باشا الذي قبل استعفاؤه

المادة الثانية

على ناظر الخارجية تنفيذ أمرنا هذا

صدر بسراي عابدين في ١٥ صفر سنة ١٣٢٨ (٢٥ فبراير سنة ١٩١٠) عباس حلمي

ناظر الخارجية بأمر الحضرة الخديوية

حسين رشدي رئيس مجلس النظار

محمد سعيد

B1630

صورة مكاتبه محررة من نظارة المالية لنظارة الداخلية

بتاريخ ١٨ يونيه سنة ١٨٩١ نمرة ١٦

داخلية وكيلي سعادتلو افندم

وردت افادة سعادتكم رقيمه ٧ يونيه سنة٩١ نمرة ٢٧ بنآء على ما عرض لنظارة الداخلية من ابراهيم نصير شيخ مشايخ عربان الطور بالتضرر من اعمال كورنتينه مدة ستة ايام على الجمال الواردة محمله من الطور وغيره بالسويس وتحصيل عوائد ستة قروش على كل حمل حالة ان الجمال بغاية الصحة ولفقر اربابهم يلتمس فك الكورنتينه عنهم والتصريح بمرورهم مع معافاتهم من عوائد الكورنتينه وقد اشير بان النظر في ذلك متعلق بالمالية فاما من جهة وضع الحيوانات تحت الكورنتينه قد سبق الايضاح من مجلس الصحة البحرية والكورنتينات بافادته المحررة للداخلية في ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٩٠نمرة ٤٥ ضمن الاوراق طيه انه لابد من وضعها تحت الكورنتينه مدة ستة ايام مهما كانت الجهة الورادة منها وذلك بالنسبه للمخالطات الممكن حصولها بالبراري بين الحيوانات المذكورة وحيوانات اخرى تكون اصلها من بر الشام فبهذه المناسبه صار امر النظر في التضرر من وضع جمال النقل تحت الكورنتينه ليس من الخصائص المالية بل ذلك مما يتعلق بالصحة حسبما تقتضيه اصولها فبمعرفة يجري المستلزم لذلك ومن جهة طلب المعافاة من دفع الستة قروش عوائد كل راس فالظاهر من الاوراق انه كان سبق ورود مكاتبة من حضرة محافظ السويس رقم ٢٥ مايو سنة ٩١ نمرة ٤٩ يعلممنها ان الطريقة الجديدة المتخذها مكتب صحة

السويس في اواخر سنة ٨٩ هي تحصيل ستة قروش عن كل حمل واخذ ضمانة عن عودة الجمل في مدة ثلاثين يوم واذا لم يعد فيها يدفع عنه صاحبه ستة قروش اخرى واذا انقضت مدة ثلاثين يوم اخرى يدفع عنه ستة قروش وهلم جرا مع ان الامر العالي الصادر في ٣ مايو سنة ١٨٨١ يشمل جمال الاهالي الذين بعدون من حدود القطراي الخارجين منه ليس الداخلين فيه وبمخابرة الداخلية عن ذلك تخابرت مع المجلس السالف ذكره فاوضح بافادته الرقيمه ٣٠ سبتمبر سنة٩٠ نمرة ٤٥ ان الجمال المعدة للنقل ولا تبعد كثيرا من الحدود فهي مستثناه من العاوائد المقررة على غيرها حيث مصرح لها بالمرور بدون ممانعة بمقتضى شهادات تعطى لاربابها وعوائدها ستة قروش فقط على كل حيوان ووردت عن ذلك افادة الداخلية رقم ٣١ مارث سنة ٩١ نمرة ١٦ بان الاجراآت المذكورة هي بالتطبيق للامر العالي المشار اليه والتعديلات التي حصلت في ذلك وان المبالغ الجاري تحصيلها علاوة على الستة قروش لم يكن تحصيلها الا بصفة تامين فقط حتى اذا لم تعد، التضرر كما بالكيفية التي اوضحها حضرة محافظ السويس بافادته المحررة للداخلية رقم ٢٥ مايو سنة ٩١ نمرة ٤٩ وبالنسبة لكونه المجلس المحكي عنه هو من ملحقات نظارة الداخلية فصار النظر في ذلك هو مما يتعلق بها لزم ترقيمه لسعادتكم والاوراق (عدد) ٢٣ لفه لاجرى ما يوافق وما يتم عليه الحال ترد عنه الافادة افندم،

(ختم) ناظر المالية

ترجم بالخارجية

B1704

خارجيه ناظري عطوفتلو افندم حضرتلرئ

رداً علىٰ تذكرة عطوفتكم الرقيمه ١٧ سبتمبر الجاري نفيد انه منذعهد ان تواجد بمينا بروسعيد وابور حربي فرنساوئ كان جاريا اخطار المحافظة من طرف جناب قنسل دولة فرنسا هنا عن نزول العسكر من الوابور المذكور في كل دفعة للتمرين في كل يوم خميس منكل اسبوع تارة في بر افريقيا واخرئ في بر اسياوهكذا وذلك اكتفا بعدم تكرار الاخطارات في كل دفعه ولما حضر الوابور الحربئ المسمئ (لوفوكون) بالمنيا قد سرت عليه هذه الطريقه اسوة بالوابورات الحربيه الفرنساويه التي تتواجد بالمنيا علىٰ الدوام وتتغير وفي غضون شهر اغسطس الماضئ تطلب منا جناب القنسل نزول عساكر من الوابور المذكور للاحتفال بجنازة ضابط توفئ من ضباطه وصرحنا بذلك فان كان ترو عطوفتكم ان اللازم هو تكرار الطلب والتصريح في كل دفعة عندما يرام نزول عساكره للتمرين يكرم بصدور الامر لاتباعه افندم،

٢٠ سبتمبر سنة ٩٨ (ختم) وكيل محافظة عموم القنال

نمرة ٤ داخلية

خبر رسمي

B1820

صورة تلغراف طبق الاصل

ارسل الى غبطة الانبا يؤنس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

بالطريق الرمزى لوزارة الخارجية

في ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٦

في أثناء مقابلتى الاخيرة مع المرشال جرزيانى أخبرني بأنه ارسل الى روما مذكرتنا التي قدمناها اليه والتي أرسلنا صورتها الى غبطتكم وانه طلب من حكومته ان تكون المفاوضة بشأن مركز الكنيسة بين وزير ايطاليا بالقاهرة وبين غبطتكم وارجو ان الفت نظر غبطتكم انني في جميع مفاوضاتي مع المرشال تمسكت دائما بضرورة احترام حرية الكنيسة التامة وحقوقها وامتيازاتها وايضا بالاعتراف بسلطتى العليا على رجال الكنيسة بصفتي ممثل لغبطتكم.

B2173

رياسة مجلس النظار

قلم عربي

خارجيه ناظري سعادتلو افندم حضرتلري

مرسل مع هذا لسعادتكم صورة التلغراف الوارد لتامين سعادة أمير الحج بجده وصورة ما حررناه له بناء على امر الجناب العالي الافخم افندم

الاحد ٢٧ مارث سنة ١٩٠٤ رئيس مجلس النظار

(امضاء) مصطفى خلوصي

B2266

١٣٦٨

حضرة صاحب المعالي أحمد ذو الفقار باشا

المندوب فوق العادة والوزير المفوض من لدن حكومة صاحب الجلالة ملك مصر لدئ حكومة ايطاليا بروما

اتشرف بان ارسل لمعاليكم برفق هذا صورة خطاب تقدمونه موقعا عليه منكم الى جناب وزير خارجية ايطاليا . ونظرا لان هذا الموضوع سرئ أرجو ان تطلبوا من جنابه مقابلة خصوصية في أقرب فرصة ممكنة وتسلموا اليه هذا الخطاب شخصيا، مع التكرم بسرعة الاجابة عليه من

وتقبلوا معاليكم وافر الاحترام

تحريرا في ذي القعدة سنة ١٣٤٢

١١ يونية سنة ١٩٢٤ وزير الخارجية

B2576

القاهرة في ٣ نوفمبر ١٩٥٥

السيد وكيل وزارة الخارجية الدائم

بعد التحية . إلحاقا بحديثنا اليوم أتشرف بأن أرفق بهذا تذكرة بشأن الاتصالات التي تمت بين البطريركية والسفارة الاثيوبية بمصر بشأن البعثة المؤلفة لتمثيل الكنيسة في حفلات اليوبيل الفضئ لامبراطور اثيوبيا

وتفضلوا سيادتكم بقبول أوفر الاحترام

(امضاء) مريت غالي

B2723

سعادتلو افندم وكيل نظارة الخارجية

ان الاحتفال بموكب عودة المحمل الشريف هذا العام سيكون في يوم الاثنين ٩ يناير الجاري وسيشرف الجناب العالي الخديوي هذا الاحتفال بمحل الاستقبال بميدان محمد علي الساعة العاشرة أفرنكي صباحاً فالامل التكرم بالحضور هناك قبل الوقت المذكور بالملابس الرسمية والنياشين،

مصر في ٧ يناير سنة ٩١١ =٦ محرم سنة ٣٢٩

(ختم بخيت ابراهيم) محافظ مصر

خطاب بخصوص دعوة لنجيب غالي لحضور حفل موكب عودة المحمل الشريف يوم ٩ يناير ١٩١١.

نظارة الداخلية

B110

جناب بطريرك الأقباط الارثوذكس

مرسل لجنابكم صورة الإراده السنية الصادرة لرياسة مجلس النظار بتاريخ ٨ محرم ١٣١٠ نمره ٢ بتنفيذ ما قرره مجلس النظار بشأن مسألة البطريكخانة ومجلس الأقباط بمقتضي الإرادة السنية المشار إليها انسد باب كل مجادلة في موضوع هذه المسألة ولم يبق سوى الخضوع للآمر كما أن لم يبق لزوم للرد على الجواب المحرر من جنابكم إلى رياسة النظار ف ٤ اغسطس الجاري

وكيل الداخلية

٩ اغسطس ١٨٩٢

B 1404

اعضاء نواب

سعادة باسيلي باشا تادرس حضرة مقار بك عبد الشهيد

حضرة يوسف أمين بك غالي حضرة مينا بك إبراهيم

حضرة يوسف بك سليمان حضرة رفلة بك تادرس

حضرة جرجس بك حنين حضرة نخله بك المطيعي

حضرة بسطور بك صليب حضرة واصف بك غالي

حضرة مرقس بك سميكه حضرة ميخائيل بك شارويم

حضرة ساويرس بك ميخائيل حضرة ايلياس بك عوض

حضرة خليل بك إبراهيم حضرة فرج بك إبراهيم

حضرة اسكندر بك عبد الملك حضرة واصف بك سميكه

حضرة مرقس أفندي فهمي حضرة جرجس بك انطون

حضرة مرقص أفندي حنا حضرة إبراهيم بك منصور

حضرة ويصا أفندي واصف حضرة سليم أفندي الباراتي

داخلية ناظري عطوفتلو أفندم حضرتلري

انه بناء على مايقتضيه قانون المجلس الملي للأقباط الأرثوذكس العمومي الصادر عليه الأمر العالي من رئاسة مجلس النظار بتاريخ ٧ رجب ١٣٠٠ نمرة ٣ عرض قد عملت جميعة عمومية من ابناء الطائفة تحت رئاستنا متوفر فيها العدد الكافي طبقا للمادة (٢) من القانون المذكور وصار انتخاب اثنى عشر عضوا واثني عشر نائباً بالاقتراع السري وتوضحت اسمائهم اعلاه اقتضى ترقيمه لعطوفتكم بأمل صدور

الأمر باعتماد تشكيل المجلس ومباشرة الأعمال بالتطبيق للائحة والأتفقان الذي عمل بيننا وبين عطوفتلو بطرس باشا غالي بتاريخ ١٢ ديسمبر الجاري المنطبق على الاتفاق السابق الرقيم ١٢ مسري ١٦٠٨ بالتحوير الذي عمل الان بيننا وبين عطوفتلو الباشا المشار اليه أفندي

(امضاء) بطريك الكرازه المرقسية

هذه الصورة طبق الأصل

B 1632

صورة مكاتبة محررة من نظارة الداخلية لنظارة المالية

بتاريخ ٧ يونيه ١٨٩١ نمرة ٢٧ إداره

مالية ناظري سعادتلو افندم حضرتلري

انه مع اعادة الأوراق المتعلقة بمسئلة تضرر حضرة محافظ السويس من القاعدة التي اتخذها مكتب الصحة البحرية والكورنتينات بالسويس حديثا في حق جمال اهالي الطور وغيرهم والعربان المقيمين بالبر الشرقي من القنال للمالية بإفادة من هنا نمره ١٢ إدارة لاجل النظر بها فيما ابداه حضرته من ان الأجراء بالتطبيق للقاعدة المذكور موجب لعجز ايرادات الدخولية ورغبته اتخاذ طريقة مسهلة لنمو تلك الايرادات وعدم تعجيزها على الكيفية المبينة بتلك الإفادة قد وردت الأن الأوراق المذكور بإفادة من حضرة المحافظ نمره ٤٩ علم منها ان المالية لم تجر شيئاً في ذلك ويراد النظر في هذه المسئلة بالداخلية وحيث أن النظر فيها متعلق بالمالية كما ذكر فها هي الأوراق مرسله طيه وقدرها عدد ٢٢ من اجل ذلك أفندم (ختم) وكيل الداخلية

طبق الأصل

B 1703

داخلية وكيلى سعادتلو أفندم حضرتلري

الحاقا لما تحرر لسعادتك يوم تاريخه نمره ٤ تفيد بان قد اجتمع في صباح اليوم مايزيد عن خمسة الاف أجنبي في البورصة الخديوية وحضروا منها إلى المحافظة حيث قاموا امامها بمظاهرة عظمى وقد قابلنا مندبون عنهم وتطلبوا بالحاح اخلاء سبيل (.. الثلاثة اشخاص المقبوض عليهم) وفي هذه الحالة نري اوفقية تسفيرهم إلى مينا اوربي خلاف الموانى الروسية والا اذا صمم (قونصل) الروسيا على نسفيرهم على بلادهم فيصير نقلهم ليلا بدون ما يشعر الاخرون الى مينا أخرى كمينا السويس مثلا ومنها يرحلون إلى بلادهم لانه يستحيل تسفيرهم من الثغر حفظ على الراحة العمومة مما يكدرها أفندم

تحريرا بالإسكندرية

محافظ إسكندرية

مصطفي عبادي

"ارادة سنية بالموافقة على عزل البابا كيرلس"

B122

نظارة الداخلية

دواوين

صورة

الاراده السنيه الصادره لرياسة مجلس النظار بتاريخ ٨ محرم ١٣١٠ أول اغسطس ٩٢ نمره ٢

عرضت على مسامعنا مكاتبة سعادتكم المؤرخة ٢٨ يوليو ٩٢ وقد وافق ارادتنا تنفيذ ما رآه مجلس النظار بجلسته المنعقده تحت رياستنا في يوم الخميس ٤ محرم ١٣١٠ ٢٨ يوليو ١٨٩٢ بالموافقة على طلب مجلس طائفه الاقباط الارثوذكسيين من رفع الانبا كيرلس البطريرك من رياسة مجلس الطائفة ومن ارادة كلما يتعلق بشؤنها للاسباب التي توضحت بتلك المكاتبه وان المجلس المذكور ينتخب من يلزم ليكون وكيلا للبطريكخانه وو رئيسا على المجلس ويعرض عنه لحكومتنا لاعتماده واصدرنا امرنا هذا لسعادتكم

بذلك،

B140

نظارة الداخلية

قسم الضبط

قلم التحريرات مذكرة

علم ان لسفر محمد بيك فريد رئيس الحزب الوطني للاستانه علاقه بمسألة القاضي الشرعي الذي اشيع عنه في الايام الاخيره بأنه سينقل لوظيفه اخرى لان اضاء الحزب الوطني يرون في الخلاف القائم بين سماحة والحكومه وبينه ما يقولون وبين الجناب الخديوي ارتياحا عظيما ويرجون من وراء سفر رئيسهم للاستانه حصول التأثير على اولى الأمر هناك حتى يتمكنوا من بقاء القاضي في مركزه تبالغ ان محمود باشا سليمان رئيس حزب الأمه او [..] اعضاء لجنة اتحاد الازهري باعادة اعتصاب الطلبه وعدم حضور الدروس ولكنهم لم يقبلوا ذلك منتظرين ما يتم عليه الحال نحو طلباتهم قضيه الخطباء الذين خطبوا في مظاهرتي يومي الاربع ٣١ مارس الماضي والخميس اول الجاري المحدد لنظرها جلسه اليوم امام محكمة عابدين تأجلت لجلسة ٢٥ منه بناء على طلب المحامين عن المتهمين بدعوى الاطلاع على اوراق القضيه . اما المحامون فهم محمود بك ابو النصر وابراهيم بك الهلباوي واحمد افندي عبد اللطيف واحمد لطفي بك.

(من احوال محافظة مصر) ١٤ ابريل ١٩٠٩

B141

نظارة الداخلية

قسم الضبط

قلم التحريرات

صورة

مذكرة

بالتحري عن جمعية الانتقام السابق التلبيغ عنها وترتيب المراقبة الدقيقة في جهات شبرا لم يحصل العثور على شيء يثيد وجودها ولم يشاهد احد من الاشخاص السابق ذكر اسماهم ترددوا على أي بيت من البيوت حتى وان البيت ملك على افندي حامد المقال عن وجوده خلف مخازن الترامواي لا وجود له في تلك الجه بل الموجود وهو بيت لشخص أجنبي ولم يتردد على بيت محمد بك فريد احد من هولآء وانما اقتضى ان اجتماع محمد بك فريد باعضاء الحزب جاري غالب الايام في نادى الحزب الوطني وبترتيب المراقبه اللازمة على هذا النادى وجد ضمن المترددين عليه احمد افندي حلمى صاحب جريدة القطر المصري وحسين شفيق محرر جريدة المباحث السياسيه وهذا يثيد ما سبق ايضاحه بمذكره سابقه عن علاقات هذه الاخير مع رجال الحزب وانه آلة في يدهم لاجل تنفيذ مأربهم في التشهير بالذين يخالفوا مبادي حزبهم وغير ذلك مما هو معلوم وهكذا الحال مع احمد حلمى فان الاثنين يستقون من رجال الحزب مواد المواضيع التي ينشرانها في الجريدتين ولهما على ذلك رواتب مقرره وقد اكدوا لنا ان احمد حلمى مرتب له عشرة جنيهان شهريا واما حسين شفيق فمرتبه زهيد جدا ومناسب لحالة الرثة اعنى جنيه واحد كل اسبوع وهو يتضرر من ذلك ولذا [استغل] بعض اخصام الحزب بعدم رضاه وساعون في تحويله عنه ومما تقدم ترى انه لم يدر في خله احد للآن تاسيس جمعيات للمؤامره على الفتك باحد وان الشعور

المتمكن الآن من قلوب اعضا الحزب الوطني نحو أعلى مقام لم تبلغ بعد حدا لـبغض والكراهه بل قاصرا على الغيظ مما يتوهمونه من فوز حزب اخر على حزبهم وهم يرون ان التظاهر بولائهم وباحترامهم للجناب العالي من اهم دعائم استمرار نفوذهم وغاية ما في الامر انهم يستعينون ببعض ساقطي المحررين لاجل ثب ما تكن صدورهم من الغيظ ضد من يتوهمونه السبب في خزلانهم لـدى سـمو الامـير ولكـن عـدد انـصار الحزب آخذ في التناقص لان كثيرين منهم كانوا يرجون خيرا من [..] الحزب وهم من ارباب المصالح الذاتيه مثل الموظفين السابقين وخلافهمـو لما رؤا مـن سـمو الامـير اعراضا عن الحزب ضعفت امالهم وضعفت ايضا مساعدتعم له ولمناسبة ذلـك اخـذ المتهورون في الحزب وهم الـذين شـهرتهم بـل وجـودهم مـرتبط ببقائـه يـسعون في استفاضة كبار الرجال باصاغرهم ووجهوا افكارهم لاستمالة العامـة الـيهم بطريقـة انشاء المدارس الليلية وتشكيل نقابات العمال لكي يجعلوا لانفسهم عضدا قويا وقـوة يعتد بها عند اللزوم ولاشك ان هذه الوسيلة هي اضر جدا من السابقة لان العنـاصر التي تنضم او تنقل للحزب عديمة التميز وغير مرتبطه بصوالح ادبيه او ماديه تؤديها للتأمل لسوء عاقبة ذلك [..] والتهور فيه دائما بهذا المركز يقصدون الآن هيئة الحكومة لا شخص سمو الامـير عمـر بـك لطفـي كـان مرافقـا للطلبـه الـذين توجهـوا الى القناطرالخيرية صباح الخميس وهو الذي اوحى بهذه النزهـه لهـم لاجـل ابعـادهمعن العاصمه يوم الاحتفال بطلعة المحمل الشريف منعا للمظاهرات تحريرا ؛

١٢ ديسمبر سنة ١٩٠٨

نظارة الأشغال العمومية

B248

صورة

رأى مقدم لمجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٩٠٤ نمرة ٩

مجلس

نظارة المعارف تطلبت بافادتها المرفقة طيه المؤرخه ١٨ يناير سنة ١٩٠٤ نمرة ٤ فتح اعتماد خصوصي بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لذمة مداركة الأثاثات اللازمة لمحل مدرسة الحقوق الجديدة وذلك بالنسبة لعدم ربط شيء لها بميزانية السنة الحاضرة وعدم امكان توفر شيء بمصروفاتها يساعد على احتساب ذلك المبلغ وبالمداولة في ذلك رؤى الموافقة على وضع مبلغ الألفين جنيه تحت تصرف نظارة الأشغال العمومية فاقتضى عرضه بأمل صدور قرار المجلس بما ذكر

رئيس اللجنة المالية

(الامضاء) احمد مظلوم

B231

صورة مكاتبه

وارده لعطوفتلو افندم رئيس مجلس النظار من سعادة ناظر الاشغال العمومية

بتاريخ ٦ فبراير ١٩٠٤

نمره ٤٣١

جواباً على افادة عطوفتكم المؤرخه ٢٨ ديسمبر ١٩٠٢ نمرة ٩٨ بشأن ما اقترحه حضرة عضو مديرية اصوان بمجلس شورى القوانين بطلب امتداد فم ترعة الرمادى واستبدال القنطرة الحاليه بادفو بقنطرة تقام لحجز المياه عن الحاجه قد طلبنا من حضرة مفتش عموم ري قبلي افادتنا عن رأيه في ذلك فوردت من حضرته افادة بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٠٤ نمره ٢٥١ بأن تحديد ترعة الرماد يستدعى نفقة جسيمة جداً لا يستحقها هذا الامتداد واما استبدال قنطرة ادفو بقنطرة موازنه فلا ينتفع منه الافراد قليلين واقفه اراضيهم امام تلك القنطرة و[...] بحقوق كثيرين واقفه اراضيهم خلفها ولهذا لا يمكن اجابة هذا الطلب فنبلغ ذلك لعطوفتكم افندم،

ناظر اشغال عمومية

الختم (حسين فخري)

B86

ملحق بكشف المسائل

عدد

١٨ انعقاد مجلس مديريات القليوبية والشرقيةو الدقهلية للنظر في أعمال الري سنة ١٩٠٥

١٩ انعقاد مجلس مديرية الجيزة للنظر في اعمال ري سنة ١٩٠٥

٢٠ اجابة نظارة الاشغال على اقتراح محمد ليمان باشا تحسين حالة الري في المنطقة الواقعة بين جرجا واسيوط

٢١ انعقاد مجلس مديرية قنا واصوان للنظر في أعمال ري سنة ١٩٠٥

٢٢ تعين الميتر منشل مستشار الداخلية والموسيو روكاسيرا عضوين في جمعية الآثار التاريخية

تحريراً ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٠٤

الثلاثا

B208

ترجمة مذكرة من نظارة الأشغال العمومية الى مجلس النظار رقم ٥ ابريل سنة ٩٣ نمرة ١٩

ان مسألة انشاء ترامواي في مدينة القاهرة ليست من المسائل الحديثة العهد بل طالما أوضعت موضع النظر والتروي ولكن لم يؤد ذلك الى نتيجة نهائية في امرها فبقيت هذه المدينة للآن بما هي عليه من اتساع النطاق والاهمية خلواً من خطوط الترامواي وربما كانت الواحدة بين مدن العالم المتمدن التي لم يكن لها نصيب من هذه الخطوط . ولقد اقبل كثيرون في خلال السنين الاخيرة على طلب الامتياز من الحكومة باقامة الترامواي في داخل المدينة المذكورة لكن مجلس النظار في السادس من ديسمبر سنة ٨٨٨ اقتضى تأجيل مسألة الخطوط التي من هذا القبيل واشار بالنظر في الطلبات المختصة باقامة الترامواي في الضواحي فقط . ففي العشرين من شهر مايو سنة ١٨٩٠ أجازت الحكومة للمستر فل انشاء خطوط ترامواي في ضواحي المدينة وتشغيل تلك الخطوط ولكن لما قصر عن القيام بالشروط المفروضة عليه ابطلت الامتياز الذي كانت قد خصته به واستولت على مبالغ التامين وقدره الفا جنيه مصري واسباب هذا التقصير واضحة جلية فان الترامواي اذا اقتصرت خطة سيرة على انحاء الضواحي لا يكفل لصاحب الامتياز ربحاً يذكر، وعلى ذلك فلا يتاتي نجاح هذا المشروع في القاهرة ان لم تنشأ بعض خطوط الترامواي في قلب المدينة . ثم ان في هذه الأثناء جاء الى هذه النظارة كثيرون يطلبون امتيازاً باقامة مثل هذه الخطوط ولكن النظارة لم يسعها الا رفض لطلب استناداً في ذلك على قرار المجلس المتقدم ذكره الصادر في السادس من ديسمبر سنة ١٨٨٨ ولذلك فهي ترى انه يصح في الحالة هذه الرجوع الى

النظر في مسألة اقامة الترامواي في وسط المدينة ويكون من ذلك فائدة كبرىٰ وهي تطلب الىٰ المجلس النظر في ما اذا كان يتيسر له العدول عن قراره المذكور

تقدم انه يتعذر نجاح الترامواي اذا اقتصرت خطة سيرة علىٰ الضواحي فقط ولا يتحقق ذلك النجاح الا اذا اتصلت خطوط تلك الضواحي علىٰ نوع ما باواسط المدينة وعلىٰ ذلك اقيمت الخطوط في بعض الشوارع الاكثر اتساعا فلا يتأتىٰ عنها عطلة المرور في تلك الشوارع وذلك مؤكد بما نراه اليوم في مدن اوروبا من انتظام الترامواي والترتيب الكلىٰ في ادارته ولا ريب في ان الترامواي في مدينة القاهرة لا يكون من امره الا تسهيل مصالح الاهالي تسهيلا كليا ومنفعتهم به منفعة تذكر. اما عربات الاومنيبوىٰ المستعمله الان في هذه المدينة فلا تليق قط بمدينة واسعة النطاق معدودة بين مدن العالم المتمدن فان الدواب التي تجرها سقيمة وادارتها مختلة ولذا كانت بالحقيقة تسبب عطلة المرور في الشوارع اكثر جدا مما يسببه خط ترامواي فيها وعليه فهذه النظارة ترىٰ ان لا باس من اقامة خطوط ترامواي داخل المدينة في بعض انحاء منها ويكون من ذلك منفعة عظمىٰ لا تنكر وهي ترىٰ ايضاً ان الوسيلة الفضلىٰ التي تاتي بالغرض المطلوب هي ان تجهز الحكومة مشروعا بالشروط العمومية التي يمكنها بموجبها اعطاء الامتياز باقامة خطوط الترامواي وتعين الشوراع التي يوافق وضع تلك الخطوط فيها سواء كان ذلك داخل المدينة او خارجها ثم تعلن بتقديم العطآات عن ذلك فتقبل من تلك العطآات ما تراه أكثر موافقة لها . هذا ولما كانت هذه الطريقة هي الطريقة التي يحسن اتخاذها بدرت هذه النظارة الىٰ تجهيز مشروع عقد الامتياز ووضع رسم لمدينة القاهرة موضحاً فيه باللون الاحمر خطوط الترامواي التي يراد اقامتها وهي تعرضها علىٰ المجلس مع هذه المذكرة ملتمسة من المصادقة عليها هي علىٰ يقين من ان الطريقة المتقدم ذكرها اوفىٰ من غيرها بالغرض المطلوب من

حيث مطالب الاهالي ورغائبهم وعليه فيكون فيكون ميدان القبة الخضرا مركز للخطوط الداخلية وهو لداعي قربه من سراي المحاكم المختلطة مركز موافق جداً لهذه الغاية فتتفرق من الخطوط على اختلاف وجهتها . اما باقي الخطوط فعبارة عن خط رئيسي يخرج من مصر العتيقة العباسية وفرعين من يسيران الى بولاق احدهما من كوبري ابو العلا والآخر من كوبري الليمون وقد يكون الامتياز شاملاً جميع الخطوط المطلوب انشاؤها وقد لا يشمل الا قسما واحداً منها غير انه كلما كانت الخطوط مستكملة كلما زادت ارباح صاحب الامتياز وعلى ارباب العطآات ان يتعهدوا في نفس عطآاتهم بان يوفوا تماماً بالشروط الملحقة بهذه المذكرة ويذكروا فيها المواد الآتية وهي اولاً بياناً تفصيلياً مشفوعاً برسومات عن نوع الخطوط التي يطلبون اقامتها وشكل تلك الخطوط ثم طريقة التبليط التي يتخذونها والعربات التي يستخدمونها كيفية جر تلك العربات . ثانياً مدة الامتياز . ثالثا نجعل الذي يدفعونه الى الحكومة عن الامتياز المذكور. رابعا التعريفة القصوى التي يفرضونها للنقل على تلك الخطوط

فبناء عليه تعلّق هذه النظارة الامل بتقدير المجلس فائدة طلباتها المتقدم ذكرها حق قدرها فيعتمدها ويصادق عليها ويصرح بتجربة مشروع الترامواي المحكي عنه – ثم ان جناب وكيل النظارة يرغب في ان يحضر الجلسة التي فيها يتداول المجلس هذه المسألة،

ناظر أشغال عمومية (امضاء) محمد زكي

هذه طبق الاصل،

رئيس قسم الادارة

(امضاء) فريد بابا زوعلى

B52

Projet de decret

Nous, khédive d'Egypte

Vu nos decrets des 24 Décembre 1906 et 24 Avril 1907 réglant l'expropration pour cause d'utilité publique vú le Decret du 23 septembre 1907 déclarant d'utilité publique les traveux de construction d'une ligne ferrée à traction électrique entre le pont limoun au caire et les terrains dits casis du désert de l'Abbasieh, sur la proposition de notre ministre des travaux publics et l' avis conforme de notre conseil des Ministres,

Decretons :

Art. 1er

Seront expropries pour cause d'utilité publique, par les Soins et aux frais de la société "The cairo Electric Railways And Heliopolis Oases Cy." , les terrains et immeubles necessaries a l'établissement du chemin de fer sus-visé, conformément au plan dressé à cet effet et suivant l'état et tableau annexes au present Décret.

Art.2

Nos Ministres ces Travaux publics et des Finances sont charger, chacun en ce qui le concerne, de l'exécution du present Décret.

Fait au palais

ترجمة مشروع أمر عال

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على أمرينا الصادر احداهما في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٠٦ والأخر في ٢٤ ابريل سنة ١٩٠٧ فيما يخص بنزع لملكية المنافع العامة وعلى أمرنا الصادر في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٠٧ باعتبار الاعمال اللازمة لاقامة خط سكة حديد كهربائي فيما بين كوبرى الليمون بالقاهرة والاراضى المعروفة بواحات صحراء العباسية وبنا على ما عرضه علينا ناظر الاشغال العمومية وموافقة رأى مجلس النظار رأى مجلس النظار امرنا بما ياتي

المادة الاولى

تنزع للمنفعة العامة ملكية الاراضى والعقارات اللازمة لاقامة الخط المذكور كامبين بالرسم الموضوع لذلك وبحسب الكشفين الملحقين بامرنا هذا وتباشر ذلك شركة سكة حديد عين شمس الكهربائيه على نفقتها خاصة

المادة الثانية

على ناظري الاشغال العمومية والمالية تنفيذ امرنا هذا كل منهما وما يخصه

صدر بسراي

B3010

" مذكرة من نظارة المالية إلى مجلس النظار بخصوص اقامة منشآت جديدة "

صورة رأى مقدم إلى مجلس النظّار من اللجنة الماليه بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٤٩ مجلس نظارة الأشغال العمومية تطلبت بما ورد منها للماليه رقم ٢٦ سبتمبر ١٩٠٤ نمرة ٨٥٦ اعطائها مبلغ ٨٠٠ جنيه لاستعماله في ترميم واصلاح محل الحكومة القديم بالعطف لأقامة المحكمة الشرعيه ومكتب الصحه والمحكمة المركزيه ومفتشي النظارات وذلك بالنسبة لما تبين من لزوم هذا المحل ولنفاذ المبلغ المخصص لترميم المبانى التابعه تفتيش الغرب وبالمداوله في ذلك باللجنه الماليه رؤى موافقة فتح اعتماد اضافي بمبلغ ٨٠٠ جنيه المحكي عنه فاقتضى عرضه بأمل صدور قرار المجلس بما ذكر رئيس اللجنة المالية

الختم (محمد العبارنى) بالنيابه

B1154

" مكاتبة من نظارة الأشغال إلى مجلس النظار حول تكريم الموظفين " صورة

ما ورد من نظارة الاشغال لعطوفتلو افندم رئيس مجلس النظار بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٠٤ نمرة ٤٢٨٨ طلبت مصلحة السكة الحديد بافادة ارسلتها الينا بتاريخ ٢٦ مايه ١٩٠٣ نمره ٤١٣٥ التماس الاحسان بالرتبه الثالثه على اسكندر افندي خليل الذي كان ناظر محطة السويس واحيل على المعاش لاسباب صحيه على ماهيه سبعة عشر جنيها مكافأة له على خدامته بالمصلحة التي بلغت حو التسعة وثلاثين سنه ولما كانت الرتبه الثالثه تطلبها المصلحه عاده لمن لا تقل ماهياتهم عن ثمانيه عشر جنيها استلفتا نظرها لذلك بجواب مؤرخ ٣ يونيه ٩٠٣ نمره ٣٥٣٠١ حتى اذا ارادت

التماس الاحسان على الافندي المومى اليه بالرتبه الرابعه فتفيدنا فافادتنا بتاريخ ١٨ يونيه ١٩٠٣ بالموافقه على ذلك فعرضنا هذا الطلب على مجلس النظار بمكتوب مؤرخ ٩ يوليه ٩٠٣ نمرة ٢٢٨٨١ وورد الينا بيورلدى الرتبه الرابعه بافادة من المجلس مؤرخه ٦ اكتوبر ١٩٠٣ نمرة ٦٥ وارسلناه لمصلحة السكه الحديد بافاده في ٨ منه نمرة ٦٧٢٧١ والآن ارسلت الينا المصلحة افادتين احداهما بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٩٠٤ نمرة ٥٦٨٣ والثانية في ٢٣ اكتوبر ٩٠٤ نمرة (٦٤٠٤) بان الافندي المومى اليه وان كانت ماهيته بلغت ١٧ ج فقط الا ان مربوط الدرجه التي كان بها ٢٠ ج ونظرا للخدامات التي اداها للمصلحة والشهادات الحسنة التي قدمت في شأنه من اداره السكة الحديد ترغب الاحسان عليه بالرتبه الثالثه بصفه استثنائيه ومن رأينا اجابه هذا الطلب للاسباب المذكوره فالمرجو من عطوفتكم النظر في ذلك ومع الموافقه عليه يكرم بالعرض عنه للاعتاب السنيه افندم،

ناظر اشغال عموميه

(حسين فخري)

ختم

B2776

"كشف بيان بالمسائل التي ستنظر في مجلس النظار بتاريخ ٢٤ يوليو ١٨٩٠

"كشف بيان المسائل التي ستنظر بجلسة يوم الخميس ٧ ذي الحجة ١٣٠٧ (٢٤ يوليه ١٨٩٠)

عدد

١ طلب المعارف التصريح لناظر مدرسة الزراعة باستعمال ما يتوفر من ماهيات المدرسة في شؤن مصروفاتها

٢ طلب المعارف التصريح لمسيو دجلس دنلوب بثلاثين يوما علاوة على المسامحة المكتبيه في هذه السنة لانتخاب بعض مدرسين من بلاد الانكليز

٣ مشروع امر عال بفصل الاراضي التي بتفتيش الجيزة والجزيرة من الاملاك العموميه وادخالها ضمن املاك الحكومة الخاصة

٤ مذكرة الاشغال بعدم اقامة ابنية على الارض التي بين اقسام سوق الخضار وميدان العتبة الخضرا

٥ مكاتبة الداخلية بطلب التصريح لمسيو الفريد تسوتس بفتح محلات بالمندره والخرابة لبيع بارود الصيد

٦ مكاتبة الماليه بشأن تسليم حجج تمليك الاراضي الخارجة الزمام بمديرية البحيرة والشرقية والفيوم السابق مساحتها على ذمة مذكورين

تحريرا، ٢٣ يولية ١٨٩٠ [توقيع]

ملحوظة : يوجد على الجانب الايمن من الصفحة كلمة تصديق بجانب كل عدد، بالاضافة الى بعض الكلمات الغير واضحة

حزب الوفد

B2071

بيان

عن فصل اعضاء الحزب الوطني عن الوفد

انتدبت هيئة وفد المؤتمر لتقوم بخدمة القضي المصرية باعتبارها نائبة عن الشعب المصري ولكن الوفد رأىٰ منعا لتعد المتكلمين باسم مصر ان يتم الاتفاق بينه وبين أعضاء الحزب الوطني الذين اعلن اتهم سيسافرون ألىٰ أوروبا لنشر الدعوة .[..] ذلك بمصر ولم يفلح فأعاد الكرة بعد وصوله ألىٰ اوروبا وأوفد خمسة من أعضائه ألىٰ روما للسعىٰ في التوفيق وقد تم بعد عناء شديد .

اجتمع الكل بعد ذلك بلوزان وقرروا قبل كل شيء ما ياتي :

اولا – تشكيل لجنة من خمسة أعضاء وثلاثة من الوفد واثنين من الحزب الوطني اختصاصها دون غيرها مباشرة كل ما يتعلق بالأعمال المتعلقة بنشر الدعوة وتحضير [جميع] الأوراق التي تقدم للمؤتمر.

ثانيا– إنشاء مكتب صحفي يكون هو المختص دون غيره بتبليغ كل ما يتعلق بالوفد.

ثالثا– أن لا ينفرد أحد من أعضاء الوفد بأىٰ عمل كان سواء الاحاديث أو غيرها [...] خاصا بالقضية المصرية بغير استشارة وموافقة اللجنة المتقدم ذكرها .

و لقد حافظ اعضاء الوفد المصري كل المحافظة علىٰ هذه الشروط بحيث أنه لما

رؤى انتداب أحد الأعضاء للسفر ألى باريس آخر ألى روما لم ينفذ ذلك وبعد استشارة اللجنة وموافقتها .

لاحظ الوفد بعد ذلك أن اعضاء الحزب الوطني يقومون في الخفاء بأعمال تخالف نصوص الاتفاق فتغاضينا عنها في أول الأمر محافظة على الاتحاد ولكنهم تمادوا فيها ألى حد تبين لنا منه انهم انما يريدون خدمة أغراض خاصة بشخص معين وأنهم لم يقصدوا باتفاقهم معنا الا تقوية مركزهم امام الامة المصرية كي يستخدموا هذه القوة في تنفيذ الاغراض وأهم اعمالهم من هذا النوه هي :

(١) سافر طلبهات بك ألى مصر دون أن يعلم الوفد بذلك الا عرضا وبعد سفره باسبوع. ارسل على بك فهمي دعوة لاجتماع عام باسم الحزب الوطني ولما كانت الدعوة باسم [..] وحده وحده من شأنها أن تظهر المصريين بمظهر المنقسمين احزابا بعد اتحادهم لفتنا [..] أعضاء الحزب الوطني لذلك فوافقوا وأظهروا استياءهم من هذا التصرف وعدم علمهم به ثم تقرر منا ومنهم عدم حضور أحد الطرفين هذا الاجتماع الا أنه رغم هذا الاتفاق الصريح حضر الاجتماع جميع أعضاء الحزب تحت رئاسة على بك فهمي وخطب فيه حافظ بك رمضان وأحمد بك لطفي الذي قال في خطابه أنه يتكلم باسم الهيئتين المتحدتين ومع ذلك لم يذكر في خطابه اسم معالي سعد باشا زغلول ولو لم يحتج عليه احد الحاضرين لما اضطر [..] مرة ثانية في نهاية الاجتماع وذكر اسم معاليه. هذا وقد حضر حافظ بك رمضان عقب اجتماع على بك فهمي واعتذر عما حصل في الاجتماع من اعضاء الحزب الوطني مخالفا للاتفاق

بدعوى أن الحاضرين فيه كانوا كثيرين وان مصلحة مصر اضطرتهم للحضور والخطابه غيرأنه ثبت لنا أن عدد الحاضرين كان لا يزيد عن اربعين شخصا معظمهم من أعضاء الوفود السورى والفلسطيني والهندى ثم بعض المصريين المقيمين بلوزان .

(٢) صرح حافظ بك عرضا ضمن كلامه عن هذا الاجتماع بأن الحزب سيوفده ألى انقره [..] الاستفسار عن سبب هذا السفر الفجائى الذي ينافى شروط اتفاقنا وعد حافظ بك بالحضور مع لطفي بك الساعه العاشرة من صباح اليوم التالى للمداولة هذا الشأن وفي الموعد حضر لطفي بك وحده واخبرنا بأن حافظ بك قد سافر فعلا ألى انقره في منتصف الساعه السابعة من صباح ذلك اليوم وان سفره هو فهمة خاصة لا علاقة لها بأعمال الوفد المصري وأن الاتفاق المبرم بيننا وبينهم لا يمنعه من ذلك ولكن لطفي بك وافقنا بعد المناقشة على وجوب استقالة رمضان بك من هيئة الوفد المصري لمخالفته شروط الاتفاق واخبرنا بأنه سيرسل إليه تلغرافا يطلب منه فيه تقديم استقالته ثم قام قائلا أنه مسافر في الحال إلى ميلان في مسألة خاصة به لم يشأ أن يطلعنا عليها فأرجأنا لبنظر في فصل رمضان بك أو قبول استقالته حتى يرد منه الرد وبعد انصراف لطفي بك علمنا أن حافظ بك لم يسافر وحده إلى أنقره بل رافقه في سفره وجدي بك وصدقي بك . وعند عودة لطفي بك من سفره وكان ذلك مساء الثلاثاء ١٢ ديسمبر سألناه عن صحة هذا الخبر وعن سبب عدم اخباره ايانا به اثناء مناقشتنا في سفر حافظ بك فأجاب عن الأول

بأنه لا يدرى أن كان صدقي بك ووجدي بك يقصدان أنقره أو الاستانه وعن الثاني بأنها برحا لوزان لمجرد الرياضة وأنه ظن أن لا اهمية لاخبارنا بمثل هذا النبأ . وفي صباح اليوم التالى علمنا مما رولنا من القاهرة أن الحزب الوطني ارسل إلى مصر خبر الثلاثة إلى انقره .

وأن السفر إلى انقره كان مقرر من قبل حصول الاتفاق الذي تم بيننا وبين مندوبى الحزب الوطني بناء على الدعوة الرسمية التي كانت وصلتنا من حكومة انقره على يد حضرة فريد بك ممثلها في باريس وقد كنا أخبرنا اعضاء الحزب الوطني بهذه الدعوه بعزمنا على اجابتها عند سنوح الفرصة المناسبة وبعد الاتفاق على ذلك معهم تلك مجموعة من أعمالهم لم نر بدا من عرضها مفصلة ليقف الرأي العام في مصر عليها . لقد [..] بخاطرنا قبل الان أن نذيع ما خفى من أمرهم ولكنا كنا مستمدين على أنهم وهم تحت مراقبتنا المستمرة لن يستطيعوا أن يضروا بسير القضية العامة أما الآن وقد [..] الجهة التي يعملون لحسابها إلى الخروج على الاتفاق واستئناف تدابيرهم الخاصة لم يكن أمامنا سوى الجهر بكل شيء حتى لا يخدع الناس أمرهم .

لقد كانوا رغم ما تظاهروا به في الاتفاق من قبول رئاسة سعد باشا زغلول عملون [..] الطرق للحط منشأنه كما حصل أن طعنوا عليه مره في حضورنا وكانوا يروجون الاشاعات الكاذبه التي نشرت ببعض الجرائد مثل عزمه على اعتزال السياسة والانفاق[..] ها هم قد قرروا فيما بينهم السفر إلى انقره خلسة واضطوا للكذب حتى لا نعلم موعد هذا السفر وكى لا نقف من المسافرين

انفسهم على نوع المهمة التي يسافرون من [..] ثم تظاهر من بقى منهم بأن الغرض من السفر غير معروف على التحقيق وتعمد اخفاء [..] فأذا ما سئل تجاهل الجهة التي يقصدونها فهل اذا كان الغرض من هذا [..] هو خدمة المصلحة العامة كانوا يحفظونه سرا مكتوما [و يتجاشون] عرضه على الهيئة التي تضامنوا معها على خدمة القضية المصرية .

[..] قام الوفد بواجبه عندما سعى لتوحيد الهيئة التي تعمل باسم مصر لدى المؤتمر حتى لا يقال في مصر احزابا تتضارب ولكنا امام هذه التصرفات الخفية المخلة بالاتفاق والتي تبين ان المقصود منها هو خدمة شخص معين لا لخدمة القضية المصرية في ذاتها ومع اعتبار أن الحزب قد قطع علاقته بنا فعلا بسفر جميع اعضائه [..] خلسة لم نرا بدا من الاستقلال بالعمل على اساس البرنامج تضمنه الاتفاق حتى لا يتحمل الوفد مسئولية أعمال تتعارض مع ما تقتضيه خدمة القضية المقدسة التي جعلها الوفد دون غيرها الغرض الوحيد لمجهوده من يوم تأسيسه إلى الآن .

(ختم الوفد المصري بلوزان)

B2369

رياسة مجلس الوزراء الموضوع ————————

الأمل عند الرد ذكر هذه النمرة ١٤٠ - ٣/٣

المرفقات ١

حضرة صاحب المعالي واصف بطرس غالي افندي وزير الخارجية أتشرف بابلاغ معاليكم صورة من المرسوم الصادر في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٢ (٢٨ يناير ١٩٢٤) بتأليف هيئة الوزارة الجديدة واسناد وزارة الخارجية إلى عهدتكم .

وانني اغتنم هذه الفرصة لأهنئكم بالرعاية السامية التي خصكم بها مولانا وولي نعمتنا جلالة الملك، كما انني اسديكم عظيم شكري على تكرمكم بمعاونتي في المهمة التي اخذناها على عاتقنا للقيام بما يفرضه علينا واجب الولاء للعرش والاخلاص للوطن العزيز.

و تفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام،

القاهرة في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤٢

٣٠ يناير سنة ١٩٢٤ رئيس مجلس الوزراء

(امضاء) سعد زغلول

B2370

مرسوم

بتأليف هيئة الوزارة

نحن ملك مصر

بعد الاطلاع على الأمر الكريم الصادر في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٩ ؛

و بعد الاطلاع على أمرنا الكريم الصادر في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٢ (٢٨ يناير سنة ١٩٢٤)؛

و بناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت

مادة ١ – عيّن

سعد زغلول باشا وزيراً للداخلية

محمد سعيد باشا وزيراً للمعارف العمومية

محمد توفيق نسيم باشا وزيراً للمالية

أحمد مظلوم باشا وزيراً للأوقاف العمومية

حسن حسيب باشا وزيراً للحربية والبحرية

محمد فتح الله بركات وزيراً للزراعة

مرقص حنا بك وزيراً للأشغال العمومية

مصطفى النحاس بك وزيراً للمواصلات

واصف بطرس غالي افندي وزيراً للخارجية

محمد نجيب الغرابلي افندي وزيراً للحقانية

مادة ٢ – علىٰ رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ مرسومنا هذا ؛

صدر بسراي عابدين في ٢٢ جمادىٰ الثانية سنة ١٣٤٢ (٢٨ يناير سنة ١٩٢٤)

(فؤاد)

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

(سعد زغلول)

صورة طبق الأصل

السكرتير العام لمجلس الوزراء

(امضاء)

ختم رئاسة مجلس الوزراء

B2371

مسودة مقال بخط واصف غالي عن عودة نواب الوفد المصري من المنفى

رحبت الامة بعودة نوابها ترحيبا فاق كل ترحيب. واعجز وصفه كل كاتب وخطيب فقد اتى اقرارها من كل ناحية بدافع من ضمائرهم الغيرة . وباعث من شعورهم الحي ترتعش اعصابهم حماسة وتخنق قلوبهم بالوطنية الصادقة للالتفاف حول من اتخذوهم رمز أمانيهم . وعنوان مباديهم . ولقد رأيت آيات الحكمة والكرامة والثبات تتجلى فيما استقبلنا به من مظاهر الفرح الباهرة – تلك الصفات التي تضمن للشعوب تقدمها وللأمم سعادتها. وشعرت من قبلات الترحيب التي غمرونا بها بحرارة قلب يخفق في جسم شعب عظيم. وقد اشترك الاموات والاحياء في ان يملوا على المجموع وكل فرد واجبه نحو الوطن العزيز . واجمع الكل على مطالبتنا بمواصلة السير في الطريق الذي سنه الحق القديم . وان الشرف والكرامه والاخلاص لوطننا المقدس لما يوجب علينا طاعة هذا الامر الكريم والتزام هذا الطريق المستقيم .

اننا نشكر البلاد جميعها . قريبها وبعيدها عليحلة الثقة إلى زينتنا (حللتنا) بها ونقسم بالوطن وشعائرة المقدسة . ويشاركنا في هذا القسم العظيم اصاحبنا المخلصون في جهادهم . اننا لا ندخر شيء من وسعنا لتحقيق هذه الثقة التالية . ولا نتحول لحظة واحدة عن الفرض الذي وضعناه نصب عيوننا حتى نصل اليه اننا لم نعد الا لنقوى بعزائم مواطنينا الكرام عزائمنا . ونشد ازرنا باتحادهم المتين . ونتمتع بمرآهم بعد طول هذه الغيبة. ونتأكد من ان الاشتراك في المفاوضات الرسمية التي دعتنا الوزارة الجديدة اليه متفق مع المبادئ التي وضعتها الامة وعاهدناها على

احترامها. ومع الخطة التي رسمتها [......] بالاتفاق مع كل هيأه مستعده لان تسترشد بارادة الامه وعامله على تحقيق غايتها السامية لم يبق علينا الآن الا ان يعود كل منا إلى عمله ويقبل على شأنه . فالتلميذ إلى مدرسته . الفلاح أل مزرعة . والصانع إلى مصنعه . والتاجر إلى متجره . والكاتب إلى مكتبه. والمرأة إلى (ادارة) بيتها . وعلى الكل من غني وفقير ان يباشر عمله مراقب اعمالنا. واضعا نصب عينيه المقصد الاسمى . وان يعتقد انه انما يزيد بما يعمل كنوز الوطن كنزا. ويضم إلى قواه قوة إلى العمل جميعا . لنرفع منار الوطن ونعلى كلمته ولتحيا مصر.

B2851

١٩١١/٧/٣١

عزيزي واصف بك

لعلك وحضرة قرينتك بخير . وانا وحرمى نسلم عليكما كثير السلام . ان حضور احرار الانجليز لازم ضرورى للاسباب التي بينتها لعاطف بك وفتح الله باشا بركات وزيادة عليها فأنه يسهل علينا الطواف بالقطر لاني أظن انه يمنع الحكومة من التدخل في صنع الناس في الاحتشاد والاحتفال . وفي هذا الطواف اذا تم فوائد كثيرة لاتخفاكم دع الوزاريين يحتجون ما شاءوا على الاسئلة التي توجهت إلى البرلمان فلا قيمة لهذه الاحتجاجات . ولا قيمة لمن يوجهونها أو لو كانوا مخلصين لاعترضوا على على ارتكاب المظالم التي هي موضوع التساؤل وما ارتكبوها خفية بل جهرة ونشرت الجرائد كثيرا منها .

ان المهم توجيه الأفكار الآن أولا لما تم الاتفاق عليه به الانجليز والبعثة الرسمية مما هو حماية حقيقية مثل الاعتراف بمقام خاص [..]، واستيفاء قوة من جيش الاحتلال وثانيا تأجيل المفاوضات إلى الخريف القادم عقب تلك الاسئلة التي توجهت في موضوع تلك المظالم .

يلزم اذا امكن سؤال الوزاريين عن رأيهم في ذلك الاتفاق ثانيا عن أسباب ذلك التأجيل والغاية منه يظهر لي ان لتلك الاسئلة دخلا في هذا التأجيل لان جواب وكيل الخارجية على السؤال المختص بعدم رضاء الرأي العام في مصر عثر المفاوضات من كون المسألة تحتمل الجدل بدل على ان الحكومة الانجليزية شاعره بعدم ذلك الرضاء وكذلك جوابه عن كيفية سفر البعثة الرسمية فيه شيء من هذه الدلاله. وعلى

كل حال فان هذه الاجوبة وذلك التأجيل يدلان على انه في الامر شيئا ليس في مصلحة هذه البعثة اطلعت على خطاب شمس بك اليكم ولا أرى وجها لزيادة مرتب صبرى لانه لا عمل له الا انه كغفير على ما يختص بالوفد والمرتب الذي يتناوله الآن أزيد مما تستحقه هذه الحراسة.

أما مسألة الدعوة في لوندره فقد تعلم ان الاهتمام توجه اليها فقد سافر وليم مكرم بعد الدكتور حامد لهذا الخصوص وبناء عليه أرى توحيدا للعمل ان يكون كل الامر بيد وليم مكرم ولا يعمل شئ يتعلق بهذه الدعوه من ورائه بل يلزم ان يكون بواسطته. وأرى ان شمس بك لم تأت مهمته بكبير فائده فلا يحسن الاكثار في امداده وسأعطيكم رأيي في خطاب البرنس عزيز بعد قراءته والسلام على جميع الاخوان ؛

(سعد زغلول)

اعيد اليك خطاب الشمسي وخطاب صديقك مسيو بول الذي لم اعرفه من قبل ورأيته في صاحبنا لم أجده غريبا عنا.

٦ يوليه سنة ١٩٢٣

عزيزي واصف بك

طالت غيبتك وزاذ الشوق اليك وشعرت بالوحشة فقد سافر الشمس في ثلاثة أيام لتمضية اسبوع او اسبوعين في سويسرا طلبا للصحة كما سافر اليوم صادق بك حنين للقاء عائلته بليون . ولم يبقى معي غير كامل وحامد. ومرض سعيد من عدة أيام . واترك لذكائك فهم البقية.

وردني اليوم تلغراف من التحاس بك يفيد ان قانون التعويضات صدر في صورة أمر عال. والاحكام العرفيه الغيت باعلان من اللنبي. وان قانون التعويضات لم يشتمل على كثير من النصوص التي تخوفنا منها بل اقتصر على منع المحاكم المصرية من النظر في الدعاوى التي تقام لشأن ما تم في الاجراءات والاعمال تحت الاحكام العرفيه. وعلى تفسير المراد بالاحكام العرفيه ولوازم ذلك. وتضمن اعلان الغاء الاخكام العرفيه اشتراط بقاء حراسة اموال الاعداء لحين تنفيذ معاهدة الصلح. وبقاء القضايا التي تحت النظر لاكحاكم العسكرية إلى انتهاء الفصل فيها . ولكن حصل تبادل خمس وثائق بين الحكومة المصرية والمندوب السامي تنص على اعتبار قانون التضمينات جزءا غير منفصل من الاتفاق مع الحكومة الانجليزية (ولا تدرى ما هو هذا الاتفاق) وان تتألف بقرار وزارى لجنة من وزارة الحقانية تدعى لجنة التمييز او العفو يكون من خصائصها النظر في بحث طلبات العفو الخاص بالمحكوم عليهم في المحاكم العسكرية بحيث لا يحدث محو ولا تعديل في العقوبات الصادرة عليهم الا بموافقتها. ويكون تأليفها في المستشار القضائي بصوت مرجح ووكيل محكمة الاستئناف واثنين من مستشاري هذه المحكمة ولا يحصل تغيير في هذا التأليف الا برضا الحكومة الانجليزية التي يجب ان يكون لها غالبية الاصوات في هيئة اللجنة . ويتبين من بعض هذه الوثائق ان الاملاك التي اكتسبتها السلطة العسكرية او التي احتلتها تبقى حالتها كما هي لحين المفاوضات التي تحصل بعد انعقاد البرلمان وان السلطة العسكرية تبقى وكذلك حراسة اموال الاعداء إلى حين انتهاء تنفيذ معاهدة الصلح بالنسبة لتصفية هذه الاملاك . وان القضايا المنظورة أمام المحاكم العسكرية

تبقى فيها لحين الانتهاء منها.و قد اشرت في تلغراف إلى الوفد بخطورة تـأليف تلـك اللجنة ومساسه بالسيادة الداخلية ولذلك قرر الاحتفاظ بالحالة الحـاضرة لـلاراضى المكتسبه او التي احتلتها السلطة العسكرية

مما اذكره مع السرور انه لم يؤت مطلقا (يؤكد) لا لها اعـلان الغـاء الاحكـام العرفيه ولا في قانون التضمينات ولا في الوثائق الخمسة ذكر للقوانين الاستثنائية التي صدرت من قبل وازعج الناس صدورها ابدى فائق احتراماتي وازكى تسليماتي لحضرة حرمكم المصونه وتشاركنى قرينتي في السلام عليها وعليكم واتعشم ان نراكم قريبا في صحة وهناء.

سعد زغلول

B2854

٢٥ اغسطس سنة ١٩٢٣

عزيزي واصف بك

يقول النحاس بك في خطابه المؤرخ ١٦ اغسطس (ان البلاد في حاجة اليك فبع ان كان رأينا الذي أولينا به إلى حضرة علي بك الشمسي ان نؤخر عودتك في اغسطس مراعاة لصحتك أولا وحتى تظهر الترشيحات قبل حضورك ثانيا عاد بعضنا الآن وانا منهم الى الرأي القائل بضرورة عودتك متى سمحت لك صحتك بالعودة. فان الخلافات بين السعديين اشتدت في بعض الجهات وقد يكون من المستحسن وجودك للقضاء عليها بصائب رأيك من جهة وقوة تأثيرك ونفوذك الذي يرضخ له الجميع من جهة أخرى . وقد تأخرت الانتخابات [الثلاثنية] الى أواخر سبتمبر أو أوائل اكتوبر وفي المصلحة حضورك منذ الآن لتقود الحركة بنفسك والرأي لك) ثم هو يشير في موضوع أخر إلى وجود خلاف بين أعضاء الوفد ناشئ عن عدم رضا حسيب باشا وفخرى بك وعطا بك عز القرار الصادر بتنظيم الوفد فأنت ترى من هذا كله أن الحالة تستدعي التعجيل بالعودة وان الفائدة المنتظرة من تأخيرها لا توازى الاضرار التي تنجم عن هذا التأخير واذا كانت الانتخابات تأخرت لأواخر سبتمبر أو أوائل اكتوبر فلا تكون هناك [..] للعودة في ٢٥ سبتمبر على العودة في ١٢ منه . لان كلا من هذين التاريخين واقع قبل الانتخابات بل يكون الافضل حينئذ التعجيل بها منعا لأضرار التأخير لهذا كله رأيت أن الأفضل تحديد ١٢ سبتمبر فاذا وافقتم على ذلك فلكم ان تتخذوا الاهبة للسفر معا فيه وأنى اهديكم جميل الشكر على ما أظهرتموه على حسن الاستعداد والتنازل عن رأيكم الى وأرجو أن تقبلوا تحيات حرمى وتحياتي وتبلغوها لحضرة حرمكم المصون . وان نراكم قريبا متمتعين بالصحة والتامة والهناء الشامل.

سعد زغلول

B2855

٢٩ اغسطس سنة ١٩٢٣

عزيزي واصف بك

وصلني اليوم خطاب المساجيري مارقيم بباريس يفيد أنه لا يوجد لك بلوتسي [carline de luxe] وانما يوجد كابين luxe وقيمته ٩١٥٠ فرنك فكتبنا اليها بحجزه على ذمتكم غير انه تبين لنا في مراجعة خطابها الأول ان التنقيص الذي عرضته انما هو خاص بالكابين المتعلق بنا دون غيره. فاستكثرنا هذه القيمة بدون تنقيص وكتبنا لكم هذه حتى اذا شئتم بادرتم الى التكلم مع الشركة في اعطائكم كابين من الدرجة الأولى . ومع ذلك فالرأي لكم وقد أخبرتكم بالتلغراف الآن بأننا عزمنا أن نبارح هنا مساء يوم ٩ سبتمبر القادم لنكون بمارسليا صباح يوم ١٠ منه ونتعشم أن نلاقيكم في صحة وهناء . وارجو تقديم وافر احترامي لصاحب السمو الأمير الجليل عزيز حسن . وتبلغوا حضرة حرمكم المصون [..] احترامات الست واحتراماتي . ولكم القبلة الابوية.

سعد زغلول

B2856

GRAND HOTEL D'ALBION
1er ORDRE
AIX-LES-BAINS

CHAUFFAGE ELECTRIQUE-TENNIS-GARAGE
H.MERMOZ PROP.
TELEPHONE 020

٢ سبتمبر سنة ١٩٢٣

عزيزي واصف بك

أنى لست في رأيك في العودة من طريق أيطاليا وقد أرسلت اليك الآن تلغرافا بأنك اذا لم تجد محلا وجب أن تأخذ Calrine de luxe والفرق بين قيمته وقيمة المحل العادى لا يكون عليك بل يدفعها غيرك . وأنى أؤيد بهذا الخطاب ذلك التلغراف وأرجو على ما فيه حتى تكون العودة معاً وحرمى تشترك معي في اهداء السلام لك ولحضرة قرينتك المصونة.

سعد زغلول

وردنى أمس من نحاس بك تلغراف يفيد أن البلاد تعد لعودتنا استقبالا فخيما وان الدوائر العالية ترحب بنا كل الترحيب.

سعد زغلول

B2857

٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤

عزيزي واصف

أخذت خطابك واشكرك وحضرة حرمك المصون على شعوركما الرقيق نحونا واتمنى لكما تمام العافيه .و لقد استحسنت مشروع التلغراف الذي وضعته فأرسلته . غير انى لا أرى وجها لأرسال صورتي خطاب رامزي وجوابي عليه لقرب موعد عودتنا . ولقد أرسلت جوابي مع حامد كما تعلم فسلمه الى صاحبه . واجتمع به ثلث ساعه ورأه متأثرا من اجراءات المفوضية بلندره عموما وفي رئيسها خصوصا ووعده بأن يكتب له بموعد المقابلة الشخصية وطلب منه ان يذكره بخطاب فأرسله اليه أمس متضمنا [..] النية على السفر من مارسليا في يوم ١٧ وبأنه [..] يمكنه ان يتحصل على تأجيله ثمانية أيام اذا تأكد من حصول المقابله فيها لابد ان تكون أطلعت على ما روته جريدة [..] الصادرة بتاريخ يوم (الاربعا) الخميس عن المحادثة التي جرت بين أحد مكاتبى جريدة الديلى أكسبريس ورمزى ماكدونالد وانت تعرف هذا المكاتب كما اعرفه. وقد كان شافهنى بهذا الحديث من قبل ان أقرأه بهذه الجريدة. وهو يدل فوق ما عندنا وما تكتبه الجرائد الانجليزية على انه لأمل في المفاوضات ولا في الحصول منها على اية فائده ان حصلت ولا يكون الدخول فيها بعد كل ذلك الا انتحارا فالكرامه والواجب والمصلحة تقتضى بالصبر والانتظار والتهيىء لملاقاة الحوادث بما يناسبها في رباطة الجأش وحسن التصرف . والله ولى الصابرين. والعاقبة لمن عرف كيف يثبت امام الحوادث ويتحمل الامها.

سعد زغلول

B2858

Délégation Egyptienne Paris, le ……..

حضرة الفاضل عزيزي واصف بك غالي

أخذت كتابك وقرأته بغاية الارتياح والانشراح وأفادنا ما اشتمل عليه من البيان فائدة جليلة فاشكركم ليه جزيل الشكر لقد [اطالت] غيبتك فوق المنتظر وشوقتنا وشوقت اخوانك الى لقائك ولعلنا نتمتع برؤياك قريبا .

لم نوافق على ان ينشئ حضرة قرياقوس افندي ميخائيل جريدة انجليزية لاننا نعلم كما تعلم انه لا يترتب عليها اقل فائده فان القوم لا يقرأون الا ما يكتبه رجالهم ونحن قد ننتفع بكفاءة ووطنية قرياقوس افندي في موضوع آخر لا في هذا الموضوع العقيم. وقد بسطت هذه الامر لحضرة حافظ بك عفيفي فأرجوك واياه وحضرة ويصا بك ان تفهموه جيدا الى حضرة قرياقوس افندي ميخائيل وان تؤكدوا له حسن ثقتنا به والسلام.

سعد زغلول

الشأن القبطي

B99

الكرسي الاورشيمي للأقباط الارثوذكس

غبطة الأب الجليل والحبر المنضال النيل انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية دام قدسه غب قبلة يديكم الكريمتين واستمداد صالح ادعيتكم وبعد نحيط قدسكم انه بعناية الله قد وصلنا للقدس وتقابلنا مع عطوفة المتصرف ودار الحديث بيننا من باب المفاوضة معنا بخصوص مسألة دير السلطان لايجاد طريقة تكون مناسبة وحاسمة النزاع تلافياً للأمر بالنسبة لتكرار تواتر التلغرافات بالتشديد والضغط الواقع عليه من قبل الباب العالي بشأن اجراء تسوية باعثة لأرضاء خاطر الاحباش وذلك رغماً عما ابداه بمكاتباته للمابين في هذا الصدد واستعمال كل وسيلة لاقناع الدولة بأن الاقباط محقين لامتلاك الدير قديماً وان الدولة لو سمحت باعطى الاحباش أي حق من الحقوق فذلك ما يوقع المشاحنات والمنازعات بين الطوائف وبعضها وتقوم كل طائفة تنازع الأخرى في حقوق ممتلكاتها الواضعة اليد عليها وتصبح الدولة تحت طائلة الارتباكات لاختلال الاعمال وعدم مراعاة حفظ القديم على قدمه وبهذا يكونون غير مأمونين على املاكهم وكان مؤملا ان بمجرد وصول مكاتباته هذه للمابين يقنع ولا يعود لسماع تداعي الاحباش ولكن المساعي التي اتخذوها بواسطة الوفود الموجودة بالاستانه والاستعانة بمداخلات الدول جعلت المسألة ذات اهمية فالباب العالي مضطراً بطبيعة الحال ارضاء خاطر الأحباش بأى طريقة ويخشى لئلا الاحباش يفوزوا بمقصدهم في صدور اراده سنية بفتح الكنيسة الممنوعين منها من

قديم لتأدية شعائرهم بها ارتكاناً على الشهادات المعطية (في الاديرة) اليهم بأنهم كانوا يأدوا الصلاه بها قبلاً بمسابقة عوائدهم ترتكن الدولة بفتحها رغماً عنا فافهمناه بأن هذا الدير بما اشتمل عليه يتعلق بالمله فغير ممكنا فتح الكنيسة لهم الا بعد مخابرة البطريكخانة لعقد مجمع من رؤساء وكبار الأمة وعمل قراره بما يراه واوعدناه بانه عند ورود الرد نخطره عقد ايجاره امام القاضي الشرعي وتسجيله بالمحكمة بأنهم مقيمين بالدير بصفة مستأجرين له لمدة معلومة ومقابل ذلك نسلمهم مفتاح الباب البراني فقط وتلك الايجاره لا تشمل الكنائس الموجودة بالدير بل تكون قاصرة على الاود الساكنين فيها وقام على امل ان يطرح هذا الاقتراح للدولة وحيث ضروري من الاحاطة غبطتكم بالكيفية اقتضى ترقيمه نؤمل افادتنا عما يستوصب كما ويتاريخه صار احاطة عطوفتلة افندم بطرس باشا غالي بذلك وادام الله بقاء رئاستكم، ١٠ كيهك ١٦٢٢ مطران كرسي ١٩ ديسمبر ١٩٠٥ اورشليم.

(تحريراً بالقدس الشريف)

B102

الكرسي الاورشليمي للأقباط الأرثوذكس

عطوفتلو افندم الوزير الخطير والهمام الغيور بطرس باشا غالي الأفخم ناظر الخارجية حضرتلري [غب] اهداء السلام المترون بالدعوات الصالحات نحيط عطوفتكم الآن ورد تلغراف غبطة الآب بطريرك بطلب اخذ رأينا الخصوصي في مسألة دير السلطان فنقول انه مع التصريح للاحباش باعطاهم مفتاح آخر لباب الدير هذا مما يحول لهم حق الملكية بوضع اليد عليه بالنسبة لاقامتهم فيه وبعد ان يكونوا بصفتهم ضيوفاً كمسافرين عندنا بالدير يصبحوا مالكين اياه ولهم حق الامتيازات المرعية كما هي العادة المتبعه هنا خصوصاً بالاماكن المذهبية لأن وجود مفتاح اخر للباب البراني للدير بيدهم اسوة بنا مما يستدعي لاقلاق راحتنا بايجاد المشاغبات والمنازعات علاوة على ما هم عليه ويتخذوا المساعي تدريجياً شيئاً فشيئاً حتى يمنعونا من المرور بالدير بالكلية وخصوصاً في ايام مواسم الزيارة المعتاد مرور زوارنا منه وذلك بواسطة استعمالهم المكائد ضدّنا بقفل الباب ووضع المفتاح الذي بيدهم بداخل الكيلون وعندما نريد فتحه لا يمكنا واذا دعت الحاله لاخطار الحكومة وتعيين مندوبين من قبلها لمعاينة الباب فعند شعورهم بالامر [...] ويتظاهروا امام الحكومة بما يؤيد برأتهم وعدم حدوث شئ منهم وتكون تلك الحوادث موجبه للمشغوليات الكثيرة واستياء الحكومة منا وفي هذه الحالة لا يكون فيه هدء ولا راحة بال هذه منوياتهم المتأكد وقوعها منهم فمع وجود المفتاح بيدنا وحاصلاً منهم المناوشات المستمرة ولم يكنوا عن شرورهم فضلاً عن اقامة الدعاوي ضدهم على التوالي فما بال

اذا تحصلوا علىٰ مفتاح اخر لباب الدير فهذا مما يزيد في توغلهم و[..] بالشرور بحاله غير مرضيه هذا وأننا لم نبرهن بالتغراف المحرر للبطريكخانـة واقعـه الحـال مراعـاة للظروف حيث لا يخفىٰ بأن عبارة اعطاهم مفتاح آخر ينجم عنه ضياع الدير وسلب حقوقنا منه بالمرة ويكون ملكاً لهم ولايكون لنا حق فيه من حقوق الملكية في المستقبل بوجه من الوجوه كما اننا لا نقر بالموافقة علىٰ اعطاهم مفتاخ آخر لرغائبهم وعن ذلك قد كتب لعطوفتكم بتاريخ ١٣ ينـاير الجـاري وارسـلت طيـه صـورة ترجمـة الارادة للاطلاع علينا واوضحنا تفصيلات المسألة بما فيه الكفايـة فبنـاءً عليـه وعـلاوه عـلىٰ سابقة المكاتبة اقتضىٰ ترقيمه لعطوفتكم بالاحاطه والامل بذل المساعي الباعثه لعـدم هضم حقوقنا خوفاً مما يلحق بالملة القبطية من العار ونصبح احدوثـة بـين الطوائـف بالقدس وغيرها ماذا والا اذا رأيتم عطوفتكم صعوبة عدم رد الارادة المنوه عنها ففيه طريقه ثانية (وهي) الآن قد لاح بفكرنا وخطر ببالنا بكوننا نتساهل باعطاهم قطعـة أرض من نفس الدير المذكور تجنبه به من الجهة الشرقية منه وموجوداً بها بعض مبانىٰ اود صغيرة ساكنين فيها الاحباش يبلغ مقدار مسطحها طول ٢٤ مـتر في عـرض ١٠ متر تقريباً ويفتح لها باب من الخارج من ذات الطريق المارة علىٰ الديرين اعنـىٰ الـدير الكبير ودير السلطان وقد رأينا ان تعطيهم تلك القطعه حسماً للأشكال واخف كثـيراً من ضرر عاقبة اعطاهم المفتاح تلافياً لحفظ كيان الدير تحت شرط انهم يخرجـوا منـه ويأخذوها ويجروا بناها لنفسهم ويفتحوا لها بـاب خـصوصي مـن الطريـق المـذكورة ويستقلوا باقامتهم فيها نرىٰ ان هذه افضل طريقه موافقه لصالحنا كما ان الدولة العلية تود شي من هذا القبيل تستند عليه في شأن صرف تلك المسألة وما دام ترىٰ حـصول

التساهل منا بـذلك فعندئـذ تقنـع الاحبـاش ان قبلـوا فيهـا وان لم يقبلـوا لا تـسمع لمدعاآتهم وبحيث يكون الامر هكذا ويـستقلوا بقطعـة الأرض المـذكورة نرتـاح مـن غوائلهم ويصبح الدير مستقل في يدنا وجار تحت تصرفنا بدون شريك لنا فيه ونكون في مأمن من جهتهم هذا عن رأينا الخصوصي وذلك في عدم امكان رّد الارادة ومتـىٰ كان هذا الرأي موافق وانه لاشك مناسب جداً لـصالحنا بالنـسبة للحـاضرة فنرجـو عرضه علىٰ مسامع سمو ولىٰ نعمتنا الجناب الخـديوي المعظـم لاجـل تبليغـه للمابـين استدراكاً لسحب الارادة وتسوية المسألة علىٰ هذه الطريقة التي ذكرت ويكون محـاط بشريف فطنة عطوفتكم بأننا استسمحنا المتصرف بالتمهل علينـا ثلاثـة ايـام فنرجـو توجيه العناية بسرعة الاجابه ويكرم بالافادة عاجلاً ولا تواخذونا في ذلك والله تعالي يديم بقاء عطوفتكم والانجال الفخام علىٰ ممـر الـدهور والاعـوام، ٦ طوبـة ١٦٢٢ مطران كرسي تحريراً بالقدس الشريف ١٤ يناير ١٩٠٦ اورشليم.

(ختم)

B113

رئيس مجلس وأعضاء ونواب مجلس الطايفة القبطية سعادتلوا افندم نعرض لحضراتكم انا تادرس ابراهيم القاطن بناحيت المعصرة بمركز البدرشين وما اعرض عنه لسيادتكم وهو ان قد توفت والدتي بنا حيث الفهمين بمركز طفيح تبع ابو [ريشة] كنيسة العدرئ بناحية [اسكر] اطفحيه ولمناسبت وجودي بناحيت المعصرة قد اجلت [..] الجناز ليوم الاربعين ٤٠ بعد الوفاه كا حيث عوايد المصريين ولما توجهْت لجهاز اللازم للمواجب قد دعيت جناب القمص حديد لاقامت الصلاه فقد ابئ عن الحضور ولم علمت لائ سبب انكان تاخيره هو من نوع الكبريا او عدم استغنا عدم اقامت شعاير الصلوات فخوفتنا من [التشجي] كما قيل في الكتاب الاقدس ان الكاهن هو ملك رب الجنود لم امكنئ التوجه اليه بنفسي وحيث هذا مقابرللاصول ولا يصح وقوعه من الكاهن المذكور لانصراف الشعب الذي كان موجودا لاجل العزوه متكدرين الخواطر لعدم وجود الكاهن المذكور حيث العاده فقد [...] بعرضه نومل طلبه ومحاكمته [...] عم مثل ما حصل منه ومعرفته بقانون وظيفته وعلئ أي الحالات ارجو النظر فيذلك افندم، بيده

تادرس ابراهيم

ناحيه المعصرة

٢٠ نوفمبر ٨٩٤ جيزة

B389

غبطة سيدنا الاب المعظم انبا كيرلس بطريرك الكرازه المرقسيه بعد قبله ايدي قدسكم الطاهرة والتماسنا صالح ادعيتكم مدى الايام العامرة نعرض انه في هذا اليوم حضر جندي ابراهيم باشمحضر المحكمة الاهليه ومن معه من جمعية التوفيق لاعمال غاغه في الكنيسه الكبرى بالبطريكخانه وكانوا عازمين على ضرب الكهنه أي الرهبان فما الواجب اللازم فعله ان حضروا ثانية [فيذونا] (ختم) ابنكم القس غبريال ٢٤ يوليه ٩٢ بالبطريكخانه

B393

غبطة الاب الروحانى الكلي الشرف والاحترام

بعد تقبيل ايادى ابوتكم الطاهرات والتماس صالح دعاكم في كل الاوقات اعرض لقدسكم انى توجهت يوم الجمعه الماضي الى البطركخانه العامره بالتماس ابوتكم حتى التشرف اولا بمشاهده روياكم الشريفه [..] تلك الايادى الكريمة اللطيفة ثانيا لكي اتحصل على الانعام التي تتكرمون به على ولدكم لاجل المساعده على صرف ماهيات الخوجات لكن من سوء حظى لم اتحصل على مرغوبي هذا وحيث ان الحاله التي نحن عليها الان لا تخفى سيادتكم لا سيما وقد صار افتتاح المدرسة الاميرية وقد ان الاوان لصرف الماهيات فالرجا ثم الرجا ايها الاب الحنون التكوم على ولدكم بارسال هذه المساعدة التي هي من ضمن احساناتكم العميقه وغايه املي ان تجعلونى في حل لكونى تجاسرت على هذه الكتابه ولكن الضروره احوجتني [...] تعالي ان يمن علينا بمشاهدة روياكم الشريفه عن قريب ولا يحرمنا من وجودكم على الدوام وبغاية الاحترام اقبل ايديكم الطاهرهثانيا وثالثا، راجي رضاكم ولدكم

٢٨ ابيب ١٦٠٢ فرج رفاييل (ختم)

B394

نعرض لسمو خديوينا المعظم ادام الله جلاله وبقاه

انه لما توجهنا يوم تاريخه لتشريفنا بطلعة خديوينا والتبريك بالعيد السعيد حسب الرسوم والامر الصادر في محافظة مصر لنا وحضرة مطران اسكندريه فصار تبلغينا من سعاده سر تشريفتجي خديوي بعدم مقابلة سمو خديوينا حسب نطقه الكريم وبما اننا لم نعلم السبب الذي اوجب ذلك [...] بهذا في مكارم الحضرة الخديوية الاذن بتشريفنا بالمقابله نحظى بالرضا مكررين الدعوات ببقا عظمته وجلالها

١٠ الحجة ١٣٠٩ (ختم) بطريرك الاقباط

B395

حضرة قداس الاب الروحاني انبا كيرلص بطريرك الكرازه المرقسيه

بعد تقديم واجبات الاحترام وتقبيل الايادي الطاهره والتماس صالح دعواتكم الباره اعرض لغبطتكم ان بحضوري ببندر ملوى يوم تاريخه بلغني ما شأني من جهة النفور الحاصل من اخينا المقدس حنا صالح وكونه قاصد ترك الكنيسة القبطيه لأسباب حملة على ذلك ولم نتمكن وقتيذ من معرفتها وحيث ان مثل هذا من الاعيان المشاهير بطايفتنا ولاب قدسكم تعرفوه فحملتني الغيره الدينيه على مخابرة قدسكم بخصوص مامولا [..] ما فيه عدوله عن هذا الشروع وها نحن ستتوجه اليه [..] البواعث القاضيه عليه بذلك رجانا اذا لم نتمكن من ذلك وها نحن مقيمين بملوى لهذه [..] عشماً في اكتساب هذا الصواب وتحري الاسباب وادام الله رياستكم،

مخاييل فرج

١٠ نوفمبر ٨٥ عمده دير مواس (ختم)

B499

(أ)

إلى الإخوة الجانب أحاب النيافة الآباء المطارنة والأساقفة

أعضاء المجمع المقدس الأسكندري.

بعد الخ الخ

لقد قبلت عن طيب خاطر قرار المجمع الصادر في ٣٠ مسري ١٦٧١، وذلك لكي لا يكون شخصي [مثار] خلاف واضطراب صوناً لمصلحة الكنيسة وحفظاً للسلام والهدوء فيها.

والآن مضى نحو ستة أشهر على هذا، مما سمح بالتأمل في الوضع الثابت الذي يحقق المصلحة العامة إلى أن ينجيني الله . ولم [..] في إقامتي بعيداً عن إخوتي المطارنة والأساقفة وأبنائي المباركية أفراد الشعب القبطي، علاوة على أن صحتي وما تستلزمه من عناية ومعالجة لم تستقم مع وجودي بالدير، ولذلك أرغب في العودة الى مقر البطريركية واني في حالة عودتي أوافق وأرجو أن يعهد بجميع سلطاتي إلى وكيل كرازة،و أطلب من المجمع المقدس أن يختاره بمعرفته ويحدد اختصاصاته كما يتراوى له، كي يمكنني أن أتفرغ للعبادة والصلوات لكنيسة وشعبها والرياسة الروحية للكرازة المرقسية، مما يتفق مع حالة صحتي ومع ما سمح الله أن أصل إليه من سن متقدمة.

نعمة السيد المسيح الخ الخ

يوساب

بابا بطريرك الاسكندرية

B500

(ب)

المجمع المقدس،

بعد الرجوع الى قوانين الكنيسة وتقاليدها،

والى قراره الصادر في ٣٠ مسري ١٦٧١،

وبعد الاطلاع على كتاب غبطة الأنبا يوساب البطريرك

المؤرخ في ١٩٥٦،

وبعد المداولة والمناقشة،

قرر صوناً لمصلحة الكنيسة وحفظاً لسلامها:

أولاً – عودة الأنبا يوساب البطريرك الى مقر البطريركية ليضطلع بالرياسة الروحية الكرازة المرقسية.

ثانياً – تعيين الأنبا وكيل الكرازة المرقسية على أن يتولى جميع اختصاصات البطريرك.

ثالثاً – شكر أعضاء المجلس البطريركي لما أدوه للكنيسة من خدمة جليلة أثناء توليتهم اختصاصات البطريرك.

رابعاً – إقامة صلاة الشكر في جميع كنائس الكرازة المرقسية .

B502

(د)

مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على لائحة ترشيح وانتخاب بطريرك

الأقباط الارثوذكس الصادرة في ٩ نوفمبر ١٩٤٢،

وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر في ٢١ سبتمبر ١٩٥٥

بإيقاف غبطة بطريرك الأقباط الارثوذكس

وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر في ٥ أكتوبر ١٩٥٥ بتعيين لجنة ثلاثية لتولى جميع اختصاصات غبطة بطريرك الأقباط الأرثوذكس وعلى قرار المجمع المقدس الصادر في ١٩٥٦ بعودة الانبا يوساب بطريرك الأقباط الارثوذكس إلى مقر البطريركية وتعيين الأنبا وكيلا للكرازة المرقسية ليتولى جميع اختصاصات البطريرك،

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء؛

قرر

(المادة الأولى)

يعين الأنبا وكيلاً للكرازة المرقسية ويتولى جميع اختصاصات بطريرك الأقباط الأرثوذكس

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القرار

B3894

عزيزي راغب بك

أشكركم جزيل الشكر لتفضلكم بإرسال نسخة من كتاباتكم عن شكاوى الأقباط للسيد رئيس الجمهورية والسيد نائب رئيس الجمهورية والسادة الوزراء وقرأتهاو تأملتها بمزيد الاهتمام .

ولقد أظهرتم طوال حياتكم مثل هذه الصراحة وهذه الرجولة والغيرة على الصالح العام والقيم الروحية والاجتماعية، فهنيئاً لكم إذ أضفتم إلى [...] السابقة الكثيرة مأثرة جديدة.

إلا أن الصراحة من جانبي فدفعنى إلى أن أصار حكم بأن هذه الكتابات في نظرى عبارة عن نوع من تخليص الضمير، ولاي مكن ان ينتظر منا نتيجة عملية، واليد الواحدة لا تسقف كما يقول المثل.

وما من شجاعة فردية تعوض عن الخلاف المميت والانقسام الاعمى الذي أضاع على الأقباط الشئ الكثير من مركزهم وحقوقهم في السنوات الأخيرة.

وفي هذا الانقسام وذلك الخلاف لا تقل مسئوليتكم عن مسئولية أي واحد منا، وها هي [..] كاباتكم لا تخلو من مظهر هذا الانقسام في صورة حادة وعبارات عنيفة، مما تضيع معه الفائدة التي كانت مرجوة من ارسالها .

وفقنا الله لما فيه الخير والسداد،

ودمتم للمخلص،

١٩٥٨/١٢/٤

B482

باسم الآب والابن والروح والقدس

اله واحد آمين

المجمع المقدس

اجتمع المجمع المقدس للكرازة المرقسية في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٦ هاتور سنة ١٦٧٢ الموافق ٦ ديسمبر سنة ١٩٥٥، برئاسة حضرة صاحب النيافة الانبا اغابيوس مطران كرسي ديروط عضو اللجنة البطريركية، وبحضور حضرات أصحاب النيافة الانبا ميخائيل مطران أسيوط وعضو اللجنة البطريركية، والانبا بنيامين مطران المنوفية وعضو اللجنة البطريركية، والانبا توماس مطران الغربية والبحيرة وسكرتير المجمع المقدس، الانبا اثناسيوي مطران بني سويف، الانبا تيموثاوس مطران الدقهلية، الانبا كيرلس مطران قنا وقوص، الانبا مرقس مطران أبو تيج وطهطا، الانبا ساويرس مطران المنيا، الانبا متاؤس مطران الشرقية والمحافظات، الانبا كيرلس مطران البلينا وجرجا، الانبا ثاوفيلس اسقف دير السيدة " السريان "الانبا يؤانس مطران الجيزة والقليوبية ومركز قويسنا، الانبا مكاريوس اسقف دير البراموس، الانبا انطونيوس اسقف سوهاج، الانبا بطرس اسقف اخميم، الانبا باسيليوس اسقف ديرانيا بشوى وبعد تلاوة الصلاة الربانية تدوال المجمع المقدس، وتعرض للبحث في حالة عدم اجابة ذوى الشأن الى مطالب الكنيسة، وأهمها التمسك بشريعة العقد، وكذلك لقانون الأحوال الشخصية الذي ينص على أن يكون النظر في قضاء المسيحيين للقضاة المسيحين دون غيرهم ومنهم رجل الدين، وان ما يربط بمعرفة رجال الكنيسة يحل بمعرفتهم وخصوصا في مسألة الزواج الذي هو سر من

أسرار الكنيسة المقدسة، وعدم اجابة المجمع المقدس الى مشروع القانون المقدم منه ومن المجلس الملي العام

قرر المجمع المقدس ما ياتي :

أولا – اعلان الحداد الشامل في جميع كنائس الكرازة المرقسية كالآتي :

ا – قرع أجراس جميع الكنائس جنائزيا

ب _ عدم اقامة حفلات مفرحة في جميع الابروشيات

ج _ مقاطعة جميع الحفلات التي تدعي اليها الكنيسة في أي جهة كانت

د _ اعلان الصوم الانقطاعي أو للغروب على الأقل والصلاة ورفع القرابين والقداسات أيام الاربعاء والخميس والجمعة ٤ و٥ و٦ يناير سنة ١٩٥٦

ثانيا _ غلق جميع الكنائس في ابروشيات الكرازة المرقسية ليلة عيد الميلاد، أما يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٥٦، فالصلاة كالمعتاد

ثالثا _ غلق أبواب البطريركية والمطرانيات وغرف الضيافة لكل كنيسة وعدم تبادل التهاني

رابعا _ في حالة عدم اجابة طلبات الكنيسة (رغم ذلك) واجابة طلبات المجمع المقدس التي تتفق وقوانين الكنيسة، يبارح كل مطران واسقف مقر ابروشيته، ويلتجئ الى الدير للصلاة، احتجاجا على هدم سر من اسرار الكنيسة المقدسة، وذلك الى ان تجاب جميع المطالب، ووضع الكنيسة امانة في ايدي الكهنة، على

ان تقام الصلاة كالمعتاد ايام الآحاد والجمع والمناسبات ورب الكنيسة قادر أن يتولاها بعنايته ورحمته ويحفظها من كل مكروه

و ختمت الجلسة بالصلاة الربانية،،،

توماس اغابيوس

مطران الغربية والبحيرة مطران ديروط

و سكرتير المجمع المقدس وعضو المجلس البطريركي

(امضاء) (امضاء)

توماس سعد اغابيوس

مطران كرسي

حضرة الابن المبارك القمص

بعد منحكم البركات وصالح الدعوات . المسطر بعاليه قرار المجمع المقدس بخصوص قانون الاحوال الشخصية، الرجا اعلانه بالكنسية وبين الشعب القبطي، وتنفيذه بدقة، والرب يقويكم ويساعدكم لكل عمل صالح ونعمته تشملكم ولعظمته الشكر آمين

تحريرا في ديسمبر سنة ١٩٥٥

B386

من شبين الى الاسكندريه في ١٦ ابريل سنة ١٨٩٠

حضرة الاخ العزيز عديل الروح موسيو جورجي افندي عبد السيد الاكرم دام

بعد بث الاشواق القلبيه واهدى خوتكم القبلات و[..] العطريه قدمنا لنا رسالتحضرتكم في اشرق الاوقات و[نبتاها] في غايه المسرات على صحة واعدل مزاج سيادتكم [..] وهنينا انفسنا على ذلك ثم نهنى حضرتكم بحلول عيد القيامه المجيد لمخلصنا وفادينا الوحيد وحضرتكم حازيين كمال صحة النفس و[..] جعله الله عيداً مباركاً واعاده عليكم بخير دائم في هدوأ واطميان بلغ سلامنا لحضرات الاخوات جميعاً و[..] وقل لي ابدى حضرات ابهاتنا القس [.....[زكريا واهدى حضراتهم عنى رسوم المعايده [..] الله لمثله ومثل مثله ومنى ضرب المطانيات الواجبات بعدى فراشه ابنا ورسيا وراعينا الصالح المعظم ومطراننا المكرم انبا يوأنس نطلب من صاحب القيامه ان ميت لنا كراسه امين،

اخوكم

جرجس سعد

B387

قدس قداسة وفخر نفاسة سيد السادة الافخم واب الابآ الاكرم وراعي الرعاه الاعظم البطريرك انبا كيرلص ادام الله تعالي حياته علينا سنيناً عديده وازمنه سالمه هاديه مديده واخضع اعاده تحت قدميه بشفاعة العدرئ وابابنا القديسين [...] غب لثم الكرام بكل حشمه واحترام بعد السجود تحت مواطئ الاقدام وادآ ما يليق لذلك المقام عن المخافه والخضوع التام والتماس صالح الادعيا الخيريه علئ الدوام المرفوعه عن طهارته وقداسته عزبينه وشعبه المسيحين كل حين واوان حفظنا الله ببركة دعاه من شرور هذا الزمان واهدانا الئ الطريق الخيريه فايزين بالسلام والامان اولاً فانئ اجتوا بها متئ الخاطيه راجياً من العنايه العلويه ان تكون سيادتكم في سلامه [...] حايزين كمال الصحة والرفاهيه حاظين بحراسه ملايكه اوارنيه ناجيين من كل الاوقات الزمانيه ثانياً ايها السيد الداعي لاعراض تجاسري هذا هوايها الراعي الاعظم انئ انسان ضعيف الجسم صغير النفس وليس لي مقدره علئ مباشرة اشغال الدير اليوميه ولاعلئ مجالست الخطار الليليه والنهاريه وذلك لاجل ان معي مرض البواسير وبالدوام تتحرك الارياح وغير ذلك معي وجع المفاصل والخدلان وقد اعرضت لقدسكم مرات عديده مشافهه ومكاتبه ولم تمنوا علئ براحه ضعفئ والان قد كررت الاعراض لرحمه ابويتكم راجياً تحتكم ان تغفرنئ لاني حزين القلب علئ الدوام لعلي اجد ساده يسيره عن صبري برجا رحمة ربي لا ترفضوا راجيكم الله يحفظ حياتكم والايادئ مقبله اولاً ثم ثاني وثالث ما راجي من المولا عفوكم منوا علئ عبدكم بحروف البركة والحل ٢٦ بابه ٩٠٢

ابنكم القس باخوم برير برموس

B2762

صورة

الجواب المحرر مني وتحت امضائي لجناب البطريرك بتاريخ ٢١ هتـور ١٦٤١ موافق ٢٩ نوفمبر ٩٤

ايها السيد

آنني بكل شوق واسف اقدم لحضرتك هذه العريضة اقصد بها اظهار ما خالج ضميري من الاسف على ما اصاب هذه المله الارثذكسيه مـن الانحطـاط والتـشتت والاضمحلال والضلال الواضحين من عهد جلوسك على الاريكـه المرقـسيه وكـأن المأمول في صفاتك التي عهدناها فيك قبل [تبوآن] الكرسي البطريركي الغيرة وحـب الخير لابنا ملتك التي انتخبتك لهذه الرتبه الجليلة والوظيفـة الـشريفة وفـضلتك عـما سواك من الآباء الرهبان الكـلي مـديحهم امـلاً في تقـدمها وايرادهـا مـوارد القداسـة والراحة فوجدت الامر بالعكس فقراها في اشد الجوع كهنتها في غاية الجهل رهبانهـا في اشر السير والسيرة اما الشعب فحدث عنه ولا حرج كم من اعتنق الإسـلاميه ثـم البروتستانية والبلموتية والكتلكة وهو الوف بل ربوات ومنهم مـن صـار طبيعيـاً لا يعتقد بشيء ما [وماسوني] وغيره والذين [...] في دروين وغيره وقد تركوا الـصلوة والعبادة وكل تدين وجنابك تنظر الى جميعهم نظر المتفرج الغير مكترث ايـن غيرتـك ايها الاب وسهرك وقداستك واعتناك آيليق بمثلك انك في هذه العشرين سنة وكسور آلا تاتي بما يمنع ويحجب هذه الاضرار او نقلها فـضلاً عـن وجـوب آلاتيـان بفوائـد جديدة كأسلافك المباركين سعيدي الذكر آين قولك في شرقيه الهيكل يوم رسامتك انا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف اما الاجير والذي بـراع

اذا رأىٰ الذئب مقبلاً يدع الخراف ويهرب فيخطف الذئب الخراف ويبددها والاجير يهرب لانه اجير ولا يُبالي بالخراف اما تذكر ما قيل لـك في ذلـك اليـوم عنـه استلم العكاز و[الحية] من علىٰ مذبح الرب فان دم هذا الشعب مطلوب من عنقك اسـمع قول السيد الرب لك علىٰ الساخر فيقال في الاصحاح الثالث يا آبن ادم قـد جعلتـك رقيباً لبنت اسرآئيل فاسمع الكلمة من فمي وانذرهم من قبلي اذا قلت للشرير موتـاً تموت وما انذرته انت ولا تكلمت انذاراً للشرير مـن طرقـه الرؤيـه لاحيابـه فـذلك الشرير يموت [بإثمه] اما [..] فمن يدك اطلبه وان انذرت انت الشرير ولم يرجع عن شره ولا عن الردئيه فانه يموت بإثمه فاما انت فقد نجيت نفسك الخ وقس علىٰ ذلك ما ورد في [...] ص ٥٦ وفي [..] امضاء ص ٣٣ وفي الاعمال ص ٢٠ بـما فيـه قولـه ذهباً او فضة لم [..] شيئا منها وامثال ذلك كثيراً وبالاخص ما ورد في رساله بولص الىٰ اهل فيلي ص ٢ لانتظروا كل واحد الىٰ ما هـو لنفـسه وقولـه تعـالي فـاذكر كيـف اخذت وسمعت واحفظ ذنب فانىٰ ان لم تسهر اقدم عليك كلصٍ و لا تعلم ايه ساعة اقدم عليك فيها رويا ص ٣ عدد ٣ اذكر ايضا قوله تعالي ولكن ان قال ذلك ابعـد في قلبه سيدىٰ يبطىٔ قدومه فيبتدىٔ يضرب الغلمان والجوارىٔ ويأكل ويشرب ويسكر تاتي يد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفها فيقطعه ويجعل نصيبه مع الخائنين واما ذلك العبد الذي يعلم اراده سيده ولا يستعد ولا يعقل بحسب ادارتـه فيـضرب كثيراً ولكن الذي لا يعلم ويفعل ما يستحق ضربات الضرب قليلاً قـال سـليمان لـمـن الويل لمن الشقا لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرار العينـين للذين يدمنون الخمر الخ تفكر فيما قاله في سفر الجامعه ص ١٢ فاذكر خالقك في ايام شبابك قبل ان تاتي ايام الشر اوتجئ السنون اذ تقول ليس لي فيها سرور قبل ما [خطم

] الشمس والقمر و النجوم وترجع السُحب بعد المطر في يوم تتزعزع فيه حفظه البيت وتتولى رجال القوة وتبطل الطواحن لانها قلت ولا تظلم النواظر والشبابيك و تغلق الابواب في السوق حين ينخفض صوت المطحنة الى ان قال والشهوة تبطل لان الانسان ذاهب الى بيته الأبدي والنادبون يطوفون في السوق قبل ما [ينفصم] حبل الفضة او يسحق كوز الذهب او تنكر الجرة على العين او تنقصف البكرة عند البر فيرجع التراب الى الارض كما كان و ترجع الروح الى الذي اعطاها باطل الاباطيل قال الجامعه الكل باطل الى قوله فلنسمع ختام الامر كله اتق الله واحفظ وصاياه سيدى هذا الطلاق الذي فشى كثيراً فان السبعين اما تعلم حفظك ان انه بفضلك لهذا العدد واكثر منه قد لجآت نحو الثلثمايه [..] للزنا وذلك صرحت لفوق السبعين بالطلاق فالسبعون هم مزدوجون أي سبعون رجل وسبعون امرآة وجميعهم صرحت لهم بالزواج بغير الازواج والزوجات الذين كانوا مقترنين بهم فالسبعون رجل يقترنوا بسبعين امرآة اخرين وكلهم زناة كقول سيدنا في بني [...] عدد ٩ و١٠ من طلق امرأة الا بسبب الزنا وتزوج بأخرى يزني والذي يتزوج بمطلقة يزني فهو ذا قد صار مايه واربعون وهكذا السبعون امرآة تقترن بسبعين رجل فقد صار مايه واربعون اخرى الجمله مأتين وثمانون وحيث ان عدد المطلقين زاد عن السبعين بكثير فيبلغ عدد الزناة على الاقل ثلثماية فقل لي ايها السيد على من تُلقي تبعة وخطيئة هذا الجمع الفقير ان يسامحك وما الذي [...] لهذا التهاون هل رسم الطلاق وهل تقبل على عهدتك وذمتك بصفتك راهب من [..] العالم ان تخرب ذمتك وذمة اولادك وطهارتهم و عفتهم لاجل المال الزائل الم تذكر ما اصاب [...] تلميذ البشع ويهودا الاسخريوطى وحنانيا وصغير امرآته وما قاله بولص [الحاتيموثيوس] وصى اغنياء هذه الدنيا [..]

على المال الذي لانكلان عليه بل ان الحى الخ وله اصل الشر وركلها حب المال اخبرني ما فائدة المال [...ذك] اليس ان ماذا وعنه لزومك يكون كرآي السعيد الذكر فم الذهب بمنزله الة من الحجر والخشب او الحديد انت راهب ذو نفس واحدة ليس لك زوجة ولا اولاد ولا شئ يستدعيك لحشد المال من غير وجوهه الشرعية المحللة المباركة وماذا ينفع الانسان [اذا] ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطى الانسان فداءً عن نفسه تأمل معي شدتك ان اذا كان [..] بطركيك قليلاً وجوهه الشرعيه ويصرف في الصدقات والحسنات والخيرات اما كان يبقى ضميرك فرحاناً ونفسك متهللة اما تسمع قول سيدنا له المجد [...] اريد رحمة [لاذبيحة] اعطوا رحمة وكل شئ يتطهر لكم آتريد ان تكون كاملاً امضى [..] كلها لك واعطه للمساكين وتقال اتبعنى واحمل الصليب لا تكتنزوا لكم كنوزاً في الارض الخ وقول سليمان من يعطى مسكيناً يفرض ان وقول السيد تعالي طوبي للذي يعطى الاكثر من الذي اخذ وقول اغريفوريوس المثاولوغوس اذا كنت محسناً فاعلم انك ما به متشبهاً وامثال ذلك كثير سيدى لما ياتي اليوم الذي لابد منه و تقف امام الديان الذي لا يحابي ويقول لك اعطنى حساب وكالتك لانك لا تقدر ان تكون وكيلاً بعد هل يمكنك تقول له الى [تركت] المال الذي جمعته من اوجه شئ وهو ذا محفوظاً بخزينة البطرخانة و[...] يمكنك حفظه بقطع الرب العلي بعد الموت وتصونه أيدي السراق والمغتالين كان يوجد اسقف على المنية من [...] الزهاد الاعفا لكن تلميذه وكان يحسب المال الضروري فلما رآى الاسقف من ذلك خط بعكازه في الرمل الذي بجانب شاطي البحر فظهر تحته ذهب كثير جداً فقال له الاسقف خذ من هذا الذهب ما شئت ومن الان لا تكن لي تلميذاً فسجد له ذلك التلميذ واعترف بخطاه ولم يأخذ الذهب

المذكور شيئا واستمر في خدمة معلمه [والخ الخ] سيدنا اتقدمي له المجد كان في العالم بحالة الفقر المذفع حتى ان رؤسا كهنة اليهود كانوا [...] به [...] المال وانما كان بعض النساء يخدمنه باموالهن ولما طلبت منه الجزية ارسل بطرس الى البحر واخذ استاذا من بطن السمكة وهل ترضى نفسك ان تقبل السيمونيه في رسامة الاسقف والقس والتماس اما يرهبك قول بطرس ليمون لتكن [...] معك للهلاك قول ايوب ان لم اوف الفقراء من جزاز غنمي [...] ذرعتى في اكتافي ثبت من هنا ان القصة لا فائدة فيها في هانه الدنيا [...] ... في الدار الاخرى فاي عاقل يرضى بفقد حيوته الابديه لاجل شئ لا نفع له فيه ها انا قد محصت لك النصح وما [....] الى ذلك [...] القديم فان آبيت قول النصيحة فاكون انا عملت ينعص الواجب اما انت فينشر امامك هذا المكتوب امام كرسي العظمة ويكون في جملة اسباب ... وان قبلت هذه النصيحة الحسبية أي التي بغير مقابل فتكون قد خلصت نفسك و الذين يحبونك وتفرح وتسر انت معهم واذا وفقك الموكى سبحانه وتعالي الى سمع وقبول هذه المشورة فحينئذ يجب عليك ان توزع الاحوال التي حسدتها في وجوه البر والاحسان حالاً لان الزمان خائن وسنك قد تجاوز الستين و[...] ساعة انتقالك في هذا العالم الفانى لا تقل هذه الحقير الذي يخاطبنى فلا لانتظر الى من قال بل الى ما قال وتجتهد ايضاً في [...] و نشر التعاليم المسيحية المقدسة لتبحث عنى [...] قداسته وتقوى اولادك ثم نبالغ وكمال الدقه في فحص من تقدمه لاسقفيه او قوسيته او رهبنة هذا وانى لمتعجب غاية العجب من تاخرك في حضور القداس المجيد الشريف في ايام الحدود بل [..] بعض الاعياد السيديه نفسها وان حضرت فيكون في نصف القداس او في اخره ونكتفي بتوزيع الماء على المصلين اما الخدمة فهذه نادرة جداً و غاية الامر

في بحر السنة التي هي ثلثمايه خمس وستون يوماً نخدم خمس مرات او سته معظمة لماذا هل الكنيسة بعيدة عن مجلك مع انك قبلاً ما كانت هذه عادتك واسلافك كانوا يخدمون كل حد ويحضرونه في اغلب ايام الاربع والجمعه وبالاخص السعيد الذكر ال[...] المغبوط الانبا ديغريوس سلفك فيلزم ان يكون حضورك للقداس قبل الانجيل المجيد اما الخدمة فيكون اقله اربع وعشرون مرة في السنة سامح جميع اولادك واترك الحقد والبغضة وتذكر الصلوة التي علمها لنا سيدنا له المجد اغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن اخطاء الينا واسمع نصائح اولادك الجيه المخلصه وسالمهم وعظ شعبك بقدر امكانك لتخلص من طائلة اللوم لدئ المنبر المرهوب لعلمك بان سيدك الاقدس كان اخص وظيفته الكرز والتعليم احذر من ان تحيف في الفضا لا لاجل محاباة الوجوه ولا لمال ولا لغيره حتئ ولا لليتيم ولو كان فقيراً واستغفر العزة الالهية عما سلف وقبل ذلك الاسقف الزائغ عظة مرة واثنين وان لم [يرتدع] اقطع واصفه وتذكر قول سيدنا عن ملح الارض كن اسداً علئ الرهبان المتجولين في العالم فان الراهب بعد ما ترك العالم لا يجب له العواريه والا فالتزوج مقدس وخير له من الجولان الروئ فاذا فعلت ذلك وهو قليل النسبة لواجبات وظيفتك بل لواجبات كل مسيحي تخلص في يوم الرب واسمع المشورة الصالحة من المحبين المخلصين ويقبول ما ابدينا لك والعمل به تستحق هنا وفي اليوم انتقالك سماع الصوت المملو فرحاً القائل نعم ايها العبد الامين وجدت امينا في القليل انا اقميك علئ الكثير ادخل الئ فرح سيدك تأمل في قوله تعالي وجدت اميناً في القليل أي له المؤتمن انت عليه الان هو قليل بالنسبة الئ المجد المرفع آه لو كان بباغك ما تقوله الطائفه في حقك بانواع شتئ كنت تعذرنئ فيما كتبته لك لاني مازلت احبك واريد لك الخير وابعث الحمد وهذا اخر ما

اورده لك وتنظر النتيجه ولعلها تكون خيراً انشاالله تعالي وثاني خطانى هـذا بـالثمرة المقصودة لماذا ينفق مال المسيح هذا باطلاً ونتركه جيعاناً وعرياناً يقـول سـليمان مـن يرحم المساكين فطولى له امثال ص ١٤ عدد ٢١ مخافو الرب ينبوع جوه عدد ٢٣ ظالم الفقير يعير خالقه ويمجده راحم المسكين عدد ٣١ [...] الرشوة نطول ايـام ص ٢٨ عدد ١٦ محابات الوجوه ليست صالحة فيذيب الانسان لاجل[كسرة خبـز] عـدد ٢١ من يعطى الفقير لا يحتاج ولمن يحجب عنه عينه لفات كثير عدد ٢٧ حـافظ الـشريعة [...] ص ٢٨ عدد ١٨ اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين ص ٣١ عدد ٩ مخافه الرب ينبوع [...] للجدايه عن اشراك [...] ص ١٤ عـدد ٢٧ الملـك الحـاكم بـالحق للفقرا يثبت كربه الى الابد ميري المذنب ومذنب البري كلاهما مكرهة الـرب ص ١٣ عدد ١٥ الرحمة والحق يحفظ الملك وكرسيه يسند بالرحمة ص ٢٠ عدد ٢٨ على ان من ضمن اوجه استغرابي في تغير طباعك انك في زمن [قسوستيك] ما كنت بحث المـال اصلاً حتى ان مرة ما ضاع منك كيس الدراهم بمحطة مـصر ولم يهمـك ذلـك كليـاً والشكر من دائماً،

دوتلو افندم حضرتري

الداعي ارسل خطاباً للبطريرك من منذ عشرة ايام [وانتظر] نتيجة جيـدة مـن ابعاثه لحده ما فيه والا[...] المفحمه لغيره التي اوردتها فما وجدت فلذلك اضطررت نشره في الجرائد وحيث ضروري اطلاع فخامتكم عليها جواه هذا المكتوب

فقد سطرت صورته خرجياً بهذا وارجـو للـسانى ولـسان الملـة ان تمـدوا يـد المساعده لنشل ابنائها من مخاليب هذا الرجل كعوائد افندي لكـم الـسامية افنـدم، ٨ ديسمبر ٩٤ [توقيع]

"الأقباط يشكرون الرئيس"

الاقباط يشكرون

الرئيس

لموقفه من مشكلة دير السلطان

مازالت بطريركية الاقباط الارثوذكس في انتظار رد الامبراطور هيلاسلاسي على البرقية التي ارسلها اليه امس الاول غبطة البابا الانبا كيرلس السادس يطالبه فيها باعادة دير السلطان، حتى لا يؤدي حادث استيلاء الاردن عليه و تسليمه للرهبان الاحباش، الى نتائج بالغة الخطورة بين ابناء الكنيسة الواحدة . ومازال الوفد القبطي المؤلف للسفر الى الاردن لرفع وجهة نظر الكنيسة القبطية الى المسئولين، في انتظار وصول تأشيرة دخوله الى عمان وقد كانت عظات الاحد في جميع كنائس الاقليم المصري امس حول حادث دير السلطان . وعلى أثر انتهاء الصلاة رفع المصلون برقيات وعرائض للرئيس جمال عبد الناصر يشكرونه على موقفه العظيم في تدخله لحفظ الدير للاقباط كممر ديني، كما حفظ للوطن قناة السويس كممر مائي . كما رفعوا برقيات تأييد لقرارات المجمع المقدس.

وبرقيات احتجاج الى الامبراطور هيلاسلاسي والملك حسين لموقفهما الشائن من اقباط الاقليم المصري ١٣/ ٣/ ٦١

B2477

مسألة الأنبا مرقس خذام بطريرك

الأقباط الكاثوليك

منذ سنتين تقريباً، بسبب ضعف صحة أو بعض التأثيرات المفرحة، أخذ الأنبا خزام يخطىء في كثير من تصرفاته (تعيين، خدم الخ)، ولم تجد معه المشورة حتى أضحت الحال مكشوفة ومثار جدال ومناقشة . وعندما وصلت الشكاوى الى الفاتيكان، رأى انها جديرة بأن تفحص، فأرسل مندوباً خاصاً (زائراً رسولياً) ودرس الحالة وأخذ رأى كبار الطائفة الإكليريكيين والعلمانيين، و ذلك بطريقة شبه سرية وبدون شوشرة . وانتهى إلى أنه لابد من حل للموقف، [Coadjulem Patu cap]و أشار على البطريرك بأن يطلب إلى البابا تعيين معاون [نظراً لسوء حالته الصحية الخ . وبناء عليه صدر كتاب من البابابتعيين المعاون بكامل سلطات البطريرك، وبلغ هذا الى وزارة الخارجية عن طريق القاص الرسولي حسب الاتفاق بين مصر والفاتيكان، واتصلت الخارجية بالداخلية وبعد استثارة مجلس الدولة (عمل داخلى للحكومة) بعثت الداخلية (محافظة القاهره) إلى البطريركية الجواب المرفقة صورته، من يلحظ فيه أن الحكومة " لا توافق " ولا " تصادق " ولا " تعين " بل تأخذ علماً فقط بالتعيين.

أما سلطات المعاون (وكان يحسن تسميته " نائبا ") في جميع سلطات البطريرك، الروجية والإدارية والقضائية . وحسب ما يقول الأنبا ايزاك غطاس، ليس هناك ما يمنع من أن يفوض البطريرك آخراً ببعض أو كل سلطاته، لحالة واحدة أو لمدة أو بدون تحديد .[...........] [.................] و لكن يسهل ذلك اذا كان

المفوّض شخصاً واحداً بدل ثلاثة (وكان قد اقترح أن يحل محل الانبا مرقس خزام في سلطاته مجلساً ثلاثياً بدل نائب واحد أو معاون واحد، رؤئ في مصر كما رؤئ في روما (حيث كان هذا الاقتراح محل نظر) أنه غير عملئ ولا يؤدي الئ شئ سوئ حل عارج وحركة مشلولة.

عرفت أيضاً أن النزاع علئ أشده بين الاقباط والكاثوليك والحكومة في (أولا) مسألة الاحوال الشخصية، حيث يرفضون تسليم القضايا التي يسمونها زوجية (زواج، طلاق فرقة، إلغاء الخ) إلئ الآن وقد هدد الرؤساء بالسجن . و(ثانيا) مسألة تدريس القرآن في المدارس الدينية أو التابعة لهيئات دينية . حيث [...] في هذه النقطة من جميع الطوائف الأخرئ (إرساليات بروتستانية الخ)، سوئ الاقباط الارثوذكس الذين لا يشتركون في شئ من هذا الجهد.

(١٨٥٦/٤/١٢)

٨ – الاهرام – ١٩٥٦/٤/٢٧

بطريرك الاقباط الكاثوليك

يصل الئ القاهرة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، قادما من الاسكندرية، غبطة الانبا مرقس الثاني، بطريرك الاقباط الكاثوليك في مصر

---

(١) يشبه الوضع الذي يفوض فيه البطريرك مطران اثيوبيا في رسامة أساقفة اثيوبيين حسب اتفاق ١٩٤٨ .

B2476

محافظة القاهرة

قسم الادارة

بشأن تعيين نيافة اريزاك غطاس معاونا بطريركيا

للأقباط الكاثوليك

السيد بطريرك الأقباط الكاثوليك

بناء على كتاب وزارة الداخلية رقم ٥٩/ ٩/ ٤ (٩ سري ادارة)

نتشرف بإخطار البطريركية بأن وزارة الداخلية أخذت علما بتعيين نيافة الأنبا غطاس معاونا بطريركيا للقيام بسلطات غبطة الأنبا مرقس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك – و الأب جان نوير أسقفا مساعد النيافة إيزاك غطاس لطيبة الأقصر

و تفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام،

٢٣/ ٢/ ١٩٥٦

محافظ القاهرة

(ختم)

B2473

الدكتور كمال رمزي استينو

١- لم تصدر أوامر ولا ايعاز ولا تصريح من جهات رئيسية أو ثانوية خاصة ببيان المجلس الملي العام عن البطريرك و مسألة اثيوبيا.

٢- سيمنع نشر هذا البيان، باعتبار انه سيجر حتماً رداً ونقاشاً، وليس هذا في المصلحة والجهود متجهة نحو حل الموضوع حلا سليما .

٣- رأى الحكومة في الموضوع " الحكومة تعتبر هذه مسألة داخلية للأقباط، فلزم أن يعالجوها كما يرون، والحكومة مستعدة تنفذ رأى الأغلبية، سواء أكان لعودة البطريرك أو عدم عودته " .

١٩٥٦/٤/٢٨

B2470

ملحوظة هامة (هذا الجدول في حالة إلى إعادة كتابة من جديد) ويقسم صفوف وليس هكذا

المطران أو الاسقف	الابروشية أو الدير	الدير المنتمى اليه	عودة البطريرك		المجلس البطريركي	
			موافق ٥٦/٥/١٤	غير موافق	موافق	غير موافق
أنبا تيموثاؤس	الدقهلية	أنطوني	√			
„ بنيامين (مب)	المنوفية	برموسى	√	√		
„ متاؤوس	الشرقية	أنطوني	√			
„ يؤنس	الجيزة	أنطوني	√			
„ أبرام	الفيوم	أنطوني		√		
„ أثناسيوس	بنى سويف	برموس		√		
„ ساويرس	المنيا	برموس	√	√		
„ أغابيوس (مب)	ديروط	محرقى		√		
„ لوكاس	منفلوط	محرقى				
„ ميخائيل (مب)	أسيوط	أبو مقار		√		
„ مرقس	أبو تيج	برموس				
„ أنطونيوس	سوهاج	محرقى	√			
„ بطرس	أخميم	محرقى	√			
„ كيرلس	البلينا وجرجا	أنبا بولا	√(توكيل)			

المطران أو الاسقف	الابروشية أو الدير	الدير المنتمى اليه	عودة البطريرك		المجلس البطريركي	
			موافق ١٤/٥/٥٦	غير موافق	موافق	غير موافق
„ كيرلس	قنا الخ	أنطوني	√(توكيل)			
„ أبرام	الأقصر	أنطوني	√			
„ يؤنس	الخرطوم	أنطوني	√			
„ باخوميوس	عطبره	محرقى	√			
„ باخوميوس	الدير المحرق	محرقى	√			
„ غبريال	دير أنبا	أنطوني	√			
„ أرسينوس	انطونيوس	أنبا بولا				
„ مكاريوس	دير أنبا بولا	برموس		√		
„ باسيليوس	دير البرموس	أنبا بشاي				
„ ثاؤفيلس	دير أنبا بشاى	السوريان[..]				
	دير الوريان					
„ يوساب	البطريرك	أنطوني				
„ توماس †	طنطا	برموس		√		
„ ياكوبوس †	أورشليم	أنطوني	√			

B120

CABINET
DU
GRAND MAITRE DES CEREMONIES __________
189
DU KHEDIVE

تشريفات خديوية

حقانيه وكيلى سعادتلو افندم

أمس تاريخه وردت لنا العريضه المرفوعه بهذا مرفوعه من حضرة بطريرك الاقباط للجناب العالي الخديوي فبعد اطلاع سعادتكم عليها تحضروا البطريرك الموصى اليه بطرف سعادتكم وتعرفوه أن لا يعود الى مثل هذا الالتماس مره اخرى وان كان له مشاكل مع طائفته فليرفعها الى جهة الاختصاص من فروع الحكومة افندم؛ ٥ يوليه سنة ٩٢

سر تشريفاتي

خديوي

احمد مظلوم

العلاقات المصرية الإثيوبية

B484

مذكرة

بشأن البعثة المؤلفة لتمثيل الكنيسة القبطية في حفلات اليوبيل الفضي لامبراطور اثيوبيا

في يوم ٢٣/ ١٠ سلم لسفير اثيوبيا بمصر كتاب من المجلس البطريركي يبلغه فيه أن البعثة التي تمثل البطريركية في حفلات اليوبيل الامبراطوري مؤلفة في نيافا الانبا أثناسيوي والسيدين مريت غالي واسكندر الوهابي، وأنها ستتشرف بأن تحمل الى جلالة الامبراطور والكنيسة والشعب الاثيوبي تهاني الكنيسة القبطية بهذه المناسبة السعيدة . فأبدي السيد السفير ارتياحه لحسن اختيار أعضاء البعثة وقال انه سيبلغ عنها في اديس أبابا .

و في اليوم التالي (٢٤/ ١٠) أبلغ البطريركية انه تلقى تعليمات بان قدوم بعثة من مصر غير مستحب وصرح بأن هذه التعليمات تمنعه من اعطاء التأيرات للبعثة . ثم قال لمدثه انه لا يمكن سحب هذا الكتاب لانه يهم رجال الكنيسة والمجلس الملي العام ان يقوموا بواجب المجاملة نحو الامبراطور والكنيسة الاثيوبية في هذه المناسبة الهامة . وردا على سؤال قال ان السبب في هذه التعليمات ان الجانب الاثيوبي يخشى ان يكون في استقبال هذه البعثة اعتراف بالوضع الجديد في الكنيسة قبل قدوم البعثة الاثيوبية

التي تاتي لدراسة الموقف واضاف انه يتقدم بهذه المعلومة بصفة خاصة . فأجيب بأن البعثة للمجاملة فقط وان تاليفها قد عرف وعدم سفرها سيترك اثرا سيئا هنا . فقال السيد السفير انه مستعد لان يبلغ اديس ابابا على وجه الاستعجال بتأليف البعثة ويطلب تعليمات خاصة بها، على ان يرجو تسهيل الامر بسحب كتاب المجلس البطريركي واحلال محله بكتاب آخر بنفس المعنى ولكن في شكل مذكرة مختومة بخاتم البطريركية فقط حتى يمكنه ان يؤيد حجته بان استقبال البعثة لا يعني الاعتراف بالوضع الجديد . وقد رفض المجلس البطريركي تغيير الكتاب ورأى انه لا يليق به أن يسحب توقيعاته، وقد بلغ هذا للسفير في صباح اليوم التالي (٢٥/ ١٠) ، واستمرت البعثة في اعداد العدة للسفر انتظارا للرد على رسالة السفير وحجزت محلات في طائرة يوم ٢٩/ ١٠ وفي يوم ٢٦/ ١٠ زار مستشار السفارة الاثيوبية البطريركية وبلغ أعضاء مجلس المجلس البطريركي رغبة الكنيسة الاثيوبية في ارسال بعثة لدراسة الموقف . وفي يوم ٢٨/ ١٠ أبلغ السفير البطريركية أنه تلقى الجواب على رسالته ومضمونها أنه يرحب بالبعثة في اثيوبيا اذا كان مفهوما أن البعثة الاثيوبية ستأتي الى مصر وأن البعثة القبطية ليست مقدمة أو موفدة من المجلس البطريركي بل انها تاتي فقط باسم الكنيسة القبطية والاقباط. واضاف ان هذه التعليمات تقضي بأن تتم الموافقة على قدوم البعثة الاثيوبية اولا وان يعالج امر كتاب المجلس البطريركي اما بقبول اقتراحه السابق باستبداله بمذكرة او بأن يرسل هو الى البطريركية كتابا بقبول البعثة مع التحفظ بأن هذا لا يعني الاعتراف بالمجلس البطريركي . وقد رأى المسؤولون بالبطريركية ان سحب الكتاب واستبداله غير ممكن كما ان قبول التحفظ من السفير كتابه غير ممكن

ايضا . اما موضوع البعثة الاثيوبية فهو محل دراسة .و عند تبليغه ذلك يوم ٢٩/ ١٠ ابدىٰ السيد السفير اسفه ثم قال انه لا يجب ان تتأخر البعثة اذ وانه سيأخذ علىٰ عاتقه ان يعطيها التأشيرات، وعليه بعد ذلك ان ينفذ تعليماته كما يرىٰ، كارسال التحفظ بعد قيام البعثة مثلا وسأل عما اذا كانت ستحمل معها شبه اوراق اعتماد وماذا يكون شكلها ومن يوقع عليها . فرأىٰ المسؤولون في البطريكية ان بعد الذي حدث ليس الامر امر تأيرات فقط،بل ان وضع البعثة في هذه الحال سيكون دقيقا وغير محدد مما يفتح مجالا لصعوبات جديدة،و انه لا يمكن أن تسافر بغير كتاب من السفارة بالترحيب بالبعثة ردا علىٰ كتاب المجلس البطريركي،و بلغ هذا للسفارة في يوم ٣١/ ١٠ في الصباح . وفي المساء ابلغ مستشارالسفارة السيد مريت غالي بأن السفارة تلقت تلفونيا من أديس أبابا تعليمات باستعجال منح التأشيرات للبعثة لكي لا يتأخر قدومها . وبالسؤال من سبب ذلك قال المستشارانه يبدو ان السفارة المصرية بأديس أبابا لمحت بأن عدم قدوم البعثة القبطية للتهنئة لن يسهل قدوم البعثة الاثيوبية لدراسة الموقف . وبالسؤال عما اذا كانت الرسالة تتضمن شيئا آخر، قال انها فقط للاستعجال في اعطاء التأشيرات للبعثة .و قد اجتمع المسئولون بالبطريركية علىٰ اثر ذلك مساء يوم ١/ ١١ وقرروا ان هذا التبليغ الأخير لا يغير من الموقف . هذا وقد عمل اللازم نحو اقامة المراسيم الدينية اللازمة لمناسبة اليوبيل، وارسال برقية التهنئة من المجلس البطريركي باسم الكنيسة، والتمثيل في حفلة السفارة الاثيوبية يوم ٣/ ١١ مريت غالي

١٩٥٥/١١/٣

B736

تقرير عن مسألة اختيار بطريرك اثيوبيا

إن للمشاكل المترتبة على نياحة أنبا باسيليوس واختيار من يخلفه كثيرة ومعقدة، فهناك تيارات قوية متضاربة قد تؤدي الى انقسام خطير داخل الكنيسة الاثيوبية، فضلا عن أنها تعرض العلاقة مع الكرازة المرقسية لهزة عنيفة، مما يقتضي معالجة الموقف بكل حكمة وحسن تصرف.

و يمكن تلخيص الموقف فيما يلي:

هناك معارضة قوية ضد شرط اختيار البطريرك الكاثليك من بين الرهبان، وبالتالي ضد تنفيذ بروتوكول سنة ١٩٥٩، وأنصار هذه المعارضة هم : (أ) جميع الآباء والمطارنة والأساقفة . (ب) بعض الوزراء حديثي العهد نسبيا بالوزارة . (ج) الجزء الأكبر من الشباب وأصحاب الآراء التقدمية.

أما الدوافع التي تدفع هذا الفريق، فهي أولا المصلحة الذاتية في أن يرتقي أحد المطارنة الكرسي البطريركي، وثانيا النزعة القديمة الى " الاستقلال التام " عن الكنيسة القبطية، وثالثا الرغبة في النهوض بالكنيسة بحجة أن مطرانا يكون أكثر خبرة ومرانا من أحد الرهبان.

أما الجانب المتمسك بأن يكون البطريرك من بين الرهبان، فيضم أكثر الوزراء الكبار، ودير دبرا ليبانوس وأنصاره، وكبار السن عموما من بين الساسة والمفكرين والاكليروس والدبترا والشعب الأرثذكسي في المدن والريف . والدوافع التي تحدو بهم لهذا الرأي وبالتالى للمطالبة باحترام البروتوكول، هي أولا التمسك بالعلاقة التقليدية والقانونية بالكرازة المرقسية، وثانيا الاعتقاد بأن ليس من بين الآباء المطارنة

من يصلح تماما لمنصب البطريرك وثالثا الحرص على ألا يكون البطريرك المختار مدينا في كرسيه لبعض الأنصار والمؤيدين (كما لو كان يختار من بين المطارنة والاساقفة، وكلهم تقريبا يرى في نفسه صلاحية للمنصب)، ورابعا الرغبة في اجتناب أي انقسام في الكنيسة مما يعرّض مكانتها ورسالتها للخطر في هذا الزمن العصيب.

وثمت عامل آخر له وزنه في تقدير الموقف، ألا وهو الاعتبار السياسي الخاص بأن يكون البطريرك الجديد من أهل مقاطعة شوا . وهذا هو تفسير نص البروتوكول على أن يكون بطريرك اثيوبيا خلفا للقديس تكلا هيمانوت (أي أن يكون من دير دبرا ليبانوس وكل رهبانه من أهل شوا)، ومعروف أن البطريرك الكاثليك يجمع بين تلك الصفة وصفة الاتشجي الذي يقضي التقليد بأن يختار من بين رهبان هذا الدير .

يعنى بعض أولي الرأي بهذه النقطة دون غيرها، فلا يضيرهم أن يتم اختيار البطريرك من بين المطارنة لو كان من أهل شوا (على أن ذلك لا يسهل تحقيقه لأن البارزين من بين الآباء المطارنة ليسوا من أهل شوا.

وهناك اختلاف ومناقشة أيضا حول رسامة بطريرك اثيوبيا الجديد على ايدي الجالس على كرسي مارمرقص : فمن قائل بأن الكنيسة الاثيوبية كنيسة هامة مستقلة وغير محتاجة لأن يستعد رئيسها بعض سلطته من أية سلطة أخرى، الى قائل بأن كرامة اثيوبيا والكنيسة الاثيوبية لا تمسح بأن يسافر بطريركها إلى الخارج لإتمام مراسيم تنصيبه بعيدا عن بلده، بل لابد أن تتم تلك المراسم كلها في عاصمة البلاد ومركز الكنيسة، الى قائل بأن البركة كل البركة للكنيسة الاثيوبية في سلسلة الخلافة الرسولية فلابد من أن يضع الجالس على كرسي مارمرقس يديه على بطريرك اثيوبيا سواء أتم

ذلك في اثيوبيا أم في مصر . على أن الرأي الوسط الذي يتفق عليه أغلب أهل اثيوبيا هو أن يتم وضع اليد على بطريرك اثيوبيا في اثيوبيا بابا وبطريرك الاسكندرية، وفي زيارة بابا الاسكندرية لهذا الغرض بركة عظيمة لاثيوبيا ورعاية أبوية تحسم الخلاف على هذه النقطة وتقابل بالدعاء والشكر والتقدير والتعظيم من أهل اثيوبيا جميعه امبراطورا وحكومة وشعبا.

وقد تقدم الآباء المطارنة والأساقفة بعريضة أعدها المدير الاداري للكنيسة (نبوره – إد ديمتريوس جبره مريم) وقع كلهم عليها سوى نيافة أنبا تاوفيلس الذي اعتذر عن عدم التوقيع بأنه رئيس المجمع ولئنه قبل أن يرفعها لجلالة الامبراطور . بالعريضة دفاع عن الرأي القائل بأن البطريرك الكاثليك يختار من بين المطارنة وبأنه لا داع الى رسامته على أيدي بابا وبطريرك الاسكندرية . كذلك رفع رهبان دير دبرا ليبانوس عريضة لجلالته مطالبين باحترام التقليد السابق بأن يكون الانشجى (الذي يرسم بطريركا) من بين رهبان الدير . كما تقدم آخرون أفرادا و فرقا برأيهم في هذه المشكلة المعقدة بسبب كثرة الاعتبارات والعوامل وحدة التيارات المتضاربة ولم يبد جلالة الامبراطور رأيا بعد، ولئن كان من المقطوع به انه ينوى المحافظة على العلاقة مع الكرازة المرقسية، ويرى في رسامة بطريرك اثيوبيا على يدي الجالس على كرسي مار مرقس أكبر بركة لاثيوبيا وخاصة اذا ما تم ذلك في اثيوبيا ذاتها، ويقدر ما في زيارة كريمة من بابا وبطريرك الاسكندرية لهذا الغرض العظيم من رعاية أبوية وتكريم لجلالته ولشعب اثيوبيا . أما مسألة اختيار البطريرك الجديد من بين المطارنة أو الرهبان، فلم يمكن معرفة اتجاه جلالته بعد وليس من السهل تقدير ماذا تسفر عنه

دراسته لمختلف العوامل المحيطة بهذه النقطة . وقد عهد جلالته الى مجلس البلاط بدراسة تلك العرائض والآراء والتقدم برأي فيما يتبع . ويقال ان النية متجهة للانتهاء من اختيار البطريرك الجديد بحيث يمكن رسامته بعد عيد القيامة، في حوالى نصف شهر مايو القادم، الا انه لم يمكن التأكد من تلك النية.

ويتجه تفكير كبار رجال اثيوبيا وأصحاب الرأي المتزن (وعلى رأسهم سمو الرأس كاسا) إلى أن يختار البطريرك الجديد من بين الرهبان كبار السن نسبياً، ممن يعرفون بالتقوى التامة والتدّين العميق والتنّزه الخالص، ليصبح الأب الروحي الأعلى للشعب الاثيوبي جميعا، ولا يدين بمركزه السامي لفريق أو آخر، ويتكل في تصريف شئون الكنيسة على مكاتب منظمة ولجان مشتركة من أُحاب الرأي والخبرة، ويتفرغ لكونه الرائد الأعلى والمثل الأعظم في أداء الرسالة الدينية و الروحية والاجتماعية بوحى من الرب . على أن تتم مراسيم رسامته كلها في عاصمة اثيوبيا وعلى أيدي الجالس على كرسي مار مرقس، مما يقضي على معارضة المغرضين والمناكفين، ويلم شعب الشعب في مناسبة وطنية كبرى واحتفال دينى عظيم.

ومهما يكن هذا الرأي فيما يتعلق باختيار البطريرك، فجميع أصحاب الآراء المتزنة ممن نثق بهم انما يشيرون بأن المصلحة كل المصلحة في أن يتفضل قداسة البابا بتوجيه كتاب لجلالة الامبراطور، مما يؤثر تأثيرا حسنا في مشاعر جلالته، ويساعد على اجتناب الانقسام في الكنيسة الاثيوبية، وعلى الاحتفاظ بالعلاقة المقدسة بينها وبين الكرازة المرقسية، فيتم حل المشكلة القائمة عن أحسن وأيسر طريق . ولا شك في أن

رسالة كريمة من قداسة البابا، بما لقداسته من مكانة واحترام لدى جلالة الامبراطور، تقابل بكل عناية واهتمام ويكون لها أحسن الأثر في الموقف الدقيق الحالي.

وفي مشروع الكتاب المرفق مراعاة لجميع الاعتبارات المتعلقة بالموقف، وهو مرفوع لقداسة البابا المعظم رجاء أن يتفضل قداسته بالموقف عليه وبالاشارة الى كتابته بالعربية والانجليزية وارساله في أقرب فرصة . ويلاحظ أن مشروع الكتاب محرر بالحذر والكياسة اللازمة بحيث يؤدي الغرض المقصود دون تحديد زائد أو رأي قاطع . فاذا ما تفضل قداسته بالموقف عليه، فلابد أن يقدم لجلالة الامبراطور في أقرب فرصة ممكنة خشية تأخره عن الوقت المناسب ليؤدي الغرض منه . ويحسن أن يتم التقديم بواسطة شخصية ذات وزن، ولكن يراعى من وجه آخر ألا يكون التقديم بطريقة تلفت النظر مراعاة لدقة الموقف ولمشاعر جلالته لكي يبقى جلالته حرا في أن يعتبركتاب قداسة البابا بمثابة رسالة شخصية ونصيحة من البابا للامبراطور لا تحرجه مع الأطراف المتضاربة الآن، أو في أن يذيعه في الوقت الذي يراه مناسبا.

وأما الاعتبار الهام جدا المتعلق بصحة قداسة البابا وهل تسمح بزيارته لاثيوبيا، فالمهم قبل أي شيء آخر آلا تتعرض صحته لأقل مجازفة، ولذلك قد جاء ذكر هذه الزيارة بحذر في مشروع الكتاب لكي لا يرتبط قداسة البابا بوعد قاطع . على أن الرأس كاسا قد أشار إلى أن كل الاحتياطات اللازمة يمكن تحقيقها للمحافظة على صحة قداسة البابا وعدم تعرضه للتعب أو المشقة، فمثلا يمكن أن ينزل قداسة البابا في دره داوا أولا حيث الارتفاع متوسط والجو دافيء، ثم بعد بضعة أيام تأخذه الطائرة الى دبرازيت أو نزاريت ليقيم به، على أن ينتقل الى العاصمة مرة واحدة أو مرتين فقط

لاجراء المراسيم الدينية، ويمكن أن ينقل الى العاصمة في هليكوبتر اذا ما رؤى تجنب قطع الطريق بالسيارة، ويتم كل هذا تحت رقابة الأطباء و الإخصائيين.

ومجمل القول أنه سوف تتخذ جميع الاحتياطات والتسهيلات هنا للمحافظة على راحة قداسة البابا أثناء زيارته لهذه الديار، وتكون جميع امكانيات الدولة هنا معبأة لمنع أي تعب عن قداسته وتوفير كل وسائل الراحة المطلوبة . ولا شك أن رجال الدولة والاكليروس و الشعب سوف يتوافدون جماعات وأفرادا الى حيث يقيم قداسة البابا لتقديم واجب الاحترام و التقدير والتبارك برؤيته والتحدث اليه.

تحريرا بأديس أبابا في ١٥ يناير ١٩٧١

B657

مصرع ٧ جنود أثيوبيين

في تمرد ضد الحكم العسكري

اديس ابابا في ٨ – ر – لقي سبعة جنود مصرعهم وأصيب عدد غير معروف في القتال الذي نشب أمس بين القوات الموالية للحكومة العسكرية في اثيوبيا والقوات المتمردة من سلاح المهندسين . ولكن راديو اديس ابابا كذب الانباء القائلة بوجود قتلى وجرحى نتيجة للقتال وهو ما نقلته وكالات الانباء عما وصفته بأنه " مصادر عسكرية مسئولة ".وقد أحاطت القوات الحكومية اليوم بمعسكرات سلاح المهندسين في أديس أبابا كما حاصرت القاعدة الجوية القريبة من العاصمة حيث تمردت بعض العناصر ضد الحكم العسكري وطالبت بتسليم الحكم للمدنيين . وقد تم اعتقال حوالي ٥٠ من المتمردين . (أهرام ٩. ١٠ .٧٤)

تمرد في الجيش الاثيوبي

الدبابات تحاصر سلاح المهندسين

اديس ابابا في ٧ – وكالات الانباء – حاصرت دبابات الفرقة الرابعة ثكنات احدى وحدات سلاح المهندسين في قلب أديس ابابا والقت القبض على ٣٠٠ من أفراد الوحدة المتمردين . وذكر شهود العيان أن الدبابات انطلقت الى مقر الوحدة عند الظهر وحاصرته، بينما سدت دبابتان ومعهما ٢٥ من الجنود المسلحين بالمدافع الرشاشة مدخل الوحدة .

(الأهرام ٨/ ١٠

B748

قصر اليوبيل بأديس ابابا

١٢ فبراير سنة ١٩٧١

صاحب القداسة،

تلقينا بمزيد السرور خطاب قداستكم المؤرخ ٣ فبراير سنة ١٩٧١، ونشكركم خالص الشكر على الكلمات الرقيقة والعواطف التي اعديتمعنها في كتابكم، ويسعدنا أن نعلم انكم تستردون قوتكم تدريجيا راجيه لقداستكم الشفاء التام عاجلاً .في الوقت الحاضر، وفي هذا العصر الذي تتحرص الحضارة البشرية فيه لتغيرات عنيفة وتزداد تورطاً في السفطة، تقع على عاتق الكنيسة مسئوليات عظمى لأجل زيادة عدد شعبها وتغذية أعضائها بالفضائل والتعاليم الروحية . وإذا كانت الكنائس في جميع ارجاء العالم تؤدي واجباتها المقدسة في هذا الشأن، فلا شك في امكانية ادراك النتيجة المتجمعة المرجوّة . والكنيسة الاثيوبية، من جانبها،لم تتردد في بذل اقصى جهووددها نحو تحقيق هذا الهدف النبيل. ولأجل تمكين كنيستنا من مواصلة واجباتها المقدسة،فالاستعدادات في طريقها هنا لانتخاب خلف لبطريركنا الراحل المحبوب أبونا باسيليوس.

وقد اعربنا عن رغبتنا في ان يتم تنصيب رئيس الكنيسة الاثيوبية في بلادنا، كذلك فإن امنيتنا وصلواتنا ان يسبغ الله على قداستكم الصحة حتى تستطيعوا حضور هذا الحدث التاريخي الهام . ونرد ان نقول أنه كلما بدت حاجة لمساعدة قداستكم في الشئون المتعلقة بتقدم وخير كنيستنا، فإننا سوف لا نقصر في طلب نصيحتكم

وتوصياتكم واننا ننتهز هذه الفرصة لنعرب لقداستكم عن خالص تمنياتنا لدوام قداستكم في صحة طيبة وسعادة، ولاستمرار نجاح جهودكم الموجهة إلى زيادة تعزيز الروابط الطويلة الأمة القائمة بين الكنيستين الشقيقتين .

لكم في المسيح(توفيق) هايلاسلاسي الأول امبراطور

صاحب القداسة الانبا كيرلس

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة،ج ع م

B658

حظر التجول في أسمرة اثر حوادث خطيرة

الاهرام ٧/ ١٠/ ٧٤ أديس ابابا في ٦ - وكالات الانباء:

اعلنت الحكومة العسكرية المؤقتة فرض حظر التجول في إمرة عاصمة اقليم اريتريا وثاني مدن اثيوبيا اعتبارا من السابعة مساء اليوم على اثر حوادث خطيرة وقعت في المدينة اثر تسلل حوالى ٦٠٠ من قوات جبهة تحرير اريتريا وقيامهم بأعمال تخريبية .

ومن ناحية أخرى اعلنت الحكومة العسكرية في اثيوبيا انها ستصادر اراضي الامبراطور هيلاسلاسي وأراضي اسرته و عدد آخر من الشخصيات البارزة الهامة في النظام السابق ما لم يدفعوا الضرائب على ممتلكاتهم واراضيهم وعقارهم منذ ١٩٧١ حتى الان والتي تبلغ في مجموعها ٤٥ مليون دولار يجب دفعها قبل ٢٥ اكتوبر الحالي.

كشف مؤامرة لاطلاق سراح هيلاسلاسي اديس ابابا في ١٠ - وكالات الانباء- اعلنت لجنة التنسيق العسكري في اثيوبيا انه تم اليوم اعتقال ٢١ شخصية اثيوبية بارزة بتهمة التآمر لإطلاق سراح هيلاسيلاسي بعد عزله منذ شهر وبمحاولة قاموا بها قبل الاطاحة بحكمة لابقائه امبراطورا للبلاد .

وقالت اللجنة انه من بين الشخصيات المعتقلة الرئيس الاثيوبي للادارة السياسية في منظمة الوحدة الافريقية والرئيس السابق لمجلس النواب وثلاثة من الأعضاء السابقين لمجلس الشيوخ وأحد الضباط البارزين في قوات الحوس الجمهوري.

وأشارت اللجنة إلى ان التحقيق مع المعتقلين يتناول تعاون بعضهم مع عناصر اجنبية كعملاء لهذه العناصر التي من مصلحتها أن يعود هيلاسلاسي امبراطورا لاثيوبيا.

وفي الوقت نفسه، اعلنت اللجنة انها تعطى مهمة للرأس منجشيا، الحاكم السابق لاقليم " تيجر " للاستسلام في موعد اقصاه مساعد غد لمحكمته بتهمة الفساد واذا لم يستسلم فتصادر جميع ممتلكاته والمعروف انه من اكبر اثرياء اثيوبيا وأنه يختبئ منذ عزل هيلاسلاسي في الجبال بالقرب من اقليم " اريتريا " في المنطقة الشمالية من البلاد .

• الطلبة باديس ابابا يطالبون باعدام هيلاسلاسي استخدم البوليس القنابل المسيلة للدموع لتفريق مظاهرة للطلبة كانوا يطالبون فيها باعدام الامبراطور هيلاسلاسي. وبدأت المظاهرة مسيرتها من الجامعة فكانت مفاجأة للبوليس . طالب المتظاهرون بانهاء الحكم العسكري فوراً واقامة حكومة من الشعب. ولحق البوليس بالمتظاهرين على بعد نصف ميل من الجامعة واشتبك معهم واضطر لاستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرة واحاطت السيارات المحملة بالجنود بمبنى الجامعة .
١٢.١٠.٧٤

استدعاء جميع سفراء اثيوبيا بالخارج

الاهرام ١٣/ ١٠/ ٧٤

اديس ابابا في ١٢ - أ.ب - استدعت السلطات العسكرية الحاكمة جميع رؤساء البعثات الدبلوماسية الاثيوبية في الخارج - من السفراء والقناصل العمومين

والقناصل – لاجراء مشاورات معهم حول السياسة الخارجية الجديدة لاثيوبيا واطلاعهم على سير حركة الاصلاح الحالية منذ تولى العسكريون الحكم عقب عزل الامبراطور هيلاسلاسي من أربعة اسابيع .

وقد استخدم بوليس مكافحة الشغب الغازات المسيلة للدموع في تفريق مئات من طلبة الجامعة الذين تظاهروا مطالبين بشنق الامبراطور والبدء فورا في محاكمة الوزراء والنبلاء السابقين المعتقلين الان بتهم الفساد وسوء الحكم.

B812

هيلاسلاسي يعلن تمسك اثيوبيا بدير السلطان

اديس ابابا في ١٧ – وكالات الانباء – أرسل الامبراطور هيلاسلاسي برقية الى البابا كيرلس السادس، ردا على برقيته بشأن مشكلة ديرالسلطان . وقد علم ان الامبراطور شرح للبابا وجهة نظر اثيوبيا في المشكلة، وتمسكها بملكية الدير .

وفي نبأ من القدس، ان الانبا باسيليوس مطران ان الاقباط الارثوذكس، اعلن الحداد في البطريركية، واصدر أوامره بعدم اقامة ايه احتفالات بعيد القيامة هذا العام احتجاجا على استيلاء الحكومة الاردنية على دير السلطان وتسليمه للرهبان الاحباش

B875

حرب عصابات في أثيوبيا

يقودها زوج حفيدة هيلاسلاسي

أديس أبابا في ٣ – وكالات الأنبـاء – أعلـن المجلـس العـسكري الحـاكم في اثيوبيا انه سيتخذ اجراءات صارمة ضد المتعاطفين مه " العناصر الاقطاعية " والذين يحاولون دفع اثيوبيا نحو حالة من الفوضىٰ عن طريق اعمال العنف والارهاب .

واتهم المجلس مؤيدي الامبراطور هيلاسلاسي بتفجير القنابل في أديـس ابابـا امس مما أدىٰ الىٰ اصابة ١٣ شخصا . وهدد المجلس ضمنا بقتل عدد أخـر مـن كبـار المسئولين الاثيوبيين المعتقلين اذا استمرت اعمال العنف ضد سلطات الانقلاب .

وفي الوقت نفسه حرصت مصادر عليمة بـأن الـرأس منجيـشا سـيوم حـاكم مقاطعة "تيجري" السابق وزوج حفيدة الامبراطور، قد اعلن تشكيل "جبهـة تحريـر مقاطعة" ويقوم بشن حرب عصابات تفصل المقاطعة عن اثيوبيا . وقد قـام المجلـس العسكري بإرسال قوات كبيرة من الجيش الىٰ الجبال الوعرة في مقاطعة بتجري القبض علىٰ الرأس مينجيشا الذي أعلن المجلس انه " مطلوب حيا أو ميتا " و تقدر المـصادر قوة الرأس مينجيشا بحوالي ٦٠٠ من الفدائيين وانهم يتمتعون بتأييد حركات التحرير في اقليم اريتريا الذي يطالب بالانفصال.

وقد شددت القوات الاثيوبية الحراسة اليوم في الشوارع وعلىٰ المنـشآت الهامـة في أديس أبابا في اعقاب الانفجارات و تبادل اطلاق الرصاص الذي حـدث وسـط العاصمة الاثيوبية وفي ضواحيها أمس و ادىٰ الىٰ اعتقال مزيد من الشخـصيات فقـد

قامت السلطات الاثيوبية في اعقاب الانفجارات الاخيرة باعتقال ثمانية اشخاص بينهم ستة من العسكريين

برقية من البابا شنودة

الى المجلس العسكري باثيوبيا

بعث البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس، بوصفه الرئيس الاعلى للكنيسة المرقسية، برقية الى المجلس العسكري في اثيوبيا . فيما يلي نصها !

ان الشركة القبطية في اهتمامها البالغ بأثيوبيا العزيزة تصلى الى الله من أجل سلامة وتقدما ورفاهية شعبها .

وترحب الاخبار التي تؤكد عدم توقيع عقاب على الاشخاص المقبوض عليهم بدون محاكمة عادلة تراعى فيها الاجراءات القانونية، وتعبر عن املها في احترام الميثاق الدولى لحقوق الانسان في معاملة الاشخاص المحتجزين .

والكنيسة القبطية تصلي الى الله ان يحفظ قادة الحكومة ويقودهم في طريق العدالة من اجل خير وطنهم .

وترجو أن يضمنوا سلامة الامبراطور السابق هيلاسلاسي وعائلته ومعاونيه آخذين في الاعتبار الدور الفعال الذي قام [به] لتأكيد مركز بلاده في المجتمع الدولي وكذلك دوره في تحرير الدول الافريقية .

B3854

الأسد الخارج من سبط يهوذا هيلاسلاسي الأول المختار من الله ملك ملوك اثيوبيا.

إلى نيافة القائم مقام بطريرك الكرسي المرقسي بالاسكندرية

بعد التحية اللائقه بمقام نيافتكم الذي سيكون في يوم [حينوت] سنة ١٩٣٨ فيتوراري تافاسا رئيساً وبلاتامرس حزن نائباً لهذا الأمر الجليل وفيما يتعلق أيضا بمصالح أخرى بين الكنيستين و فيما يختص بحقوق الاساقفة الاثيوبيين التي كانت قد تقدمت بها الكنيسة الاثيوبية الى نيافة [...] الانبا مكاريوس والتي لم تجد فيه الكنيسة الاثيوبية حلاً مقنعاً – وخصوصاً فيما قرره المجمع القبطي المنعقد في يوم ٣١ ط١٩٣٨ وما تناوله فيها من اشياء جديدة – لهذا قد ارسلنا مع هذا الخطاب نسخة طبق الأصل فيما اتفق عليه المجمع المقدس الاثيوبي المنعقد في ٩ ميازيا ١٩٣٨ وارسلها الينا لتحويلها بالتالي إلى قداسة البطرك و بما أن غايتنا الاسمى عند وجود بعض النقط التي يصعب حلها لكي يمكن البحث فيها في المستقبل لتذليك قد ارسلنا مؤقتا ٦ أساقفة انتخبهم المجمع المقدس الاثيوبي والمؤمنين من الاثيوبيين وان كان مع الاسف قد تخلف واحد منهم فجأه لمرضه واسماؤهم كالاتي (١) يصوع اتشجى جرجيورجيس (٢) مهرجريا ولد كدان (٣) ليق سلطانات ملكتو نيرماريام (٤) مهر زفريرهان جبر صادق (٥) مهر جيتاهون ولد حواريات ومن بين هؤلاء سيكون نيافة الاتشجي جراجيورجيس قائما مقام المطران هذا وقد فوضنا مندوبينا الفيتوراري ثافاسا ونائبه بلاتامرسي حزن ليوضي لنيافتكم الامر بالتفصيل.

وفي الختام نرجو من الله أن يحفل عهد البطريركالجديد عهد محبة وسلام ٦ ميازيا ١٩٣٨

صدر عن القصر الامبراطوري بأديس ابابا

B3837

اقتراحات

١- يكون للاساقفه الاثيوبيين الحقوق التي للمطارنه والاساقفه الاقباط وممنوع عنهم ان يخرجوا عن الحقوق المقرره للمطارنه والاساقفه الاقباط وهي الحقوق المقرره في قوانين كنيسة الاسكندريه القبطيه الارثوذكسيه.

٢- نتعهد بعدم رسامه بطرك او مطران وان من جهة الاساقفه فنتعهد ان لا نقدم برسامة اسقف من يبت في حقوق المطران الاثيوبي على ان يتم الاتفاق في هذا الامر في مدة لا تزيد عن سنتين.

B3502

رياسة مجلس الوزراء

حضرة صاحب العزة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

نظراً لما رئى من تمثيل الكنيسة الاثيوبية في انتخاب بطريرك الاقباط الارثوذكس وضرورة تعديل لائحة الانتخاب حتى تشمل النص الذي يبيح هذا التخيل لذلك اتشرف بأن ارسل الى عزتكم مع هذا مشروع أو ملكي بالتعديل المشار اليه حتى اذا صادف قبولا لدى حضرة صاحب الجلالة الملك تفضل باصداره

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام،

رئيس مجلس الوزراء

صورة الخطاب الذي ارسل

بمعرفة رياسة مجلس الوزراء،

B3491

ما نشر في جريدة اثيوبيان هرالد

٣١ مايو سنة ١٩٤٦

سري٢٧ سري

١/١/٢

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

اتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة ما نشرته جريدة اثيوبيان هرالد ردا على ما جاء بجريدة مصر في عددها الصادر في ٢٣/ ٢/ ١٩٤٦ تحت عنوان بين جلالة امبراطور اثيوبيا ونيافة الانبا كيرلس (مطران اثيوبيا) وقد تحريت عن مصدر هذا الحديث فعلمت بأن مراسل جريدة مصر بأديس أبابا لم يوافيها به وانى ارجح ان الجريدة استقته في داخل مصر ونسبته الى مراسلها باديس ابابا لاعطائه الأهمية .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام،،

القائم بالاعمال بالنيابة

[امضاء]

في ٦/٦/١٩٤٦

ملف المسألة الاثيوبية

B3443

مصر الجديدة في ٢٢/٦/١٩٤٧

عزيزي صاحب السعادة الاستاذ سابا جبشي باشا

سلاما وتحية واحتراما

ارسل لكم مع هذا الملف الخاص بالمسألة الاثيوبية وهو يحتوى الاوراق الخاصة بالمفاوضات التي تمت على يد الوفد المكون من سعادة الدكتور المنياوى باشا وفي وارجوكم كل الرجا افادتي تليفونيا بوصول هذا الملف الى يدكم نظرا لاهميته عندي قد اتصلت بالقمص متياس سكرتير غبطة البطريرك فوعد ابلاغ غبطته هذه الرغبة وعمل ترتيب ارسال الملف لكم ارجو لكم رحلة سعيدة وموفقة من جميع النواحي.

اقبلوا موفور تحياتي مع اطيب تمنياتي ولازلت لكم،

المخلص

القمص

وهبي لوقا

ملف المسألة الاثيوبية

B3053

١٤ نوفمبر ١٩٤٢

عزيزي الاستاذ عزيز سليمان،

بعد التحية، لعلك استلمت كتابي الخاص بعامل الزنكزغراف واشتراكات الجرائد، ولم يجد جديد في هذه المسألة الأخيرة إذ ان تنظيم البريد الجوى أخيرا اقتصر على المكاتبات.

واليوم لي رسالة رأينا ان نقفك عليها ونكلفك بتبليغها لأصحاب الشأن . فإنا تقابلنا منذ بضعة ايام مع فضيلة شيخ الجامع الازهر (وكان فضيلته في داره الجزء الاكبر من فصل الصيف، وقد استعاد الآن صحته والحمد لله) وعرضنا عليه موضوع ارسال بعثة ازهرية لمسلمى اثيوبيا والجاليات العربية بها .وقد سر فضيلته لهدية المصحف الشريف،و شكر الفكرة النبيلة التي دعت الى تقديمه كما عجب لاتقانه وحسن الخط . ورحب بطلب اعادة ارسال بعثة من علماء الأزهر لتثقيف ابناء المسلمين باثيوبيا، الا ان فضيلته يود ان يقف على بعض التفصيلات وأن يتحدد المطلب من حيث الجهات التي يطلب لها ايفاد العلماء مع بيانات من عدد المسلمين بها وما الى ذلك .

كما انه يفضل ان يجيئه الطلب عن طريق الحكومة الاثيوبية،و هذا لانه حصل فيما يظهر شئ من الاحتكاك وعدم الراحة لاعضاء البعثة الازهرية السابقة اثناء جودهم باثيوبيا (وكانوا قد ارسلوا في تلك المرة بدون سابق اتصال بالحكومة

الاثيوبية)، ولذا يحسن أن توافق على قدوم البعثة الجديدة حتى تمد اعضائها بما قد يكونون في حاجة اليه من التسهيلات في السفر والاقامة والقيام بمهتمهم .

واضاف فضيلته ان اختيار البعثة وايفادها لن يستغرق وقتا بعد اتمام هذه الخطوة.

هذا وارجوك ان تقدم لجميع من تفضلوا بزيارتنا من الاثيوبيين المسلمين واعضاء الجاليات العربية اثناء وجودنا باديس ابابا اخلص التحية واطيب التمنيات من صادق باشا وفرج بك وكاتب هذه الاسطر، وانا لنذكر دائما حسن استقبالهم لنا وحفاوتهم بنا، وعاطفتهم القوية نحو مصر والمصريين، وبودنا لو اتيحت لنا فرصة رؤيتهم مرة اخرى .

واليكم وافر الاحترام والتحية،،

KB. 29/11/42

B3018

أديس ابابا في ٤ ابريل ١٩٤٣

سيدى الاستاذ الجليل مريت بك غالي

أقدم لعزتكم تحيتى الخالصة وأرجو أن تكونوا متمتعين بكامل الصحة والرفاهية وبعد فلظروف خاصة عرفت أخيرا أن خطابي إلى عزتكم بشأن البعثة الأزهرية لم يصل في حينه وربما وصل اليكم متأخراً فأرجوا ألا تحملوا ذلك على اهمال مني أو تقصير فإن لكم في نفسي أرفع منزلة وإماها وإننى تعدد جهودكم في سبيل تعزيز العلاقات بين مصر واثيوبيا كما أن الأثر الذي تركتموه في جميع الأوساط الأثيوبية التي اتصلتم بها اثناء زيارتكم كان كبيراً حقاً فالجميع ثينون على نشاطكم واخلاصكم في خدمة الأمتين.

وقد بادرت بمجرد تسلمي خطابكم الى عرضه عن السلطات المختصة فأفهمت صراحة بأن طلباً سكنياً من جانب الحكومة الأثيوبية بحضور الأساتذة المرشحين من غير ممكن في الوقت الحاضر لأسباب كثيرة في فقدتها مراعاة جانب الكهنة وعدم اغضابهم، غير أن الحكومة الاثيوبية مستعدة لمنحهم جميع التسهيلات والتصريح لهم بالحضور وفي هذا اعتراف ضمني بموافقتها على حضورهم ومزاولتهم مهنة التدريس في المدارس الإسلامية ومن ناحية أخرى فقد قامت وزارة المعارف الاثيوبية باستخدام ستة أساتذة أحباس ممن تلقوا علومهم في الأزهر.

وفي حالة عزم مشيخة الأزهر على ارسال بعثة علمية فيستحسن اختيار اعضاء جدد لها من غير الذين كانوا في الحبشة سابقاً لانني على ما علمت من بعض الزعماء هنا أن أعضاء البعثة السابقة خلقوا أثناء وجودهم بعض الشقاق والأحزاب في الأوساط الإسلامية علاوة على الزراع الذي حدث بينهم والذي أدى اخفاق البعثة في مهمتها.

وسيخبركم صديقنا تصفاي بمسألة الأرض ورأى يعقوب أفندي في عدم البدء ببناء السور وغرس الأشجار الا في أثناء موسم الامطار وقد رأيت بنفسي أن اشترى فعلاً الأسلاك الشائكة والأخشاب والزنك وانى أرجو قبل شهرين أن أبلغكم بانتهاء المسألة على أحسن وجه والا اخذتها على عاتقي كلية بعد سماحكم و موافقتكم .

وطبعاً من تحصيل الحاصل أن أرجو أن يجد أتو تصفاي في أثناء اقامة بينكم كل عطف ورعاية وتجدوننى دائماً في انتظار أي خدمة تطلبونها وفي الختام أكرر تحياتي الخالصة وشكري العميق، المخلص

عزيز سليمان

على الجانب الأيمن من الوثيقة

بعد كتابة ما تقدم قدم إلى أديس أبابا أعضاء البعثة العلمية وجميعهم

بصحة جيدة وقد اشتركوا معنا في حفلة تكريم [....] [....]

كما كتب الى سعادتكم بهذا الشأن بعض الاخوا منه،

B2988

حضرة صاحب العزة مريت بك

فاتنى ان اذكر لعزتكم في حديث الأمس ان سبق انى زاولت التدريس في بعض المدارس الحرة بعد انتهائي من القسم الثانوى ولقد بلغنى ان الوزارة عرضت على احد الاطباء (الدكتور ادوار جبره) ان يقبل تدريس التاريخ الطبيعي بالحبشة مع التصريح له بمزاولة مهنة كطبيب . فاذا أمكن بالمثل التوفيق بين فكرة مزاولة المحاماة هناك حسب اشارتكم امس واعطائي برنامجا مناسبا للتدريس أو للمحاضرة في احدى المواد ليكون مرتبها سندا أوليا حتى اتمم المامي بالنظام القضائي هناك وبعادات البلاد الماما يمكننى من السير في المهنة هناك، فانى اعتقد ان هذا يكون خير حل للتوفيق بين الفكرة التي ذكرتموها وايجاد مورد مؤقت استطيع الاعتماد عليه . ولكم الرأي الأخير.

هذا واقبلوا فائق تحيتي ...

مرشد امين

٢٨/ ١١/ ١٩٤٢ المحامي

B2611

الأسد الخارج من سبط يهودا هيلاسلاسي الأول مختار الرب، امبراطور اثيوبيا

الى صاحب النيافة الانبا اثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا القائم مقام البطريرك القاهرة.

نقدم لنيافتكم تحياتنا ونطلب استمرار صلواتكم ودعواتكم لصالحنا . تسلمنا في حينة كتاب نيافتكم المؤرخ ٢٣ يوليه ١٩٥٨ الخاص باشتراك الكنيسة الاثيوبية في الانتخاب القادم للبطريرك.

نود أن نقدم لنيافتكم شكرنا لدعواكم لنا ولأسرتنا ولصلواتكم من أجل شعبنا . وقد عملنا على ارسال كتاب نيافتكم لنيافة الانبا باسيليوس مطران اثيوبيا، الذي يبلغ لكم أسماء الأعضاء الاثيوبيين في لجنة الترشيح وبالجواب على النقط الأخرى في كتابكم . وانه لأمنيتنا ورغبتنا أن تستمر المحادثات في جو المودة والصداقة وأن تمنح للكنيسة الارثذكسية الاثيوبية كل الحقوق التي نشعر بأنها تستحقها وأن يتم ذلك بروح الخاء والمودة . صدر في بلاطنا الامبراطوري في اليوم الخامس والعشرون من سبتمبر في السنة الألف والتسعمائة والثامنة والخمسين لسيدنا، وفي السنة السابعة والعشرين لملكنا.

(توقيع)

B2516

بسطا سعد الله ٧/ ٢/ ٩٥٦

أعادوا في الاسبوع الأخير (قبل قدومي) صور الانبا فتاؤوس و الانبا كيرلس وغيرها التي كانوا أزالوها من رفت رسامة الانبا باسيليوس بطرك الايطاليين (يؤنس) الآن رئيس كهنة كنيسة أديس علم، وكان الانبا فليس، اسقف الدير الاثيوبي بالقدس من ضجة الاساقفة المزعومية وقت الطلبا، ثم اعادوه اسقفا في الدفعة الأخيرة، وكان الانبا ثاوفيلس وكيل "الانبا" يؤنس بطرك الايطاليين .

يقولون الآن اذا ما اعد تمرس الانبا يوساب، فنعمل نحن بطركا، فيكون بطرك قصاد بطرك، فاذا حرومنا فنحن ايضا نحرمهم الخ.

قال متاؤوس قبل وفاته : مكثت ٤٦ سنة على هـذا الكـرسي ولا اسـتطيع إلى الآن أن اعرف ما في قلب حبشي أو رأ حبشية، وهم كل يوم بشكل جديد

B2484

١٦ مارس ١٩٥٦

عزيزي السيد المحترم الاستاذ مريت غالي

ابعث لاخوتكم بأحسن تحياتي وبعد

فقد تناولت بيد الشكر بذكرتكم الخاصة بغبطة البطريرك و اثيوبيا وقد سررت كثيرا نتيجة تحديدكم للموقف وما انتهيتم اليه من رأي ناضح وبعض نظر شديد ولا يسعني الى ان اهنئكم على مذكرتكم القيمة راجيا من المسئولين ان لا تفوتهم هذه الفرص لتأكيد وتوثيق العلاقات بين الكنيسة القبطية و الاثيوبية وفي ذلك كل فائدة طائفة ووطنه.

والله يوفق اعضاء المجلس الملي الى الرأي الناضح السليم خصوصا وقد علمت أن حضرات الاباء المطارنة اجمعوا رأيهم في اجتماع المجمع المقدس أخيرا على ضرورة عودة غبطة البطريرك الى كرسيه واتخاذ الاجراءات الضرورية لعدم البت بكرامة كرسي الاسكندرية . ختاما تقبلوا خالص التحية وأصدق التمنيات

دكتور نجيب اسكندر

منشية الكبرى – مصر

B2113

تحريرا في ٢٥ طوبة سنة ١٦٥٠ سنة ١٩٣٤

حضرة صاحب القداسة والقبطة الحبر الجليل الابنايؤنس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية دامت قداسته في خضوعي البنوى لقبطتكم تحياتي الخالصة راجيا ان تكونوا قداستكم بملء الصحة والعافية.

حسبما عرفتموني غبطتكم سابقا ان اضم ابروشية وممتلكات الالمتنيح الابناساويرس فعند وصولى هنا انتظرت ربما تسلمها الحكومة من تلقاء ذاتها ولم يكن فكتبت الى جلالة الامبراطور بذلك وبينته لجلالته أن هذا التقليد الكنيسة منذ ابتدائها فكان الرد أنها محفوظة في ايدي غيرنا وايرادها حول الى المدارس ولما رأى منا جلالته الالحاح حفظا لتقليد الكنيسة القبطية قال بأن تحول الينا بشرط أن يكون ايرادها للمدارس وكأن هذا كان صرفا للحديث اذ حتى اليوم لم يحدث شىء من ذلك ولم يكتفى بذلك بل وحتى الابروشية الضعيفة التي سلمت الينا صاروا ينتقون منها بعض الكنائس حتى لم يتبقى لنا منها ما يعادل جزء من عشرة من ابروشية أحد الاساقفة.

وكان يؤلمني ان حضرات أصحاب الفيافة الاساقفة كأن لا علاقة ولا رابطة بيننا وبينهم فلا مكاتبة لنا منهم بالمرة بل كل مكاتباتهم للحكومة رأسا.

و لكي لا اعتبر مقصرا في أخبار غبطتكم عن كل ما يحدث من الشئون الكنيسة هنا منها انا موضع ما عثرت عليه حاصلا بدون ان اعلم من وقت أن ارسلت الى هنا الححت على أولى الأمر بوجوب انشاء مدرسة اكليركية كما كتبت منشورا خاصا لزواج وسلمته اليهم لكي يطبع ويوزع – ولم أجد لهذين الامرين أي اجابة بكل اسف وأخيرا علمت ان جلالة الامبراطور أصدر أمره لرئيس كنيسة الجبى بعمل مدرسة

اكليريكية وانشئت فعلا وكأنى غريب لم أدر وكـذا بخـصوص الـزواج سـمعت مـن اجانب اخيرا ان الحكومة اصدرت منشورا بأن الزواج يجب ان يكـون مـدنيا بطريـق الحكومة ومن أراوفه بعد الاجراءات المدنية أن يتناول مع امرأة جسد الرب ودمه هذا وأن موظف الحكومة الذي لا يملك ورجة الكهنوت الذي يـرأس عمـوم الكنـائس التي تحت ادارة الحكومة علمنا عنه ايضا انه اصدر شبه منشور الى رئيس كـل كنيسة خاضعة له بأن تكون لغة القداس الامهارية الشائعة بين الشعب بدلا من الجئز الكائنة منذ ابتداء الكنيسة هنا وعندما يسأل يجيب بأن هذا باستشارتنا في حين الكنيـسة هنـا وعندما يسأل يجيب بأن هذا باستشارتنا في حين انه عمـل كـل ذاك في غيبتنـا بمـصر والان أيضا لا يريد ان نسمح بذلك كما انه لا معرفة لنـا هنـا بـأئ كـاهن لان الكـل يخاوفونه اذ نبه عليهم ان يتصلوا بنا اما نحن محصورين بين اربعة جدران هذا فـضلا عن ان قضايا الاحوال الشخصية الدينية حولت الى القضاة المدنيين هذا ما عن لنا ان نسطره لغبطتك لتقفوا عن جلية الامر هنا ولكي لا أعد مقصرا نحو الرآسة والطائفة التي آنا من قبلهما هنا ولعل هذه الرسالة تنال القـسط الـذي تـستحقه مـن الاتفـات حفظا للحقوق وضمانا لها للحال وللاستقبال .

وليت الرب الجنود يتطلع نحو هذه الكرمـة التـي غرسـتها يمينـه ويـصلحها ويثبتها صلوات وتضرعات غبطتكم.

ختاما أرجو أن لا تنسوني في صلواتكم الدائمة،،،

ابنكم المخلص

٢ فبراير سنة ١٩٣٤

٢٥ بؤنة سنة ١٦٥٠

B2101

بطريركية الاقباط الارثوذكس

تحريرا بالقاهرة في ٣ برمهات سنة ١٦٤٩ (١٢مارس سنة ١٩٣٣) بابا وبطريرك الكرازة المرقسية حضرة صاحب النيافة اخينا الحبيب الروحي الانبا كيرلس مطران الامبراطورية الاثيوبية دامت قداسته بعد القبلة الرسولية والمصافحة الأخوية واهداء حوتكم جزيل السلام الروحي مع الشوق الزائد نتعشم ان تكونوا خوتكم في احسن حال من الصحة والرفاهية، حضر اليوم لزيارتنا حضرة صاحب العزة عبد المجيد بك عمر مدير عام خزانات الحكومة وابلغنا سلام خوتكم واستفسرنا منه عن سلامتكم واحوالكم فطمنا جدا مما كان لكلامه وقع حسن لدينا فنشكر الله كثيرا ونترسل اليه جل اسمه ان يحوطكم برعايته ويحفظكم بملائكة السلامة في اتم صفاء واحسن حال من الصحة هذا ولقد سبق ان حضر لزيارتنا احد كبارالاجا[...] قرينته وابلغانا عن ان خوتكم كنتم تشكون بمرض الكبد وقد زال والحمد لله فكان ذلك مطمنا لنا، أكدنا على خوتكم كثيرا ان لا تتاخروا في مراسلاتكماذ تعلمون شدة مشغوليتنا عنكم وكم من ايام نقضيها في شغل بل ونلتقط الاخبار التقاطا عنكم فعليه من الضروري ان يصلنا منكم كل برستة خطابا للطمان، ابلغنا عبد المجيد بك ان صاحبة الجلالة الامبراطورية منن مع عائلة سمو الراس كاسا قد تزور القطر المصري بعد زيارة القدس هذا العام فهل هذا صحيحا واذا كانت جلالتها ستزور القطر فلما لم يردنا خبرا رسميا حتى لا تفاجأ بهذه الزيارة الامل بحث هذا الموضوع والافادة عن كل معلوماتكم بهذا الشأن.

سلامنا لشخصكم المحبوب ونؤمل ابلاغه لحضرتى صاحبي الجلالة الامبراطورة والامبراطورو سمو ولى العهد واشقائه وسمو الرأس كاسا وجميع الرؤوس وأصحاب النيافة الاساقفه وحضرة الابن العزيز فرج بك وعائلته وأولادى بطرقكم جميعا نعمة الرب تشمل جميعنا ولعظمته تعالي الشكردائما.

B2047

بيان بالهدايا المقترح اعدادها لزيارة قداسة البابا لاثيوبيا

١ – جلالة الامبراطور هدية خاصة حسب اشارة قداسة البابا

٢– الكنائس التي يزورها قداسة البابا

نحو ١٠ أو ١٢ صليب دورة أو زفة PROCESSION CROSSES من النحاس المذهب، ستة منها بحجم أكبر من الأخرى، كل منها في علبة مبطنة من القطيفة، ويحفر عليها اسم قداسة البابا باللغة الامهرية والسنة الاثيوبية وبالاحرف القبطية مع السنة القبطية

٣ – قداسة بطريرك اثيوبيا

صليب يد (صليب التقديس والرشومات) خاص بالفضة المذهب في علبة مبطنة بالقطيفة

٤ – المطارنة والاساقفة ورؤساء الاديرة والكنائس

نحو ٣٢ (أو ٤٠) صليب يد من فضة أو عاج أو خلافه كل منها في علبة مبطنة بالقطيفة وتحمل قدر الامكان اسم قداسة البابا بالامهرية والقبطية

٥ – كبار الشخصيات والاعيان

إما صلبان حلق صغيرة مثل التي صنعت بمناسبو زيارة المتنيح البابا كيرلس السادس (انظر الرسم) وإما مداليات برسم القديس اثناسيوس الكبير، على أن تحمل اسم " شنودة الثالث " بالامهرية مع ذكر السنة الاثيوبية . وكان عددها ٣٠ من الذهب للأمراء والاميرات والوزراء وألف من الفضة . واقترح ان تعد الآن من

الصلبان أو الداليات ٤٠ من الذهب (عيار ١٤) في علب جميلة مبطنة بالقطيفة و١٠٠ من الفضة المذهبة في علب مبطنة بالقماش و١٠٠٠ من المعدن المذهب في علب ورق عادية .

وأميرات الاسرة المالكة (نحو ٧)

٦ – التبرعات النقدية

وزع في الزيارة السابقة ٢٥٠٠ دولار اثيوبي على بعض المؤسسا الخيرية، واقترح أن يخصص مبلغ ٣٠٠٠ دولار اثيوبي لهذا الغرض في الزيارة القادمة

٧ – الخدم وسائقو السيارات والموتوسكلات

لا أذكر المبلغ الذي وزع لكت لقترح تخصيص نحو ألف دولار اثيوبي لهذا الغرض

مريت غالي ٢٠/ ٨/ ١٩٧٣ ا) كرتونة باسم سيدنا

٢) عدد المطارنة والاساقفة وأسماؤهم والرؤساء

B2035

القاهرة في ١٧/ ٤/ ١٩٧٣

السيد السفير ملس عندوم سفير الامبراطورية الاثيوبية بالقاهرة .

تحية طيبة مع صادق الدعاء.

يسرني أن أبلغ سعادتكم أن قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسيةقد أبرق اليوم الى غبطة الانبا ثاوفيلس بطريرك أثيوبيا يبلغه بنية السفر الى الفاتيكان لاستلام رفات القديساثناسيوس من هناك والعودة بها الى مصر ويدعوه الى ايفاد اثنين أو اكثر من اخوته المطارنة والاساقفة الاثيوبيين للذهاب معه في هذه المهمة التاريخية التي تهم الكرازة المرقسية كلها.

وستكون مواعيد الزيارة من يوم ٤ الى ١٠ مايو سنة ١٩٧٣ . والحاقا لمحادثتنا اليوم عندما زرتكم في السفارة صباحا ونظرا لضيق الوقت وعدم امكان وصول الخطابات في وقت مناسب . فنرجو من سيادتكم التكرم بالتصال بغبطة البطريرك الانبا ثاوفيلس لشرح الأهمية التاريخية لهذا الحدث ورغبة قداسة البابا شنودة الثالث في ان يشترك اخوته مطارنة وأساقفة الكنيسة الاثيوبية معه في بركة رفات القديس اثناسيوس الرسولي حامي الايمان . كما سبق لهم ان اشتركوا في بركة رفات القديس مرفس الرسول عام ١٩٦٨.

وانه ليسرنا جميعا تكرمكم بسرعة الاتصال بأديس ابابا حتى تصلنا اسماء اخوتنا المطارنة والاساقفة الذين سيشتركون معنا في هذا الحدث في موعد مناسب . وحتى نعرف موعد وصولهم الى القاهرة قبيل يوم ٤ مايو حتى نكون في استقبالهم في المطار.

و تفضلوا سيادتكم بقبول جزيل الشكر والتقدير ونعمة الرب تشملكم ولعظمته الشكر دائما،،،

الانبا صمونيل

اسقف الخدمات العامة والاجتماعية

B2023

دعوة البابا شنودة

لزيارة اثيوبيا

وجه الامبراطور هيلاسيلاسي امبراطور اثيوبيا، الدعوة الى البابا شنودة الثالث لزيارة اديس ابابا . وقد قبل البابا الدعوة وسيحدد موعدها .

وكان السيد ملس عندوم سفير أثيوبيا في القاهرة قـد توجهـالى المقـر البـابوي أمس، حيث وجه دعوة الامبراطور الى البابا شنودة .

الأهرام ٣/ ١١/ ١٩٧٣

B2007

زيارة صاحب القداسة والقبطة الانبا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للامبراطورية الاثيوبية ابتداء يوم الاربعاء الموافق ١٦ طقمت الى يوم الخميس ٢٤ طقمت ١٩٥٣

لجنـــــة

أعضـــــــاء الشـــــــرف

حضرة صاحب الشرف [اتسو مناسي لما]

وزير دولة للمالية والاقتصاد

حضرة صاحب النيافة الانبا بطرس

مطران بجامدر

ابا [هبت] مريم

رئيس مكتب شئون الاكليروس الخاص لجلالة الامبراطور

أعضاء الوفد المرافق لصاحب القداسة والقبطة البابا المعظم الانبا كيرلس السادس

....

١- صاحب النيافة الانبا انطونيوس

٢- ابا مكاري السرياني .... تلميذ سيدنا البابا

٣- السيد عدلي اندراوس

٤- الدكتور مراد كامل

٥- الدكتور سلامة يوسف

٦- حضرة الشماس سليمان رزق

٧- حضرة الشماس يوسف منصور

٨- الدكتور بشاي خليل .... طبيب خاص قداسة البابا

٩- السيد سليم يوسف .... المصور الخاص

١٠- مندوب [اصحفي]

تفاصيل البرنامج

يصل صاحب القداسة والقبطة الانبا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الى مطارهيلاسلاسي الأول يوم الاربعاء ١٦ طقمت عام ١٩٥٣ الموافق ٢٦ من أكتوبر عام ١٩٦٠و سيكون في استقبال قداسته في المطارصاحب القداسة الانبا باسيلوي بطريرك اثيوبيا ورئيس اسقافتها معالي رأس بتردد مكونن اندلكاتشورئيس مجلس الشيوخ والنواب،صاحب المعالي رأس اندرجاتشو [ملي] وزير الداخلية،صاحب السمو جازماتش اسرات كاسا نائب رئيس مجلس الشيوخ والنواب،صاحب المعالي بتردد منجشاوبي وزير دولة صاحب المعالي رأس مسفن سلشئ نائب حاكم شوا، صاحب المعالي تفرا ورق كيدان ولد وزير القصر،صاحب المعالي اتويلها دريسا وزير المالية،صاحب المعالي بلاتين جيتا زودي بلاينه وزير المعاشات والتموين،صاحب المعالي اتو ابيارتا وزير الصحة العمومية،صاحب المعالي بلمبراس صهتها سلاسي ولد مستقل وزير التربية والتعليم،صاحب المعالي ميجر جنرال مرثد منجشا رئيس اركان حرب القوات

المسلحة، صاحب المعالي ميجرجنرال مولر جيتا بولى وزير الشئون الاجتماعية، صاحب المعالي دجازماتش منجشا سيوم وزير الاشغال العامة والمواصلات،صاحب المعالي اتو مناسي لما وزير دولة للمالية والاقتصاد،صاحب المعالي اتوعمانويل ابراهام رئيس المكتب السياسي الخاص لجلالة الامبراطور،صاحب المعالي داويت عقبا أجزى وزير دولة بوزارة الخارجية،صاحب المعالي زودى جبرهيرت محافظ اديس ابابا الامبراطورابسا هبت مريم رئيس مكتب شئون الاكليروس الخاص لجلالة الامبراطور

الساعة 9,40

يصل جلالة الامبراطور الى مطار هيلي سلاسي الاول وبصحبته حضرة صاحب السمو الامبراطوري مرئد ازماتشراسفا وسن ولى العهد حضرة صاحب السمو رأس سيوم منجشا وحضرة صاحب السمو رأس امروو الأمير سهلي سلاسس وحضرة صاحب السمو الامبراطوري الامير سيلي سلاسي

الساعة 9,45

تصل طائرة قداسة البابا المعظم الى مطار هيلي سلاسي الاول، وعند هبوط الطائرة الى أرض المطار سيطلق واحد وعشرون مدفعا تحية لمقدم الزائر المعظم وعند نزول قداسته من الطائرة يكون في استقباله حضرة صاحب الجلالة الامبراطور وبصحبته ولي العهد وقبطة البطريرك وأصحاب السمو رأس سيوم ورأس امرو والامير سهلي سلاسي وسوف يتكرم جلالة الامبراطوربتقديم صاحب القبطة البطريرك واصحاب السمو الامراء الى قداسة البابا، ثم بعد ذلك يتشرف صاحب المعالي اتومناسي لما بتقديم اصحاب المعالي الوزراء لقداسة البابا وبعد انتهاء التقديم

يعود جلالة الامبراطور بصحبة اعضاء الاسرة المالكة الى القصر العامر – اما قداسة البابا فسيتوجه بصحبة صاحب القبطة بطريرك ورئيس اساقفة اثيوبيا بالسيارات الملكية المعدة لهم في موكب محافظ براكبي الدراجات البخارية متخذين طريق المارشال [...] ومنه يمرون بطريق ملعب هيلي سلاسي الاول ثم بكوبري الامير مكونن هيلي سلاسي ثم بسراي اليوبيل الفضي مخترقين شارع الامبراطورة زود يتو متوجهين من طريق الامبراطورة منن الى كنيسة الثالوث المقدس لتقديم صلاة الشكر، وهناك يكون في استقبالهم القساوسة والشمامسة بثيابهم الكهنوتية مرتلين ومهللين حفاوة بهم – وبعدها يتوجهون الى فيلا الامبراطورة المعدة خصيصا لضيافته

الملابس

العسكريون .... جبردين

المدنيون .... مورتنج كوت (رد نجرت الصباح)

الغذاء (غير مقيد)

الساعة ٣٠ر٤

يتوجه صاحب القداسة البابا الى سراي جنة لؤل العامرة حيث يستقبله صاحبا الجلالة الامبراطورو الامبراطورة يكون في انتظار قداسته حرس شرف وعند نزوله من السيارة يؤدون تحية الشرف ويمنحهم قداسته البركة

الساعة ٠٠ر٥

يتوجه صاحب القداسة والقبطة بابا وبطريرك الاسكندرية الى دار البطريركية لزيارة صاحب القبطة الانبا باسيليوس وبعد الزيارة يعود قداسته الى دار الضيافة

الملابس

العسكـــــــــريون .... جبردين

المدنيون ...... مورتنج كوت (ردنجوت الصباح)

العشاء

(غير مقيد)

يوم الاثنين ٣١ أكتوبر ١٩٦٠

يقوم قداسة البابا والبطريرك صباحا من اديس ابابا بالطائرة لزيارة دير القديس لا ليبلا – ويتناول قداسته الغذاء هناك – وفي الساعة ٥ر٠٠ من بعد الظهر يعود قداسته الى اديس ابابا العشاء (غير مقيد)

يوم الثلاثاء أول نوفمبر سنة ١٩٦٠

يقوم قداسة البابا وبطريرك الاسكندرية صباحا بزيارة مستشفى القديس بولس يكولفى وكذا مدرسة القديس بولس بعد الظهر، استقبالات لقاسته وفي الساعة ٨ر٠٠ مساء ويقيم صاحب السمو جازماتش اسرات كاسا بداره مأدبة عشاء تكريما لقداسته

الملابس سموكنج

يوم الاربعاء ٢ نوفمبر ١٩٦٠

في الساعة ٩ر٠٠ – يصلي قداسة البابا البطريرك بكنيسة القديس مارجرجس – وفي الساعة ١١ر٠٠ – صباحا يحضر قداسة البابا البطريرك حفل افتتاح جلالة الامبراطور الساعة ١٢ ظهرا سيحضر قداسته الحفلة التي يقيمها جلالة الامبراطور

بالقصر العامر لاعضاء السلك السياسي والامراء والوزراء والاعيان الغذاء – (غير مقيد) – في الساعة ٤٠٠ من بعد الظهر، يتوجه قداسة البابا وبطريرك الاسكند[رية] لتوديع جلالة الامبراطور قبل عودته الى بلاده – العشاء – (غير مقيد)

يوم الخميس ٣ نوفمبر ١٩٦٠

الساعة ٨٠٠ صباحا، يقوم البابا البطريرك بطائرة خاصة لزيارة بحر دار وجوندر – الغذاء بجوندر – وبعد زيارة اكسوم بعد الظهر يكون المبيت باسمرا – في الساعة ٨٠٠ مساء يقيم صاحب المعالي جنرال آبي ابيا ممثل جلالة الامبراطور بارتريا مأدبة عشاء تكريما لقداسته .

يوم الجمعة ٤ نوفمبر ١٩٦٠

الساعة ...

يتوجه قداسة البابا والبطريرك على احدى طائرات الخطوط الجوية الاثيوبية الى الخرطوم،وبهذا ينتهي برنامج الزيارة،،

B1923

مذكـــرة

بشأن رسالة اساقفة لاثيوبيا في المدة بين ١٨٦٨ و١٨٨٢ م

من عدد اساقفة اثيوبيا من اول رسامة اسقف لهـــــــا

١٠٧ عقب وفاة الملك تاوضروس ونياحة الانبا سلامة الثالث

١٠٨ سيم الانبا اثناسيوس الاول من دير الانبا بـولا في ١٣ برمهـات ١٥٨٥ للشهداء الموافقة لسنة ١٨١٦ ميلادية شرقية (١٨٦٩ ميلاديـة غربيـة ولم تـزد مـدة مطرانيته على سبع سنوات توفى في ٢٣ بؤنة ١٨٦٨ ميلادية شرقية ١٠٩ الانبا بطرس السابع وفي عهد الملك يوحنا كاسا كانت ترد لغبطة البطريرك خطابات برسامة مطران للمملكة الاثيوبيه ومعه ثلاث اساقفه لمساعدته فـامر مطـوب الـذكر البابـا كـيرلس الخامس بعقد مجمع ووافق على طلب جلالة الملك وأصدر ستة قوانين يجـري عليهـا الاساقفة علاقتهم بمطرانهم فاحتفل برسامة الانبا بطرس السابع المذكور مطرانا في ٣ ابيب ١٥٩٧ شرقية (١٨٨١ ميلادية غربية ومعه اصحاب النيافة الانبا متآوس اسقفا لشوه والانبا مرقس والانبا لوكاس وسيم ايضا الانبا يونس اسقفا على قوجام ثم عاد الى مصر بعد وفاة ملكها وفي سنة ١٦٠٥ في شهر برمهات حصل حـرب بـين الملـك (ملك الملوك) يوحنا وبين [المدهدى] بجوار المتمه وبعد الحرب الـشديده وكـان قـد صار الظفر للمملكة الحبشيه اصيب للاسف الملك يوحنا برصاصة ومات قبله بعشرة اشهر ابنه الرأس ارايا واصبح الملك منليك ملكا مـن ملـوك الحبشه في شـهر تـوت ١٦٠٦ فطلب من الاسقف الانبا متاوس ان يمسحه ملكا فمسحه فمسحه فعلا وعند حضوره الى مصر رقاه الى رتبة المطرانية اما الانبا بطـرس البطـران تنيح الى رحمـة الله باثيوبيا وتنيح الانبا متاوس مطران الامبراطورية الاثيوبيـة يـوم الـسبت ٢٥ هـاتور ١٦٤٣ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٢٦

(تحرر بمعرفة السيد/ يوسف جرجس في فبراير ١٩٦٨)

B1855

من كيرلس، مطران اثيوبيا

الى حضرة صاحب الجلالة هيلاسلاسي، امبراطور اثيوبيا

سلام وبركة

حضرة صاحب الجلالة اخينا الحبيب،

مضت سنوات عديدة ونحن نقاسي في اعماق النفس اشد ضروب الآلام، اذ نرى نفسنا مضطرين رغم ارادتنا الى البقاء بعيدا عن اولادنا الاعزاء في اثيوبيا، الذين ارادت العناية الصمدانية تولينا الرسالة المقدسة لرعايتهم وتكريس حياتنا وافكارنا وجهودنا في سبيلهم . ولم نفتأ في يوم من الايام من الابتهال في ذلة و خشوع الى مخلصنا وفادينا يسوع المسيح بان يتولاهم ويحرسهم برحمته، وبأن يمنحنا نعمة العودة اليهم يوما من الايام.

و لم يخامرنا اليأس لحظة واحدة في بزوغ فجرالخلاص والعدل والسلام . وقد استجابت العناية الربانية اخيرا الى هذا الدعاء الصادر من اعماق قلوبنا . فقد علمنا اخيرا بأن جلالتكم موجودون الآن في السودان حيث تزمعون الذهبا الى ارض الوطن المقدسة، والوجود بين رعاياكم الامناء المخلصين، الذين احتفظوا دائما بولائهم لسيدهم العظيم وتعلقهم بعرشه المفدى.

وقد شعرنا في الحال بأن تلك الساعة التي انتظرناها في شوق ولهفة قد دقت اخيرا، وان مكاننا لم يعد هنا، بل وجب ان يكون الى جانب جلالتكم حيث تدعونا وظيفتنا، وحيث يدعونا الواجب نحو ابنائنا في اثيوبيا.

ولهذا فاننا وقد اعترضنا اللحاق بجلالتكم بغير امهال، تختلج نفسنا بأشد عوامل الفرح، ويحدونا الرجاء الوطيد والثقة التامة في مصير اثيوبيا المقدسة .

واننا لنبعث ببركاتنا وسلامنا الابوئ الى ذاتكم الكريمة والى حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة والى جميع اعضاء بيتكم العظيم، وكذلك نبعث ببركاتنا الى كل ابنائنا الاثيوبيين الذين يجاهدون تحت قيادتكم العليا في سبيل عظمة وطنهم، ويسفكون دماؤهم لتحقيق حريته . ونقول لهم – تشجعوا، فان الله معكم .

والى اللقاء القريب يا صاحب الجلالة والاخ الحبيب، وعين الله ترعاكم.

اخوكم في يسوع المسيح

B1811

صورة خطاب طبق الأصل

ارسل الى سعادة المرشال جزريانى حاكم اثيوبيا

في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٦

حضرة صاحب السعادة المرشال جزريانى.

اتماما للحديث الشفوى الذي دار بين جناب الجنرال وكيل سعادتكم وحضرة الكومنداتور ايليو وبينى اتشرف بأن ابعث لسعادتكم مع هذا المذكرة الثانية بخصوص حقوق الكنيسة القبطية الارثوذكسية وكل امتيازها وقد حررناها باللغة الحبشية بناء على طلبهم منا.

وارجو سعادتم ان تقبلوا وافر الاحترام،،،

ملخص ترجمة المذكرة

بعد الديباجة . اعلمكم بالآتي :-

أولا : ان قانون كنيسة اثيوبيا كلمها تحت امر المطران .

ثانيا : ان الكنيسة تحت ادارة القانون الروحانى سواء كان للتعيين أو للعزل يتولاها المطران.

ثالثا : الذين يحكمون تحت الادارة الروحانية (البطريركية) هم المطارنة والاساقفة والقهامصة والقسوس والشهاسة وايضا المعلمين (الالقات) وحيث ان هؤلاء

جميعهم تحت ادارة البطريرك والمطران فهل يمكن تعيينهم من أي سلطة كانت لابل من رئيسهم الروحاني الذي يدير شئونهم وهو المطران .

رابعا : سلطة البطريرك والمطران بالقانون الروحاني وبما أن سلطتهم هي هكذا فهل يمكن تدخلهم في ادارة الحكومة ؟ كلا .. وايضا هل للحكومة ان تترك الاحكام السياسية وتتدخل في الاحكام الدينية كيف يمكن ذلك؟

خامسا : بعد ما تبحثوا القانون الروحي والجسدي ستعرفون ان الكنيسة اثيوبيا كلما تكون تحت حكمي حسب القانون كما اشرت اليكم قبل هذا مرارا ان ادارة الكنيسة وكل خدامها وما يستحقون جملة تكون بمعرفتي . والآن لي رجاء تام ان تتموا طلباتي بكل سرعة .،،،

٧ هدار سنة ١٩٢٩ حبشية الموافق ٧ هاتور سنة ١٦٥٣ قبطية

B1771

" تلغراف من البطريرك القبطي لامبراطور اثيوبيا للتعزية "

مصلحة التلغرافات المصرية الى حضرة صاحب الجلالة امبراطور الحبشة اديس ابابا ان الخبر الأليم بفقدان كريمة جلالتكم العزيزة احزننا حزنا شديدا فنرسل لجلالتكم وجلالة الامبراطورة تعزيتنا الصادقة، يوانس البطريرك

B1020

مصرع قائد حرس هيلاسيلاسي ومحافظ سابق

اديس ابابا في ١٦ – وكالات الانباء – اذاع راديو اثيوبيا اليوم ان الجنرال كبيدوركو القائد العام السابق للحرس الامبراطوري في اثيوبيا وماكونين وامين المحافظ السابق لأحدالاقاليم قد قتلا بعد ظهر اليوم اثناء تبادل لاطلاق النار وقع عند منزليهما حينما رفضا تسليم نفسيهما بمقتضىٰ قرار الغاء القبض عليهما .و اضاف الراديو انه قد تم القاء القبض علىٰ عدد من الاشخاص في العاصمة الاثيوبية من الموالين لحكم الامبراطور السابق هيلاسلاسىٰ ونظامه الاقطاعي .

عزل الأنبا ثاوفيلس بطريرك أثيوبيا

طالعتنا الأخبار الواردة من وكالات الأنباء بأن الحكومة الأثيوبية قد عزلت البطريرك ثاوفيلس، وعينت أحد المطارنة قائم مقام، كما حددت يوم ٧ يوليو المقبل لاختيار بطريرك جديد، وعينت أحد العلمانيين لإدارة شئون البطريركية . وقد انزعجت علىٰ الأوساط الكنسية في شتىٰ جهات العالم لهذه الاخبار، وقامت باتصالات واسعة للتحقق منها.و قد استقبل قداسة البابا قيادة مجلس كنائس كل افريقيا (الرئيس – السكرتير العام – نواب الرئيس الأربعة). كما استقبل مندوبا جاء خصيصاً من مجلس الكنائس العالمي لبحث هذا الاشكال مع قداسته ومع مجلس كل افريقيا . ويرىٰ الجميع أن البطريرك هو من اختصاص المجمع المقدس وحده، وكذلك يروىٰ ان ادارة شئون الكنيسة هي من اختصاص الكنيسة وليس الدولة . وانه إن كان هناك شئ ضد بطريرك أثيوبيا فلتكن هناك محاكمة عادلة يدافع فيها عن نفسه، فهذه أبسط حقوق الانسان . صلوا لأجل اثيوبيا وكنيستها .

بطريرك أثيوبيا الحكومة العسكرية تعفيه من منصبه

أديس أبابا في ٢٨ – وكالات الأنباء – أعفت الحكومة العسكرية الأثيوبية البطريرك ثاوفليس رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الاثيوبية . وذكرت بعض المصادر أن الحكومة اعتقلت البطريرك الذي كان نشاطه يثيرالاعتراض وأفهم بيان الحكومة الذي اذاعه التليفزيون أديس أبابا البطريرك بأنه جمع ثورة ضخمة تقدر بملايين الدولارات

مجلة الكرازة ٢٧/ / ١٩٧٦

أثيوبيا لن تسمح بقاعدة امريكية في اراضيها

٢٣. ٢. ٧٦

اديس ابابا في ٢٢ – ئ . ب . أ – نفت الحكومة العسكرية في اثيوبيا أنها تبحث اقامة قاعدة عسكرية أمريكية في اقليم أوجادن المتاخم للصومال . وقالت الحكومة في بيان أصدرته أن الانباء التي ترددت بهذا الشأن في مجلة " أفريك – أسيئ " التي تصدر في باريس ليس لها أساس من الصحة ووصفتها بأنها جزء من دعائية في الخارج تستهدف تخريب الثورة الاثيوبية والنيل من صورتها الاشتراكية .ومما يذكر أن الولايات المتحدة بدأت في تصفية قاعدة الاتصالات البحرية في طاجينو قرب اسمره، عاصمة اقليم اريتريا – في أعقاب حادث اختطاف عدد من الفنيين الامريكيين الذي قام به بعض رجال جبهة تحرير اريتريا .

طرد ٧ وزراء من حكومة أثيوبيا

وسط أنباء عن صراع على القوة بين العسكريين

أديس أبابا في ٢٤ - ر - أعلنت الحكومة العسكرية في اثيوبيا اقصاء ٧ وزراء عن الحكم . وقالت في بيان أصدرته انها اتخذت قرار ابعاد الوزراء لانهم يمارسون عملهم بأسلوب يتسم بالتردد والخوف . (٢٥/ ٢/ ١٩٧٦)

غير أن المراقبين السياسيين يفسرون ابعاد الوزراء على انه دليل على وجود صراع على القوة بين أعضاء اللجنة العسكرية الحاكمة، ويتوقعون أن تتخذ الحكومة خطوات ابعد في طريق الاشتراكية .غير أن المراقبين قد أشاروا الى أن احدا من الوزراء المبعدين لم يعتقل . ومما يذكر أن هؤلاء الوزراء كانوا يتولون مسئولية وزارات الاعلام والمالية والنقل

B1004

مجلة الكرازة

رئيس التحرير : قداسة البابا شنودة الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور، سكرتير التحرير : أ. رشدي السيسي، الادارة: مطبعة الانبارويس- العباسية - القاهرة ت :٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ ص.ب ٢٠١٨

السنة السابعة الجمعة ٢٧ أغسطس ١٩٧٦-٢١ مسري ١٦٩٢ العدد الخامس والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

أخبار المجمع المقدس

حفل الاسبوع الماضي بسلسلة من الاتصالات والمراسلات . ترجمت قرارات المجمع المقدس الى اللغة الانجليزية، وارسلت من قداسة البابا الى كنيسة اثيوبيا، والكنائس الارثوذكسية الشرقية (السريان الارثوذكس - الهنود الارثوذكس - الارمن الارثوذكس في ارمينيا وانتلياس بلبنان) والى مجلس الكنائس العالمي، والى مجلس كنائس كل افريقيا، والى بعض الكنائس الارثوذكسية الخلقيدونية . كما تسلم قداسة البابا برقية من نيافة الانبا صموئيل من اجتماع لمجلس الكنائس في جنيف، ورد عليه ببرقية في نفس اليوم . وأوصل نيافته الخبر إلى الكنائس المجتمعة في جنيف . وقد لاقت قرارات المجمع المقدس تأييداً كاملا من كافة الهيئات . وما تزال برقيات التأييج تصل الى المقر البابوي من الأحبار الأجلاء الذين لم تمكنهم ظروفهم من حضور جلسة المجمع . وسيصدر بيان من المجمع يذاع على جميع الكنائس .

نيافة الانبا يوأنس

توجه الى سفارة اثيوبيا في مصر صباح الاربعاء ٨/١٨، وقابل سيادة السفير، وسلمه خطاب البابا الى الكنيسة في اثيوبيا، مع قرارات المجمع المقدس، ورفض الكنيسة القبطية الاشتراك في رسامة بطريرك جديد لأثيوبيا.

حفل تكريم يقيمه البابا للمجالس الملية

بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على صدور القرار الجمهوري باعتماد انتخابات المجالس الملية في (٣١/ ٨/ ٧٣) يقيم قداسة البابا حفل تكريم لأعضاء مجلس [..] العام والمجالس الملية الفرعية يوم الثلاثاء ٣١/ ٨/ ٧٦ بالقاعة الكبرى بالمقر البابوي الجديد بالبطريركية بالعباسية بالقاهرة . وسيدعى لهذا الاجتماع أعضاء المجلس الملي العام السابقون ويلقي قداسة البابا بيانا عن العمل الرعوى في الكنيسة ويجيب على جميع الاسئلة التي يوجهها أعضاء المجالس الملية في شتى الموضوعات الكنسية . سيصل كل عضو بطاقة دعوة . وهو مدعو للحضور حتى ان لم تصل اليه بطاقة الدعوة وفقدت في البريد .

انها أول مرة في تاريخ المجالس الملية، يكرم فيها البابا أولاده المليين ويحتفل بهم، ويهنئهم بانتخابهم، ويعرض عليه أمور الكنيسة، ويجلس معهم في محبة وود، بعد ان شهدت الأجيال الماضية تنازعا في الاختصاص بين الاكليروس والمجلس الملي، وصل إلى مستوى التقاضي في المحاكم .

B961

تأييد لكفاح اريتريا من اتحاد المحاميين العرب

اعلن اتحاد المحاميين العرب امس . تأييده المطلق لكفاح شعب اريتريا بقيادة جبهة تحريرها من أجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير . ودعا الاتحاد في بيان اصدره امس الحكومة الاثيوبية لتلبية نداء العدل والمنطق، وتنسيق سياستها مع روح العصر واستجابة للرأئ العام العالمي بتمكين شعب اريتريا من تقرير مصيره كما دعا البيان الذي اذاعه السيد اصطفان باسيلي الامين العام المساعد لاتحاد المحاميين العرب،الحكومات العربية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان لاستعمال نفوذها لدئ اثيوبيا لتعدل عن سياسة العنف وتضع حدا لاراقة الدماء .

الاهرام – ٦/ ١/ ١٩٧٥

B952

اجتماع اعيان اريتريا بممثلي المجلس العسكري الاثيوبي

اسمره في ٢٩/ ١٢/ ١٩٧٤ – صرح الميجوربرهانو بأنه عضو المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا بأن المجلس ينوي اجراء مفاوضات مباشرة مع زعماء حركات التحرير التي تحارب من أجل انفصال اريتريا وقال الميجور برهانو الذي حضراجتماعا ضم كبار المسئولين في الحكومة الاثيوبية و٣٤٥ من اعيان اريتريا أن المسئولين عن موجة القتل التي اجتاحت اريتريا سوف يقدمون للمحاكمة وكان بعض اعيان اريتريا قد اتهموا الجيش الاثيوبي بارتكاب مذابح ضد الاريترين لارهابهم وارغاه فدائي جبهة تحرير اريتريا على وقف عملياتهم،كما اعلن راعي

الكنيسة الاريترية ان جنود الجيش الاثيوبي يقتلون الاريتريين بأسلا الصلب، مطالب الجيش الاثيوبي برفع يده عن اريتريا .

B3852

رسالة غبطه القائم مقام البطريرك إلى جلالة الامبراطور في ٣ برمهات سنة ١٦٦٢ (١٢ مارس ١٩٤٦) [..]

بطريركيه الاقباط الارثوذكس بالقاهرة

القاهرة في ٣ برمهات ١٦٦٢ (١٢ مارس ١٩٤٦)

حضرة صاحب الجلالة الاخ الارثوذكس المعظم الاسد الخارج من بسط يهوذا هيلاسلاس الأول منتخب الرب وامبراطور اثيوبيا لتحل على ذات جلالتكم بركات الرسول مرقس الانجيلي وليثبت العلى عرشكم بالعدل وليدم عليكم و على شعبكم المحبوب سلامة الالهى ويمننكم نعمة الصحة والسعادة.

وبعد لقد تلقينا بمزيد السرور الخطاب الذي ارسلتموه الينا علي يد حضرتى مندوبي جلالتكم الابنين المباركين سعادة فيثوراي تفساجبت ميكانيل وزيرالأشغال وسعادة بلاتاوس حزن المؤرخ في ٦ من شهر (... تيت) سنة ١٩٣٨ الموافق ١٣ فبراير ١٩٤٦ وتلوناه بما يليق من الاجلال وتضرعنا إلى الله أن يرعى بعنايته ما بين الكنيستين الاثيوبية والقبطية من علاقات روحية عزيزة عليناو هي العلاقات التي يهمنا ويهم ابناء الكنيسة القبطية اكليروسا وشعبا أن تزداد على الأيام قوة وتوثقاً في ظل ايماننا الارثوذكسي وعقيدتنا المشتركه القومية.

أما النقط التي اشرتم اليها جلالتكم من أن رجال الاكليروس ورجال الحكومة الاثيوبيه لا يسعهم قبول قرارات المجمع المقدس فيها فقد زار حضرتنا مندوبي جلالتكم الدار البطريركية غير مرة بحضور حضرة صاحب المعالي ابينا المبارك الاستاذ سابا حبشي بك وزير التجارة والتموين للحكومة المصرية وتفاهمنا في جو تسوده المحبة ويسرنا أن ننهي الى جلالتكم برأينا في هذه النقط التي كانت موضع تفاهمنا.

أولاً- مسأله رسامة مطران لاثيوبيا قد بينا لحضراتهم أن قوانين الكنيسه التي سارت عليها منذ عهد مار مرقس الانجيلي إلى يومنا هذا لا تجير أن يجلس مطرانان لابروشيه واحدة في وقت واحد

ثانياً- فيما يختص بتحديد عدد الاساقفه بسبعه منهم اثنان من الرهبان الاقباط المسلمين الماماً تاماً باللغة الامهريه فالقصد منه التنويه بصلة الكنيستين وليس فرض شخصيات ولغبطة البطريرك واجراءات انتخابه سائره باهتمام يؤمل معها انتخاب البطريرك قريبا التصرف بحسب حاجة الكنيسة الاثيوبية كما حصل في عهد غبطة مثلث الرحمات البطريرك الانبا يؤانس ١٩ اذ كان قد تقرر رسامة أربعة أساقفه لاثيوبيا ولكن حينما زار غبطته اثيوبيا ورأى أن حاجة الكنيسة الاثيوبية الروحية تستلزم رسامة اسقف خامس فرسمه غبطته هناك و هذا أمر واضح على سلطة غبطة البطريرك

ثالثاً- فيما يختص بسلطة المطران الاثيوبي في رسامة أساقفة فقد كان قرار المجمع المقدس واضحاً من أن هذه من سلطة غبطة البطريرك

رابعاً– فيما يختص برعاية غبطة البطريرك للمدرسة الاكليركية باثيوبيا فهى رعاية دينية بحكم مركز غبطة ولا شك أن يسر المجمع المقدس اشراف جلاله الامبراطور على هذه المدرسة بأديس أبابا الاشراف الذي يرفعها إلى المستوى الأعلى

خامساً– فيما يختص بتمثيل ابنائنا الاثيوبيين في انتخاب غبطة البطريرك فلعلم المجمع المقدس ان عدد وزراء الامبراطورية الاثيوبية المباركة هم ١٢ علاوة على ما تقرر من يمثلون الامبراطورية يقصد المجمع المقدس بذلك من تضعون جلالتكم ثقتكم فيهم من ذوى المراكز السامية المشهود لهم يصادق ايمانهم الارثوذكس القويم وثقوا جلالتكم أن المجمع المقدس الساهر على مصالح الكنيسة واضع دائماً نصب عينيه العمل على كل ما يعود على الكنيسة الاثيوبية من تقدم وارتقاء روحي كما انه يقدر كل التقدير رغبات جلالتكم وما يعود على ابنائنا الاثيوبيين من خير وصلاح وختاماً نهدي سلامنا الروحي وادعيتنا القلبية لجلالتكم ولجلالة الامبراطورة والامراء والعذراء وجميع الاكليروس والشعب الاثيوبي المحبوب ونعمة وبركة تشملان جميعكم ولربنا المجد في كنيسته الى الابد امين قائم مقام البطريرك ختم راثناسيوس مطران بنى سويف

B3524

بطريركية الاقباط الارثوذكس

الاسكندرية

الاسكندريه في ـــــ سنة ١٩٤

قرارات المجمع المقدس

الصادرة بجلسة المجمع المقدس يوم الخميس ٢٣ طوبه ١٦٦٢ موافق ٣١ يناير ١٩٤٦

(المطلب الأول)

تطلب الكنيسه الاثيوبيه تعيين مطران اثيوبي بعد نياحة صاحب النيافه الانبا كيرلس مطران اثيوبيا الحالي القرار حيث ان المجمع المقدس قد نظر في هذا الطلب في شهر بؤونه ١٦٦١ الموافق ١٩٤٥ وقرر عدم اجابه الكنيسه الاثيوبيه الى رغبتها للاسباب التاريخيه التي استند عليها القرار وحيث ان صاحب الجلاله الامبراطور هيلاسلاس الاول حفظه الله ارسل وفدا برياسه سعاده القتيوراري تفسا وزير الاشغال ومع هذا الوفد كتاب من جلالته الى نيافه قائمقام البطريرك بطلب فيه من المجمع المقدس اعادة النظر في قراره الاول و حيث ان الكنيسه القبطيه من ناحيتها كام تفي كل العنايه يتحقق كل ما فيه مصلحة الكنيسه الاثيوبيه ورفاهيتها ويسرها ان توفر لها كل الاسباب التي تساعد على نجاحها وتقدمها – بهذا قرر المجمع المقدس ان يجيب الكنيسه الاثيوبيه الى طلبها ويسر المجمع المقدس الحاضر أن يتم في عهده هذا الحادث الاول من نوعه في تاريخ الكنيسه القبطيه بعد ان انقض سته عشر قرناً كان

جميع المطارنه الذين عينوا لاثيوبيا في خلالها من الرهبان المصريين – وعليه قرر المجمع المقدس ان يكون مطران الامبراطوريه الاثيوبيه الذي يخلف صاحب النيافه كيرلس المطران الحالي راهبا اثيوبيا يرقيه الى هذه الرتبه الساميه بطريرك الكرازة المرقسيه وتحول جميع ما للمطران من الاختصاصات.

(المطلب الثاني)

تطلب الكنيسه الاثيوبيه ان يمنح مطران اثيوبيا حق رسامه الاساقفه القرار– حيث ان هذا الطلب سبق ان نظر في المجمع المقدس المشار اليه وقرر انه غير جدير لأجابه للاسباب التي بنى عليها قراره وحيث ان المجمع المقدس الآن يرى كما رأى اولا ان تحويل المطران سلطه رسامه الاساقفه ان لا تجيزه على الاطلاق القوانين الكنيسيه وفي سائر الكنائس المسيحيه التقليديه لان رسامه الاساقفه من حقوق البطاركه باشتراكهم مع مطارنه الكنيسه وحيث ان المجمع المقدس للكنيسه القبطيه السبب لا يملك حق اخال تغيير على ذلك القوانين ويرى نفسه مضطراً الى تأييد القرار السابق في هذا الشأن كأنه [..] او تقرير عدم اجابه هذا الطلب وهو منح المطران حق رسامه الاساقفه ويعلن ان هذا من سلطات البطريرك و اختصاصه دون سواه

(المطلب الثالث)

تطلب الكنيسة الإثيوبية زياده عدد الاساقفه الذين يرسمون للامبراطوريه الاثيوبيه القرار حيث ان المجمع المقدس نظر في هذا الطلب في اجتماعه السابق ووافق على رسامه اربعه اساقفه للامبراطوريه الاثيوبيه غير نيافه الانبا اساك الاسقف الحالي

وحيث ان الكنيسه القبطيه يسرها ان تجيب الكنيسه الاثيوبيه الى رغبتها في زيادة العدد لحين الرعايه بين الشعب الاثيوبي المحبوب لذلك يقرر المجمع المقدس زياده عدد الاساقفه من خمسه الى سبعه على ان يكون اثنان منهم من الرهبان الاقباط المصريين الملمين باللغه الامهريه

(المطلب الرابع)

تطلب الكنيسه الاثيوبيه ان يشترك مندوبون عنها في انتخاب بطاركه الكرسي المرقسي – القرار– حيث ان المجمع المقدس اجاب هذا الطلب بقرار سابق بناء على ان اثيوبيا ابروشسه من ابروشيات الكرسي الاسكندري فتأيدا لهذا القرار يقرر المجمع المقدس ان يمثل (الكنيسه) الامبراطوريه الاثيوبيه وكنيستها المقدسه في الانتخابات البطريركيه المندوبون المذكورون بعد

١ اصحاب النيافه المطران والاساقفه والاتشيجي

٢ مندوب جلاله الامبراطور

٣ اصحاب السعاده الوزراء

٤ اثنى عشر كبيرا من كبراء المملكه يعينهم حلاله الامبراطور

(المطلب الخامس)

تطلب الكنيسه الاثيوبيه ان تكون ممثله في المجامع المقدسه التي تعقد بالدار البطريركيه القرار – حيث ان المجمع المقدس وافق قبلا على هذا الطلب ولا يزال يرى ان هذا حق من حقوق الكنيسه الاثيوبيه بصفتها جزءا من الكرسي الرسولي

الاسكندري فلذلك يقرر ما سبق ان قرره و هو دعوة اصحاب النيافه مطران اثيوبيا واساقفتها لحضور جلسات المجامع التي تعقد بالقاهره

(المطلب السادس)

تطلب الكنيسه الاثيوبيه (انشاء مدرسه اكليركيه في اديس) ان تتبادل (الكنيسه) الكنيستان بعثات من رهبانها القرار- حيث ان المجمع المقدس سبق فوافق علىٰ هذا الطلب فهو يوافق الآن علىٰ تبادل البعثات من الكنيستين من الرهبان وتكلف صاحب النيافه قائمقام البطريرك ان [...] بالاتحاد مع حضرات بؤساء الاديره اول بعثه من الرهبان المصريين لا يفادها الىٰ اثيوبيا وفي الوقت نفسه يرحب المجمع بكل بعثه توفدها الكنيسه الاثيوبيه من بين رهبانها

(المطلب السابع)

تطلب الكنيسه الاثيوبيه انشاء مدرسه اكليريكيه في اديس ابابا القرار – حيث انه سبق أن عرض هذا الطلب علىٰ المجمع المقدس فاخره و حيث انه قد اتصل بعلم المجمع المقدس ان جلاله الامبراطور ارتأىٰ الاسراع بانشاء المدارس فانشأها فعلا وان التدريس تقوم به هيئه من الاساتذه المصريين لذلك قرر المجمع المقدس شكر جلاله الامبراطور علىٰ ما ابداه جلالته من عنايه ساميه بوضع هذا المشروع موضع التنفيذ علىٰ ان تكون المدرسه دائما تحت رعايه غبطه البطريرك والعمل علىٰ ترقيتها الىٰ ترقيتها الىٰ درجه الكليات اللاهوتيه وان الساعد علىٰ انشاء مدارس وينبه في المقاطعات الاثيوبيه

(المطلب الثامن)

نطلب الكنيسه الاثيوبيه ان يكون لها مجمع خاص في اديس ابابا ونطلب رفع الحرم عن الاساقفه الاثيوبين الذين قبلوا رتبهم ممن لا يملك هذا الحق القرار- حيث ان الكنيسه الاثيوبيه هي والكنيسه القبطيه بمصر كنيسه واحده ولا يمكن ان يكون لها الا مجمع واحد مقدس اسكندري مركزه القاهره وحيث ان المجمع المقدس سبق وقرر في المطلب الخامس تمثيل الكنيسه الاثيوبيه في المجمع المقدس الاسكندري عند [...] وجلساته في القاهره و حيث ان من قوانين الكنيسه القبطيه عقد مجامع اقليميه تحت رئاسه المطران لهذا قرر المجمع المقدس اعلان حق الكنيسه الاثيوبيه في عقد مجمع اقليمي تحت رئاسه المطران للفصل في المسائل الداخليه المحليه على ان يرجع في المسائل الرئيسيه (اي المسائل المتعلقه بالعقائد والطقوس والقوانين الكنسيه) الى المجمع المقدس الاسكندري اما فيما يختص برفع الحرم فقد سبق ان قرر المجمع المقدس رفع الحرم عنهم على ان يعودوا الى رتبهم الاولى ولهذا يقرر المجمع المقدس تأييد القرار السابق على ان يوفدوا الى القاهره لشرطونيهم شرطنه قانونيه طبق القوانين الكنسيه على ان لا يزيد عددهم عن خمسه

هذه صوره طبق الاصل سكرتير المجمع رئيس المجمع

قائمقام البطريرك

1
DECISIONS
DU SAINT- SYNODS DE L'EGLISE
COPTE ORTHODOXE (SIEGE DE SAINT MARC)
en sa Séance du Jeudi, 23 Touba 1662.
31 Janvier 1946)
Relative aux desiderate de l'Eglise
Ethiopienne.

I

Nomination d'un Metropolite Ethiopien pour l'Empire Ethipoien

Qui succederait à S.E. Amba kyrillos, Metropolite actuel.

Decision du Saint Synode Considérant que le saint synode avait deja examine cette question, en sa séance tenue au mois de paounl 1661 (juin 1945) et qu' il avait decide de ne pas faire droit à la demande de l'Eglise Ethiopienne pour les motifs historiques invoques dans le decision.

Considérant, cependant, que sa Majesté Impériale HAILE SELASSIE I – Dieu le conserve – a envoyé une délegation présidée

Par S.E. Fitaourari Tafesaa, Ministre des Travaux publics, et, muni d'une letter addressee par sa Majesté Impériale à S.E. le locua Tenens du patriarche, sollicitant que cette première decision soit soumise à un nouvel examen du saint synode; considérant que l'Eglise Copte, qui continue à sa juste valeur l'intervention de sa Majesté (Impériale [l'Empeur]), est convaineue au sincère désir de se Majesté de maintenir et de resserer les liens qui unissent les deux Eglises.

Considerant que de son côté, l'Eglise copte, en tant que Mère, veille avec la plus grande solicitude à rsaliser tout Projet qui ait pour but l'interêt cu le bien-être de l'Eglise Ethiopienne et

à lui assurer tout moien qui pourrait contribuer à son progrès et à sa prospérité.

C'est pourquoi, le Saint-Synode estime qu'il y a lieu D'accéder au désir de l'Eglise Ethiopienne, et c'est avec joie que le saint synode actuel voit se réaliser cet événement unique dans l'histoire de l'Eglise copte, après seize siècles durant lesquels tous les Métropolites nommés pour l'Eglise D'Ethiopie étaient choisis parmi les moines égyptiens.

En consequence, le Saint-Synode décide que le Metropolite de l'Empire Ethiopien, qui succédera à S.E. Amba kyrillos, metròpolite actuel, sera un moine éthiopien, et qu'il sera promu à cette naute dignité par le patriarche de saint Marc, qui au Métropolite égyptien.

2

II

L'Eglise Ethiopienne demande que le métropolite D'Ethiopie ait le pouvoir de sacrer les évêques.

Décision du saint synode ;

Considérant que cette demande, déjà soumise à l'examen Du saint synode en sa séance sus-mentionnée, n'avait pas été Agréée pour les motifs invoqués dans la decision y relative.

Considéeant que le Saint Synode estime [aujourd hui], comme Il avait estimé auparavant, que l'octroi au Métropolite du Pouvoir de nommer les évêques serait absolument contraire Aux canons sacrés appliqués tant par l'Eglise copte que par toutes les autres Eglises Chrétiennes fidàles aux anciennes traditions étant donné que le sacre des évêques constitue une prerogative des patriarches, qu l'exercent en collaboration avec les métropolite de l'Eglise.

Considérant que, pour ce motif, le Sain Synode de L'Eglise Copte n'est pas en droit d'introduire des Modifications aux canons précités, et se voit obligé de Confirmer sa précédente décision sur ce point.

C'est pourquoi, tout en regrettant de ne pas faire droit à la demande relative à l'octroi au Métropolite du pouvoir de Sacrer les évêques, le Saint Synode proclame que ce pouvoir de rentre dans les attributions et les prerogatives du patrisrche exclusivement .

III

L'Eglise Ethiopienne sollicite l'augmentation du nombre des évêques à sacrer pour l'Empire d'Ethiopie .

Décision

Considérant que le Saint Synode avait déjà examiné cette Demande dans sa séance sus-mentionnée et avait approuvé le Sacre de quatre évêques autres que les évêques (l'évêques) Anba Isaak Considérant que l'Eglise copte sera heureuse de réaliser Le désir de l'Eglise Ethiopienne tendant à l'augmentation du nombre des évêques en vue d'assurer un meilleur service pastoral pour le peuple d'Ethiopie.

C'est pourquoi, le saint synode décide de porter de cinq à sept le nombre des évêques, à condition qu'il en soit pris deux parmi les moines coptes ayant une parfaite connaissance de la langue amharique.

IV

L'Eglise Ethiopienne demande l'envoi de délégués qui Prennent part à l'élection des patriarches du siège de

---

3

Décision

Considérant que le Saint Synode a déjà fait droit à cette demande par une précédent décision, pour le motif que l'Eglise d'Ethiopie constitue l'un des diocèses du siège de Saint Marc d'Alexandrie:

le Saint Synode confirme sa précédent décision à ce sujet et dispose que l'Empire d'Ethiopie et sa sainte Eglise seront

représentes aux élections patriarcales par les délègues ci-après désignes:

1) LL.EE. le Métropolite, les Evêques et le grand Abbé (Echiji)
2) le Délégué de sa Majesté l'Empereur
3) LL.EE. les Ministres
4) douze grande personnages de l'Empire à désigner Par l'Empereur.

V

L'Eglise Ethiopienne demande à être représentée sux Saints Synode qui se réunissent au patriarcat.

Décision

Considérant que le Saint Synode a déjà approuvé cette demande, qu'il a considérée et considère comme un droit pour l'Eglise Ethiopienne en tant que faisant partie du siège Apostolique d'Alexandrie.

C'est pourquoi, confirmant sa précédente décision, le Saint Synode décide de convoquer LL.EE. le Métropolite et les Evêques d'Ethiopie aux séances des Synodes qui se tiendront Au caire.

VI

L'Eglise Ethiopienne demande l'échange de délégation monacales entre les deux Eglises .

Décision

Considérant que le Saint-synode a déjà approuvé cette demande il décide l'échange de délégation monacales entre les deux Eglises et charge S.E. le locum tenens du patriarche de choisir, d'accord avec les Supérieurs des couvents, la première délégation de moines égyptiens qui partira pour l'Ethiopie.

Par ailleurs, le saint-synode accueillera avec joie toute délégation monacale que l'Eglise Ethiopienne voudra bien envoyer en Egypte.

4

VII

L'Eglise Ethiopienne demande la fondation d'un séminaire à Addis-Ababa.

Considérant que cette demande a déjà été soumise su Saint-synode et par lui accueillie.

Considérant qu'il est parvenu à la connaissance du Saint-synode que sa Majesté l'Empereur, dans son désir de hâter la création d'un séminaire, l'a effectivement fondé, at que l'enseignement y est donné par un corps professoral égyptien.

C'est pourquoi, le saint synode exprime ses remerciements à sa Majesté l'Empereur pour la haute sollicitude qu'il a bien voulu manifester en mettant le projet à exécution et décide que le séminaire sera toujours placé sous le patronage de S.B. le patriarche, et qu'il faudre veiller à ce que le dit séminaire soit mis au niveau des facultés de théologie, et même qu'il décide de contribuer à la création d'écoles religieuses primaires dans les provinces éthiopiennes.

VIII

L'Eglise Ethiopienne demande à avoir un saint-synode Particulier à Addis-Ababa et sollicite la levée de l'interdit dont avait été frappes les évêques qui ont accepte d'être sacres par ceux qui a'avaient pas le pouvoir de le faire.

Considérant que l'Eglise Ethiopienne ne forme avec l'Eglise copte d'Egypte qu'une seule et même Eglise, qui ne saurait avoir qu'un Saint synode Alexandrin unique et siégant au Caire.

Considérant que le Saint synode a déjà décide - en ce qui

Concerne la cinquième demande formules ci-dessus – que l'Eglise Ethiopienne sera représente au sein du saint synode D'Alexandrie lorsqu'il viendra à tenir séance au Caire.

Considérant que les canons de l'Eglise copte prévoient La formation de synodes régionaux présidés par les Métropolite.

C'est pourquoi le saint synode proclame le droit pour l'Eglise Ethiopienne de former un synode régional sous la présidence du métropolite, à l'effet de trancher les questions d'ordre intérieur et local, sous réserve d'en référer pour les question d'ordre supérieur (c'est-à-dire les questions dogmatiques, rituelles et canoniques) au saint synode d'Alexandrie.

Quant à la levée de l'interdit, le saint synode a déjà décide que l'interdit sera levé à condition que ceux qui en avaient été frappés reprennent leur degré primitif dans la hiérarchie.

5

Confirmant sa précédent décision, le saint synode ordonne que les personnes dont il s'agit soient envoyées su Caire pour être sacres canoniquement, sous réserve que leur nombre ne soit pas supérieur à cinq.

Telles sont les décisions du saint synode .

Le secrétaire
du saint synode
THOMAS
Métropolite de Béhéra
et Gharbieh
(cachet) le président
du saint synode
locus Tenens du patriarche
ATHANASSIOS
Métropolite de Beni-souef
Et Bahnassa.
(cavhet)

B3848

ترجمة

الى حضرة النيافة الانبا اثناسيوس قائم مقام البطريرك الكرازة المرقسية

يا صاحب النيافة

لى الشرف بان احيط على نيافتكم بأن الخطاب الذي ارسلتموه بواسطتى لحضرة صاحب الجلالة امبراطور اثيوبيا قد وصل بأن اسلم لنيافتكم رد صاحب الجلالة الامبراطور عليه ومن جهة المهمة التي جئنا من اجلها فبناء علي تعليمات حكومتنا نحن دائما على استعداد للتقدم بالتفاصيل اللازمة

و نرجو من نيافتكم ان تتكرموا وان تحددوا لنا ميعاداً قريباً حتى نتمكن من مباحث الموضوع

و تفضلوا وتقبلوا يا صاحب النيافة تأكيد فائق اعتبارنا

امضاء

فيثوراس تافاسا

B3849

ترجمة من الاصل

تشريع الكنيسة الذي شرعه الاباء القديسين الثلثمائة والثمانية عشر المجتمعين في [نيقيه] وهو مدون في كتابين معترف بهما لدى الكنيستين الاسكندريه واثيوبيا .

الكتاب الاول ينقسم الى عشرين بابا والثاني ينقسم الى اربع وثمانين بابا . اما قانون سينودس الذي يتعلق بشأن اثيوبيا واسكندرية فيوجد في القرار الثاني والاربعين من كتاب نيقيه ذي الارع والثمانين باباً .

وها هو القرار الثاني والاربعين باللغتين [الجعز] والامهاريه

القرار الثاني والاربعون بشأن اثيوبيا التابعة لكرسي الاسكندريه و لا يرسم الاثيوبين بمحض ارادتهم اسقفاً (باباس) من بين علمائهم لان مطرانهم يكون من تحت صاحب كرسي الاسكندريه وهو الذي يمكنه ان يرسم عليهم مطراناً (ليقاباباسات) ولا يمكن (للمطران) أن يرسم اسقفا (باباس) كما يفعل المطارنة ولكنه يعظم بإم المطرينه لان له الحق في رسامه اساقفه (ايسقوبوسات) [لأبرر شياخه] ومن عارض هذا التشريع يحرمه المجمع المقدس

ملاحظة :- يلاحظ ان النص الامهري والجعز متفقان

B3850

رسالة رئيس الوفد الى غبطة القائم مقام البطريرك المؤرخة في ٢٠ ط ١٩٣٨ (٢٨ يناير ١٩٤٦)

ترجمة

القاهرة في ٢٠ ط ١٩٣٨ (٢٨/ ١/ ١٩٤٦)

الى غبطة ابونا اثناسيوس قائم مقام البطريرك

يا صاحب الغبطة

اقدم جزيل الشكر على مقابلة غبطتكم لي وانى قد شرحت لغبطتكم شفوياً طلباتنا وقلت ان مطالبنا لم تتغير عن ما جاء في خطاب المجمع المقدس بتاريخ ٣١ ش ١٩٣٦ (٢٨ يونيه ١٩٤٤).

ولهذا ارسل لغبطتكم رفق هذا العددين الاول والثاني من جريدة اخبار الكنيسة الاثيوبية كما اخبر غبطتكم انى مستعد ان اجيب شفوياً عن كل ما ترغبون الاستعلام عنه رئيس الوفد فيثوراس تافاسا [حث] ميكائيل

ملحوظة : الوثيقة تحتوي على النص باللغة الامهرية

B3853

القاهرة في ٥ [...] ١٩٣٨ (١٢ مارس ١٩٤٦)

إلى نيافة الانبا اثناسيوس قائم مقام بطريرك كنيسه الاسكندرية نقدم عظيم الشكر إلى نيافتكم لما تفضلتم به من تسليمنا الرد على خطاب جلالة مولانا الامبراطور المعظم فيما يتعلق بشئون الكنيسة الاثيوبية وشرحكم لنا المقصود

من نص الخطاب ويسرنا ان نقدم لنيافتكم بعض النقط التي تباحثنا فيها في جو تسوده الروح الطيبة و تفاهمنا عليها في يوم ٢٠ فبراير ١٩٤٦ في دار البطريركية.

اثبتنا في محضر الجلسة المذكورة بأن المجمع المقدس سيتكرم عليا بالرد على الحجة التي ذكرناها بأن مطران اثيوبيا له سلطة رسامة اساقفة كما نص عليه القرار ٤٢ من كتاب مجمع نيقيه المكون من ٨٤ قرار ولكن بعد الحديث الذي دار بيننا في يوم ١٣ مارس ١٩٤٦ وبعد ان بينتم لنا نيافتكم أنه لا يمكن التباحث في إعطاء الرد على هذا قبل رسامة البطريرك الاسكندري . وأن الأمر سيظل معلقاً حتى يرسم البطريرك نؤكد لنيافتكم اننا سنعرض على جلالته أيضاً ما دار بيننا في هذا الصدد كما نؤكد لنيافتكم باننا سنعرض على جلالة الامبراطور ما تم التفاهم عليه من الحديث عن بعض النقط التي لم ترد في خطاب نيافتكم وكذلك النقط التي لم توضع فيه توضيحاً كافياً على أساس محادثتنا في جلسة ٢١ فبراير ١٩٤٦

يا صاحب النيافة – اننا اذ نودع نيافتكم ونحن في طريق العودة الى اثيوبيا نعتمد على صلواتكم وبركاتكم المباركه

وتفضلوا نيافتكم بقبول فائق الاحترام

رئيس الوفد

B3816

طلبات الكنيسه حسب اقوال مكونن دستا وزير المعارف والمكلف بدراسه هذه المسألة

١ لا نريد فصل الكنيستين

٢ نطالب بإعطاء المطران القبطي الحق في تعيين رسامة مطارنة اثيوبيين واساقفه [الخ]

أ – لا يجب أن لا يكون المطران راهباً

ب – يمكن تغيير المطران إذا كان غير صالح

٣ يجب ان يشترك الاحباش في انتخاب البطريرك (بطريرك الاسكندرية) يمكن وبذلك لا تزيد electoral schools وضع قانون لذلك على مثال اصوات المرشحين الاثيوبيين عن الاقباط

٤ المرشحون الاحباش كغيرهم من المرشحين الاقباط للكرسي البطريركي أي يجوز أن يكون البطريرك اثيوبياً

٥ يجب ان توحد برامج المدارس الاكليريكيه في مصر واثيوبيا ويكون تعيين القساوسة [الخ] قاصرا على خريج المدارس الاكليريكيه

٦ يبقى مركز الكرسي البطريركي في الاسكندرية بما أن القديس مرقس توفى فيها.

وثائق خاصة بمريت غالي

B485

القاهرة في ٣ نوفمبر ١٩٥٥

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية الدائم

بعد التحيه الحاقا بحديثنا اليوم اتشرف بأن [...] بهذا مذكرة بشأن الاتصالات التي تمت بين البطريركية والسفارة الاثيوبيه بمصر بشأن البعثه المؤلفة لتمثيل الكنيسة في حفلات اليوبيل الفضي لامبراطور اثيوبيا

وتفضلوا سيادتكم بقبول اوفر الاحترام،

مريت غالي

B492

بيان وميثاق ونداء

نرى أن التطرف في مسألة البطريرك يسيء إساءة بالغة الى مقومات الكرازة المرقسية، وأن العلاج الوحيد هو التوسط بين الرأيين المتطرفين، سواء منها القائل بعدم عودة البطريرك الى مقر البطريركية بأية صورة من الصور أو بعودته ليباشر سلطاته المختلفة. ونرى أن تغلب أحد الرأيين أو استمرار الفرقة والانقسام يضر بكيان الكنيسة ضرراً لن يمكن علاجه .

ولابد أن يكون للكرازة المرقسيه رأس ظاهرة، وأن هذا الرأس لا يمكن أن تكون إلا البطريرك، ولا يمكن أن يقيم إلا في مقر البطريركية .

لكن البطريرك – نظراً الظروف المعلومة ولحاة الصحية وتفادياً لتكرار الاعمال التي كانت تعمل باسم البطريرك – يقيم في مقر البطريركية دون أن يباشر سلطاته، فتؤدي هذه السلطات بالطريقه الآتية:

١- يضع البطريرك اليد على الاسقف او المطران الجديد بعد ان يتم اختياره بقرار من المجمع المقدس، وكذلك لا يعين رئيس الدير الا بعد أن يتم اختياره بقرار من المجمع المقدس.

٢- أما المسائل الادارية والمالية، فيتولاها المجلس الملي العام في حدود اختصاصه وينفذ قرارته دون تدخل من البطريرك أو معارضة.

٣- وأما كنائس القاهرة وما يفصل بتعيين كهنتها ونقلهم وتاديبهم، فيكون بمعرفة اسقف يعين لمدينة القاهرة ويدير شئون الكنيسة فيها شأنه في ذلك شأن المطران في ابروشية.

B549

الجيزة في ١٧/ ٣/ ١٩٧٧

صاحب النيافة أنبا أثناسيوس

مطران بني سويف

أقدم لنيافتكم صادق التحية مع عظيم الاحترام، وبعد فإني سعيد إذ علم بأنكم شفيتم والحمد لله من المرض الطويل والمتاعب المتعددة التي بليتم بها . وعسن أن أحظى قريبا بلقائكم.

أتشرف بأن أرسل صورة كتاب ور لي من من الأمير أضاوس ولى عهد إثيوبيا والأميرة قرينته، وصورة من ردي عليها وكذلك صورة كتابي لقداسة البابا في هذا الشأن . وهذا لعلمكم أولاً، وثانياً بأمل أن تتاح لكم فرصة زيارة الأمير والأميرة إذا ما تواجدتم في لندن .

كنت في أديس أبابا في النصف الثاني من يناير، والحالة في اثيوبيا تتطور باطراد من سئ لأسوأ، ومهما يكن من تفاقم المشاكل أمام الحكام الحاليين . وقرب وصول أزمتهم لزروتها فيما يبدو، كإن الخطر لا يزال كبيراً على المسجونين رجال وسيدات على السواء.

وأرسل أيضاً صورة تقرير أعدتته للمنظمة التي أمثلها، وهو لعلمكم فقط، راجياً عدم ذكر اسمي اذا ما أشرتم إلى ما به من معلومات .

أرجو أن أرى نيافتكم في صحة طيبة بمشيئة الله . ودمتم

المخلص الأمين،

مريت بطرس غالي

B728

من مريت غالي لنيافة القائمقام البطريركي بالقاهرة أرسلت تقريراً بالبريد وفي رأيي أولاً يصعب طلب تأجيل رسامة بطريرك إثيوبيا بغير تحديد تاريخ ثابت لرسامة بابا الاسكندرية وتاريخ ثابت لقدمه إلى إثيوبيا وعلى كل حال لا مانع من المحاولة ثانياً لابد من قدوم بعض المطارنة والأساقفة من مصر للاشتراك في رسامة بطريرك إثيوبيا ثالثاً لا يحضر القائمقام الا في حالة حصول على توكيدات رسمية بأن الحكومة تستقبله بما يليق بمركز وأن الكنيسة تعامله بما يتفق مع البروتوكول القائم بين الكنيستين .

مرسل من السفارة بالشفرة للخارجية

تسلم للسيد مصطفى العرابي المستشار قائم بالأعمال

ملحوظة : الوثيقة مترجمة باللغة الانجليزية

B731

٢/ ٤/ ١٩٧١

صاحب النيافة أنبا صموئيل،

أهدي نيافتكم أصدق التحية مقرون بأوفر الاحترام،وبعد

فأرفق قصاصة من جريدة الإثيوبيان هيرالد بتاريخ أمس،وقد علمت من مصدر موثوق به أن النية متجهة للتعجيل بإجراءات الانتخاب،ويقال إنها قد تنتهي قبل عيد القيامة،وأن الترتيب قد تم على انتخاب المرشح الذي كان في الأذهان منذ البداية،على أن المنتظر أن يثير هذا الاختيار بعض المعارضة هنا بسبب (أ) شخصية المرشح الذي لا يرضى عن بعض الفئات (ب) طريقة الانتخاب السريع بدون نشر كاف وباختصار كبير في عدد الناخبين الذين يقال إنهم لن يزيدوا عن الخمسين.

والظاهر وإن كنت غير متأكد من ذلك .أن النية متجهة لانتهاز فرصة خلو الكرسي السكندري للانتهاء عاجلاً من إجراءات الانتخاب والرسامة بغير اشترك بابا الإسكندرية .ولا أدرى ماذا يمكنكم عمله من ناحيتكم،هل تطلبون توكيدات من السفير،أو هل تسبقون ببرقية تعرضون فيها زيادة عدد الناخبين الإثيوبيين في انتخاب بابا الاسكندرية وتشيرون فيها أو تلمحون لضرورة انتظار رسامته حتى يمكنه وضع اليد على بطريرك إثيوبيا،أو هل يمكن الإشارة إلى أن رسامة بطريرك إثيوبيا محلياً تكون "مؤقتة" لحين وضع اليد عليه من بابا الاسكندرية؟ واعتقد على كل حال انه يحسن استيضاح السفير في أمر ما نشر عن الانتخاب ومطالبته بالحصول على المعلومات الصحة على عجل لكي لا يحدث سوء تفاهم الخ.

وتفضلوا نيافتكم بقبول فائق احترامى، المخلص الأمين

مريت غالي

مرفق بهذا أيضاً مسودة ما نشر بجريدة التايمز البريطانية بتاريخ ٢٥/ ٣/ ١٩٧١ بشأن دير السلطان .

B733

القاهرة في السبت ٣٠ يناير ١٩٧١

عزيزي مريت بك باركه الرب لكم وللمدام سلام ونعمة من الرب يسوع المسيح مدبر حياتنا حسب مسرته الصالحة .

اشكر الله من أجل الفرصه المباركه التي تمتعت فيها بمقابلتكم وبكرمكم واهتمامكم .راجيا ان تكونوا بخير وسلام.

السيدة الوالدة بخير وقد تحدثت معها تليفونياً الى ان أمر عليها لمقابلتها انشاء الله.

قداسة البابا يهديكم سلامه وصلواته وبركته لاهتمامكم وكتب لكم رداً على خطابكم احتفظ به لكم هنا الى حين حضوركم اما الرساله فقد أرسلت بدون ادنى تعديل عن الطريق الرسمي المباشر إذا استحال وتعذر أي طريق آخر لضمان سلام وسرعة وصولها .واعتقد انها ستصله مباشرة يوم الخميس ٤/ ٢ انشاء الله . فنشكر الله على كل تدابيره الصالحة.

وقد لاقت استحسانا وقبولا.

الجميع يهدونكم السلام ويرجون لكم كل توفيق وبركة وصحة .والى اللقاء قريبا انشاء الله في القاهرة اذ انك [..] لا تحتاج لانتظارها .سلامي للاستاذ الفونس ولجميع من يسأل عنا.

الرب معكم .له المجد الدائم الى الابد آمين

صموئيل

اسقف الخدمات

B1098

أديس أبابا في ١١ يوليه ١٩٧٤

صاحب النيافة أنبا أثناسيوس، أهديكم أخلص التحية،راجياً أن تكون أحوالكم على ما يرام، وبعد فأرفق لهذا صورة من كل كتابي المؤرخ ٦/٢٦ لقداسة البابا، وكتابي بنفس التاريخ لنيافة أنبا صموئيل وبرقيتي بتاريخ ٨/ ٧، ثم كتابي بتاريخ اليوم لنيافة انبا صموئيل.

ولست في حاجة أن أضيف شيئاً لما ورد في هذه الكتابات،و انتم العالمون بالاعتبارات كلها،ورجائي الحار أن تتفضلوا بالاهتمام لهذا الأمر وبأن تعملوا ما فيوسعكم لكي تتم لفتة قداسة البابا في المناسبة المقترحة سلامي واحترامي الوافر لنيافتكم،و أرجو أن تذكروني في صلواتكم،

المخلص الأمين

مريت بطرس غالي

مرفقات : ٤

B1128

فؤاد جلال على اثر حديثى معه في هذا الموضوع أول أمس :

"الموضوع محل عناية كبيرة حتى قبل الاحداث الأخيرة، بل قبل صدور القانون ، وكلام وزير العدل ليس مجرد وعد، بل ينم عن رغبة صادقة في الوصول الى حل مُرضي . الا ان الظرف غير ملائم لأسباب عديدة لها وجاهتها، وافساح المجال ليعالج الموضوع علاجاً واقياً (.....) يعتبر نوعا من المجاملة، بينما العكس يؤخذ على أنه غد ونوع من (....) .وقد يكون وعد صريح حلاً كافياً للموضوع في الظرف الحالي."

١٩٥٥/١٢/٢١

B1549

مجموعة رقم (٨٠٩) بطريركية الاقباط الارثوذكسية

رقم مسلسل ١٩ بالقاهرة

رقم الدوسيه محضر عقد زواج رقم القيد بالسجل

(بسم الآب والابن والروح القدس)

(اله واحد آمين)

إنه في يوم السبت المبارك ٢٠ مسري سنة ١٦٨٨ قبطية الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٢ ميلادية انا القمص باسيليوس باسيليوس كاهن كنيسة الرسولية بطرس وبولس بالعباسية أقر بانه بحضور الشهود الموقعين فيه ادناه أتمت المراسيم الدينية

لعقد زواج هانئ البكر القبطي الارثوذكس ابن مريت بطرس غالي من مارجريتا البكر القبطية الارثوذكسية كريمة فولكي بتري وبناء على محضر الزواج المؤرخ ٥ أغسطس سنة ١٩٧٢ نمرة _ وعلى التصريح الصادر من البطريركية بتاريخ _ سنة ١٩ نمرة _ وذلك بالمنزل بالجيزة الكائنة ٨ شارع النيل وقد تحرر هذا المحضر موقعاً عليه من الزوجين ووكيللهما والشهود وأقر الجميع بأن الزوجين قبطيان أرثوذكسيان توقيع الزوج توقيع الزوجة توقيع وكيل الزوج توقيع وكيل الزوجة هانئ مريت غالي Margreta Petri مريت بطرس غالي مريت بطرس غالي

توقيع الشـــــهود

الاسم السن العنوان رقم البطاقة

توقيع الكاهن

[امضاء]

(تنبيه)

١- يجب على الكاهن تحرير هذا مباشرة وقت عمل العقد وإرساله للبطريركية في اليوم التالي.

٢- يتحرر هذا العقد من أربع نسخ واحدة تبقى ثابتة بالدفتر والثانية ترسل للبطريركية والثالثة تسلم للزوج والرابعة للزوجة بمعرفة الكاهن .

٣- مجموعة التوثيق رقم مسلسل رقم محكمة

B1567

٣ فبراير سنة ١٩٤١

– مسألة سفر المطران –

– مسألة جمع التبرعات لاعانة الجرحىٰ والمنكوبين من الاحباش

١– الاتصال بالامير عن طوسون ؟

٢– تأليف لجنة من المجلس الملي ؟

٣– اقامة حفلة كبيرة

٤– جمع التبرعات الكبيرة

٥– رآسة اللجنة

مكاتبات بين المطران في مصر والامبراطور في انجلتر والامبراطورة

ختم البوستة ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٨

الحبشة سنمكث سنوات في خدمتك

(١) منشور من المطران الىٰ الشعب القبطي في مصر وفي المديريات بواسطة المطارنة لعمل اكتتاب عام لجرحىٰ الاحباش مع إقامت الصلوات في جميع كنائس [القطر] الدعاء [...] لانتصار الاحباش

(٢) يقبل كامل بك بولس حنا جمع الاعانات ويكون امينا للصندوق

(٣) السعىٰ في نفس الوقت لعمل لجنة من المصريين (محدودة العدد قدر المستطاع) وعمل منشورات لاكتتاب عام .

القمص اثنانيوس . المحرك

B1568

- تؤلف لجنة للإشراف علىٰ تنظيم حفلة تشترك فيها جميع الهيئات والجمعيات القبطية ويخصص دخلها لمعونة الحبشة وذلك في اقرب وقت يعجل باتخاذ اجراءات سفر نيافة مطران الحبشة بصحبة بعض المرافقين

الاستاذ مسعد صادق

بجريدة مصر ٥٥٠١٩

B1865

مطلوب الرد عنه أو غير مطلوب ( ) بطريركية الأقباط الارثوذكس

نمرة ـــــ بالخرطوم

عدد المرفقات ـــــ

الخرطوم في ٢٢/ ٢ سنة ١٩٤١ موافق ـــــ سنة ١٦

سعادة [...] رجل الفضل والكمال مريت بك بطرس غالي

سلاما واحتراما حظيت بكتابكم الكريم وقرأته مروراً لاعرابه عن صحتكم الغالية واني اشكر لسعادتكم جميل عواطفكم نحوي واهتمامكم بشؤون الطائفة التي تعملون دائما علىٰ رفعة شأنها واكرر شكري لاهتمامكم بما رجوتكم مساعدتنا فيه وهو الخاص بمسألة ولدنا فائز أفندي سابا . وأسأل الله ان يحفظكم و يجعلكم دائما بركة للطائفة وابنائها اللهم آمين.

اما عن حديثهم التاريخي لجريدة الاجتيازميل فقد ترجمناه وينشر بجرائد السودان مع التعقيب عليه كما قدمنا بعض النسخ للنادي المصري والمكتبة القبطية وقد اعجبوا به ايما اعجاب . وسارسل منه نسخة لجلالة الامبراطور مع سمو ولي عهده الذي يقوم من هنا هذين اليومين .وسأرسل لسعادتكم نسخة منه جريدة صوت السودان بالبوستة الآتية

اما شكركم لنا على ما قمنا به فلا شكر على واجب وقد قمنا بهذا الواجب كل مدة وجوده بيتنا بالنيابة عن غبطة سيدنا البابا والمجلس الملي العام والاقباط بمصر عموما كما اننا اخبرناه بأن غبطة البابا يريد مع المجلس الملي انتداب نيافة الانبا كيرلس مطران الحبشة وبعض أعضاء المجلس لكي يحضروا للخرطوم خصيصة تحية (جلالتكم) وفي ليلة قيامه من الخرطوم افهمته ان السلطة لم تعطنا التصريح بحضور الوفد الى الان ويغلب على الظن انه ذلك لعلمها بقيام جلالتكم وعدم وجود فرصة فقال لا بأس بلغ شكري لغبطة البابا والمجلس الملي .

ان جلالته سر جدا من حفاوتنا به لكل مدة وجوده [...] مع رجال حاشية ولا سيما لقيامنا بكل طلباته ورجل حاشية وان كان ذلك [...] مبالغ طائلة .كما سر بهدية غبطة البابا للكنيسة الحبشية فيه او ان الخدمة الذهبية وغيرها وما قمنا به من اجابة رغائبكم م الملابس الهنكوتية لخبط الاتشجي والكهنة والشامة . ان جلالة الامبراطورة تحضر لهنا مع كريمتها الكبرى قريبا وقد كتبت لغبطة سيدنا البابا كي يامر بمراقبة حضورها ومساعدتها فيما تطلب وتودعها عند قيامها للخرطوم هذا وفي الختام اكرر

شكري ودعائي بدوام سلامتكم وحفظكم [...] بأقصىٰ ما ياتي [...] من الصحة مع سعادة شقيقته الكريمة

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

القمص يوحنا

B1911

عزيزي مريت بك

لكم سلام ونعمة من الرب

يسوع المسيح

اتعشم ان تكونوا بخير انتم وجميع الزملاء.

مرسل صور من آخر مراسلات الىٰ الاخ سيغو. راجيا ان يوفق الرب في ان اقابله في جنيف لاني ارىٰ ان الاجتماع في اديس ابابا الآن مستحيل لان باقي الاعضاء لم يردوا . واتعشم ان نستطيع الاجتماع في ديسمبر او يناير انشاء الله اذكرونىٰ في صلواتكم .

اتعشم ان ازور المدام لو مررت علىٰ جنيف مؤقتا كافيا . الرب معكم

كانت حفلة وضع حجر صمونيل الاساس غاية من الروعة اسقف الخدمات والتأثير النفسي عميق. ٢٧/ ٧/ ١٩٦٥

B1915

أديس أبابا في ٢١/ ٧/ ١٩٧١

صاحب النيافة انبا صموئيل،

أهدي نيافتكم أصدق التحية والاحترام،راجياً أن تكونوا في تمام الصحة وطالباً بركتكم الغالية، وبعد فقد عدت هنا منذ ثلاثة أيام وكم سرني أن ألتقي بنيافتكم في القاهرة وكذلك بغبطة القائمقام البطريركي . وقد اتصلت بقداسة أنبا ثاوفيلس بناء على طلبكم واستوضحته في طبيعة الاجتماع الذي تنوي الكنائس الارثذكسية عنده في أديس أبابا في شهر أغسطس، فأجاب أنه تلقى نفس الاعلان من البطريرك الايكو ميني بمدينة القسطنطينية،ولا يعلم ما اذا كانت النية متجهة الى عقد اجتماع بين تلك الكنائس وكنائسنا الشرقية،ولم يستطع سؤال الاسقف اليوناني هنا نظراً لغيابه، ووعد بأن يخبرني إذا ما تلقى معلومات أخرى في هذا الصدد، واعتقد أنه يمكن نيافتكم استيضاح المطران اليوناني بالإسكندرية في هذا الموضوع أرجو نيافتكم ذكري في صلواتكم

ودمتم للمخلص الأمين، مريت غالي

B2484

١٦ مارس ١٩٥٦

عزيزي السيد المحترم الاستاذ مريت غالي

ابعث لاخوتكم بأحسن تحياتي وبعد

فقد تناولت بيد الشكر بذكرتكم الخاصة بقبطة البطريرك واثيوبيا وقد سررت كثيرا نتيجة لتحديدكم للموقف وما انتهيتم اليه من رأى ناضج وبعد نظر شديد ولا يسعنى الا ان اهنئكم على مذكرتكم القيمة . راجيا من المسئولين ان لا تفوتهم هذه الفرص لتأكيد وتوثيق العلاقات بين الكنيستين القبطية والاثيوبية وفي ذلك كل فائدة طائفة ووطنه.

والله يوفق اعضاء المجلس الملّي الى الرأي الناضج السليم خصوصا وقد علمت ان حضرات الاباء المطارنة اجمعوا رأيهم يف اجتماع المجمع المقدس أخيرا على ضرورة عودة غبطة البطريرك الى كرسيه واتخاذ الاجراءات الضرورية لعدم البت بكرامة كرسي الاسكندرية . ختاما تقبلوا خالص التحية وأصدق التمنيات

ويبد نجيب اسكندر

منشية الكبرى- مصر

B3003

حضرة صاحب العزة مريت بك غالي

بكل احترام اتشرف بعرض الاتي:

قد علمت بان سعادتكم من المشرفين على انتخاب المدرسين اللازمين لمدرسة الثانوية التي ستنشؤها وزارة المعارف المصرية بالحبشة . وحيث انى خدمت هذه المهنة منذ عام ١٩٢٥ في المدارس الثانوية الحرة بصفة مدرس للغة الفرنسية وقد انتخبتنى البطريركية ضمن بعثتها في أول مارس ١٩٣٠ بصفة مدرس أول لهذه اللغة ثم عينتنى وزارة المعارف الحبشية مديرا لكلية فعليك وعدت الى مصر عند انتهاء العقد في نهاية اغسطس سنة ١٩٣٢ بعد ان انعم على جلالة الامبراطور بنيشان نجمة اثيوبيا من درجة فارس، فالتمس من سعادتكم التكرم بمساعدتى وترشيحى مدرسا للغة الفرنسية أو في أي وظيفة اخرى بها ويمكنكم الاطلاع على الملف الخاص بخدمتى بالحبشة الموجود بالبطريركية .

انى حاصل على شهادة الدراسة الثانوية الفرنسية من كلية سانت كاترين باسكندرية ١٩١٥ وحصلت ايضا على تقارير حسنة من حضرات مفتشي وزارة المعارف وانى على استعداد لتقديم كافة المستندات .

لي [...] الامل بقبول طلبي وحصولي على مساعدتكم الكريمة وتقصديكم العظيم وختاما تنازلت سعادتكم بقبول جزيل الشكر وفائق الاحترام

القاهرة في ١٨ نوفمبر ١٩٤٢ خادمكم المطيع شكري اسكندر

العنوان : ٧٦ شارع الظاهر بالقاهرة

B3869

القاهرة في ٢١ اكتوبر ٩٤٧

سيدي المحترم مريت بك

ابعث لسعادتكم عظيم احترامي ووافر اجلالي

متمنياً كل صحة وهناء

تسلمت شاكراً تلك الرسالة الرقيقه التي تفضلتم بارسالها لي وانى فخور بالعطف الذي تبدونه نحوي دائماً تسير الرابطه وفق الخطه التي اشرتم بها قبل سفركم ويجري العمل بها الآن نحو اعداد ما يلزم [...]

حضر حضرة صاحب العزة عطا بك من الخارج وكان قد حضر لاوروبا وسيعود في آخر هذا الشهر ان شاء الله

انتخب حضرة صاحب العزة محمود محمد محمود بك لعضوية مجلس ادارة الجمعية في جلسة مجلس الأخير.

وبخلاف ذلك فليس هناك من جديد لأتشرف برفعه لسعادتكم . وتجدون رفعه هذا مذكرة عن الاعمال التي قام بها المكتب الفنى في فترة الصيف ختاماً اكرر الشكر وارجو ان اراكم قريباً بكل صحه وان تتفضلوا بقبول عظيم اجلالى واحترامي،

امين اسعد

موضوعات متنوعة

B5

تلغرافات الحكومة المصرية

قايمقام الجناب العالي الخديوي سكندر

الامة في أستياء من حكم المحكمة ضد الشيخ عبد العزيز جاويش

عن جمهور من طلبت الأزهر بمديرية قنا،

عبد اللطيف علىٰ

B6

الحفلة الرسمية الباهرة

وظل العوم في بحبوحة السرور الخ.... وليس غريباً أن تكون حفلة امس بعيد الجلوس الخديوي اجمل حفلة [...] تقام في مثل سراي هذا الرئيس العظيم فاخلاصه لمولاه وللبيت الخديوي أشهر من نار علىٰ علم ومقامه عند الجناب العالي داع الىٰ مثل هذا الاكرم والكريم أعاد الله أمثال هذا العيد المبارك علىٰ عطوفته بالسعادة والهناء في ظل اخلاصه للعباس ووفقه لخدمة الأمة في عهده بخير ما يريد وراد منه آمين،

مؤيد ٩ يناير سنة ١٩١٠

B55

حقانية وكيلي سعادتلو افندم حضرتلري

تكرر العرض منا لسعادتكم بالتماس ما نحن في احتياج اليه وهو النظر الينا و[.....] اما بالمحكمة الاهلية باسكندرية أو بالمحاكم الأخر وما كنا بخطئ الامر مع اننا صرنا في غاية الفقر وقد حاول الضنك التغلب علينا وقد ضاعت الحيلة وخاب الأمل وحيث اننا فقرا وليس لنا تكسب الا خدامة حكومتنا التي نشئنا فيها فمثابة الجاري مع امثالنا وغيرهم الذين نحن الاحق منهم في التعيين نلتمس استلفات انظار سعادتكم بالنظر الينا والحاقنا حسبما تكرر الالتماس منا وها هي لجنة ترتيب المحاكم مباشرة اعمالها الآن والراي ما نروه سعادتكم افندم،٢٨ يناير سنة ٨٥

محمد رزق كاتب محمود احمد

B62

صورة

رأئ مقدم لمجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٩٠٤ نمرة ١٥ مجلس.

سعادة مفتش عموم السجون تطلب من نظارة المالية تقرير مبلغ ١٠ جنيه عشرة شهرياً بدل أجر كاتب لسعادته اثناء مروره علئ السجون وأبطال بدل عليقة الركوبة الجاري صرفه شهرياً اليه .

وبالمداولة في ذلك باللجنة المالية رؤئ قبول هذا الطلب فاقتضئ عرضه بأمل صدور قرار المجلس بالتصديق علئ أذكر، رئيس اللجنة المالية

الأمضاء (أحمد مظلوم)

B63

صورة

رأى مقدم لمجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ١٣ فبراير ١٩٠٤ نمرة ١٣

مجلس

نظارة الحقانية تطلبت التصريح بإحالة السيد افندي الديريني الكاتب درجة ثالثة بمحكمة اسكندرية الأهلية على المعاش لكبر سنة وتمضيته زيادة عن الأربعين سنة في خدامة الحكومة .

و بالمداولة في ذلك باللجنة المالية رؤى الموافقة على هذا الطلب فاقتضى عرضه بأمل صدور قرار المجلس بالتصديق على ما ذكر، رئيس اللجنة المالية

الأمضاء (أحمد مظلوم)

B92

كشف

بيان بالمسائل التي ستنظر بجلسة مجلس النظار التي ستنعقد بسراي نظارة الداخلية في يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٣١٠ (١٦ مارث سنة ١٨٦٢) الساعة ٣ بعد الظهر.

عدد

١- مذكرة الحقانية بشأن الطلبات التي يلزم المخابرة عنها بين الحكومة المصرية والدول فيما يتعلق بالمحاكم المختلطة.

٢- رأى اللجنة المالية بشأن طلب مصلحة عموم الليمانات والفنارات تعيين ثلاثة أشخاص تملياً بوظيفة كتاب من الدرجة الرابعة

٣- رأى اللجنة المالية بالموافقة على طلب مصلحة البوستة فتح اعتماد اضافى لها ٣٥٥ جنيه ماهية بعض مستخدمين حلاوة في العشرة اشهر الباقية من السنة الحاضرة

٤- رأى اللجنة المالية بالموافقة على صرف اعانة سنوية قدرها ٢٠٠ جنيه جمعية السباقه بالاسكندرية

٥- مكاتبة المالية بالموافقة على طلب مدير الحدود التنازل للأوقاف [...] اقامت عليها المديرية مسجداً وبعض اماكن بالمدينة المنشأة حديثاً

٦- رأى اللجنة المالية بعدم الموافقة على طلب الحقانية اعضاء الاوقاف من رسوم شراء ٣٤٢٤ [..]

٧- رأى اللجنة المالية بالموافقة على طلب المعارف تعيين الموسيو سور بك تملياً بوظيفة خوجة فرنساوى بالمدرسة الخديوية

٨- مكاتبة الدومين التصريح باشهار مزاد زراعة منقريش التابعة لتفتيش اشمنت بالشروط الراغب [توقيع] رياض باشا [...] بها

٩- طلب الدومين التصريح لها باشهار مزاد زراعة بهيت الحجارة التابعة لتفتيش طلخا الراغب شراؤها الخواجة زينفوق [قسطنطينديس]

١٠- طلب الدومين التصريح لها باشهار مزاد زراعة تشيل التابعة لتفتيش الهياتم بالشروط القابل بها امين فكري بك وشركاه.

١١- طلب الدومين التصريح لها باشهار مزاد فوه التابعة لتفتيش المندرة

١٢- طلب الدومين التصريح لها باشهار مزاد المبانى الموجودة بزراعة فوه التابعة لتفتيش المندرة

١٣- طلب الدومين تعديل ضريبة اراضي تفتيش طلخا وطهاى بحسبما تستحقه حالة كل قطعة

١٤- مكاتبة الدومين بشأن المبلغ المقرر لبيع اراضيها في سنة ١٨٩٣

١٥- طلب المالية التصديق على لائحة استبدال معاش الارامل و[..] عن البنات باطيان.

تحريرا ١٥ مارس سنة ١٨٩٣ الاربعاء

١٦- مشروع اعطال بأمتداد محاكم مديرية الحدود لمدة سنتين اخرين مع تعديل في اختصاصاتها (مجلس شورى القوانين)

١٧- طلب [...] الاقرار على قبول المرفوتين من مستخدميها بالأولوية في مصالح الحكومة (تصديق معاش)

B241

مجلس النظار رئيس دولتوا افندم حضرتلري

بناء على الامر العالي الصادر في ٧ رجب سنة ١٣١٢ ٣ يناير سنة ٨٩٥ بتشكيل مجلس ادارة الازهر لسن النظامات الموضحة في الامر المشار اليه وتقديمها كلها او بعضها الى مجلس النظار ها هو مرسل لدولتكم بعض هذه النظامات وهو قانون كساوى التشريف ومعه تقرير ببيان الاسباب التي دعت لسن هذا النظام والامل تقريره في مجلس النظار وعرضه على الجناب العالي للتصديق عليه حتى يتسنى العمل بمقتضاه افندم.

\الاحد ٧ رمضان سنة ١٣١٢ وكيل مشيخة الجامع

نمرة ٤٤ سائرة الازهر

هذه الصورة طبق الاصل، (ختم) حسونه النواوي

B3896

حضرة صاحب العزة عميد مدرسة الخدمة الاجتماعية

أتشرف بتقديم اطار الرساله الخاص بالبحث الاجتماعي لعمال الزراعة المعدمين بقرية السعودية مركز العياط مديرية الجيزه وذلك بعد أن قمت بتنفيذ جميع الارشادات والتوجيهات التي أمرتم عزتكم بأدخالها على البحث بعد أن حاز قبولكم

وتفضلوا بقبول عظيم أجلالى وأحترامى،

١٠/١٢/٤٧ عز الدين محمد مراد

B3241

EGYPTIAN TERRORISM
THE KHEDIVE'S DANGER
FUNERAL OF THE PREMIER

From Our Own Correspondent

CAIRO, Tuesday .- Boutros Pasha, the murdered Prime Minister of Egypt, was accorded a state funeral to-day .

The khedivial family, ministers, members of the diplomatic corps, and the entire Go- vernment staff followed the body.

It was a wonderfully impressive procession, And was headed by British and native troops, The remainder of the garrison being kept under arms in case of trouble after the funeral .

Inquiry discloses the fact that the khedive, His uncle, prince Hussein, and Harvey Pasha were also " proscribed" by the Ter- rorist organization.

Arrests on a wholesale scale have been made.

مقال حول جنازة الوزير بطرس باشا غالي والشخصيات الهامة التي حضرت تشييع الجنازة ومنها العائلة الخديوية والوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي وموظفي الحكومة . وتصف المقاله الموكب بأنه كان رائع وترأس من قبل القوات البريطانية والمصرية وظلت بقيت القوات على الوضع الاستعداد تحسبا لحدوث اضطرابات بعد الجنازة

B1145

نحن خديوي مصر

بعد الاطلاع على الامر العالي الرقيم ٣ ذي الحجة سنة ١٣٠٨ (٩ يوليه سنه ١٨٩١) الذي تعدلت بموجب المادة (٤٤)

من قانون العقوبات الاهلي وبعد الاطلاع على الماده (٣٥) من القانون المذكور و بناءً على ما عرضه علينا ناظر الحقانيه وموافقه رأى مجلس النظار وبعد آخذ رأي مجلس شورى القوانين امرنا بما هو آت

المادة الاولى

تعدل الماده الاولى من الامر العالي المشار اليه كالاتي

العقوبه بالسجن هي وضع الحكومه عليه في أحد سجون الحكومه اثناء المدة المقرره في الحكم وتشغيله بمقتضى اللوائح في عمل ما داخل السجون او خارجاً عنها

المادة الثانيه

يضاف على الماده (٣٥) من قانون العقوبات الاهلي الفقره الآتيه

"يجوز تشغيل من يكون حسن السير من المسجونين في اعمال خارج السجن المقيمين به لقضاء مدة عقوبيتهم"

المادة الثالثه

على ناظري الحقانيه والداخليه تنفيذ امرنا هذا كل منهما فيما يخصه.

B4907

حضرة الجيد المحترم

بعد السأل عن صحتك الغالية وعن صحة مام اعبر لـك اني مـسرور [جـدا]
جداً جدا وهذ النهار لم ينزل المطر كا امـس سـنخرج بعـد الظهـر لنتمتـع بهـذا الجـو
الشمس الجميل. سكتئ المديدة التجارية تسير بفرع اكثر عن قبـل هـذا الفنـدق اكـبر
واجمل واحد في كل هذا البلد الصغير.

ابنك المحترم

[توقيع] جفري

الوثيقة باللغتين العربية والفرنسية

B.N369

Ministry Cairo, February 22, 1903
Of
Foreign Affairs
Sir :

The Government of His Highness has taken cognizance of Your proposition for obtaining a charter for a " Jewish National Settlement Company" with a view to establishing a Jewish colony In Sinai peninsula.

In accordance with the Imperial Firmans, the Khedivale can The conditions of development of the colonization permit- ting the government will show itself disposed to take into consideration every demand for the establishing of a municipality, as long as it does not present a right to infringe on the above principles.

Accept, please, etc.
(signed) Boutros Ghali
Mr. L. J. Greenberg

خطاب من بطرس غالي إلى مستر جاكوب جرينبرج يخبره "بأن حكومة حضرة صاحب السمو الخديوي علمت باقتراحاتهم بشأن الحصول على امتياز لإنشاء شركة تقوم باستيطان اليهود في شبه جزيرة سيناء، إلا أن الحكومة المصرية لا تستطيع وفقًا للفرمانات السامية لأي سبب أو مبرر التنازل عن أي جزء أو كل من الحقوق المتعلقة بالسيادة، ولذا فإنه يجب أن تستبعد بصفة قاطعة كل فكرة ترمي إلى الحصول على اتفاقات من هذا النوع".

B45

Comite des finances
No 31 a le caire la 28 fèvrier 1909

NOTE
Au Conseil des Ministres

Par note en date du ler Fevrier 1909 la Direction Generale De la comptabilite de la Etat soumet une demande du Ministère de la Guerre tendant à autoriser le virement d' une somme totale de L.E.6580 dans [..] budget de l'exercice 1808 suivant le detail indique dans l'état ci joint.

Le comité des Finances étant d'avis d'autoriser ce Virement de credit a l'honneur de le soumettre à la ratification Du conseil des Ministres.

Pour copie conforme le president
Le Secretaire signes A.Mechmat
(signature)

مذكرة مرفوعة إلى مجلس النظار بشأن تخصيص مبلغ ٦٥٨٠ جنيهاً من الميزانية القادمة لوزارة الدفاع .

B88

Comite des Finances le Caire, 8 Mars 1898
No 34
NOTE
Au conseil des Ministres

Vu le lettre de la Direction de la Générale des postes Egyptiennes en date du 19 Février dernier, no 515. signalant que par suite de la création d'un nouveau train omnibus entre le Caire et [mi-niehd] une part et d'un 3eme train express sur la ligne Alexandrie - Caire d'autre part l'administration des postes est obligée d'augmenter son [..] de 3 commissaires de 3eme classe de 1 [..] et de 3 [..] et demandant l'ouverture d'une crédit supplémentaire de L.E. 355 représentant les 10 mois de traitement pour l'année courante de ces nouveaux agents.

Le comité des Finances a l'honneur de prier le conseil des ministres de vouloir bien approuver l'ouverture de ce crédit supplémentaire.

ترجمة مذكرة من اللجنة المالية الى مجلس النظار بتاريخ ٨ مارث سنة ٩٣ نمرة ٣٤

قد اطلعت اللجنة المالية على الافادة الواردة من مصلحة عموم البوسطة المصرية بتاريخ ١٩ فبراير الماضى نمرة ٥١٥ المذكور بها انه نظرا لانشأ قطار عادة جديد بين مصر والمنيا وقطار ثالث اكسبريس بين الاسكندرية ومصر ترى المصلحة المذكورة انه من الضرورى ان يزاد على مستخدميها ثلاثة كومسارية من الدرجة الثالثة وحارس لمراقبة النقود والبوسطة ثم ثلاثة قواصه ولهذا ترغب فتح اعتماد اضافى بمبلغ ٣٥٥ جنيه مصري قيمة ماهية هولا المستخدمين في مدة العشرة شهور الباقية من السنة الحاضرة. و حيث ان اللجنة المالية لا ترى بأسا من اجابة هذا الطلب فهى ترجو من مجلس النظار الاقرار على فتح الاعتماد المطلوب.

B94

ترجمة مشروع امر عال

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على المادة السادسة من القانون النظامى الصادر في ٢٤ جمادى الثانية سنة١٣٠٠ (أول مايو سنة ١٨٨٣) .

و بنا على ما عرضه علينا ناظرا الداخلية والأشغال العمومية وموافقة رأى مجلس النظار بما هو آت

المادة الأولى

يطلب كل من مديري قنا واصوان انعقاد مجلس مديرية للنظر في اعمال الري المدراد اجراءها في سنة ١٩٠٥ ويحضره مفتشين الري (بدلا عن الباشمهندس) ويكون له رأى معدود في مداولاته.

المادة الثانية

ينعقد هذان المجلسان في المواعيد الاتية وينفضان بعد نهو اعمالها ينعقد مجلس مديرية قنا في يوم السبت ١٧ شوال سنة ١٣٢٢ (٢٤ ديسمبر سنة ١٩٠٤) الساعه العاشرة صباحا ينعقد مجلس مديرية اصوان في يوم الثلاثاء ٢٠ شوال سنة ١٣٢٢ (٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٤) الساعة العاشرة صباحا.

المادة الثالثة

على ناظري الداخلية والاشغال العمومية تنفيذ أمرنا هذا كل منهما فيما يخصه

صدر بسراي عابدين في رمضان سنة ١٣٢٢ نوفمبر ١٩٠٤

B125

نمرة اليومية ٢ علم خبر توريد نقود

نمرة متسلسلة ١٥ 487,20

وقد رد الى خزينة البطريكخانة مبلغ وقدره اربعمايه سبعة وثمانون غرش من سعادةامين بك غالي رسم تخارج حضرة الست [..] بنت خليل زوجة السيد المذكور المرحوم عبد الله بك نيروز الى انجاله

تحريراً في ١٢ توت سنة ١٦٢٠

صارمراجعته وقيده بمعرفة رئيس الحسابات باشكاتب امضا وكيل

امضاء (ختم القمص باسليوس) البطريكخانة

صور بعض الوثائق

المراسلات العائلية

وثيقة رقم (١)

وثيقة رقم (٢)

238

To have the honour to meet
Their Majesties The King and Queen
and Her Majesty Queen Mary.

The Secretary of State for Foreign Affairs
and Mrs Eden
request the honour of the company of
His Excellency Wacif Boutros Ghali Pasha
at Dinner at the Foreign Office,
on Friday, May 14th at 8 p.m.

Full Dress.
Entrance Downing Street.

R.S.V.P.
Foreign Office, S.W.1.

وثيقة رقم (٣)

259



The Lord Chamberlain is
commanded by Their Majesties to invite

His Excellency Wasif Boutros Ghali Pasha

to a Ball, on
Friday the 14th May, 1937, at 10 o'clock

Buckingham Palace. Full Dress.
The Doors of the Palace will be opened at 9 o'clock p.m.

وثيقة رقم (٤)

[illegible]

نجيب

ورد لي جوابك الذي به تشتكي من الشوربة التي يعطونها لك
وكذلك ورد لي جواب من ... بك بانه توجه للمدرسة وتقابل معك
وسألك عن كل شي واودينه انك مبسوط ما عدا الشوربة
وما علمت سبب تشكيك منها على ان كل بلاد ولها اكل حسب
طقسها فانت الآن في بلد بارده يحتاج فيها الانسان شيئا
مدفية ومغذيه والشوربة في الصباح نافعه من الجهتين لانك
ان اكلت شيئا غيرها تجوع ولا يمكنك تستمر للظهر بدون
اكل انت تريد ان تأكل مدمس في الصباح بدل الشوربة ج
الغاية يلزم ان تعتاد على العوايد الفرنساويه فتأكل وتشرب
مثلهم وتقوم مثلهم وتخلي المدمس وغيره لما تخلص دروسك

وثيقة رقم (٥)

B2222

نجيب

وصلني جوابك الذي به تقول لي ان [illegible] مع [illegible]

لم ترد فاشاته [illegible] ارسلت وتصل لي [illegible]

نوناتك لم تزل غير ممدوده فاجتهد كثيرا لعلك تصلحها

[illegible] كتبت لك جوابا من مده فلماذا لم تجبه و

واصف طيب بخير و [illegible] ان ترسله للطرفكم في شهر [illegible]

كذا جميع العايله طيبين

جوابك [illegible] صغيره جدا [illegible] بغير اعتنا فتامل في ما كتبته حتى

تمكن قرائته ومن بعد وصول هذا الجواب يلزم انك ماخذ

صورته في الجواب الذي ترسله بعد ان تكتب اخبارك وقليلا

من الكتاب وتنظر للخط والاملا وتكتب مثلها وان لم تفهم

وثيقة رقم (٦)

نجيب

جوابك الاخير لم انبسط منه مطلقاً بالنسبة لما ذكرته فيه

من الاشيا الغير لايقة في حق ابناء وطنك فمن الان فصاعداً لو

تفتكر في شي مثل هذا ولا تتكلم به لان الدين متعلق بالشخص نفسه

واللازم عدم التفرقة بين الناس مهما كانت دياناتهم

نوتتك في هذه الجمعة هي رديه وجوابك الفرنساوي مشحون

بالغلط من حيثية الاملا هذا دليل انك لم تتجرد عن

ولم تجتهد لعل نوتة هذه الجمعة الثانية تكون احسن

جميع العائلة بخير ٢٨ مارس ٨٧ والدك

وثيقة رقم (٧)

THE RESIDENCY,
CAIRO.

May 17 B2736

Dear Madame Neguib,

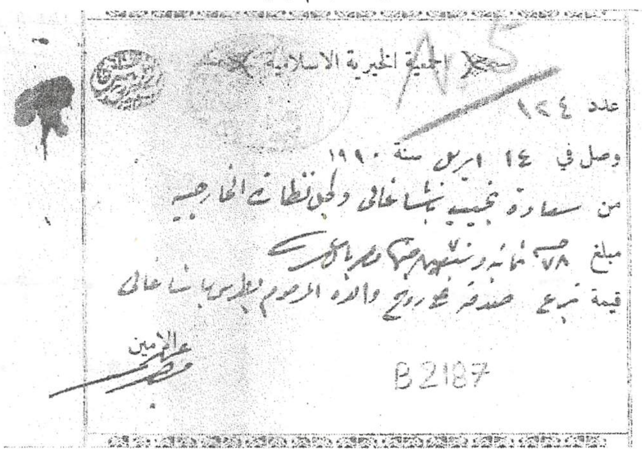
It would give us much pleasure if you will dine with us next Wednesday May 20. at 8.30. I hope so much you may be able to come.

Yours very sincerely

Mabel Allenby

أعمال الخير الخاصة بالعائلة

وثيقة رقم (٨)



الجمعية الخيرية الاسلامية

عدد ١٢٤

وصل في ١٤ ابريل سنة ١٩١٠

من سعادة نجيب باشا غالي وكيل نظارة الخارجية

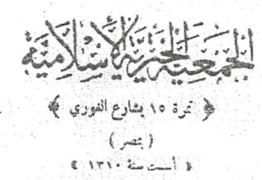
مبلغ ٧٨ ثمانية وسبعين جنيه مصري لاغير

قيمة تبرع حضرته صدقة على روح والده المرحوم بطرس باشا غالي

الامين

B 2187

وثيقة رقم (٩)



الجمعية الخيرية الاسلامية

نمرة ١٥ بشارع النوري

(بمصر)

أسست سنة ١٣١٠

B2187

مصر بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ الموافق (١٨ ابريل سنة ١٩١٠) نمرة ٩٤

عزتلو حضرة الفاضل واصف بك جريس

تلقينا مع الشكر كتاب حضرتكم المؤرخ ١٠ ابريل الجاري ومبلغ الثمانية جنيه انجليزيا المرسل برسم فقراء المسلمين من عائلة الطبيب الذكر فقيد الوطن المرحوم بطرس غالي باشا صدقة على روحه الزكية وقد ورد هذا المبلغ بصندوق الجمعية بايصال نمرة ١٢٤ سلم لسعادة حضرة فرنسيس افندي حنين والجمعية تشاطر عائلة الفقيد في الحزن والاسف الشديد وتطلب له من الله رحمة ورضوانا ولآله الكرام صبرا وسلوانا

رئيس الجمعية

وثيقة رقم (١٠)

قليوب في ١٧ ابريل سنة ١٩١٠

سعاده الفاضل جرجس بك انطون دام مشمول بعنايه الباري

بعد السلام الوافر مع التحيه . انى اشكركم على ما ابديتموه من المحبه نحو اولادنا الايتام المصريين بان تكرمتم بارسال مبلغ جـ ٢٠ عشرون جنيهاً مع حضرة الفاضل جرجس افندى سليمان عبد المسيح وذلك مما تبرع به الافاضل ذوى السعاده انجال عطوفه المرحوم بطرس باشا غالى.

واننا نرجوكم ان تقوموا نيابة عنا باداً واجب الشكر لاولى البر والاحسان اصحاب السعادة المذكورين . وانا نجل عظيم محبتهم لمثل هذه الاعمال الخيريه دأب كل رجل محب للانسانيه . ولما كان لنا هذا النصيب مما جادوا به بمحبتهم للاعمال الخيريه فاننا لا يسعنا الا ان نقوم بوافر شكرهم سيما وان هذا المبلغ جاءنا في وقت الحاجه . جزاهم الله عنا وعن جميع من تعمهم افضالهم احسن الجزاء ومتعهم بطول العمر والخير الجزيل عاكفين على مثل هذه المبرة تمجيداً لله تعالى امين

القس ينجس
مدير ملجا الايتام
بقليوب

وثيقة رقم (١١)

N. 14

ANGLO-AMERICAN HOSPITAL,
CAIRO.

April. 18. 1910.

Dear Sir,

The Committee of the Anglo-American Hospital wish to express their grateful thanks to the family of the late Boutros Pacha Ghali, for the generous donation of £20 sterling to the funds of the above institution.

Mr. Mustard the Secretary of the above Hospital has been authorised to call on you to receive the £20, as mentioned in your letter of the 13th inst.

Yours faithfully,

F.D. Russell.
Hon Treasurer.

Guirgis Bey Antoun.
Société de Bienfaisance Copte Orthodoxe
Rue Clôt Bey
Cairo.

Received from Guirgis Bey Antoun the sum of £20 sterling, on behalf of the Anglo American Hospital

J. H. Mustard
21. 4. 1910.

وثيقة رقم (١٢)

القاهرة في ١٨ ابريل ٩١٠

حضرة المحترم الفاضل

بيد الشكر والممنونية تناولنا عزيز مكتوبكم الرقيم ١٠ الجاري المرسل معه عشرة جنيهات مصري لفقراء الطائفة وقد سلمنا المبلغ المذكور للجمعية المشار إليها بالإيصال اللازم الذي نبعثه به [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

رئيس الجمعية الخيرية

[illegible]

وثيقة رقم (١٣)

الجمعية الخيرية المصرية السورية للروم الارثوذكس بمصر

حضرة الفاضل المحترم [illegible] رئيس الجمعية [illegible]

الجمعية الخيرية تقدم لحضرتكم مزيد الشكر والممنونية على [illegible] لمساعدة فقرائها المساكين وهي تسأله تعالى ان يكافيكم عن الانسانية خيراً ويجعلكم دائماً ذخراً للبائسين ودمتم سالمين

مصر في ١٢ ابريل سنة ١٩١٠

رئيس الجمعية

ادوار الياس

الأوسمة والنياشين

وثيقة رقم (١٤)

0.

B1640

Chancery of the Order of
Saint Michael and Saint George,
Downing Street, 10th January 1899

Sir,

I have the honour, by command of the Queen, to inform you that Her Majesty has been graciously pleased to give directions for your appointment to be an Honorary Knight Commander of the Most Distinguished Order of Saint Michael and Saint George.

You will receive Her Majesty's Warrant and the Insignia in due course.

I have the honour to be,

Sir,

Your obedient Servant,

Robert Geo Herbert
Chancellor.

His Excellency
Boutros Pasha Ghaly

وثيقة رقم (١٥)

Edward the Seventh by the Grace of God, of the United Kingdom of Great Britain and Ireland, and of the British Dominions beyond the Seas, King, Defender of the Faith, Emperor of India, Sovereign of the Royal Victorian Order to Boutros Ghali Pacha, Honorary Knight Commander of Our Most Distinguished Order of S^t^ Michael and S^t^ George, Egyptian Minister for Foreign Affairs:

Greeting **Whereas** We have thought fit to nominate and appoint you to be an Honorary Knight Grand Cross of Our Royal Victorian Order **We** do by these Presents grant unto you the Dignity of an Honorary Knight Grand Cross of Our said Royal Order and We do hereby

Grant of the Dignity of an Honorary Knight Grand Cross of the Royal Victorian Order to Boutros Ghali Pacha, K.C.M.G.

authorise you to have, hold and enjoy the said Dignity as an Honorary Knight Grand Cross of Our said Royal Order together with all and singular the privileges thereunto belonging or appertaining

Given at Our Court at Windsor under Our Sign Manual and the Seal of Our said Royal Order this fifteenth day of June 1905 in the Fifth year of Our Reign.

By the Sovereign's Command.

Clarendon.

Chancellor

وثيقة رقم (١٦)



BUCKINGHAM PALACE.

B 2386

By Command

of

HIS MAJESTY THE KING

the accompanying Medal is forwarded

to

His Excellency Wacif Boutros Ghali Pasha

to be worn in commemoration of

Their Majesties' Coronation

12th May, 1937.

وثيقة رقم (١٧)

بعون الله العلي الكبير

B2746

من فؤاد سلطان مصر بعناية الله تعالى

الى المشمول برعايتنا السنية المحفوظ بعين عنايتنا السلطانية حضرة صاحب المعالي نجيب بطرس

غالي باشا وزير الزراعة دامت معاليه

انه لما اقتضت ارادتنا السنية نحو معاليكم فمنحناكم الوشاح الأكبر المرصع من نشان النيل المعتبر

وامرنا باصدار براءتنا هذه الشريفة من ديواننا العالي السلطاني ايذاناً بذلك

تحريراً بسراي عابدين السلطانية بمحروسة مصر في غرة شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة والف

صدر بأمر مولانا السلطان المعظم

رئيس الديوان العالي السلطاني

محمد [illegible]

٤-المجلس الملي

وثيقة رقم (١٨)

B98

هذه صورة الاتفاق المحرر بامضا سعادة بطرس باشا المحفوظ بطرفنا

قد اتفقنا مع غبطة الاب البطريرك على تعديل المواد الاتيه بلايحة المجلس

اطيان اديرة الرهبان تتقدم حساباتها للبطركخانة وفايظ نقودها تحفظ بمحلاتها

المادة المختصه بالاكليروس يكون نظرها بالاتحاد مع المجلس الروحي

المادة المختصه بالاحوال الشخصيه تنظر فيها المواد المختصه بالشريعه بالاتحاد مع المجلس الروحي

امام الاحوال المتعلقه بالمجالس الحسبيه تنظر بالمجلس

وبيوت البطركخانة يكون بمعرفة البطريرك ولا اختصاص للمجلس فيه

حجج ومستندات الاوقاف بعد تسجيلها تحفظ بمحلات اوقافها

امتعة واواني الكنايس والاديره تتحرر بها كشوفات للتسجيل وتحفظ بمحلاتها

رياسة المجلس تكون للبطريرك ومن يوكله بمعرفته من الاكليروس

ارباب المجلس المنتخبين الان يجرى تبديل الغير موافق منهم

وبعد التبديل يكون ثلث المجلس المنتخبين لهم بالمجلس الروحي والثلثان من الشعب

على مقتضى هذا الاتفاق قد فتحت العمل والان يجرى تعديل المادة المختص بالاكليروس

والحجج والاثاثات حالا وبعودة الاب البطريرك رياسة المجلس واشغال البطركخانة

و[illegible] قبل مدة شهر يجرى تعديل باقي المواد تحريرا في يوم الاربعا ١٢ مسرى ١٦٠٨

بطرس غالي

حاشية بخط وامضا سعادة الباشا

هذه الورقة تحت يد حضرة ابراهيم بك [illegible] مع ورقة تكتب من جناب البطرك بقبول الوكيل

العلماني الذي يعين المجلس وكتابة منشور للاساقفة وغيرهم بابطال الشقاق وان

تكف عن عمل كل شيء يؤدي للاختلاف [illegible] بطرس

[illegible] سعادة الباشا في ٢٠ مسرى سنة ٦٠

اسم اعلاه مع الورقة المحفوظة بطرفنا بامضا وخط

كاتب [illegible]

وثيقة رقم (١٩)

صورة خطاب محرر من غبطة قدس سيدنا الاب البطريرك الى عطوفتلو رئيس مجلس
النظار في يوم ٤ يوليو سنة ١٨٩١ نمرة ٨٧

نحيط علم عطوفتكم انه في ظرف اليومين السابقين بلغنا ان البعض من ابناء الطائفة ساعيين في تحرير
اكتتابات بطلب اعادة تشكيل مجلس الطائفة ويغروا البعض بوضع اسماهم معهم موهمينهم ان هذا الطلب
هو بناء على رغبتنا وفي يوم الاثنين ٢٩ يونيو سنة ١٨٩١ قد حضروا لطرفنا البعض منهم لتفهيم اغراضهم
ومع تفهيمهم بسبق تشكيل مجلس دفعتين ولم تظهر منه فوايد عادت بالنجاح ولا التقدم في شي ما
سيما ان اللايحة التي كانت عملت اخيرا بها بعض بنود مخالفة للقواعد الكنايسية والقوانين الشرعية
لانها كانت عملت بمعرفة المجلس وانه من الضروري تعديلها بحضور حضرات الاساقفة والاكليروس
والعرض عن ذلك للاعتاب السنية فلم كان يحصل اذعان والبعض نهوا الكلام ولما شايع
للعموم ان هذا الطلب ليس كان عن راينا كما كانوا يفهموهم حضر لطرفنا وخبرنا بعدم قبولهم
هذا المشروع والفريق الاخر حرروا مكاتيبات وفي الاثنا قد اطلعنا امس تاريخه على اكثر
مطبوعه محرره بامضا حضرة سعد بك ميخائيل بطلب اجتماع هيئة بالبطركخانة ونظرنا ان هذا
التجمع ربما يتاتى منه ما يخل بالنظام والاداب فضلا عن الشقاق بين ابناء الملة حررنا
لسعادة محافظ مصر بمنع ذلك وقد حصل وبناء على هذه الحوادث قد الزمنا بطلب
حضرات الاساقفة ورؤسا الاديرة والمدن بصفتهم رؤسا الملة ومجالسها لاجل المداولة
مع حضراتهم في هذه المسئلة واعطا الراي النهائي والعرض عنه للحضرة الخديوية لاجل صدور
على الامر العالي حسما للنزاع ولذلك اقتضى عرضه لعطوفتكم تبليغا بما ذكر ونرجو ان تتكرموا
عطوفتكم بصدور الامر بما يلزم لمنع الاجتماعات الحاصلة المذكور عنها وعدم حدوث ما يوجب
الشقاق بين ابناء الطائفة وباجتماع حضرات الاساقفة والاكليروس الذين دعيناهم والمداولة
معهم فما يحصل القرار عليه يعرض عنه للحضرة الفخيمة الخديوية ولعطوفتكم ودام الله البقاء
وتحرر لسعادة رئيس ديوان خديوي في هذا التاريخ نمرة ٨٨ بمضمون الخطاب
المسطر اعلاه

وثيقة رقم (٢٠)

6435

بما نحن الموقعون بأدناه بكنيسة [illegible]

قد اطلعنا على رسالة في جناب غبطة أبينا الأب البطريرك انبا كيرلس ومنها علم ان فيه بعض اخوه في الطائفة بالجهات

جاريين اعمال تجلب تفرقة بدعوى الاصلاح الطائفة وكون هذا [illegible] بحسب الرئاسة واستصحاب [illegible]

والدين وذلك غير جائز ونحن لم نرغب تشكيل هذا المجلس بغاية ورغبنا ان نكون مقيمين تحت طاعة ورياسة

أبينا الأب البطريرك خليفة مار مرقس الرسول صاحب الكرسي المرقسي [illegible] الآباء البطاركة في نهج مدة

١٠٠٠ الف [illegible] سنة وكسور وقوانين الكنيسة الارثوذكسية المسلمة لنا في ابائنا البطاركة والاباء المطارنة والاباء

الأساقفة والقسوس ورؤساء الديورة وذلك حسب قانون الكنيسة الارثوذكسية ولا مدخل للشعب في هذا الأمر

واذا [illegible] تسليم الوقفيات لغير هؤلاء فيحصل خلل وضرر للكنيسة والرعية وقد حررنا هذا المحضر

وسلمناه لحضرة [illegible] ليكون معلوما عند اصحاب [illegible] وتحرر هذا

لمعاملتنا بمقتضاه [illegible]

وثيقة رقم (٢١)

[illegible]

B 469

[illegible]

٢٤

[illegible]

وثيقة رقم (٢٢)

سيادة الاب الكلي الغبطة البابا الاسكندري ابا كيرلس بطريرك

لخلافة المرقسية

أقدم لسدتكم الحبرية ما يجب من الخضوع والخشوع مع تقبيل اليد الشريفة واستمداد
البركة من انفاسكم الابوية اما بعد فانني أهني قدسكم واهني نفسي
وعايلتي وكنيسة الله أجمع وننسى ما سبق لانه ما ثبت كونه ليس من ايدي
فهي كانت غرس يد العدو أو ارياح سموم طرأت علينا ونمت وتألفت ريعاً
وتكاثفت وحرارتها اشتدت وحقاً اني وعايلتي واخوتي تنفسنا الصعدا من
دخانها حتى خنقتنا وهلكنا تقريباً والناس يشوفونا كالاحياء ونحن كالاموات وكاننا
أصحاء ونحن مضرورين ومتوجعين وقد كنت نويت مراراً زيارة قدسكم في
العاصمة الرسولية فلاحظت ان وجودي هنا اذ ذاك للمواظبة بين الناس
والتشوف وابذال ما يقدرني الله عليه لمن يسمع بالنهي او بالردع ام بمنافقة
البطل بابداء الحق ضروري ولهذا ولاجل تعزية قدسكم قد املتني الغرض
لجذب البعض ممن يسمع كلامي بزيارة قدسكم حتى ولان نطرق منهي
الزيارة = نترنم مع داود المبارك بماذا اجازي الرب عن كلما اعطانيه
فالمجد لمراحم اللاهوت الاقدس : ياسيدنا انا العاجز في العلم اقتدر ان الذي حصل لو
تأملنا فيه فلا نجده مستغرباً وهو متى قرأنا ان ذاك الطاغي اللعين عند
القديم اشتهى مناظرة خالقه ومكونه ممهل مما ملكه وقال انا اجلس على كرسي واكون شبيها
بالعلي فظلم نفسه وتدرس من مجده وسقط من سمائه ومن ثم اجتمع فيه استران /

في الحسد والكبرياء ولما جبل الله الجنس تشبثت ذات اللعنة
أتراك ذيلك الملكية المجبولة على صورة الله ومثاله في العدالة والبراءة
والسلطة لكونه حسدها على تمتعها في فردوس الله فكان من أمره انه
تحايل عليها وخدعها وعراها من ثوب البراءة والبساطة مع تزييف الصورة الشريعة ووجب عليها
الطرد من نعيم دائم الى شقا مقيم. والغرابة ان الحكيم في المزدور قد مهد للشجرة
طرقاً مخترعة منه ودرج أبواب حيل فأول باب دخل فيه الحية التي كانت من ضمنه
موجودات الفردوس ثاني باب حاول عدم اللقاء كلاماً بسيطاً صادقاً
عما أمر به المولى وما نهى عنه لئلا يكون تحصيل حاصل ويرد عليه بالمحز بل
كذب بخطبة للمرأة واستعمل استعلام عارف متجاهل ليبلغ مناه بالمشورة القائلة
فأماتها ثم عطف على نسلها ليسود على أولاد المعصية وأول قايين حسد أخاه لكونه
دفع الله وجهه لمرضاته عنه ومع أنه تبارك وتعالى تنازل له المجد وقال لقايين ستقبل لو
أحسنت عملاً وإلا فالخطية رابضة على الباب وأنت تسود عليها لحجب اللعنة بصيرته
ولم يسمع ويصلح أمره ويلطف نيته ويقدم بحبه قرباناً مقبولاً بل عمد الى قتل
أخيه البار فذاك هو من البدء قتال الناس ثم أفسد العالم الأول واسقط
من جبلوا على صورة الله الى الدركة البهيمية وإذ بدأ الناس ينمون بعد الطوفان عمل
فيهم ما أوجب بلبلة ألسنتهم وتشتيتهم ومن ذا الذي خلى من مكايده ولو قرأت انه
لا نوح ولا لوط ولا ابراهيم ولا يهوذا ولا داود ولا سليمن ولا ولا حتى
انه اشتكى على أيوب الصديق لدى الله بافتراءات كاذبة ثم نصب للشعوب
والأمم والممالك الكفر وجذبهم للضلال وأنساهم خالقهم المحسن وسقاهم سمومه
حتى انه نزع من قلوبهم المحبة الفطرية للوالدين لأنهم كانوا مع المجنونية يقدمون ثمرة فؤادهم
قرباناً للشياطين بل انه بلغ من تجاسره الاجترا على ابن الله وعالمه بالتجارب

الملتزم والرسل لطلبات نعيرهم ودوساكهة اليهود والشعب المختار لم يسقطهم

في الظلام وأخيراً أوجد فيهم الحسد حتى أعمى بصيرتهم عن الكتب ومواعيد مجيء المخلص

الذي أتى في أوانه وعمل أعمالاً وآيات وطلبوا صلب رب المجد بعينه. وهكذا

أحد الكواكب المنيرة ضربته يد الغضب حتى باع الدم الزكي لأجل [illegible] مستثنياً

مصداقاً لما جاء من أكل لحمي الخ الأمر الذي نراه حاصلاً بأما هذه [illegible]

وماذا أقول عن اضطهاده لكنيسة المسيح منذ وجود السادة الرسل

الأطهار ومنهم ديوطرافيس الذي يحب أن يترأس في الكنيسة الذي اشتكو

منه مار يوحنا وغيره وغيره ومن بولس طرأت الأحزاب فلان من

حزب بولس وفلان حزب الصفا الخ ثم فرقهم إلى طوائف وبكل طائفة انقسامات

وتحيته للدنيا حب الرياسة والفخار الدنيوي والشهوات ومحبة السودد

ودعاهم على بعضهم بالعداوات والحروب موريا لهم هدى من ضلال ومن الديانة

التي أتى بها ابن الله تقوم غير على فضيلتي الصلح والسلام والحوار الذي تدور

عليه المحبة والمحبة والسلام ولسيدنا وعند مجيء مخلصنا الوحيد ما بشرت

الجماهير الملائكية غير المجد لله الخ هل كل الوثنية التي ما كانت تعلق قط كثرة

الحروبات وتولت للدولة النصر على أعداء فارغ فقفلت منذ ولادة المسيح المخلص

كما جاء في تواريخ الممالك حيث أن ابن الله جاء وسحق رأس الحية العاتية

المحالة لنا العالم جسمياً وروحياً وهو حياتنا ولابنه ولعادي الذي

أوعد بوقاية كنيسته بأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها ——— أنا الحبيب وعباد يسمدون

الدعا والبركة الرسولية ان منيتم بإعادة الصلاة كان ذلك فخورنا الروحاني

[illegible]

[illegible] ١٩٢٦

وثيقة رقم (٢٣)

عطوفتلو افندم الهمام المفضال والوزير الخطير بطرس باشا غالي الافخم ناظر الخارجية حضرتلري

بكل ممنونية واحترام نهدي عطوفتكم خالص التسليمات الروحية بالادعية الصالحة والبركات الرسولية (وبعد) مذ بلغنا خبر انقشاع سحابة القلاقل واعادة الهدو والطمانينة في ربوع الكنيسة المقدسة قد سررنا جداً وامتلاءت الافئدة فرحاً وترنمت الالسن حمداً وشكراً للعزة الالهية تأملين بلسان الحال فليدم بقاء عطوفتكم مصدراً لكل خير حيث ما حصل من نحو ازالة اسباب الخلاف وتمهيد طرق السلام كان بحسن توجيه عناية عطوفتكم وشريف انعطافاتكم حباً لايجاد الهدو وضم شعث الطائفة القبطية بالمحبة وتوحيد الكلمة بين الجميع شأن عطوفتكم في كل امر خطير جعلكم العلي ركناً قويماً وملاذاً لها تستظل بظل عطوفتكم دائماً وابداً وحيث ما بذلتموه من اتخاذ الوسائل الحاسمة للشقاق قد جاء ولاشك راضياً للجميع هذا وبياناً لما شملنا من الابتهاج والسرور بمناسبة توطيد دعائم الهدو والسلام في البيعة المقدسة بحسن همتكم العالية اقتضى ترقية لعالي مقامكم ان لا يكون بالايصال حتى في تقديم واجبات السلام المشفوع بالشكر لله الذي لم يترك كنيسته تلعب بها ايدي التشتيت بل تعهدها براحة سائلينه بالتوسلات الحارة ان يمد لعطوفتكم الايام والاجيال حتى تبلغوا من رضاه غاية الامال والحال بقاء عطوفتكم والانجال الفخام والآل الكرام على ممر الدهور والاعوام آمين وسلامه الاقدس يكون معكم ويده العالية تساعدكم ولله الشكر دائماً

مطران كرسي اورشليم

١٨ كيهك ١٦٢٢ – ٢٧ دسمبر ١٩٠٥

(تحريراً بالقدس الشريف)

وثيقة رقم (٢٤)

صورة افادة من سعادة محافظ مصر لغبطة الاب البطريرك المعظم بتاريخ
٢٢ فبراير سنة ٩٠٦ - ٢٨ زي الحجة سنة ١٣٢٣ نمرة ٤٨٦
حضرة صاحب الغبطة
جناب المحترم بطريرك الاقباط الارثوذكس

نظارة الداخلية ارسلت لنا مكاتبة مؤرخة ٢٠ فبراير الحاضر نمرة ٤٢ بانه بناء
على ما حررتموها به جنابكم في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٥ نمرة ٥٧٩ بخصوص من انتخبوا
اعضاء ونوابا لتشكيل هيئة المجلس الملي للطائفة وبناء على نص المادة السابعة
من لائحة ترتيب واختصاصات مجلس الاقباط الارثوذكس الملي كتبت النظارة
لرياسة مجلس النظار لاستصدار امر عالي باعتماد هؤلاء الاعضاء والنواب
(وهم حضرات المبينة اسماؤهم اعلاه) وقد وردت لها مكاتبة من رياسة
مجلس النظار ومعها صورة الامر العالي الصادر بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٣
١٤ فبراير سنة ٩٠٦ نمرة ١ بشأن اعتماد الاعضاء والنواب المذكورين وعلى ذلك بما
يشير نبلغ جنابكم بذلك واقبلوا فائق الاحترام

اعضاء	نواب
١ باسلي باشا تادرس	١ مختار باشا عبد الشهيد
١ امين بك غالي	١ مينا بك ابرهيم
١ يوسف بك سليمان	١ رفله بك تادرس
١ جرجس بك حنين	١ نخله بك المطيعي
١ تادرس بك حليب	١ واصف بك غالي
١ مرقس بك سميكه	١ ميخائيل بك شاروبيم
١ سادرس بك ميخائيل	١ الياس بك عوض
١ خليل بك ابرهيم	١ فرج بك ابرهيم
١ اسكندر بك عبد الملك	١ واصف بك سميكه
١ مرقس افندي فهمي المحامي	١ حبشي بك المطران
١ مرقس افندي حنا	١ ابرهيم بك منصور
١ ويصا افندي واصف	١ سليم افندي البارودي
١٢	١٢

استبدال
بدل سعادة باسلي باشا
حضرة ابرهيم بك منصور
وبدل حضرة ابرهيم بك منصور
حضرة عبدالله بك امين

وبدل حضرة واصف بك سميكه
حضرة ابرهيم بك زكي

وثيقة رقم (٢٥)

ع

١ امين بيك غالي
٢ فكري بيك المطيعي
٣ وهبه بيك جلبي
٤ سابوريني بيك فاضل
٥ مرقص بيك شتمه
٦ واصف بيك شتمه
٧ مرقسه افندي فهمي
٨ مرقسه افندي منا
٩ خليل بيك ابراهيم
١٠ شليم افندي اباوتي
١١ فوذي بيك المطيعي
١٢ دوفريع بيك شتمه
١٣ بنا بيك ابراهيم
١٤ يحيى بيك عبد الشهيد
١٥ بسطوروس بيك مليب
١٦ جرجس بيك تمنه
١٧ اليكي بيك عوضه
١٨ فاضل بيك بادرسي
١٩ عبد المسيح بيك شتمه
٢٠ دسوقي بيك سليمان
٢١ فارد افندي فرج

ص

٢٢ جدلله بيك شتمه
٢٣ ابراهيم افندي عازر
٢٤ وبشا افندي واصف

ه

باشلي
المطيعي

وثيقة رقم (٢٦)

B2764

[illegible]

٥-القضاء والمحاكم المختلطة

وثيقة رقم (٢٧)

هـ

عطوفتلو أفندم حضرتلري

وردت اليوم عريضة من سعادة محمود شكري باشا

ولدى اطلاع الجناب العالي عليها تلاحظ

من أقوال الشيخ الإسلام أنه في الدعوى

بعض تغيير وإجراء تلاعب في أساس مسئلة

قضاء مصر لتحكيم غرضهم الذي هو غرض

القاضي الحالي فصدر أمره الكريم بإرسال

صورتها لعطوفتكم حتى تبدوا ملاحظتكم

بعد قراءتها للعرض على الأعتاب السنية

وها هي الصورة مرسلة طي هذا أفندم

٢٢ مايو ٩٠٩

وثيقة رقم (٢٨)



B 2135

السيد الرئيس جمال عبد الناصر ،

تحية واحتراما وبعد ، فقد كان من أجمل ما صرح به رجال الثورة لما تولوا حكم مصر أن وعدوا بإزالة التفرقة في المعاملة وبتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين ، وبإقامة العدالة والمساواة التامة أمام القانون ، وبالغاء أو اصلاح كل ما كان في الماضي يحول دون تحقيق هذه الأهداف السامية . والتفت الأمة حول رجال الثورة ، واعتنقت مبادئهم وأولتهم ثقتها في أن يوفوا بما وعدوا به . واذا كنا اليوم نتقدم لسيادتكم بشكوانا ، فلا يغيب عن بالنا أن الاصلاح الشامل ما كان يمكن أن يتم سريعا ، لكنا نثق بأن مطالبنا ستجاب الآن باسم تلك المبادئ والأهداف التي لا يمكن أن يعترض عليها كل محب لبلاده ، بل لا بد أن يعتنقها ويعمل جهد طاقته على تحقيقها .

وقد اجتمع ممثلو الاكليروس والشعب القبطي ، وبحثوا الشكاوى التي تتردد في مجتمعهم ، واستعرضوا الظروف التي تحيط بالكنيسة القبطية وتتعدى آثارها الى أبناء الشعب في الصميم من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية ، وربما تعرضت لأصول العقيدة وحريات العبادة ، مما يثير استياء وقلقا ويوجد في نفوسهم مرارة وألما . وسبق للجنة الشئون القبطية المشكلة بقرار مجلس الوزراء في نوفمبر ١٩٥٣ أن قدمت تقريرا عن شكاوى الأقباط ، لكن أسباب هذه الشكاوى لم تعالج ، بل بالعكس جدت بعد ذلك أسباب أخرى زادت من تذمر الأقباط واستيائهم .

وقضت وطنيتهم بعدم اثارة هذه الأمور من جديد في السنتين الأخيرتين ، نظرا للظروف العصيبة التي كانت تجتازها البلاد والتي واجهها الأقباط بأوفى نصيب من التضحية وأداء الواجب ، وتقديرا للمشاكل الكبرى التي استغرقت جهود الثورة وشغلت أوقاتها عن اصلاح هذه الناحية ، مما جسّم أسباب الشكوى وضاعف أعراضها . أما وقد استقرت الأحوال في الوطن العزيز ، فان هذه الوطنية ذاتها تدفع المسئولين من الأقباط الى اشعار حكومتهم بشكواهم وألمهم ، وهم بهذا يؤدون واجبا تفرضه عليهم وطنيتهم ، فيكشفون عن ألم دفين يصيب أعضاء هامة في جسم الأمة ، لكي يعالج علاجا حاسما بتوجيه من الرئيس وحكمته ووطنيته .

لذلك يضع الأقباط أمام سيادتكم هذه الشكاوى والمطالب ، يحدوهم الأمل في أن تكون موضع عنايتكم وتقديركم ، ويحفزهم الى ذلك ما يعهدونه في رجال الثورة من الايمان بالمبادئ التي تقوم عليها حقوق الانسان والتي كفلها الدستور . ونوجز هذه الشكاوى فيما يلي :

أولا – حينما فوجئ الأقباط بالغاء محاكم الاحوال الشخصية توحيدا لجهات القضاء ، وبالرغم من استمساكهم بقضائهم الملي الذي ألفوه من أقدم الأزمنة ، فانهم تمشيا مع رغبة الحكومة ارتضوا الأوضاع الجديدة على أساس كفالة حقوقهم وصيانة روابط الأسرة وأصول العلاقة الزوجية من العبث والانهيار ، وذلك باحترام شريعة العقد وما يترتب عليها من آثار . وتبدو أهمية ذلك متى علم أن الزواج عند الأقباط سر مقدس من أسرار الكنيسة ، وأنه عقد يتصل اتصالا وثيقا بأحكام الدين وعقائده .

./.

وقد جرت اتصالات مع كبار المسئولين فى الحكومة ، ولما تبينوا أهمية الاعتراضات ـ سواء بالنسبة لشريعة العقد ، أو تنظيم العلاقة الزوجية اذا غير أحد الزوجين دينه ، أو تحديد القانون الواجب تطبيقه فى حالة اختلاف المذهب ، أو تشكيل الدوائر التى تختص بالنظر فى قضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين ـ أقروا وجاهة الشكوى ووعدوا بالعمل على ازالة أسبابها ، فتوقعنا أن الحكومة لن تتوانى فى الاستجابة لهذه المطالب الحقة العادلة .

بيد أن الأمور سارت على غير ما كنّا نتوقع ، وقد انقضى ما يقرب من عامين والحال على ما هو عليه ، فالتشريع قائم لم يعدّل والشكوى لم تنقطع . وهذا الذى يطلبه الأقباط ليس جديدا ، فقد سبق للحكومة فى سنة ١٩٣٦ أن أقرت هذا الحق الأساسى ـ وهو تطبيق شريعة العقد ـ لكن ظروفا دستورية حالت دون تنفيذه . وكان الغاء محاكم الأحوال الشخصية الفرصة المواتية للقضاء على الشكوى واستئصال العلة من جذورها وتحقيق العدالة التى ينشدها الجميع ، وبدلا من ذلك جاء التشريع الجديد مؤكدا للأوضاع التى ما فتئ الأقباط يجأرون بالشكوى منها .

ثانيا ـ جرى العرف الادارى على وضع قيود ثقيلة على بناء الكنائس ، مستندا فى ذلك الى الخط الهمايونى الذى مضى عليه قرن من الزمان وعفت آثاره فى نفس البلاد التى صدر منها ، وكان التطور الحديث يقتضى العدول كلية عن هذا العرف الذى لم يعد مستساغا ولا متفقا مع المبادئ الحديثة التى تعتنقها أمة ناهضة ـ فالكنائس شأنها شأن المساجد هى دور للعبادة يجب تشجيع انشائها وازالة كل قيد فى سبيلها . وما من حكومة ساهرة على مصالح رعاياها الا وتضع العناية بشئون العبادة فى طليعة واجباتها ، علما بأن الدين أول مقوّم للأخلاق ، وهى التى تقوم عليها حياة الأمم . ولقد كان من مفاخر حكومة الثورة أن جعلت الدين رائدها فى الاصلاحات الاجتماعية التى انتهجتها .

ولئن كانت الحكومة فى السنوات الأخيرة قد استجابت لرجاءات متكررة ، فسمحت مشكورة ببناء بعض الكنائس ، الا أن الأمر يتطلب علاجا شافيا ، فلا يكون مصير دور العبادة معلقا على هذا النحو ، وتنعدم الفوارق فى المعاملة بين أبناء الوطن الواحد ، ولا مفر اذن من رفع هذه القيود التى تمس حرية العبادة وتيسير اقامة الكنائس كغيرها من المبانى .

ثالثا ـ ويتصل بالناحية الدينية أيضا ما للقيم الروحية والأخلاقية من أثر فى تربية النشء ، ولهذا كان تعليم الدين عنصرا أساسيا فى تقويم الأخلاق وتنشئة جيل صالح يستوحى أسمى المبادئ فى حياته وعمله . وقد نهجت وزارة التربية والتعليم نهجا محمودا ، وجعلت تعليم الدين من المواد الأساسية . غير أنها لسوء الحظ لم تعهد بتدريس مادة الدين المسيحى الى مدرسين اخصائيين ، كما هو الحال بالنسبة للذين يقومون بتدريس الدين الاسلامى ، فبينما يتلقى هؤلاء دراستهم فى معاهد دينية ، فان مدرس الدين المسيحى لا يتلقى شيئا من ذلك ، واذا كانت لديه معلومات عن دينه فهى محدودة ولا تؤهله لمهنة التدريس . هذا الى أن تعليم الدين المسيحى لم ينفّذ فى جميع المدارس ، وقد حرمت منه مدارس كثيرة سواء فى العواصم أو الريف .

— ٣ —

وبهذا الوضع أصبح تعليم الدين المسيحي غير منتج لآثاره المرجوة ، بل يكاد يكون معدوم الأثر ، وأصبح الطلاب المسيحيون غير حاصلين على القدر الكافي من التعليم أو الثقافة الدينية ، ولا يتمتعون بما يحظى به زملاؤهم المسلمون من الرعاية التي أضفتها عليهم الدولة في هذه الناحية الهامة .

ولا سبيل لاصلاح هذه الحال الا بتعيين اخصائيين في الدين المسيحي يتولون تدريسه في كافة المدارس ، وهو أمر ميسور لو صحت النية على تنفيذه ، سواء من ناحية توافر عدد المدرسين واعدادهم لأداء مهمتهم أو من الناحية العملية والمالية .

رابعا - ولا تقل أهمية عما تقدم مسألة الوظائف ، سواء في دوائر الحكومة أو في الشركات . ففي الأولى يلاحظ أن الأقباط ليس لهم نصيب يذكر ، أو بالمعنى ليس لهم نصيب على الاطلاق في الهيئات العليا التي تدير سياسة البلاد وتوجهها . وفي المناصب الكبرى وزارية كانت أو ادارية أو تمثيلية فان حظ الأقباط فيها إن لم يكن محدودا في أضيق الحدود فهو في حكم المعدوم ، أما في غيرها من الوظائف فان الأقباط يجدون عنتا وتضييقا مستمرا في التعيين والترقية . وهي حالة أصبحت من الشيوع بحيث صارت حديثا يتندر به الأقباط في أحاديثهم ، ويأسف لها المواطنون جميعا عدى فئة قليلة تسلطت عليهم المآرب والأغراض . ولا ريب أن هذا الوضع يخلق في نفوس الأقباط أثرا مريرا ، وكان الخير في افساح المجال أمامهم حتى لا يحسون بهذه التفرقة أو الاقصاء ، ولكي يفساح لجميع القوى أن تتعاون وتعمل في تضامن واخاء لمصلحة البلاد دون ما فارق أو تمييز .

وفي الشركات والمؤسسات الأهلية ، وهي على ما هي عليه من الأهمية والخطورة في الميدان الاقتصادي ، فان الأقباط يشعرون الآن بأن أبواب العمل فيها كادت تغلق في وجوههم ، ومن المتعذر على أحدهم أن يجد مكانا له بين جدرانها . ومن المعروف الآن في لغة العمل والتوظف أن المصري هو المسلم أولا ، وقد انتشرت هذه الفكرة بايحاء من دعاة الرجعية والفتنة - من موظفي الدولة وغيرهم - فكان لها صداها في تسميم الجو ، وتحولت الفكرة الى تقليد ترعاه الشركات والمؤسسات كارهة على حساب الكفاءة والجدارة وصالح العمل .

ويقيننا أن هذا الاتجاه لا يتفق مع سياستكم الحكيمة وأهداف الثورة وتصريحاتكم التي تنم عن روح سامية ورغبة محمودة في المساواة بين أبناء الوطن ، وأنكم لو علمتم بما تسير عليه الامور لبادرتم الى قطع دابر هذه الحركة الخبيثة التي ترمى الى العبث بالعدالة واهدار مبدأ تكافؤ الفرص ، والحاق الأذى بفريق كبير من المواطنين في عيشهم وأرزاقهم . ويكفي في هذا المجال أن تعلنوا على جميع الوزارات والمصالح والهيئات أن الدولة لا تفرق بين المصري والمصري ، وأن الدين ليس له اعتبار في ميدان العمل . وكم يكون ذا مغزى لو حذف من طلبات الالتحاق ذكر ديانة الطالب ، ترفعا عن الزج بالديانة في شئون لا تتصل بها ، بل المرجع فيها الى الجنسية والأخلاق والمؤهل .

- ١ -

خاصا . ولقد عرضت أخيرا مشكلة خاصة بموارد الكنيسة ، والأغلبية المطلقة منها مكونة من أرض زراعية أوقفها عليها من قديم الزمان بعض الولاة وأهل البر والاحسان . وتستعين البطريركية بهذا المورد في الصرف منه على الكهنة وموظفي الكنائس وخدمها ، وعلى أعمال الصيانة والترميم أو التجديد والانشاء في دور العبادة وملحقاتها . وفيما يتصل بالأديرة ينفق منه على رهبانها وتوفير حاجياتهم المادية والروحية وما تتطلبه من مدارس أو معاهد أو بعثات ، وفي المحافظة على مبانيها ومرافقها وفي عمارتها . والمشكلة قائمة في أن الاصلاح الزراعي بدأ يتخذ الاجراءات للاستيلاء على هذه الأراضي باعتبار أن أموال البطريركية ملك خاص لها ، وأن قانون الاصلاح الزراعي ينطبق عليها بوصفها شخصا معنويا خاضعا لأحكامه . وأخيرا نما الى علمنا أن الحكومة تفكر جديا في الاستيلاء على جميع الأوقاف الخيرية .

ولقد اعترضنا على اجراءات الاصلاح الزراعي لأن حقيقة الحال بالنسبة لأراضي البطريركية أنها وقف ومحبوسة عليها للانفاق منها في الشئون الدينية . هذا فضلا عن أن البطريركية هي من أشخاص القانون العام ، لأن كيانها ووظيفتها وولايتها في الشئون العامة مستمدة من الأوضاع السياسية والتاريخية والادارية التي أكدتها كثير من التشريعات . أما ما يتجه اليه التفكير من انتزاع هذه الأراضي وضمها الى الدولة ، فان نتائجه ستكون بعيدة المدى في الاخلال بموارد الكنيسة من ناحية وفي المساس باستقلالها من ناحية أخرى ، بينما لا تفيد الدولة شيئا مذكورا من الاستيلاء على أراض لا يزيد مجموع مساحتها - سواء منها ما يتبع البطريركية رأسا أو يتبع الأديرة والمطرانيات عن تسعة آلاف فدان .

وثمت أشياء أخرى لا نريد الاطالة فيها ، كالمتصلة بالاذاعة ، وربط المواقف على المدارس والتضييق على المدارس الأولية القبطية ، وغير هذا مما يمكن أن يكون فيما بعد موضع استعراض ومناقشة مع المختصين بناء على اشارتكم وتوجيهكم .

ذلكم يا سيادة الرئيس موجز لشكوى الأقباط ومطالبهم ، يتوجهون بها اليكم وكلهم أمل في أنها ستكون موضع عنايتكم ، وأنكم ستولونها ما تستحقه من اهتمام وتعالجون الموقف بمعاني حكمتكم وثاقب رأيكم حتى تنقطع أسبابها وتزول عواملها ، ويمتنع كل غبن وترتفع الفوارق ويشعر الجميع بنعمة المساواة الكاملة والأخوة الصادقة . وقد تجلت هذه الأخوة في أروع مظاهرها حين وقف المواطنون جميعا صفا واحدا وكلا متراصة ، يعرضون صدورهم ويستميتون في الدفاع عن وطنهم ردا للاعتداء الغاشم .

وتقبلوا سيادتكم عظيم احترامنا ،

وثيقة رقم (٢٩)

وثيقة رقم (٣٠)

٤

بما بينه هو ما ذكرته أن للصدر الأعظم بعض زيادة وعند صدور الإرادة
الملكية فقط وسترى في عبارة النامة التي لا يمكنهم أن يزيدوا عليه شيئاً في الجواب
ما نعتقده تماماً وما سنفعله عند صدور الإرادة هو حفظ [illegible]
بالنفسه وهو على صورة ملائمة قديمة لا نقبل الصغير وذلك محافظة على
القضية المعروفة فقط فقلت له الآن إنه ابعثر الأمر على ما ذكر ويلا يحصل
ما لا تحمد عقباه فقال أما من جهتي فكل جهتي على الموثوقية كما أقول لك.
وقد تم الكلام مع شيخ الإسلام على هذه الصورة وما نفع السفير
بعد ذلك يجب برده الجناية أيضاً ويتبعه أن يستعطف نظر الصدر الأعظم
لهذه النقطة المهمة.
وها أنا الآن متوجه لرؤية السفير لأتكلم معه بما حصل بالأمس في أثناء
مقابلته مع الصدر ومن بعده سأتوجه لباب المشيخة للسؤال عن صدور الإرادة
وإذا اقتضى الحال لرؤية الصدر بعد ذلك سأذهب إليه وما
من عندهم
يحدث من المكالمات سأعرضه تلغرافياً
وأختم معروضاتنا بتقبيل الأعتاب وتقديم الشعائر الولائية لسدته الفخيمة

محمد [illegible]

سلخ فبراير ١٩٠٩
الثلاثاء

وثيقة رقم (٣١)

قانون تنظيم الايجارات الزراعية

المادة الأولى ـ على كل حائز لأرض زراعية أن يؤجر منها ما لا يقل عن نصف المساحة الزائدة عن خمسة عشر فدانا في ناحية واحدة ، ويسري هذا الحكم على الأراضي الموقوفة والتابعة للشركات .

المادة الثانية ـ تسجل عقود الايجارات الزراعية بدون رسم في دفتر خاص يحفظ في تفاتيش الزراعة بالمراكز ولا يجوز تسجيل أي عقد مخالف لأحكام المواد التالية .

المادة الثالثة ـ لا يجوز لمؤجر أن يؤجر أكثر من خمسة عشر فدانا لمستأجر واحد ، كما لا يجوز لمستأجر أن يستأجر أكثر من خمسة عشر فدانا ولو كان ذلك من مؤجرين مختلفين ، وتقوم الشركة مقام الشخص الواحد في هذا الحكم .

المادة الرابعة ـ لا تعقد الايجارات الزراعية لمدة تقل عن ثلاث سنوات شمسية ، ويتجدد العقد لمدة أخرى مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر برغبته عن التجديد قبل شهرين على الأقل قبل تاريخ انتهاء الايجار .

المادة الخامسة ـ يستمر العمل بعقد الايجار في حالة وفاة المؤجر أو انتقال ملكية الأرض المؤجرة ، وكذلك في حالة وفاة المستأجر اذا لم يخطر الورثة المؤجر برغبتهم عن الاستمرار .

المادة السادسة ـ تعقد جميع الايجارات الزراعية على نظام المقطوعية ، ولا يجوز أن تزيد مقطوعية المؤجر في الفدان الواحد عن المقادير المبينة في الجدول الآتي :

مساحة الأرض حسب العقد المربوط عليها	الحد الأعلى لمقطوعية المؤجر		
	قطن (قنطار)	قمح (أردب)	ذرة (أردب)
١			
٢			
٣			
٤			

وفي حالة عدم زراعة قطن في الأرض المؤجرة تكون مقطوعية المؤجر من القطن الأشموني رتبة "جود" .

المادة السابعة ـ اذا رغب المستأجر من أن يسلم بعض المقادير المستحقة عليه أو جملتها عينا ، فله أن يسدد قيمتها نقدا على أساس ثمن كل محصول في المواعيد المبينة في الجدول الآتي :

المحصول	الميعاد	
	في الوجه القبلي	في الوجه البحري
قطن		
قمح		
ذرة		

المادة الثامنة ـ اذا لم يسلم المستأجر المقادير المستحقة عليه ولم يسدد قيمتها نقدا في بحر شهرين من المواعيد المبينة في المادة السابقة ، فللمؤجر أن يحصل هذه القيمة بالحجز على محاصيل المستأجر وممتلكاته بواقع عقد الايجار المسجل بغير حاجة الى اجراء قضائي خاص .

المادة التاسعة ـ على وزراء الزراعة والداخلية والعدل والشئون الاجتماعية تنفيذ هذا القانون ، وعليهم أن يضعوا التعليمات اللازمة لتنظيم اجراءات تنفيذه ، ويعمل به ابتداء من سنة ١٩٤٦ / ١٩٤٧ الزراعية .

أول يناير ١٩٤٦

قانون تنظيم الايجارات الزراعية

مذكرة ايضاحية

إن الايجارات الزراعية مشكلة من مشكلنا الوطنية الخطيرة ، ولم يعد محل شك لدى الخاصة والعامة أن في اصلاحها ما يرفع مستوى معيشة طائفة هامة من أهل الريف ، ويخطو بالأمة خطوة أكيدة في سبيل النهوض الاجتماعي والاقتصادي .

وترجع مساوئ الايجارات الزراعية في حالتها الراهنة الى ثلاثة عوامل رئيسية ، نعرض لها في اختصار كي تبدو جلية الأهداف التي يرمي اليها هذا القانون . وهذه العوامل هي :

<u>المساحة</u> - أصبح تأجير مساحات واسعة من الأرض الزراعية لمستأجر واحد أمرا لا يلائم التطور الحديث ويتنافى مع مقتضيات التقدم الاجتماعي . وذلك أولا أنه يريح المالك من الاشراف المباشر على أرضه ، فيشجعه على التغيب عنها والاستمتاع بإيرادها وهو بعيد كل البعد عن أهلها ومزارعيها . وقد أضحى تغيب كثير من الملاك عن مزارعهم داء استفحل يجب القضاء عليه ، ولا يخفف من خطره أن التأجير بالجملة وسيلة سهلة لادارة املاك القصر أو الاوقاف ، بل لا بد للأوصياء والنظار أن يؤدوا واجبهم في الاقامة والاشراف المباشر أسوة بالملاك .

وثانيا فالمستأجر بالجملة كثيرا ما يؤجر الأرض بدوره الى المزارعين قطعا صغيرة ، وهو في هذا أشبه ما يكون بوسيط يتقاضى أجرا على وساطته ، مع أن ليس له في الانتاج نصيب فعلي ولا يؤدي للمجتمع الخدمة الاقتصادية التي تؤهله للربح الذي يربحه . ومما يزيد الأمر خطرا أن هذا الربح يؤخذ في الغالب على حساب صغار المستأجرين بزيادة فئات الايجار ، وبذا يزداد استغلالهم ويتضاءل الكسب الذي يستحقونه . هذا الى أنه حتى لو قام المستأجر بالجملة بزراعة الأرض على حسابه ، فان العدالة تقضي بأن يتمتع بفرصة الاستئجار أكبر عدد ممكن من مزارعي المنطقة ، بدل أن تتركز الأرض المؤجرة في أيد قليلة .

<u>المدة</u> - لا تزيد مدة الايجارات الزراعية في الغالب عن سنة واحدة ، وكثيرا ما تقتصر على موسم واحد بل وزراعة واحدة ، وفي هذا أيضا ما يتنافى مع مقتضيات التقدم الاجتماعي . ذلك أن المستأجر غير المستقر نسبيا لا يشعر برابطة بينه وبين الأرض التي يفلحها ، فلا يمكن أن يكون عاملا من عوامل الثبات الاجتماعي مثل المستأجرين في بلاد أخرى حيث تعقد الايجارات لمدة طويلة ؛ وفي هذا ما يسد أمامه باب التقدم ويمنعه من تدبير حاجاته بعدما وترقية شئونه الاقتصادية ويضعه في مركز لا يختلف كثيرا عن مركز العامل باليومية . هذا الى انه لا يشجع على خدمة الأرض أتم خدمة مخافة زيادة ايجارها أو خروجها عن يديه في السنة التالية ، وبذا لا يفيد المؤجر من خدمة أرضه ورعايتها ولا من زيادة الضمان في تحصيل ثمن الايجار كما لو أجرها لمدة أطول .

<u>الثمن</u> - أدت قلة الأرض الزراعية في القطر مع ازدحام المزارعين ازدحاما مطردا في أغلب المناطق ، الى ارتفاع ثمن الايجارات ارتفاعا لا يكاد يترك للمستأجر بعد تصفية العملية سوى مجرد أجر عمله . واذا كان قانون العرض والطلب هو الذي وضع مؤجر الأرض في مركز ممتاز وقضى على مستأجرها بأن يتضاءل كسبه الى حد لا يتفق مطلقا مع دوره الهام في الانتاج ، فعلى الدولة المسئولة عن العدالة الاجتماعية والاقتصادية أن تحميه من نتائج ظروف طبيعية لا يقدر على مقاومتها . واذا كان أيضا من واجبات الدولة الأولية أن تحقق تكافؤ الفرص لجميع المواطنين ، فلا مناص من أن تمد يدها في المستقبل لصغار المستأجرين الزراعيين ، كما تمدها لمستأجري المساكن ولصغار المستهلكين عندما تواجههم ظروف قاسية لا طاقة لهم على مقاومتها مثل ظروف الحرب وغيرها .

* * *

تلك هي المساوئ التي يجب علاجها كي يستطيع المستأجرون زيادة دخلهم وتحسين أحوال معيشتهم من تغذية وملبس ومسكن ، مما يرفع مستواهم الاجتماعي ويزيد من قدرتهم على

٥ / ٠

- ٢ -

العمل والانتاج . وأساس هذا الصلاح أن يمنع التأجير بالجملة والتأجير من الباطن ، وأن تطول مدة الايجار ويزاد من استقرار المستأجر ، وأن يوضع لثمن الايجار حد لا يتعداه :

المادة الأولى - لم يكن بد من أن يجبر أصحاب الأرض الزراعية على تأجير جزء منها ، حتى لا يحاولوا تضييع فائدة القانون بالاكثار من الزراعة على الذمة . وقد اتخذت لهذا نسبة معتدلة جدا ، اذ أن المادة تبيح الخيار بين التأجير والزراعة على الذمة في نصف مساحة الأرض بعد استبعاد الخمسة عشر فدانا الأولى .

المادة الثانية - كان لازما أن تنظم رقابة خاصة على الايجارات الزراعية ، وذلك أولا كي يمكن متابعة تنفيذ القانون ، وثانيا كي ييسر للمؤجر استخدام الحق المخول اليه بموجب المادة الثامنة . على أن تراعى في تنظيم عملية التسجيل البساطة والسرعة ما أمكن .

المادة الثالثة - روى أنه في مجرد وضع حد أعلى للمساحة التي يمكن تأجيرها أو استئجارها ما يقضى عمليا على التأجير من الباطن (الا في حدود ضيقة جدا) دون حاجة الى نص خاص قد لا يسهل تطبيقه ومراقبة تنفيذه . واتخذت لهذا الحد مساحة خمسة عشر فدانا ، وليس في هذا تقييد زائد ويمكن تطبيقه في مختلف مناطق القطر دون غبن على أحد أو ضياع أية مصلحة .

المادة الرابعة - روعى في تحديد مدة الايجار ألا تكون قصيرة بحيث تفوّت الغرض المقصود ولا تحقق شيئا من الاستقرار المنشود ، ولا طويلة بحيث تحرم المؤجر من حقوقه وتقيده في حرية معاملته من يفضل معاملته أو زراعته على الذمة بدل التأجير في الحدود الجائزة له .

المادة الخامسة - أريد بها ضمان استقرار المستأجر وأسرته في الأرض طول مدة الايجار وذلك تكملة لفائدة المادة السابقة وتوكيدا للهدف الذى يرمى اليه .

المادة السادسة - روعى في وضع حد أعلى لثمن الايجارات الزراعية ألا يكون هذا الحد جامدا ، اذ يقضى العدل بأن يختلف باختلاف محصول الأرض وايرادها . لذلك اتخذ نظام المقطوعية أساسا لجميع الايجارات الزراعية ، كي يشترك كل من المؤجر والمستأجر بنسبة متعادلة في الربح أو الخسارة تبعا لصعود الأسعار أو هبوطها .

وقد روعى أيضا أن محصول الأرض يختلف باختلاف جودتها وأنه يجب ادخال ذلك الاختلاف في الحساب كي لا يغبن أصحاب الأراضى الجيدة أو مستأجرى الأراضى الضعيفة . واتخذت الضريبة العقارية مقياسا لهذا وربطت بالحدود الموضوعة لمقطوعية المؤجر ، وواضح أن هذه الضريبة متفاوتة بطبيعتها بتفاوت خصوبة الأرض ومرافقها المختلفة ، فهى اذن أساس عادل فوق أنه معروف للجميع بحيث يصعب التلاعب به .

وروعى أخيرا في هذا التحديد مبدأ عادل ، هو أن يتقاسم المؤجر والمستأجر صافى ايراد الأرض مناصفة بعد احتساب مختلف المصروفات الزراعية وغيرها (بما فيه أجر عمل المستأجر وقيمة المال الذى يسدده المؤجر) ، وقدرت على هذا الأساس مقادير المقطوعية في كل فئة من فئات الأرض .

المادة السابعة - على أنه كان لازما أن تعطى للمستأجر فرصة الاختيار بين التسليم عينا أو التسديد نقدا ، وذلك كي لا يغبن اذا نقص الانتاج في أحد المحصولات وأراد أن يعوض هذا النقص بزيادة في محصول آخر ، وكي لا يعاق تنويع الزراعات فيمكن أن يتفق الطرفان على زراعات معينة أو أن يترك المستأجر حرا فيما يزرعه أو أن تحدد الحكومة بعض الزراعات اذا قضت بذلك مصلحة عامة ، الا أن ثمن الايجار - سواء أسلم عينا أو سدد نقدا - يعتمد دائما على أسعار المحصولات الثلاثة الرئيسية .

المادة الثامنة - كان لازما - ازاء المزايا التى يتمتع بها المستأجر بأحكام المواد السابقة - ألا يترك المؤجر مكتوف اليدين أمام مستأجر يحاول استخدام تلك المزايا للهروب من تعهداته . لذلك سُهّل للمؤجر الحجز على محاصيل المستأجر وممتلكاته بعد فترة معينة من تاريخ استحقاق ثمن الايجار ، لتخول له هذا الحق على أساس عقد الايجار المسجل بغير حاجة الى اجراء قضائى . ويراعى في وضع التشريعات الخاصة بتنفيذ هذه المادة أن تكون الاجراءات بسيطة ما أمكن .

* * *

٥/٠

– ٢ –

وثمة ملاحظة أخيرة لا بد منها ، وهي أن لتنظيم الايجارات الزراعية على هذا النحو ما يؤثر تأثيرا قويا في انتعاش الصناعة الوطنية وانتعاش التجارة الداخلية ، فزيادة الدخل لدى طبقة كبيرة من أهل الريف سوف تزيد من مقدرتهم الشرائية ، فتفتح سوقا واسعة أمام منتجات الصناعة الوطنية ومجالا فسيحا للعمل أمام من تعجز الزراعة عن استخدامهم . وواضح أن حاجات أهل الريف تنحصر في منتجات بسيطة ، مثل الأقمشة الشعبية من قطن وصوف والأحذية الرخيصة وبعض الأدوات المنزلية وما الى ذلك ، وهي السلع لا يصعب على الصناعة المصرية أن تنافس فيها المنتجات الأجنبية . وإذن فللقانون تنظيم الايجارات فائدة اقتصادية عظيمة فوق فائدته الاجتماعية ، وأحسن القوانين هي تلك التي تحقق العدالة الاجتماعية في الذي تؤدي فيه الى انعاش الانتاج الاقتصادي.

أول يناير ١٩٤٦

٦-مجلس شورى القوانين

وثيقة رقم (٣٢)

منقول من محضر جلسة مجلس شورى القوانين ٢ يونيه ١٩٠٩

بعد تلاوة الجواب والمذكرة والمشروع

حضرة محمود عبد الغفار بك: هذا التعديل لا بأس به لكن بما أن اللائحة قد ضرت الكثير من الأهالي منها وسبق للجمعية العمومية ومجلس شورى القوانين أن طلبا مرارًا من الحكومة تعديل هذه اللائحة وأن يكون الحكم في المخالفات المتعلقة بها من اختصاص المحاكم الأهلية وقد كنا ننتظر حصول هذا التعديل من وقت لآخر فاستلفت الحكومة إلى عمل مشروع بتغيير اللائحة الحالية منعا للضرر ورفعا للظلم.

سعادة ناظر الداخلية: الحكومة تنظر الآن فيما طلبته الجمعية العمومية وقد عينت لجنة في نظارة الأشغال العمومية لوضع اللائحة المطلوبة بالاتفاق مع قسم قضايا الحكومة. أما التعديل المعروض الآن فمؤقت وقد وضع للأسباب المبينة في المذكرة.

حضرة محمود عبد الغفار بك: لا أنكر أن التعديل عادل ولكننا نخشى أن الحكومة تكتفي به الآن وتهمل ما طلبته الجمعية العمومية لذلك نرى أنه لا [illegible] لنا أن ننتظر قليلا إلى أن يأتينا المشروع عن اللائحة الجديدة بتمامها.

سعادة ناظر الداخلية: التعديل المعروض الآن لا يؤخر مطلقا عمل اللائحة وهو لصالح الأهالي لأن [illegible] تقتضي بحسب النص الحالي الحكم بالحبس كلما كانت المخالفات لا تستدعي إعادة الشيء لأصله ولكن بموجب هذا التعديل يمكن أن يحكم في أحوال البسيطة بغرامة فقط وهذا ولا شك يعد رحمة بالأهالي.

حضرة محمود عبد الغفار بك: نرجو الحكومة أن توسع باب رحمتها وتعدل اللائحة بتمامها في وقت قريب.

سعادة طلبه سعود باشا: هذا التعديل لا رحمة فيه بالفلاح لأن الشخص الذي يضطر لأخذ قليل من الماء لري زراعته في غير دوره لا يستطيع أن يدفع ٢٠ جنيها غرامة حسب نص المادة. وإذ أرى أن هذه اللائحة التي مضى عليها ١٥ سنة والشكوى منها عامة يجب أن تعدل برمتها.

٢

سعادة ابراهيم مراد باشا
سعادة ناظر الداخلية قال ان اللائحة جارٍ وضعها وقد عملت الحكومة المشروع المطروح امام الهيئة ومن مقتضاه قد تكون الغرامة من ٢ ج فاكثر لحد ٢٠ جنيها في النهاية العظمى فالاوفق ان ننظر في تعديل هذه المادة ونطلب من الحكومة الاسراع في نشر اللائحة الجديدة.

سعادة اسماعيل اباظة باشا
مضى على الاهالي ١٥ سنة وهم يتألمون ويشكون من الاحكام التي تصدرها المجالس المشكلة طبقاً لنص اللائحة الحالية وقد ارتفع صوت الشكوى حتى رددته الجمعية العمومية عدة مرات في سنة ٩٠٢ و ٩٠٤ واخيراً في سنة ١٩٠٧ فكان جواب الحكومة بتاريخ ٨ فبراير سنة ٩٠٨ بانها شكلت لجنة من مندوبي الاشغال العمومية والداخلية والحقانية للنظر في هذه المسألة وقد مضى على هذه الاجابة نحو السنة ونصف وبدلاً من ان يأتينا مشروع اللائحة الجديدة بتمامه جاءنا مشروع بتعديل مادة واحدة منها فكأن اللجنة لم ترَ شيئاً يستحق التعديل من الثلاثة والاربعين مادة المشتمل عليها تلك اللائحة سوى المادة الواردة بالمشروع المعروض على الهيئة الآن.
يقول سعادة ناظر الداخلية ان المراد بهذا التعديل زجر الفلاح مع ان الغرض منه هو منع ازدحام السجون بمن تحكم عليهم المجالس المنصوص عنها في اللائحة ومن جهة اخرى فانه مورد مالي جديد لاخذ نقود من الفلاح بدلاً من حبسه
معلوم ان الفلاح في مدة المناوبات يأخذ الماء مع علمنا بدون مبالاة في الوقت الذي لا يكون له حق في اخذه راضياً بالحبس ليروي فداناً منه زرعه رغبة منه في زيادة محصول قطنه قنطاراً واحداً ثمنه ثلاثة جنيهات تقريباً فمن كان هذا حاله كيف يستطيع ان يدفع ٢٠ جنيهاً غرامة.
والحقيقة ان التعديل لم يوضع لرحمة الاهالي وانما وضع لمصلحة الحكومة كما بينا ولذا اطلب من الهيئة ان تقرر باعادة هذا المشروع الى الحكومة وان تطلب منها ارجاع الطلبات الجمعية العمومية وخصوصاً في سنة ١٩٠٩ فتعدل لائحة الترع والجسور بتمامها وتقدمها الى المجلس في اقرب وقت.

حضرة حسن بكري بك
اوافق على ما قاله سعادة اسماعيل اباظة باشا

سعادة محمود علوي باشا
اود ان سعادة موسى غالب باشا يوضح لنا الموضوع لان سعادة احمد حشمت

٣

سعادة موسى غالب باشا	الموضوع يخص سعادة ناظر الداخلية والغرض بالمشروع هو منع ازدحام السجون
سعادة طلبه سعودي باشا	مع الموافقة يؤجل نظر المشروع حتى ترد اللائحة وتؤخذ الآراء
دولة الرئيس	أخذت فتقرر بإجماع الآراء ما عدا سعادة ابرهيم مراد باشا الموافقة على رأي سعادة اسمعيل اباظه باشا.

صح هذه الصورة الى رياسة مجلس النظار

يونيه ١٩٠٩



وثيقة رقم (٣٣)

B /14

افندم

اعرض بانني فكرت في الامر طويلا وبحثت ودققت كثيرا فازددت
اقتناعا بصحة ما ابديته في المجلس الماضي ورأيي مضطرا لتأييد فكرتي
ولقد عزمت على اطلاع افاضلكم بذلك ومعرفة ما ترونه حسبما امرتم
فلم اصادفكم لتأخير وصولي اليوم والوقت لا يسمح بان اسعى لساحتكم
للتروي فيه بالتفصيل حيث انني رجعت للمنزل في منتصف الساعة الثانية
بناء عليه اقتضى تحرير هذا لرجائكم والاذن باشعاري موعد حضوري للمقابلة
بمنزلكم العامر او بغيره فانني منتظر اشارتكم العالية

المخلص
اسماعيل اباظه

٢٠ نوفمبر ٩٠٩

وثيقة رقم (٣٤)

B 85

وثيقة رقم (٣٥)

16

B 219

وثيقة رقم (٣٦)

جناب المحب المحترم الاتابكي بيه افندي حضرتلري

حيث أن جلسة المجلس ستنعقد في يوم الاثنين الموافق أول شهر أغسطس ٩٢ فالمرجو

الحضور في اليوم المذكور الساعة ٤ عربي افندم

رئيس مجلس شورى القوانين

٢٤ الحجة ١٣٠٩

١٨ يوليه ١٨٩٢

٤٤٦

وثيقة رقم (٣٧)

رئيس مجلس النظار عطوفتلو افندم حضرتلري

تحدد لعقد جلسة مجلس شورى القوانين الساعة ٩ من صباح يوم الاربعاء

١٦ ديسمبر الجاري لنظر تعديل اللجنة في مشروع قانون المعاشات

الملكية فنحيط علم عطوفتكم بذلك ومرفق بهذا نسخة من أصل المشروع

ونسخة من التعديل وتقرير اللجنة افندم

رئيس مجلس شورى القوانين

١٢ ديسمبر ١٩٠٨

٤٥

٧–قناة السويس

وثيقة رقم (٣٨)

Copie.

COMPAGNIE UNIVERSELLE
du
CANAL MARITIME DE SUEZ.

B 2d

Le Caire, le 14 Janvier 1904.

Agence Supérieure
en Egypte

N° 334.

Monsieur le Président,

Conformément aux dispositions de l'art. 14 de la Convention du 1er Février 1902, la Compagnie du Canal de Suez a commencé des démarches pour le rachat, pour son compte et à ses frais, des propriétés qui se trouvent englobées, à Port-Saïd, dans la zone franche créée par ladite Convention; la plupart de ces démarches ont abouti ou sont sur le point d'aboutir à des ententes amiables avec les propriétaires; il en est deux, cependant, qui refusent nos offres et nous allons être obligés d'avoir recours à l'expropriation: j'ai, en conséquence, l'honneur de prier Votre Excellence de vouloir bien, par application du paragraphe 2 de l'art. 14 de la Convention précitée, décréter que la Compagnie du Canal de Suez est autorisée à exproprier pour cause d'utilité publique les deux parcelles décrites aux plans ci-joints.

Veuillez agréer, Monsieur le Président, l'assurance de ma plus haute considération.

L'Agent Supérieur en Egypte
de la Cie Universelle du Canal Maritime de Suez,
Signé : CH. de SERIONNE.

A Son Excellence MOUSTAPHA PACHA FEHMY,
Président du Conseil des Ministres.
Le Caire.

وثيقة رقم (٣٩)

ترجمة تلغراف الباب العالي الوارد ١٠ شوال ٣١٦ و ٢ مارس ٩٩

تلغراف فخامتكم الوارد بخصوص بيع الأبنية الخديوية والمباني والأراضي التي كانت ترسانات لها الى قومبانية اجنبية بعد قرار مجلس الوكلاء المخصوص وان كان بالنظر لما تضمنه استعداد خديويتكم لما المسند على افادة مجلس النظار بأن بيع الأبنية المذكورة سبق قبل البيع والشراء الاحتياطي باعتبار انها مال شركة وجميع مباني وأراضي الترسانة في هذا الأثنا صار بقبول تحت حقوق الاستعمالات الممنوحة للأجانب غير انه كما لا حاجة للتعريف والايضاح نظراً لما هو مندرج بالفرامين العالية المعطاة أولاً وأخيراً لمقام خديويتكم الجليل من المحافظة على الشروط الأصلية بأن الفوق البحرية وترسانات اسكندرية والسويس التي صار تأسيسها وايجادها بمصر في زمن والدكم المرحوم محمد علي باشا وكذلك الأحواض الثابتة والسابحة والمعامل التي كانت تحت حيازتها يجب استحضارها في وقت الحرب اثباتاً لما فعله كان من الطبيعي الأنسب بأن لا تكتم عن مركز الدولة حقائق الأسباب التي ألزمت وقضت بإخراج الأبنية الخديوية السالف ذكرها من يد الحكومة المصرية وذلك بعد أن صارت السفن القديمة الحربية التي لا شبهة في ازدياد [illegible] المبالغ الكلية التي صرفت مراراً في تجديدها وتعميرها من الخزينة المصرية التي كانت من الأخشاب ساقطة عن العمل

وحيث ان افادات مجلس النظار التي تفهم بأنه اعتبر معاملة البيع قد وقعت وانقضت كأنها أمر عادي لا تقبل التوفيق على نفس الأمر من جهة وقاية الحقوق الأساسية للدولة العلية

ولما قد ان نقل وتخصيص مباني وأراضي الترسانات والأحواض للإدارة والأبنية الخديوية بعد أن كانت مخصصة من القديم للفوق البحرية المصرية التابعة للدولة [illegible] حكم ممنوعية بيعها المندرج بالفرامين العالية فالمطالعة التي تشير باعتبار معاملة البيع خارجة عن هذه الحقيقة أيضاً لا تقترن لدى الدولة بالقبول والتجويز

هذا وقد استخبر من الجهات المختصة في هذه الأيام عن بيع أراضي تخصيصه الوابور الكائنة بالساحل الغربي من قنال السويس المدفوع عن المعاملة الى شركة اجنبية بدون ملاحظة لا فكرة موقعها ولا الأهمية المعاملات التي جرت بشأنه في طريقة المحافظة على أسباب راحة الدولة بعد أن كان أعطى لقومبانية القنال فان بيع هذا الحد كان ذلك مضاداً بحجاب حقوق السلطنة السنية الأساسية السالف بيانها وحماية ملكية الدولة العلية التي هي مهمة للغاية بالنسبة للحكومة المصرية

وحيث انه مما يستحق دقة النظر ان الحالة الحاضرة السياسية تحصل من عدم احتياج الى تقرير حتى في أصغر الأشياء وقاية لما للسلطنة السنية من حقوق الحاكمية وتمام الملكية التي هي تحت ناصية جميع الدول المعظمة هناك وارتباط النفوذ العامة على محافظته وصلاحية مقام خديويتكم السامي بوجوب وقاية الحقوق المنضمة المكتسبة في هذا المقام

فقد تقرر بمجلس الوكلاء المخصوص ان يصير اعادة أثمان مباني وأراضي الترسانة السالف ذكرها التي هي مال حكومتكم الخديوية ليشترط ابقاءها كما كانت واستردادها وأن يترقى للعناية بجميع أراضي تخصيصه الوابور الموقوف للأجانب اذ لا يجوز بيعها قطعياً بدون اذن مشروع [illegible] الاستعمال كما من الأهمية الموقعية

ولدى الاستيذان تعلقت به الارادة السنية من لدن ملجأ الخلافة وحسب مقتضاها العالي اقتضى تبليغ ذلك

وبما هو واضح من اهانة حقوق السلطنة السنية وحماية ملكيتها سواء كان في ما يختص بالخصوصات السالفة شرحها او في غيرها من الأحوال بالخطة المصرية

فمبادرتكم الخديوية من مآثر الاختصاص وحميد الاخلاص العالي لولي نعمتنا صاحب الشوكة يؤمل وينتظر تأمين تلك المآثر الحسنة بالاعتناء في الأمور المتفرعة من تلك الحقوق

في ١٧ شوال سنة ١٣١٦ (٨ [illegible] مارس ١٨٩٩)

وثيقة رقم (٤٠)

مذكرة اضافية

يجدر بنا أن نبسط بعض الاعتبارات الخصوصية التي تدل على صحة الفرض القاضي بأن أرباح شركة قناة السويس الصافية لن تزيد فى المستقبل عن مليون فرنك سنويا

وهذا بيان متوسط زيادة حمولة المراكب المارة من القناة وأرباح الشركة الصافية فى مدة الخمس وعشرين سنة الاخيرة مقسمة الى مدد كل منها خمس سنوات

	متوسط زيادة الحمولة طن	متوسط زيادة الارباح فرنك
من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٩	١٨٢٠٠٠	٤٣٠٠٠٠
« ١٨٨٩ « ١٨٩٤	٢٥١٠٠٠	٦٣٠٠٠٠
« ١٨٩٤ « ١٨٩٩	٣٧١٠٠٠	٢٤٣٠٠٠٠
« ١٨٩٩ « ١٩٠٤	٧٠١٠٠٠	٤٦٥٠٠٠٠
« ١٩٠٤ « ١٩٠٩	٤٠٠٠٠٠	—

(قيمة صافى أرباح سنة ١٩٠٩ لم تقرر للآن ولكن باعتبار الارباح الاجمالية يمكننا أن نقول ان صافى أرباح سنة ١٩٠٩ لن يزيد بكثير عن صافى أرباح سنة ١٩٠٤)

ويظهر من هذه الارقام أن متوسط زيادة الحمولة فى الخمس وعشرين سنة الاخيرة يقابله زيادة فى الأرباح الصافية يمكن تقديرها بأقل من خمسة فرنكات فى الطن الواحد مع أن قيمة رسوم الملاحة كانت أكثر بكثير من هذا المبلغ فى المدة المذكورة وذلك ناشئ من زيادة مصاريف الشركة من جهة ومن التخفيض الذى أجرته الشركة مرارا فى رسوم الملاحة من جهة أخرى

وكل عمل يقصد منه تقدير أرباح القناة فى المستقبل لابد وأن لا يقتصر فيه على اعتبار اطراد زيادة الارباح فى الزمن الماضى بل يجب مراعاة تأثير المبادئ التى اتبعتها الشركة فى تخفيض رسوم المرور من القناة

وقد تقررت هذه المبادئ بالاتفاق المعقود بتاريخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٣ بين الشركة والتجار البحريين الانكليز وقد ورد بهذا الاتفاق أنه اذا كان ما يخص المساهمين من أرباح السنة الختامية يزيد عن ١٨ فى المائة من رأس مالهم فيلزم تخفيض الرسوم فى السنة التالية بما يوازى نصف هذه الزيادة وذلك على حساب حمولة المراكب التى تخترق القناة فى الوقت الحاضر وأما اذا وصل نصيب المساهمين الى ٢٥ فى المائة فيصير تخصيص كامل الزيادة لا نصفها لتخفيض الرسوم حتى تبلغ ٥ فرنكات عن الطن الواحد وقد تقرر قبل ختم الاتفاق البادئ الذكر أن قيمة التخفيض فى الدفعة الواحدة لاتقل عن نصف فرنك .

— ٢ —

وهذا بيان تنزيل الرسوم الذى تم منذ اتفاق لونده وقيمة نصيب المساهمين فى كل مدة

	قيمة التنزيل فرنك	ما بلغته الرسوم من بعد التنزيل فرنك	نصيب المساهمين من الارباح فرنك
أول يناير سنة ١٨٨٤	٠,٥٠	١٠	١٦,٦ ٪
« « ١٨٨٥	٠,٥٠	٩,٥٠	١٦,٤ ٪
« « ١٨٩٣	٠,٥٠	٩	١٨,٥ ٪
« « ١٩٠٣	٠,٥٠	٨,٥٠	٢٥ ٪
« « ١٩٠٦	٠,٧٥	٧,٧٥	٢٨,٢ ٪

ويظهر من ذلك جليا أن هـذه الطريقة القاضية بتخصيص زيادة أنصبة المساهمين جميعها متى بلغت ٢٥ فى المائة من رأس مالهم لتنزيل قيمة الرسوم نشأ عنها التخفيض العظيم الذى بلغ ٧٥ ٪ فرنك فى عام ١٩٠٦ مع أن التخفيض السابق له أى الذى عمل فى سنة ١٩٠٣ لم يمض عليه سوى ثلاث سنوات . وهـذا التخفيض الذى قدره ٧٥ ٪ فرنك (أى عبارة عن ٩ فى المائة من قيمة الرسوم) هو السبب فى أن صافى الارباح فى سنة ١٩٠٩ لن يزيد عن صافى أرباح سنة ١٩٠٤ كما بينا آنفا مع أن عدد المراكب التى مرت فى هذه المدة أزيد بكثير عن ذى قبل

وإذا اعتبرنا أن زيادة المراكب التى ستمر من القناة ستكون مطردة على نسبة الزيادة فى السنين الماضية فالحساب يثبت لنا أن علية تخفيض الرسوم التى تتبع هذه الزيادة لن تسمح للارباح بأن تزيد أكثر من مليون فرنك سنويا

ولو أضفنا الى هذه الاعتبارات ماذكره جناب المستشار المالى فى مذكرته من الاعتبارات العمومية لثبت أن سير الارباح فى طريق الازدياد المطرد سيقل فى المستقبل وأن الفرض القاضى بزيادتها مليون فرنك سنويا يقرب للحقيقة عن الفرض البعيد الحصول القاضى بزيادة مليونى فرنك سنويا

وثيقة رقم (٤١)

أيها السادة

نهديكم تحياتنا ونبدى لكم سرورنا من اجتماعكم هذا اليوم
دعوناكم لنأخذ رأيكم فى اتفاق يراد عقده مع شركة قنال السويس فان هذه الشركة قد عرضت على حكومتنا منذ سنة امتداد أجل امتيازها وبعد المخابرات الطويلة أمكن الوصول الى المشروع المطروح أمامكم
وقد علمتم أن حكومتنا مجمعة الرأى على قبوله اذا رضيت الشركة بالتعديلات التى سبق تبليغها لحضراتكم
والغرض من اجتماع حضراتكم هو البحث ان كان من مصلحتنا مد أجل الامتياز الى أربعين سنة على شرط اقتسام الأرباح فى هذه المدة بين الحكومة والشركة مناصفة
وفى مقابل اعطاء الشركة نصف الأرباح عن المدة الجديدة تدفع للخزينة المصرية مبالغ موزعة على الستين سنة الباقية من مدة الامتياز الحالى وقد قدّر هذه القيمة بعد البحث الدقيق أشخاص من ذوى الخبرة الواسعة فى الشؤن الماليه وهم يرون أنه اذا حصلت الموافقة على التعديلات المذكورة تكون الفائدة التى تنالها مصر موجبة لتمام الرضا وأن ذلك غاية ما يصح طلبه من الشركة
ولا يخفاكم أن هذه المسألة ليست من المسائل التى يقتضى القانون النظامى بأخذ رأى الجمعية العمومية فيها ولكن نظرا لأهميتها الاستثنائية بالنسبة الى الجيل الحاضر والأجيال الآتية قرر مجلس النظار أن لا يبت فيها رأيا قبل أن تبحث الجمعية العمومية توافق على امتداد الامتياز
ونظار حكومتنا مستعدون لاعطائكم كل ما ترونه لازما فى هذا الشأن من البيانات والايضاحات ونحن واثقون أن كل واحد منكم يشعر بالمسئولية التى يتحملها أمام بلاده عند نظره هذا المشروع المهم
ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد

وثيقة رقم (٤٢)

مذكرة اقتصادية

B27914

يسرنا أن نبسط بعض الاعتبارات الخصوصية التي تدل على صحة الفرض القائل بأن أرباح شركة قناة السويس العالمية لن تزيد في المستقبل عن مليون فرنك سنويا

وهذا يعني متوسط زيادة حمولة المراكب المارة من القناة وأرباح الشركة الصافية [illegible]

[illegible]

وهذا بيان تحويل الرسوم الذي تم منذ اتفاق لوندرة وقيمة نصيب المساهمين في كل مدة

	قيمة التأثيرات	[illegible] الرسوم من [illegible] الفرنك	نصيب المساهمين من الارباح
في سنة ١٨٨٤	[illegible]	[illegible]	١٩٫٠٦ ٪
١٨٨٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨٨٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٠٣	[illegible]	[illegible]	٢٥
١٩٠٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ويظهر من ذلك جليا ان هذه الطريقة الثانية تخصص زيادة اهمية المساهمين حيث انها مثلا بلغت ٢٥ ٪ في المائة من الارباح لم تغير قيمة الرسوم نشأة عنها التخفيض العظيم — الذي بلغ ٧٥ فرنك في عام ١٩٠٦ مع ان التخفيض السابق له اي الذي تم في سنة ١٩٠٣ لم يمض عليه سوى ثلاث سنوات، وهذا التخفيض الذي قدره ٢٥ ٪ فرنك (اي عبارة عن ٩ في المائة من قيمة الرسوم) هو السبب في ان صافي الارباح في سنة ١٩٠٩ لن يزيد عن صافي ارباح سنة ١٩٠٦ كما بينا آنفا مع ان عدد المراكب التي مرت في هذه السنة ازيد بكثير عن ذي قبل

واذا اعتبرنا ان زيادة المراكب التي ستمر من القناة ستكون مطردة على نسبة الزيادة — في السنين الماضية فالحساب يثبت لنا ان [illegible] من الرسوم التي تتبع هذه الزيادة — لن تسمح للارباح بان تزيد اكثر من مليون فرنك سنويا

ولو اضفنا الى هذه الاعتبارات ما ذكره جناب المستشار المالي في مذكرته من الاعتبارات — الصحيحة لظهر ان سير الارباح في طريق الازدياد المطرد سيقل في المستقبل وان — الفرق الناشئ بزيادتها مليون فرنك سنويا يقرب لتخفيضه من الفرق البعيد الحصول الآتي بزيادة [illegible] مليون فرنك سنويا

٨-نظارة المالية

وثيقة رقم (٤٣)

B248

صورة

رأي مقدم لمجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٩٠٤ نمرة ٩ مجلس

نظارة المعارف تطلب بافادتها الاخيرة المؤرخة ١٨ يناير سنة ١٩٠٤ نمرة ٤ تحويل [illegible]
فتح اعتماد خصوصي بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لتغطية [illegible] الاوقاف في [illegible] شيء لا حسابها في الميزانية الحالية
الحكومة الجديدة وذلك بالنسبة لعدم [illegible] حسابه ذلك المبلغ
وعدم امكان توفير شيء بمصروفات [illegible] عدم [illegible] من مبلغ الالف جنيه تحت تصرف
وبالداخلية في ذلك [illegible] المصروف عن [illegible] ان المجلس يوافق
نظارة الاشغال العمومية فاقتضى عرضه بأمل الصدور

رئيس اللجنة المالية

الامضاء (احمد مظلوم)

وثيقة رقم (٤٤)

صورة

مكاتبة واردة من نظارة المالية لعطوفتلو أفندم رئيس مجلس النظار بتاريخ ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٠٤ نمرة ٢١ سكرتير

نيقولوس أفندى صوايا	الرتبة الثانية
المسيو جيوسيبى دى جورجيو	النيشان المجيدى من الدرجة الرابعة
" جيوفانى كورتيسى	" " " " الخامسة

بمناسبة إحالة الموظفين المذكورة أسماؤهم بعاليه على المعاش قد طلب سعادة مدير عموم البوستة المصرية بإفادته الرقيمة ٢٨ أكتوبر الجارى نمرة ١٠٦ فرنساوى الإنعام عليهم بالإنعامات المبينة قرين اسم كل منهم نظرا لصدق خدماتهم وجدهم فى أعمالهم حيث قضى الأولان أربعين سنة فى خدمة الحكومة والثالث نحوا من ثلاثين سنة قاموا فيها بما عهد إليهم من الأعمال أحسن قيام فالأمل العرض عن ذلك للأعتاب الحضرة الفخيمة الخديوية وعند صدور الإرادة السنية مؤذنة بتلك الإنعامات يكرم بالإفادة أفندم

ناظر المالية
بالنيابة
(محمد البقلى)

ختم

وثيقة رقم (٤٥)

صورة

رأي مقدم إلى مجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٠٤ نمرة ١ المجلس

يؤخذ مما ورد في إفادة تفتيش عموم السجون المؤرخة ٤ أغسطس سنة ١٩٠٤ نمرة ٥٦٧ أن
المبلغ المقرر في ميزانية السنة الحالية لماهيات السجانة غير كافي لكل ما يلزم صرفه من
هذا القبيل ولذلك صار تخصيص بعض الشيء من تلك الماهيات لنقود الأعمال
الصناعية إلا أن تلك النقود عبارة عما يلزم فقط لسد عجز ميزانية سلفها
المصالح وحتى لا تتقدم تتحمل أكثر من ذلك ولهذا السبب رغب التفتيش أن
قيمة الزيادة في ماهيات السجانة عن المبلغ المربوط بالميزانية تؤخذ من وفورات
التوفير الحاصل في ماهيات مستخدمي التفتيش وحيث أن اللجنة المالية رأت بالمداولة
أن هذا الطلب جدير بالاعتبار فهي ترجو من مجلس النظار الصادر قراره
بالموافقة على نقل المبلغ اللازم من نوع ماهيات الخدمة إلى فصل الرهنية لنوع ماهيات
السجانة بقدر ما يكفي لسد عجز هذا النوع الأخير في هذه السنة من بند الخصم
عموم بماهيات سجانة كانت مخصصة للصرف من نقود الأعمال الصناعية وبذا
انقضى عرضه

رئيس اللجنة المالية

(محمد صابر) بالنيابة

الختم

وثيقة رقم (٤٦)

B 1152

صورة

رأي مقدم الى مجلس النظار من اللجنة المالية بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٠٤ [illegible]

نظارة الاشغال العمومية طلبت بافادتها [illegible] رقم ٦ سبتمبر ١٩٠٤ نمرة ١٠٥٦ [illegible] اعطائها مبلغ ٦٠٠ جنيه لاستعمالها في ترميم والصرف على الحكومة [illegible] بالعطف [illegible] للمحاكم الشرعية [illegible] والمحاكم المركزية ومفتشي النظارات وذلك بالنسبة [illegible] لزوم هذه [illegible] ونفاذ المبلغ المخصص لترميم المباني التابعة لتفتيش الغربية [illegible] وبالمداولة في ذلك باللجنة المالية رؤي موافقة على اعتماد اضافي بمبلغ ٨٠٠ [illegible] الحالية [illegible] بأمل صدور قرار المجلس بالموافقة على ذلك

الختم (محمد [illegible]) [illegible] اللجنة المالية بالنيابة

وثيقة رقم (٤٧)

ميريت بك غالي .

١٩ مارس ١٩٤٣

B3028

حضرة صاحب العزة أحمد سليم بك ، سكرتير مالي وزارة المالية ،

أتشرف بأن أقدم لعزتكم وديع أفندي رزق الذي يسافر إلى إثيوبيا بعقد من الحكومة الإثيوبية للعمل هناك في الزنكوغرافية . وحضرته يحمل معه بعض المواد المعدنية والكيميائية اللازمة لعمله والتي اشتريت للحكومة الإثيوبية ، ويريد الحصول على ترخيص لتصديرها إذا كان هناك داعيا إلى ذلك ، ويحمل لعزتكم البيانات والمستندات اللازمة ، فأكون شاكرا لكم الشكر كله لو تفضلتم بالتنبيه إلى إعطاء التصريح اللازم في أقرب وقت ممكن إذ أن موعد سفره تحدد لبعد ظهر يوم الأحد المقبل الموافق ٢١ مارس .

هذا وكان الواجب علىّ أن أرافق حضرته لمقابلة عزتكم ، إلا أني دعيت فجأة للعزبة لموضوع مستعجل فأرجو المعذرة ، وسيكون لي شرف زيارتكم بعد عودتي لتقديم شكري .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ،،

٩-نظارة الخارجية

وثيقة رقم (٤٨)



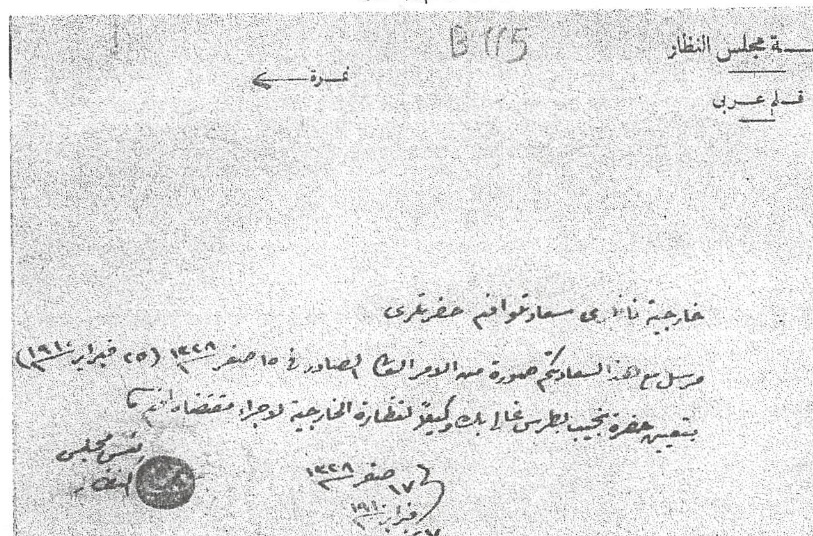
عطوفتلو افندم الوزير الخطير والهمام الغيور بطرس باشا غالي الافخم ناظر الخارجيه حضرتلري

غب اهداء السلام المقرون بالدعوات الصالحات نحيط عطوفتكم الآن ورد تلغراف غبطة الآب البطريرك يطلب اخذ رأينا الخصوصي في مسألة دير السلطان فنقول ان التصريح للاحباش باعطاهم مفتاح آخر لباب الدير هذا ما يخول لهم حق الملكيه بوضع اليد عليه بالنسبه لاقامتهم فيه وبعدان يكونوا بصفتهم ضيوفاً كما قرت عندنا بالدير يصبحوا مالكين اياه ولهم حق الامتيازات المرعيه كما هي العاده المتبعه هنا خصوصاً بالاماكن المذهبيه لان وجود مفتاح اخر للباب البراني للدير بيدهم اسوةً بنا ما يستدعي لاقلاق راحتنا بايجاد اشاغبات و امنازعات علاوه على ما هم عليه ويتجددوا الى ما هي تدريجياً شيئاً فشيئاً حتى يمنعونا من المرور بالدير بالكلية وخصوصاً في ايام مواسم الزيارة المعتاده مرور زوارنا منه وذلك بواسطة استعمالهم المكائد مثلاً بقفل الباب ووضع المفتاح الذي بيدهم بداخل الكيلون وعند ما نريد فتحه لا يمكنا و اذا وصلت الحاله لاخطار الحكومه وتعيين مندوبين من قبلها لمعاينة الباب فعند شعورهم بالامر يفتحوه ويتظاهروا امام الحكومه بما يؤيد براءتهم وعدم حدوث شي منهم وتكون تلك الحوادث موجبه لمشغوليات الكنيسة واستياء الحكومه منا وفي هذه الحاله لا يكون فيه هدو ولا راحة بال هذه منوياتهم المتاكده وقوعها منهم مع وجود المفتاح بيدنا وحاصلاً منهم المناوشات المستمره ولم يكفوا عن شرورهم فضلاً عن اقامة الدعاوي ضدهم على التوالي فما بالك اذا تحصلوا على مفتاح اخر لباب الدير فهذا ما يزيد في توغلهم واتيانهم بالشرور بحالة غير مرضيه هذا وانتا لم نر هذه بالتلغراف امر البطريكخانة واقفة الحال مراعاةً للظروف حيث لا يخفى بان عبارة اعطاهم مفتاح آخر ينجم عنه ضياع الدير وسلب حقوقنا منه بالمره ويكون ملكاً لهم ولا يكون لنا حق فيه من حقوق الملكيه في المستقبل بوجه من الوجوه كما اننا لا نقر بالموافقه على اعطاهم مفتاح آخر كرغائبهم وعند ذلك قد كتب لعطوفتكم بتاريخ ١٢ يناير الجاري وارسلت طيه صورة ترجمة الاراده للاطلاع عليها واوضحنا تفصيلات لا لزوم بتكرارها في هذه الكتابه بناءً عليه وعلاوه على سابقة المكاتبة اقتضى ترقيمه لعطوفتكم بالاحاطه والامل بذل الهمه الابويه لعدم هضم حقوقنا خوفاً مما يلحق بالملة القبطيه من العار وتصبح احدوثة بين الطوائف بالقدس وغيرها هذا والا اذا رأيتم عطوفتكم صعوبة عدم رد الاراده المنوه عنها ففيه طريقة ثانيه (وهي) الآن قد لاح بفكرنا وخطر ببالنا بكوننا نتساهل باعطاهم قطعة ارض من نفس الدير المذكور متجنبه به من الجهة الشرقيه منه وموجوداً بها بعض مباني او صغيره ساكنين فيها الاحباش يبلغ مقدار مسطحها طول مترين في عرض متر تقريباً ويفتح لها باب من الخارج من ذات الطريق المارة على الدير اعني الدير الكبير ودير السلطان وقد رأينا ان تسلمهم تلك القطعه حسماً للاشكال واخف كثيراً من ضرر عاقبة اعطاهم المفتاح تلافياً لمنعهم بحكايات الدير تحت شرط انهم يخرجوا منه ويأخذوها ويحوطونها لانفسهم ويفتحوا لها باب خصوصي من الطريق المذكوره ويستقلوا باقامتهم فيها ونرى ان هذه افضل طريقه موافقة لصالحنا كما ان الدوله العليه تود شي من هذا القبيل تستند عليه في شان صرف نظر المسأله ومادام ترى حصول التساهل منا بذلك فعندئذ تقتنع الاحباش ان يخرجوا فيطلوات لم يتعرضوا لتسميع ادعاآتهم وحينئذ يكون الامر هكذا ويستقلوا بقطعة الارض المذكوره نرتاح من غوائلهم ويصبح الدير مستقل في يدنا وجار تحت تصرفنا بدون شريك لنا فيه ونكون في مأمن من جهتهم هذا هو رأينا الخصوصي وذلك في حالة عدم امكان رد الاراده ومتى كان هذا الرأي يوافق وانه بلا شك مناسب جداً لصالحنا بالنسبه لحالة تخالف فنرجو عرضه على مسامع سمو ولي نعمتنا الجناب الخديوي المعظم لاجل تبليغه للمابين استدراكاً لسحب الاراده وتسويه المسأله على هذه الطريقه التي ذكرت ويكون محاط بشريف فطنة عطوفتكم باننا استحسنا المتصرف بالتمهل عن ثلاثة ايام فنرجو توجيه العنايه بسرعة الاجابه ويكرم بالافاده عاجلاً ولا تؤاخذونا في ذلك والله تعالى يديم بقاء عطوفتكم والانجال الكرام على ممر الدهور والاعوام ١٦ طوبه ١٦٢٤

تحريراً بالقدس الشريف ١٤ يناير

مطران كرسي اورشليم

وثيقة رقم (٤٩)



B 175

رياسة مجلس النظار

قلم عربي

نمرة

خارجية ناظرى سعادتلو افندم حضرتلرى

مرسل مع هذا لسعادتكم صورة من الأمر العالى الصادر فى ١٥ صفر سنة ١٣٢٨ (٢٥ فبراير سنة ١٩١٠)

بتعيين حضرة نجيب بطرس غالى بك وكيلاً لنظارة الخارجية لإجراء مقتضاه اهـ

رئيس مجلس النظار

١٧ صفر سنة ١٣٢٨

٢٧ فبراير سنة ١٩١٠

وثيقة رقم (٥٠)

B 116

أمر عالٍ

نحن خديو مصر

بناءً على ما عرضه علينا ناظر الخارجية وموافقة رأي مجلس النظار

أمرنا بما هو آت

المادة الأولى

عُيّن نجيب بطرس غالي بك السكرتير العام بنظارة الخارجية وكيلاً للنظارة المشار إليها بدلاً من عزيز عزت باشا الذي قبل استعفاؤه

المادة الثانية

على ناظر الخارجية تنفيذ أمرنا هذا

صدر بسراي عابدين في ١٠ صفر ١٣٢٨ (٢٥ فبراير سنة ١٩١٠) عباس حلمي

بأمر الحضرة الخديوية
رئيس مجلس النظار
محمد سعيد

ناظر الخارجية
حسين رشدي

وثيقة رقم (٥١)

خارجية ناظري عطوفتلو أفندم حضرتلري

ردا على تذكرة عطوفتكم الرقيمة ١٢ سبتمبر الجاري نفيدكم أن من شهادة قواجية جنيفا بوسعيد وابو حرب

فرنساوي كان جاريا إخطار المحافظة من طرف جناب قنسل جنرال فرنسا هنا عن نزول العساكر من الوابور

المذكور في كل دفعة للتمرين واخيرا وردت إفادة من جناب القنسل مؤرخة ١١ مايو يخطرنا بالإخطار عند نزول

العساكر للتمرين في كل يوم خميس من كل اسبوع تارة في براغريقيا واخرى في برايسيا وهكذا وذلك اكتفاء

بعدم تكرار الإخطار في كل دفعة ومن ضمن الوابورات الحربية المسمى (لافوركوية) بالمينا قد سرى عليه

هذه الطريقة أسوة بالوابورات الحربية الفرنساوية التي تتواجد بالمينا على الدوام وتتغير

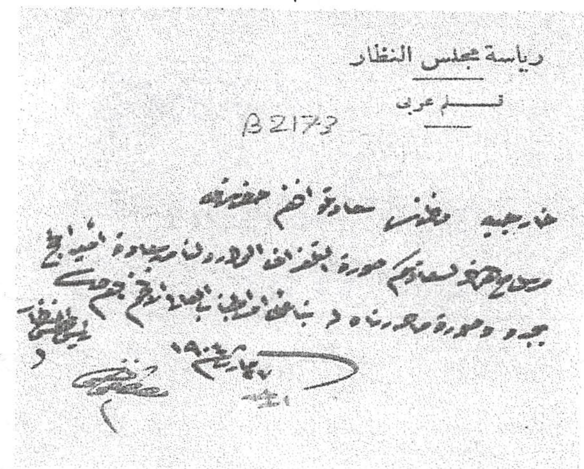
وفي خصوصه تلغراف المتضمن تطلب منا جناب القنسل نزول عساكر من الوابور المذكور لاجتماع بجنازة

ضابط توفي من ضباطه ومن هنا نبلغ فإن كانت تروا عطوفتكم اللزوم هو تكرار الطلب

والتصريح في كل دفعة عند ما يراد نزول العساكر للتمرين بحيث نصدر الأوامر باتباع ذلك

في ٢٠ سبتمبر سنة ٩٦

وثيقة رقم (٥٢)



رياسة مجلس النظار

قلم عربي

B2173

[illegible]

وثيقة رقم (٥٣)

B2268

١٣٦٨

حضرة صاحب [illegible] باشا

[illegible]

[illegible] ذي القعدة سنة ١٣٢٢ [illegible] وزير الخارجية

١١ [illegible]

وثيقة رقم (٥٤)

سعادتلو افندم دكومندانات الخارجيه

ان الاحتفال بموكب عودة المحمل الشريف هذا العام سيكون في يوم الاثنين ٩ يناير الجاري وسيشرف الجناب العالي الخديوي هذا الاحتفال بمحل الاستقبال بميدان محمد علي الساعه العاشرة افرنكي صباحاً فالامل التكرم بالحضور هناك قبل الوقت المذكور بالملابس الرسميه والنياشين أفندم ؟

مصر في ٧ يناير سنة ٩١١ = ٦ محرم سنة ٣٢٩ محافظ مصر

١٠-نظارة الداخلية

وثيقة رقم (٥٥)

جناب بطريرك الأقباط الأرثوذكس

مرسل لجنابكم صورة الإرادة السنية الصادرة لرياسة مجلس النظار بتاريخ ٨ محرم سنة ١٣١٠ بخصوص تنفيذ ما قرره مجلس النظار في موضوع هذه المسألة

وبمقتضى الإرادة السنية المشار إليها انسد باب كل مجادلة بشأن مسألة البطركخانة ومجلس الأقباط

ولم يبق سوى الخضوع للأوامر ... ولم يبق لزوم للرد على الجواب المحرر من جنابكم إلى رياسة النظار ٢٢ أغسطس الجاري

وكيل الداخلية

٢٢ أغسطس سنة ١٨٩٢

نمرة ١٤٤

١٦ محرم سنة ١٣١٠

وثيقة رقم (٥٦)

نظارة الداخلية
ديوان

صورة

الوارد اليه الصادر من رياسة مجلس النظار بتاريخ ٨ محرم سنة ١٣١٠ [illegible]

عرضت على مسامعها مكاتبة سعادتكم المؤرخة ٢٨ يونيه سنة ٩٢ وقد وافقها ارتباطاً مع ما رآه مجلس النظار بجلسته المنعقدة

تحت رياستها في يوم الخميس ٤ محرم سنة ١٣١٠ ٢٨ يوليه سنة ٩٢ بالموافقة على طلب مجلس طائفة الاقباط الارثوذكس [illegible]

[illegible] البطريرك من رياسة مجلس الطائفة [illegible] للاسباب التي توضحت بالمكاتبة وان المجلس

المذكور [illegible] على المجلس [illegible] اعتماده واصدرنا امرنا هذا لسعادتكم

[illegible]

وثيقة رقم (٥٧)

B140

نظارة الداخلية

قسم الضبط

قلم التحريرات

مذكره

علم ان سفر محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني للاستانه علاقة بمسألة القاضي الشرعي الذي اشيع عنه في الايام الاخيره بأنه سيفصل لوظيفه اخرى لان اعضاء الحزب الوطني يرون في الخلاف القائم بين سماحته والحكومه وبينه كما يقولون وبين الجناب الخديوي ارتياحا عظيما ويرجون من وراء سفر رئيسهم للاستانه حصول التأثير على اولي الامر هناك حتى يتمكنوا من ابقاء القاضي في مركزه

بلغ ان محمود باشا سليمان رئيس حزب الامه وعز الى اعضاء لجنة اتحاد الازهريين باعادة اعتصاب الطلبه وعدم حضور الدروس ولكنهم لم يقبلوا ذلك منتظرين ما يتم عن الحال بخصوص طلباتهم

قضية الخطباء الذين خطبوا في مظاهرتي يومي الاربعاء [illegible] الماضي والخميس اول الجاري المحدد لنظرها جلسة اليوم امام محكمة عابدين تأجلت لجلسة ٥ منه بناء على طلب المحامين عن المتهمين بدعوى الاطلاع على اوراق القضيه . اما المحامون فهم محمود بك ابو النصر وابراهيم بك الهلباوي واحمد افندي عبد اللطيف واحمد لطفي بك

١٤ [illegible] ١٩٠٩

[illegible]

وثيقة رقم (٥٨)

نظارة الداخلية

قسم الضبط

قلم التحريرات

مذكرة

بالتحري عن جهة استعمال السلاح المبني على وترتيب المراقبة الدقيقة
فى جهات شتى لم يحصل العثور على شيء يؤيد وجودها ولم يشاهد
احد من اشخاص السلاح ذكر اسمهم ترددوا على اى بيت من البيوت
حتى وان البيت ملك على افندى حامد المفهوم عن وجوده خلف مخازن
الترامواي لا وجود له فى تلك الجهة بل الموجود بيت لشخص
اجنبى

ولم يتردد على بيت محمد بك فريد احمد هودة
وانما اتضح انه اجتمع محمد بك فريد باعضاء الحزب جاري غالب الايام
فى نادى الحزب الوطنى وبترتيب المراقبة اللازمة على هذا النادى
وجد من المترددين عليه احمد افندى حلمى صاحب جريدة القطر المصرى
وجميع مشتغلين جريدة المباحث السابقة وهذا يؤيد ما جاء
النصحة بمذكرة سابقة عن علاقات هؤلاء جميعا مع رجال الحزب
وانه آلة فى يدهم لاجل تنفيذ مآربهم فى التشهير بالذين يخالفوا مبادى
حزبهم وعدا ذلك فهو معلوم
وهذا الحال مع احمد حلمى فان الاثنين يستقوى من رجال الحزب
مواد المواضيع التى ينشرها فى الجريدة ولها عن ذلك راتب

مقرره وقد اكدوا لنا انه احمد حلمي مرتب له عشرة جنيهات شهريا
واما حسنه شفيق فمرتبه زهيد جدا ومناسب لحالة المرتب خمسة جنيه
واحد كل اسبوع وهو تيدر من ذلك ولذا سيحصل خصم
الحزب بعدم رضاه وسيلجأ الى تحويل عنه
وما تقدم يرى انه لم يدر في خلد احد الثلاثه تأسيس جمعية اللواء
على الفتك باحد ولكن الشعور المنتشر الآن في قلوب اعضاء الحزب
الوطني نحو أعلى مقام لم يبلغ بعد حد البغض والكراهية بل قصارا
على الغيظ مما يشاهدونه من فوز حزب آخر على حزبهم وهم
يرون ان المتظاهر بولائهم وباحترامهم للجناب العالي هم دعائم الاشرار
نفوذهم وغاية ما في الامر انهم يستعينون بجلبة سقطة الحريه
من شبه ما تكنه صدورهم من الغيظ ضد من يشاهدونه السبب
في خذلانهم لدى سمو الخديو
ولكن عدد انصار الحزب آخذ في التناقص لان كثيرين منهم كانوا
يرجون خيرا من تعضيد الحزب وهم من ارباب المصالح الذين مثل
الموظفين السابقين وخلافهم ولما رأوا انه لم يحقق اغراضهم
عن الحزب ضعفت آمالهم وضعفت ايضا حماستهم له
ولمثبتة ذلك اخذ المتهورون في الحزب وهم الذين شهرتهم بل وجودهم
مرتبط ببقائه يسعون في استمالة كبار الرجال باخطارهم
ووجهوا افكارهم لاستمالة العطف اليهم لطبقة انشاء المدارس

السلمية وتشكيل نقابات العمال لكي يجعلوا لأنفسهم عضداً قوياً
وقوة يعتد بها عند اللزوم ولا شك ان هذه الوسيلة هي
انجع من السابقة لان العناصر التي تنضم او تنقاد للحزب
عصبية التمييز وغير مرتبطة بمصالح ادبية او مادية لو تركها
للتيار لسوء عاقبة ذلك الانقياد والتهويش
وانما بهذه الحركة تقصدون الناهضة الحاضرة ستخصص سمو
احمد

عمر بن الطيبي كان مرافقاً للطلبة الذين توجهوا الى القصر
الجديد صبح الجمعة وهو الذي ادعى بين الرهط انهم رجعوا بعدهم
عن القصر يوم الجمعة بطلعة الجلالة الشريفة صحبة المهرجان

تحريرا ١٢ دجنبر ١٩٢٨

وثيقة رقم (٥٩)



أعضاء		نواب
سعادة باسيلي باشا تادرس		حضرة مقار بك عبد الشهيد
حضرة أيش بك غالي		" مينا بك ابراهيم
" يوسف بك سليمان		" رفلة بك تادرس
" جرجس بك حنين		" نخلة بك المطيعي
" بسطوروس بك صليب		" واصف بك غالي
" مرقس بك سميكه		" ميخائيل بك شاروبيم
" ساويرس بك ميخائيل		" الياس بك عوض
" خليل بك ابراهيم		" فرج بك ابراهيم
" اسكندر بك عبد الملك		" واصف بك سميكه
" مرقس افندي فهمي		" جرجس بك انطون
" مرقس افندي حنا		" ابراهيم بك منصور
" ويصا افندي واصف		" سليم افندي البارليت

داخلية ناظري عطوفتلو أفندم حضرتري

اننا بناء على ما يقتضيه قانون المجلس الملي للاقباط الارثوذكس العمومي الصادر عليه الامر العالي من رئاسة مجلس النظار بتاريخ ٧ رجب سنة ١٣٠٠ نمرة ٢ عرض قد عملت جمعية عمومية من ابناء الطائفة تحت رئاستنا متوفر فيها العدد الكافي طبقا للمادة (٢) من القانون المذكور وصار انتخاب اثني عشر عضوا واثني عشر نائبا بالاقتراع السري وتوضحت اسمائهم اعلاه اقتضى ترقيمه لعطوفتكم بأمل صدور الامر باعتماد تشكيل المجلس ومباشرة الاعمال بالتطبيق للائحة والاتفاق الذي عمل بيننا وبين عطوفتلو بطرس باشا غالي بتاريخ ٢٥ دسمبر الجاري المنطبق على الاتفاق السابق الرقيم ١٣ مسرى سنة ١٦٠٨ بالتحرير الذي عمل الآن بيننا وبين عطوفتلو الباشا المشار اليه افندم ١٦ كيهك سنة ١٦٢٢

٢٥ دسمبر سنة ١٩٠٥

اسقف
بطريركية الكرازة
المرقسية

هذه الصورة طبق الاصل

٥ نوفمبر ١٩٠٨

وثيقة رقم (٦٠)

صورة مكاتبة محررة من نظارة الداخلية لنظارة المالية
بتاريخ ٧ يونيه ١٨٩١ نمرة ٤٧ ادارة

B 1632

مالية ناظر سعادتلو افندم حضرتلرى

انه من اعادة الاوراق المتعلقة بمسئلة تقرير حضرة محافظ السويس عن القاعدة التى اتخذها مكتب الصحة البحرية والكورنتينات بالسويس حديثا فى حجر جمال اهالى الطور وغيرهم والعربان المقيمين بالبر الشرقى من القنال للمالية بافادة من هنا نمرة ١٦ ادارة لاجل النظر فيما ابداه حضرته من ان الاجراء بالتطبيق للقاعدة المذكورة موجب لعجز ايرادات الاهالى ورغبته اتخاذ طريقة مستحسنة لتحويل الايرادات وعدم تعجيزها على الكيفية المبينة بتلك الافادة قد وردت الآن الاوراق المذكورة بافادة من حضرة المحافظ نمرة ٤٩ علم منها ان المالية لم تجر شيئا فى ذلك ويراد النظر فى هذه المسئلة بالداخلية وحيث ان النظر فيها متعلق بالمالية كما ذكر فهى الاوراق مرسلة طيه ونرجو اعادتها [illegible] من اجل ذلك افندم حضرتلرى

وكيل الداخلية

(ختم)

صورة للاصل [illegible]

وثيقة رقم (٦١)

GOUVERNORAT D'ALEXANDRIE

Direction de la Surete.

BUREAU CRIMINEL EUROPEEN.

B1703

محافظة اسكندريه

ادارة الضبط

قلم الجنايات الافرنكي

سري

حضرة وكيل سعادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الى المحافظة حيث [illegible]

وقد [illegible] (اي [illegible] الاشخاص المقبوض عليهم)

وفي هذه الحالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ادارة الضبط

H.H.

[illegible] ٦ [illegible] سنة ٩٠٦

مصطفى

[illegible]

١١-نظارة الأشغال العمومية

وثيقة رقم (٦٢)

B 52 4

Projet de Décret [illegible]

Nous, Khédive d'Egypte ;

Vu Nos Décrets des 24 Décembre 1906 et [illegible] Avril [illegible]

réglant l'expropriation pour cause d'utilité publique ;

Vu le Décret du [illegible] Septembre 1907 déclarant d'utilité publique les travaux de construction d'une ligne ferrée à traction électrique entre le Pont Limoun au Caire et les terrains dits Oasis du désert de l'Abbassieh ;

Sur la proposition de Notre Ministre des Travaux Publics et l'avis conforme de Notre Conseil des Ministres,

Décrétons :

Art. 1er

Seront expropriés pour cause d'utilité publique, par les soins et aux frais de la Société "The Cairo Electric Railways and Heliopolis Oases Cy.", les terrains et immeubles nécessaires à l'établissement du chemin de fer sus-visé, conformément au plan dressé à cet effet et suivant l'état et tableau annexés au présent Décret.

Art. 2

Nos Ministres des Travaux Publics et des Finances sont chargés, chacun en ce qui le concerne, de l'exécution du présent Décret.

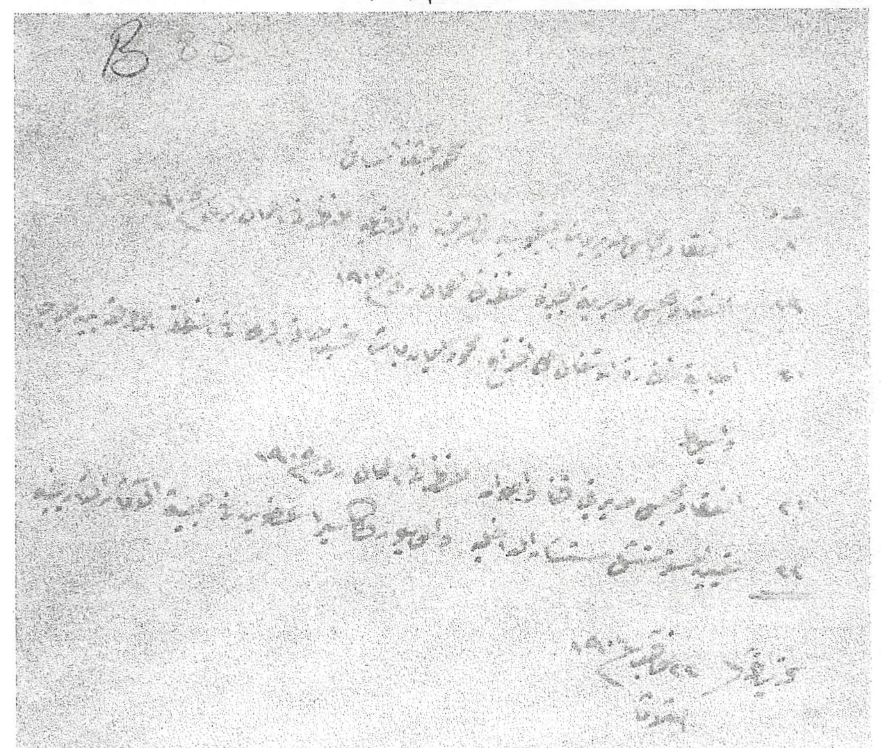
Fait au Palais

B 5

المادة الأولى

المادة الثانية

وثيقة رقم (٦٣)



وثيقة رقم (٦٤)

B208

ترجمة مذكرة من نظارة الأشغال العمومية لمجلس النظار رقم ٥ ابريل سنة ١٩٠

إن مسألة إنشاء ترامواي في مدينة الفيوم ليست من المسائل الحديثة العهد بل طالما وضعت موضع النظر والدرس ولكنه لم يؤد ذلك إلى النتيجة النهائية في أمرها فبقيت هذه المدينة للآن باقية [illegible] من إنشاء [illegible] خطوط الترامواي وربما كانت هي الوحيدة من بين مدن القطر المصرية التي لم يكن لها نصيب من هذه الخطوط. ولقد أقبل كثير من [illegible] على طلب الامتياز من الحكومة بإقامة الترامواي في داخل المدينة المذكورة لكن مجلس النظار في السادس من ديسمبر سنة ١٨٨٨ قضى بتأجيل مسألة الخطوط التي من هذا القبيل وأشار بالنظر في الطلبات المختصة بإقامة الترامواي في الضواحي فقط. ففي العشرين من شهر مايو سنة ١٨٩٠ أجازت الحكومة مشروع إنشاء خطوط ترامواي في ضواحي المدينة وتشغيل تلك الخطوط ولكنه لما قصر عن القيام بالشروط المفروضة عليه الطالبة الامتياز الذي كانت قد خصته به واستولت على مبلغ التأمينات [illegible] وأسباب هذا التقصير واضحة إليه فإن الترامواي إذا اقتصرت خطوط سيره على الضواحي لا يكفي لصاحب الامتياز ربحا يذكر. وعلى ذلك فلا يتأتى نجاح هذا المشروع في الجهات التي تنشأ بها خطوط الترامواي في قلب المدينة. ثم أنه في هذه الأثناء جاء إلى هذه النظارة كثير من يطلبون امتيازا بإقامة مثل هذه الخطوط ولكن النظارة لم يسعها إلا رفض الطلب استنادا في ذلك على قرار المجلس المتقدم ذكره الصادر في السادس من ديسمبر سنة ١٨٨٨ ولذلك فهي ترى أنه ينبغي والحالة هذه الرجوع إلى النظر في مسألة إقامة الترامواي في وسط المدينة ويكون من ذلك فائدة كبرى وهي تطلب إلى المجلس النظر فيما إذا كان من الميسر إلغاء أو تعديل قراره المذكور

تقدم أنه يتعذر نجاح الترامواي إذا اقتصرت خطة سيره على الضواحي فقط ولا يتحقق ذلك النجاح إلا إذا امتدت خطوط تلك الضواحي على نوع ما إلى أواسط المدينة وعلى ذلك فإذا أقيمت الخطوط في بعض الشوارع الأكثر اتساعا فلا يتأتى عنها عرقلة المرور في تلك الشوارع وذلك مؤكد بما نراه اليوم في مدن أوروبا من انتظام الترامواي والتدبير الذي في إدارته ولا ريب في أن الترامواي في مدينة الفيوم لا يكون من [illegible] التسهيل لمصالح الأهالي تسهيلا كليا ومنفعته بين منفعة تذكر. أما عربات الأومنيبوس المستعملة الآن في هذه المدينة فلا تليق قط [illegible] النطاق محدودة بين مدن القطر المصرية فإن [illegible] التي تجرها ضعيفة وإدارتها مختلة ولذا كانت بالحقيقة سببا لعرقلة المرور في الشوارع أكثر [illegible] بسبب خط ترامواي فيها وعليه فهذه النظارة ترى أنه لا بأس من إقامة خطوط ترامواي داخل المدينة في بعض اتجاهاتها ويكون من ذلك منفعة عظمى لا تنكر وهي ترى أيضا أن الوسيلة الفضلى التي تأتي بالنفع المطلوب هي أن تجري الحكومة مشروعا بالشروط العمومية التي يمكنها بموجبها إعطاء الامتياز بإقامة خطوط الترامواي وتعيين الشوارع التي يتوقعه وضع تلك الخطوط فيها سواء كان ذلك داخل المدينة أو خارجها ثم تعلن بتقديم العطاءات عن ذلك فتقبل من تلك العطاءات ما تراه أكثر موافقة لها. هذا ولما كانت هذه الطريقة هي الطريقة التي يحسن اتخاذها بادرت هذه النظارة إلى تجهيز مشروع عقد الامتياز ووضع رسم لمدينة الفيوم مبينا فيه بالخط الأحمر خطوط الترامواي التي يراد إقامتها وهي تعرضهما على المجلس مع هذه المذكرة ملحقة بها [illegible] إذ هي على بينة من أن الطريقة المتقدم ذكرها أوفى من غيرها بالغرض المطلوب من حيث مطالب الأهالي ورغباتهم وعليه فيكون من القسم المخصص مركز الخطوط الداخلية وهو الذي [illegible] من رأي المحاكم المختلطة مركزا موافقا لهذه الغاية فتقرر [illegible] على الخط [illegible]

B 208

اختلاف في وجهتها . وأما بائع الخطوط فعبارة عن خط رئيسي يخرج من المدينة إلى الضاحية وفرعيه منه تبتدئ من
الأبواب [illegible] لكوبري أبو العلا والآخر من كوبري الليمون . وقد تكون الاعتبارات تماثل جميع الخطوط المطلوب
إنشاؤها [illegible] لا يشمل أوقتها وهذا منها غير أنه كلما كانت الخطوط مستقلة كلما زادت أرباح صاحب الامتياز
وعلى أرباب العطاءات أن يلتزموا في نفس عطاءاتهم بأن يلحقوا تماماً بالشروط الملحقة بهذه المذكرة ويذكروا فيها المواد
الآتية وهي أولاً بيانات تفصيلية مشفوعة برسومات عن نوع الخطوط التي يطلبون إقامتها وشكل تلك الخطوط ثم طريقة
البسيط التي يتخذونها والعربات التي يستخدمونها وكيفية جر تلك العربات . ثانياً مدة الامتياز . ثالثاً المقابل الذي
يدفعونه إلى الحكومة عن الامتياز المذكور . رابعاً التعريفة القصوى التي يفرضونها للتنقل على تلك الخطوط

فبناءً عليه تلتمس هذه النظارة الإذن بتقرير المجلس فائدة طلبات المتقدم ذكرها [illegible] فيعتمدها
ويصادق عليها ويصرح بتجربة مشروع الترامواي المحكي عنه – ثم أن جناب وكيل النظارة يرغب في أن يحضر الجلسة
التي فيها يتداول المجلس في هذه المسألة

ناظر الأشغال العمومية
(امضا) محمد زكي

[illegible]

هذه طبق الأصل [illegible]
رئيس قلم [illegible]
(امضا) [illegible]

وثيقة رقم (٦٥)

B 231

وثيقة رقم (٦٦)

B248

صحيح

رأي مقدم للمجلس [illegible] من اللجنة المالية بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٠٤ نمرة ٩ مجلس

نظر في [illegible] المعارف المطلوبة بإفادة [illegible] المؤرخة ١٨ يناير ١٩٠٤ نمرة ٤ بخصوص صرف
في أعمال خصوصية مبلغ ٣٠٠٠ جنيه لعمل ملحق [illegible] الإنشاءات
المقررة الجارية وذلك بالنسبة لعدم ربط شيء لها بميزانية السنة الحالية
وعدم إمكان توفير شيء بمصروفات [illegible] عدم حساب ذلك المبلغ
وبالمداولة في ذلك رؤي الموافقة على وضع مبلغ الألف جنيه تحت تصرف
نظارة الأشغال العمومية فاقتضى عرضه بطلب صدور قرار المجلس بما ذكر

رئيس اللجنة المالية
الإمضاء (محمد مظلوم)

وثيقة رقم (٦٧)

B1154

صورة

ما ورد من نظارة الأشغال لعطوفتلو أفندم رئيس مجلس النظار بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٠٤ نمرة (٤٠٨٨)

- - - - - - - - -

طلبت مصلحة السكة الحديد بإفادة أرسلتها إلينا بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٩٠٤ نمرة ٤١٢٥ تمكين الإحسان بالرتبة الثالثة على اسكندر أفندي خليل الذي كان ناظر محطة السويس وأحيل على المعاش لأسباب صحية على ماهية سبعة عشر جنيه مكافأة له على خدمته بالمصلحة التي بلغت نحو الخمس وثلاثين سنة ولما كانت الرتبة الثالثة تطلبها المصلحة عادة لمن لا تقل ماهياتهم عن ثمانية عشر جنيه استلفتنا نظرها لذلك بجواب مؤرخ ٤ يونيه سنة ٩٠٤ نمرة ٥٤٠١/٤٥ حتى إذا أرادت التماس الإحسان على الأفندي المومى إليه بالرتبة الرابعة فتخبرنا فأفادتنا بتاريخ ١٨ يونيه سنة ١٩٠٤ بالموافقة على ذلك فعرضنا هذا الطلب على مجلس النظار بمكتوب مؤرخ ٩ يوليه سنة ٩٠٤ نمرة ٤٨٨ وورد إلينا بعد الرتبة الرابعة بإفادة من المجلس مؤرخة ٦ أكتوبر سنة ١٩٠٤ نمرة ٦٥ وأرسلناه لمصلحة السكة الحديد بإفادة في ٨ منه نمرة ٦٧٢٧ والآن أرسلت إلينا المصلحة إفادتين أحدهما بتاريخ ٢٠ سبتمبر سنة ٩٠٤ نمرة ٥٦٨٤ والثانية في ٢٤ أكتوبر سنة ٩٠٤ نمرة ٦٤٠٤ بأنه الأفندي المومى إليه وإن كانت ماهيته بلغت ١٧ ج فقط إلا أنه مربوط بالدرجة التي كان ربطها ج ونظراً للخدمات التي أداها للمصلحة والشهادات الحسنة التي قدمت في شأنه من إدارة السكة الحديد ترغب الإحسان عليه بالرتبة الثالثة بصفة استثنائية ومن رأينا إجابة هذا الطلب للأسباب المذكورة فالمرجو من عطوفتكم النظر في ذلك ومع الموافقة عليه يكرم بالعرض عنه للأعتاب السنية أفندم

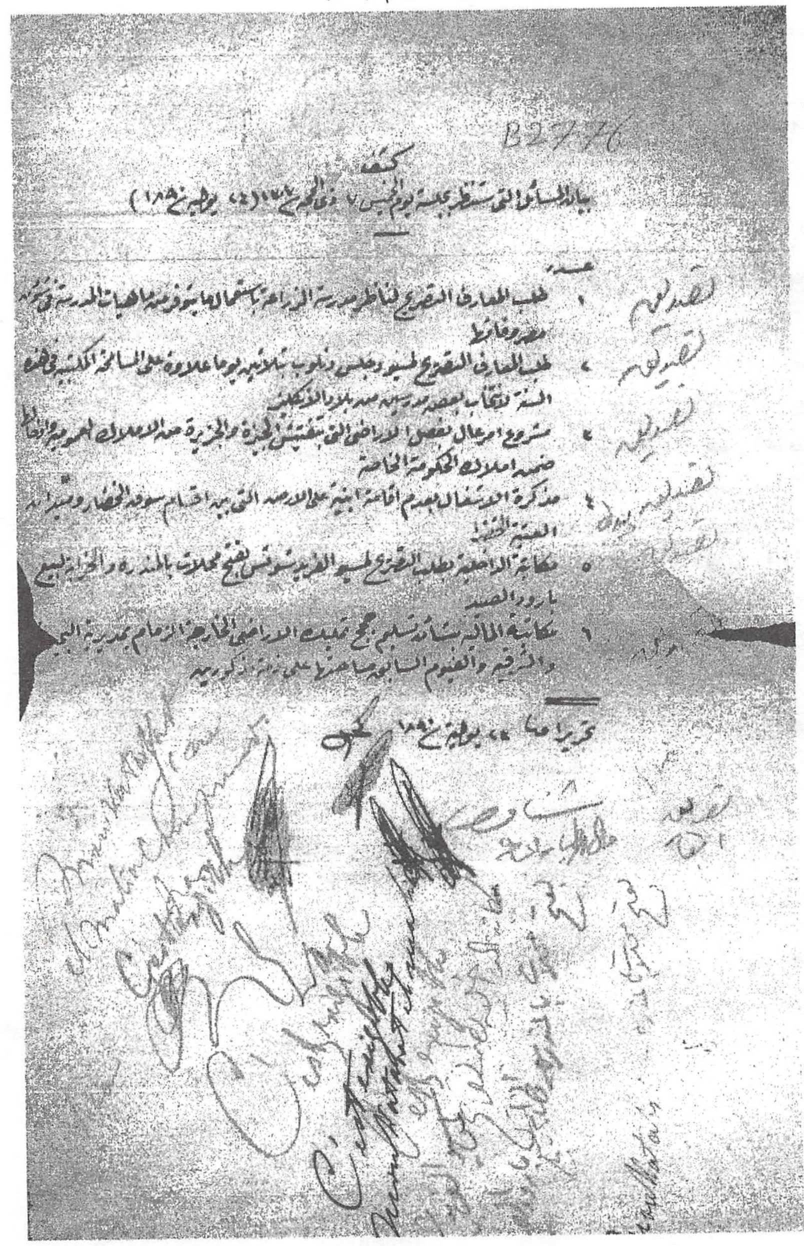
ناظر الأشغال

عمومية

(حسين فخري)

ختم

وثيقة رقم (٦٨)



B2776

كشف

بيان المسائل التي ستنظر بجلسة يوم الخميس ٧ ذي الحجة [illegible] ([illegible])

عدد

١ طلب المعارف التصريح لناظر مدرسة الزراعة باستعمال [illegible] ماهيات المدرسة [illegible]

٢ طلب المعارف التصريح لمسيو [illegible] بثلاثين يوما علاوة على المسامحة المكتسبة في هذه السنة لانتخاب بعض مدرسين [illegible] بلاد الإنكليز

٣ مشروع امر عال بفصل الأراضي التي بتفتيش الجيزة والجزيرة من الأملاك الأميرية وإدخالها ضمن أملاك الحكومة الخاصة

٤ مذكرة الأشغال بعدم إقامة أبنية على الأرض التي بين أقسام سوق الخضار [illegible] العتبة الخضراء

٥ مكاتبة الداخلية بطلب التصريح لمسيو [illegible] بفتح محلات بالمنصورة والجيزة لبيع بارود الصيد

٦ مكاتبة المالية بشأن تسليم حجج تمليك الأراضي الخارجة الزمام بمديرية [illegible] والرزق والعموم السابق صدورها [illegible]

تحريرا في [illegible] يونية سنة ١٨٨١

١٢-حزب الوفد

وثيقة رقم (٦٩)

بيان

عن فصل أعضاء الحزب الوطني عن الوفد

انتدب الحزب [illegible] وفداً للمؤتمر للتقدم بخدمة القضية المصرية باعتباره نائباً عن
الشعب المصري وتحت الوفد رأى منعاً لتعدد المطالب [illegible] أن يتم الاتفاق بينه
وبين أعضاء الحزب الوطني الذين أعلن أنهم سيسافرون إلى أوروبا لنشر الدعوة.
[illegible] ذلك بحضورهم [illegible] فأعاد الكرة بعد وصوله إلى أوروبا وأوفد فريقاً من
أعضائه إلى روما للسعي في التوفيق وقدم بعد عناء شديد.
اجتمع الكل بعد ذلك بجنيف وقرروا قبل كل شيء ما يأتي:
أولاً- تشكيل لجنة من خمسة أعضاء ثلاثة من الوفد واثنين من الحزب الوطني
اختصاصها صريح دون غيرها مباشرة كل ما يتعلق بالأعمال المتعلقة بنشر الدعوة وتحضير
جميع الأوراق التي تقدم للمؤتمر.
ثانياً- إنشاء مكتب صحفي يكون هو المختص دون غيره بتبليغ كل ما يتعلق بالوفد.
ثالثاً- ألا يقوم أحد من أعضاء الوفد بأي عمل كان سواء الأحاديث أو غيرها
مما له مساس بالقضية المصرية بغير استشارة وموافقة اللجنة المتقدم ذكرها.
ولقد حافظ أعضاء الوفد المصري كل المحافظة على هذه الشروط بحيث أنه لما
أراد انتداب أحد الأعضاء للسفر إلى باريس وآخر إلى روما لم ينفذ ذلك
إلا بعد استشارة اللجنة وموافقتها.
لاحظ الوفد بعد ذلك أن أعضاء الحزب الوطني يقومون من جهتهم بأعمال تخالف
نصوص الاتفاق فتغاضينا عنها في أول الأمر محافظة على الاتحاد ولكنهم تمادوا
[illegible] لم يلبث أن تبين لنا [illegible] أنهم إنما يريدون خدمة أغراض خاصة بشخص [illegible] أنهم
[illegible] يقصدوا باتفاقهم معنا إلا تقوية مركزهم أمام الأمة المصرية كي يستخدموا
هذه القوة في تنفيذ هذه الأغراض وأهم أعمالهم من هذا القبيل هي:
(١) سافر [illegible] دون أن يعلم الوفد بذلك إلا عرضاً وبعد سفره بأسبوع.
(٢) [illegible] دعوة للاجتماع باسم الحزب الوطني ولما كانت الدعوة باسم
حزب وحده من شأنها أن تظهر المصريين بمظهر المنقسمين أحزاباً بعد اتحادهم لفتنا
نظر أعضاء الحزب الوطني لذلك فلم يفعلوا وأظهروا استياءهم من هذا التصرف

٢

بعدم علمهم به ثم تقدم رضا ونوهم بعدم خروج أحد من الطرفين عن هذا الاجتماع إلا أنه رغم هذا
الاتفاق المصري حضر الاجتماع جميع أعضاء الحزب تحت رئاسة علي بك فريد وخطب فيه حافظ بك
رمضان وأحمد بك لطفي الذي قال في خطابه أنه يتكلم باسم الوطنيين المتحدين ومع ذلك
لم يذكر في خطابه اسم معالي سعد باشا زغلول ولولم يجبر على أحد الحاضرين لما انطق
الاسم مرة ثانية في نهاية الاجتماع وذكر اسم معاليه. هذا وقد حضر حافظ بك
رمضان عقب اجتماع علي بك فريد واعتذر عما حصل في الاجتماع من أعضاء الحزب الوطني
مخالفا للاتفاق بدعوى أن الحاضرين فيه كانوا كثيرين وأن مصلحة مصر اضطرتهم
للحضور والخطابة غير أنه تبين لنا أن عدد الحاضرين كان لا يزيد عن اربعين شخصا معظمهم
من أعضاء الوفود السوري والفلسطيني والهندي ثم بعض المصريين المقيمين بلوزان.
(٢) صرح حافظ بك عرضا ضمن كلامه عن هذا الاجتماع بأن الحزب سيوفده إلى أنقره
فلما ردنا الاستفسار عن سبب هذا السفر الفجائي الذي ينافي شروط اتفاقنا وعد
حافظ بك بالحضور مع لطفي بك في الساعة العاشرة من صباح اليوم الثاني للمداولة في هذا الشأن
وفي الموعد حضر لطفي بك وحده وأخبرنا بأن حافظ بك قد سافر فعلا إلى أنقره في
منتصف الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم وأن سفره هذا في مهمة خاصة لا علاقة لها
بأعمال الوفد المصري وأن الاتفاق المبرم بيننا وبينهم لا يمنعه من ذلك وتناقشت
لطفي بك واتفقنا بعد مناقشة على وجوب استقالة رمضان بك من هيئة الوفد المصري لمخالفته
شروط الاتفاق وأخبرنا بأنه سيرسل له تلغرافا يطلب منه فيه تقديم استقالته ثم قام
قائلا أنه مسافر في الحال إلى ميلانو في مسألة خاصة به ثم يأتي إلينا ويطلعنا على
ما رجع إليه الطرف في فصل رمضان بك أو قبول استقالته حتى يرد منه الرد وبعد افتراق
لطفي بك عنا أن حافظ بك لم يسافر وحده إلى أنقره بل رافقه في سفره وحيد بك
وصدقي بك. وعند عودة لطفي بك من سفره وكان ذلك مساء الثلاثاء ٢٠ ديسمبر
سألناه عن صحة هذا الخبر وعن سبب عدم إخباره إيانا به أثناء مناقشتنا في سفر
حافظ بك فأجاب عن الأول بأنه لا يدري أن كان صدقي بك ووحيد بك
يقصدان أنقره أو الأستانه وعن الثاني بأنها ربما لا تزيد عن مجرد الرياضة وأنه
ظن أنه لا أهمية لإخبارنا بمثل هذا النبأ. وفي صباح اليوم التالي علمنا مما

ودونا من المعاهدة أن الحزب الوطني الذي أعلن عن سفر الثلاثة إلى القاهرة.

أن السفر إلى القاهرة كان مقرراً من قبل حصول الاتفاق الذي تم بيننا وبين مندوبي الحزب الوطني بناء على الدعوة الرسمية التي كانت وصلتنا من حكومة القاهرة على يد مندوبيها مشلط في باريس وقد أخبرنا أعضاء الحزب الوطني بهذه الدعوة ليلزمنا على إجابتها عند سنوح الفرصة المناسبة وبعد الاتفاق تم ذلك معهم كنت مجموعة من أعمالهم لم نر بداً من وضع منصلة لدى الرأي العام في مصر لقد تجاهلنا قبل الآن أن نذيع ما نعرفه من أمرهم وكنا مستمدين على أنهم وهم تحت رقابتنا المستمرة لن يستطيعوا أن يضروا بسير القضية العامة أما الآن وقد أخطرتهم الجرأة التي يعهدونها جديداً إلى الخروج عن الاتفاق واستئناف تدابيرهم الخاصة فلم يبق أمامنا سوى الجهر بكل شيء حتى لا ينخدع الناس بأمرهم.

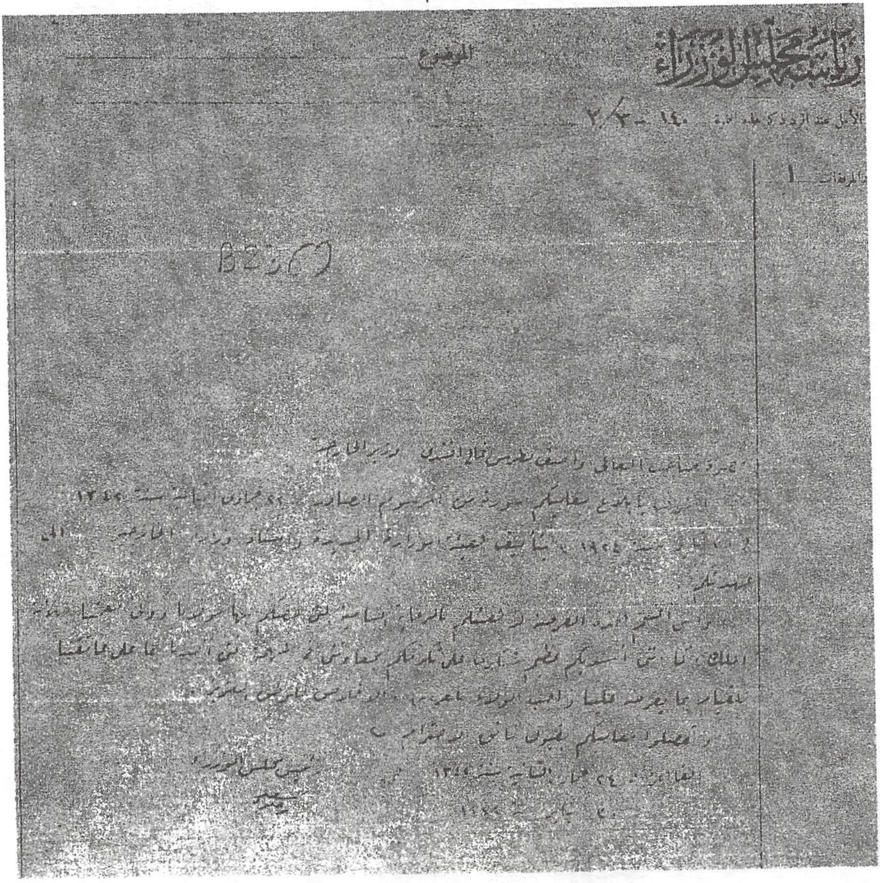
لقد كانوا رغم ما تظاهروا به في الاتفاق من قبول رئاسة سعد باشا يعملون في خفية الطعن لتحط من شأنه كما حاولوا أن طعنوا عليه مرة في حضورنا وكانوا يروجون الإشاعات الكاذبة التي تنشرها بعض الجرائد من عزمه على اعتزال السياسة والاتفاق [illegible].

كما هم قد قرروا فيما بينهم السفر إلى القاهرة خفية وأظهروا للقذف حتى لا نعلم موعد هذا السفر ولكي لا نقف من السافرين الشهير على نوع المهمة التي يسافرون من أجلها ثم تظاهر بعض منهم بأنه المتخلف من السفر غير معروف في التخفيف وتعمد اختفاء هذا تنبيه فإذا ما سئل تجاهل الجهة التي يقصدها فهل إذا كان الغرض منه هذا هو خدمة المصلحة العامة كانوا يخفونه سراً مكتوماً ربما ستكون عرضة على الوطنية التي تراها متواصلة على خدمة القضية المصرية!

وقد قام الوفد بواجبه عندما سعى لتوحيد الوطنية التي تتمثل بأسماء الحزب حتى لا يقال في مصر أحزاباً تتضارب وتقف أمام هذه التصرفات الخفية المخلة بالاتفاق والتي تبين أن المقصود منها هو خدمة شخص معين لا خدمة القضية المصرية نرى لا أرى مع الحصار أن الحزب قد قطع علاقته نهائياً بنفر جميع أعضائه الدواخلة لم يزل من استقلال بالعمل على أساس البرنامج الذي تضمنه الاتفاق حتى لا يتحمل الوفد مسئولية أعمال تخالف ما تقتضيه خدمة القضية المقدسة التي جعلها الوفد دون غيرها الغرض الوحيد لجهوده منذ يوم تأسيسه إلى الآن.



وثيقة رقم (٧٠)



رياسة مجلس الوزراء

الموضوع

حضرة صاحب المعالي واصف بطرس غالي افندي وزير الخارجية

[illegible] المرسوم الصادر [illegible] ١٣٤٢

[illegible] سنة ١٩٢٤ [illegible] وزارة الخارجية [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٢٤ [illegible] الثانية سنة ١٣٤٢

[illegible] سنة ١٩٢٤

رئيس مجلس الوزراء

[illegible]

وثيقة رقم (٧١)

رحبت الأمة بعودة [illegible] الرحيب [illegible] كل ترحيب. وأعجز وصف كل [illegible]
فقد أتى أفرادها من كل ناحية [illegible] من مختلف [illegible] الشرق. وباعث من شعورهم الحي
[illegible] حماسة وتخفق قلوبهم بالوطنية الصادقة [illegible] حول [illegible]
[illegible] وعظيم [illegible] ولقد رأينا آيات الحكمة والإخلاص والثبات [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] للشعوب [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] الرجيب التي [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]
واجبه نحو الوطن العزيز. وجميل [illegible] على مطالبنا بمواصلة السير في [illegible]
بجد [illegible] [illegible] الشرف والإخلاص [illegible] لوطننا المقدس [illegible] يوجبه علينا [illegible]
هذا [illegible] والتزام هذا [illegible] المستقيم

إننا نشكر [illegible] جميعاً. [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible]
[illegible] بالوطن [illegible] المقدس. [illegible] في هذا [illegible] العظيم [illegible] المخلصون
في جهادهم. إننا [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] الغالية. [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] [illegible] [illegible] نصب عيوننا. [illegible]
إننا لم [illegible] [illegible] [illegible] مواطنينا [illegible] عزائمنا. [illegible] [illegible]
[illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] الاشتراك في [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الوزارة الجديدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لم [illegible] علينا [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible]
[illegible]. [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible]. [illegible]
[illegible]. [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أنه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible]
[illegible] جميعاً. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وثيقة رقم (٧٢)

٢١/٧/١٩٢١

عزيزي واصف بك

لعلك وصلت [illegible] بخير. وأنا وعوني نسلم عليكما
كثير السلام. إن حضور أحد الإنكليز لوزير [illegible]
للوساطة التي يبذلها لطفي بك وفخري باشا بركات
وزيارة عدلي فإنه سيسهل علينا الطواف بالقطر لأني
أظن أنه سيمنع الحكومة أن تتدخل في شعور الناس من الاحتشاد
والاحتفال. وفي هذا الطواف إذا تم فوائد كثيرة لا تخفى.
والوزراء سيجيبون ما استطاعوا عن الأسئلة التي توجه
لهم في البرلمان فالأوفق [illegible] والوقيعة [illegible]
أو لو أنهم [illegible] لا يمنعون عن ارتكاب المظالم التي
هي موضوع الشكوى وما ارتكبوها خفية من جهة
ونشرت الجرائد كثيرا منها
إن المهم توجيه الأفكار الآن أولا إلى أن [illegible]
الإنكليز والثقة [illegible] هي مجرد حقيقة مثل الاعتراف
[illegible] والاستقلال [illegible]

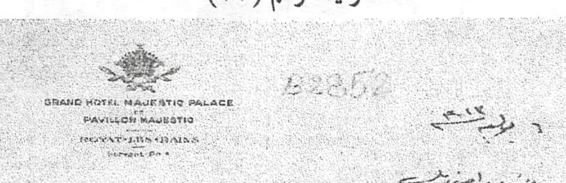
وثانيا تأجيل المفاوضات إلى الخريف القادم عقب نقل
المسألة التي توجهت في موضوعها نحو النظام.
يلزم إذا أمكن سؤال الوزارة عن رأيهم في ذلك الإيقاف
ثالثا عن أسباب ذلك التأجيل والنهاية.
فظهر لي أن ليست المسألة دخلا في هذا التأجيل
لأنه جواب وكيل الخارجية على السؤال المختص بعدم رجوع
الرأي العام في مصر عن المفاوضات مع كونه ليس [illegible]
تشمل الجدل يدل على أن الحكومة الإنجليزية شاعرة بعدم ذلك
الرضا.. وذلك جواب عن سبب سفر البعثة إلى مصر
فيه شيء من هذه الدعوى. ومع كل حال فإن هذه
الأجوبة وذلك التأجيل يدلان على أن في الأمر شيئا
ليس في مصلحة هذه البعثة.
أطلعت على خطاب شمس بك الحسين ولا أرى وجها لزيادة
ترتيب عربي لأنه لا محل لأن اكتفي على ما تحتمل بالرد.
والرتب التي يتنادى الآخر أريد ما تستحقه هذه الجمعية.
أما مسألة الرجعة في لوندرة فقد نعلم أن الاهتمام فوجه
البرلمان فقد سبق ولم يقدم لنا الدكتور حامد [illegible] الجمعية
وبالأمر أرى توحيدا للسعي أن يكون كل الأمر بيد ولم

٢/

تقدم ولا يجوز شيء يتعلق بها الدعوى من دولته
لا يلزم أن يكون بواسطته. وأرى أن شمس بك
لم تأت بنتيجة بليغة فائدة فلا حسبه الأكثار من أعداده
ولست طالبا رأي في خطاب البرلمان العزيز بعد إتمام قراءته
والسلام على جميع الإخوان [signature]

أعيد إليك خطاب الشمسي وخطاب صديقه مسيو بول [illegible]
لم أره من قبل ورأيه صاحبنا لم أجده غريبا عنا

وثيقة رقم (٧٣)



GRAND HOTEL MAJESTIC PALACE
ET
PAVILLON MAJESTIC
ROYAT-LES-BAINS

وإن السلطة العسكرية [illegible] وكذلك حراسة أموال الوزراء
الجديدة [illegible] تنفيذ [illegible] بالنسبة [illegible]
ضد الوطنيين . وإن القضايا المنظورة أمام المحاكم العسكرية
[illegible] الوزارة [illegible]
وقد اشترك [illegible] الوفد [illegible]
[illegible] بالسيادة الداخلية . وكذلك [illegible]
الاحتفاظ بالحالة الحاضرة للأراضي [illegible]
[illegible] السلطة العسكرية
وما أذكر [illegible] انه لم [illegible]
[illegible] دعوة [illegible]
[illegible] ذكرى للعقوبة الاستثنائية
[illegible]
التي صدرت من قبل وأزعج الناس صدورها
[illegible] واذكر [illegible]
[illegible] بالسلام [illegible]
المصرية [illegible]
والقسم [illegible]

سعد زغلول

وثيقة رقم (٧٤)



GRAND HOTEL D'ALBION

1er ORDRE

AIX-LES-BAINS

CHAUFFAGE ELECTRIQUE · TENNIS · GARAGE

H. MERMOZ Prop.

TELEPHONE 0.80

B2854

٢٥ [illegible] ١٩٢٧

عزيزي [illegible]

[illegible]

B2854

وثيقة رقم (٧٥)



GRAND HOTEL D'ALBION
1er ORDRE
AIX-LES-BAINS
CHAUFFAGE ÉLECTRIQUE-TENNIS-GARAGE
H MERMOZ PROP.
TÉLÉPHONE 0.20

٢٩ أغسطس ١٩٤٢

عزيزي و[illegible]

وصلني اليوم خطاب من المساجري ماريتيم بباريس يفيد أنه لا يوجد
لك بلوكس Cabin demi-luxe وإنما يوجد كابينة luxe
وقيمته ٩١٥٠ فرنكاً فكلفنا بالرجوع عليكم [illegible] غير أنه ينبغي لنا أن
نراجع خطابك الأول أن [illegible] الذي عرضته إذا هو خاص
بالكابينة المتعلقة بها دون غيرها فاستشرتنا هذه [illegible] بدون
تفصيلات وكلفنا لكم هذا حتى إذا شئتم بادرتم بالأمر
مع [illegible] في اعطائكم كابينة في الدرجة الأولى [illegible]
وقد أخبرتكم بالتلغراف بأننا عزمنا أن نبارح هنا مساء
يوم ٩ سبتمبر القادم لنكون بمارسيليا صباح يوم ١٠ منه
ونتمنى أن [illegible] في صحة [illegible] وأرجو تقديم وافر احترامي
لصاحب السمو الأمير الجليل عزيز حسن [illegible]
فائقة احترامات [illegible] واحتراماتي [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٧٦)



GRAND HOTEL D'ALBION
1er ORDRE
AIX-LES-BAINS

CHAUFFAGE ÉLECTRIQUE-TENNIS-GARAGE
H MERMOZ PROP.
TÉLÉPHONE 020

B2856

٢ سبتمبر ١٩٢٢

عزيزي واصف بك

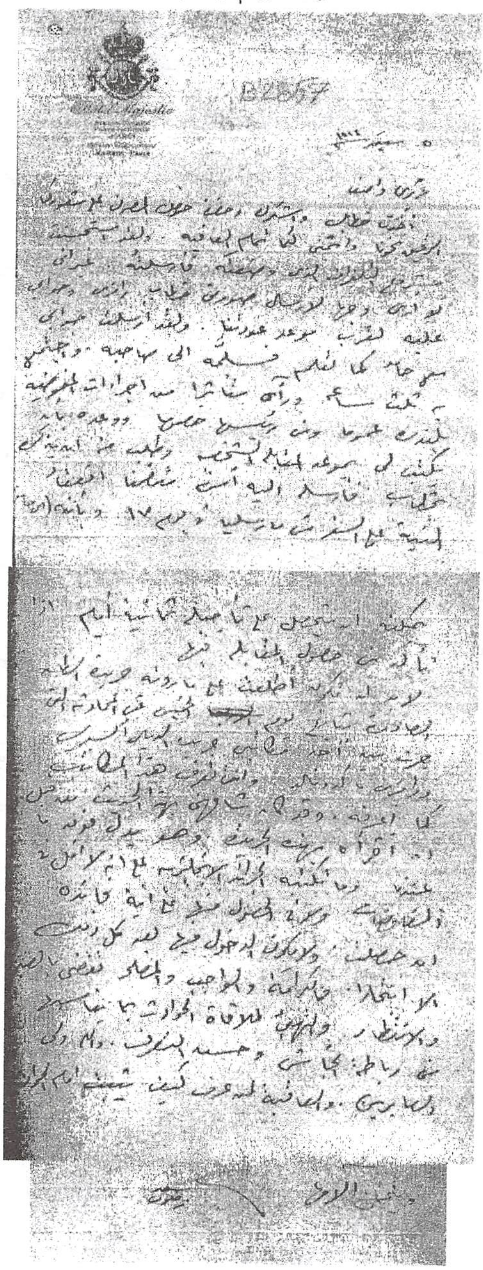
اني لست من رأيك في العودة من طريق ايطاليا وقد أرسلت اليك
اليوم تلغرافا بأنك اذا لم تجد محلا وجب ان تأخذ
Cabine de luxe والفرق بين قيمتها وقيمة المحل العادي
لا يكون عليك بل يدفعه غيرك. واني أؤيد بهذا الخطاب
ذلك التلغراف وأرجو ان توافق على رغبتي حتى تكون
العودة معا. وحرمي تشترك معي في اهداء السلام لك
ولحضرة قرينتك المصونة

سعد زغلول

ورد لي أمس من مصر تلغراف يفيد ان البلاد تعد لعودتنا استقبالا
فخيما وان الدوائر العالية ترحب بها كل الترحيب

سعد زغلول

وثيقة رقم (٧٧)



وثيقة رقم (٧٨)

Délégation Égyptienne Paris, le

حضرة الفاضل عزيزي وصديقي الغالي

أخذت كتابك وقرأته بغاية الارتياح والانشراح
وأفادنا ما تشتمل عليه من البيان فائدة جليلة فأشكركم
على جزيل الشكر لهذه الهمة فقد سبقتك قوته المثال
وشوقتنا وشرفت أخبارك إلى لقائك ولعلنا
نتمتع برؤياك قريبا.

لم نوافق على أن ينشئ حضرة قرياقوس أفندي ميخائيل جريدة
انكليزية لأننا نعلم كما تعلم أنه لا يترتب عليها أقل فائدة
فإن القوم لا يقرأون إلا ما تكتبه رجالهم ولكن قد نستفيد
لمساعدة ووطنية قرياقوس أفندي في موضوع آخر لأن هذا
الموضوع العقيم وقد بلغت هذا الأمر لحضرة حافظ بك عفيفي
فأرجوك وإياه وحضرة ولطه بك أن تفهموه جميعا إلى
حضرة قرياقوس أفندي ميخائيل وأن تؤكدوا له حسن قصدنا
والسلام

[illegible]

١٣-الشأن القبطي

وثيقة رقم (٧٩)

وثيقة رقم (٨٠)

B120

189

CABINET
DU
GRAND-MAÎTRE DES CÉRÉMONIES
DU KHÉDIVE

تشريفات خديوية

حضرتلو وكيلي سعادتلو افندم

أمس تاريخه وردت لنا العريضة المرفوقة بهذا مرفوعة من حضرة البطريرك
الأقباط للجناب العالي الخديوي فبعد اطلاع سعادتكم عليها تحضروا البطريرك
المومى اليه بطرف سعادتكم وتعرفوه أنه لا يعود الى مثل هذا الالتماس
مرة أخرى وانه كان له مشاكل مع طائفته فليرفعها الى جهة الاختصاص
من فروع الحكومة الرسمية في ١٤ يوليه ٩٠٦

سر تشريفاتي
خديوي

وثيقة رقم (٨١)

B386

٣٠

بشنس في الاسكندرية في ١٦ ابريل ١٨٩٠

حضرة الاخ العزيز جزيل الروح موسيو جورجي افندي عبد السيد الكلي دام

بعد بث الاشواق الشديدة واهدا جزيل التحيات والتسليمات العطرية

قد تناولنا رسالة حضرتكم المشرقة الاوقات وبينا [illegible] في غاية المسرة

على صحة واعتدال مزاج سيادتكم العاطر وهنينا انفسنا بذلك ثم نهنيء

حضرتكم بحلول عيد القيامة المجيد مخلصنا وفادينا الوحيد وحضرتكم

حايزين كمال صحة النفس والجسد جعله الله عيداً مباركاً واعاده

عليكم بخير دائم في هدوء واطمئنان [illegible] نحيطكم الافادة

جنابكم ويخصه [illegible] ابن حضرات ابهاتنا القس [illegible] القس زكريا [illegible]

واهدي حضراتهم رسوم المحبة ابيهم ادامه الله وشملهم

ومع هذه الطلبات الواجبة لدى قداسة ابينا وربنا وراعينا العالم

المعظم ومطراننا الاكرم انبا [illegible] نطلب من صاحب الانعام ان يديم لنا [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٨٢)

قدس قداسة وغبطة نغاسة سيد السادة الافخم واب الآبا الاكرم وراعي الرعاة الاعظم
البطريرك انبا كيرلس ادام الله تعالى حياته علينا سنيناً عديده وازمنه سالمه
هاديه مرضيه واخضع لعداه تحت قدميه بشفاعة العذرى وابانا القديسين امين
غب لثم الكرام بكل حشمه واحترام بعد السجود تحت مواطي الاقدام واداما يليق لذلك
المقام من المخافه والخضوع التام والتماس صالح الادعيا الخيريه على الدوام المرفوعه
من طهارته وقداسته عن بنيه وشعبه المسيحيين كل حين واوان حفظنا الله ببركة
دعاه من شرور هذا الزمان واهدانا الى الطريق الخيريه فايزين بالسلام والامان
اولاً فاني اجثوا بهامتي الخاطيه راجياً من العنايه العلويه ان تكون سيادتكم في
سلامه تمايه حايزين كمال الصحه والرفاهيه حافظين بحراسة ملايكه نورانيه
ناجيين من كل الافات الزمانيه ثانياً ايها السيد الداعي لاعراضي [illegible] بهذا
هو ايها الراعي الاعظم اني انسان ضعيف الجسم صغير النفس وليس لي مقدره
على مباشرة اشغال الدير اليوميه ولا على مجالسة الخطار الليليه والنهاريه وذلك
لاجل ان معي مرض البواسير وبالدوام تحرك الارياح وغير ذلك معي وجع المفاصل
والخزلان وقد عرضت لقدسكم مرات عديده مشافهه ومكاتبه ولم تمنوا على براحة
ضعفي والان قد كررت الاعراض لرحمة ابويتكم راجياً تحننكم ان تعفوني لاني حزين
القلب على الدوام لعلي اجد سلوه بسيوم من صبري برجا رحمة ربي لا ترفضوا راجيكم
الله يحفظ حياتكم والايادي مقبله للاثر ثاني وثالث مرة

راجي من المولا عفوكم
ابنكم القس بخوم
بدير برموس

عمل ٢٦ بابه
منوا على عبدكم بحرف البركه والحل

وثيقة رقم (٨٣)

باسم الآب والابن والروح القدس
اله واحد آمين

المجمع المقدس

اجتمع المجمع المقدس للكرازة المرقسية فى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٦ هاتور سنة ١٦٧٢ الموافق ٦ ديسمبر سنة ١٩٥٥ ، برئاسة حضرة صاحب النيافة الانبا اغابيوس مطران كرسى ديروط عضو اللجنة البطريركية ، وبحضور حضرات اصحاب النيافه الانبا ميخائيل مطران اسيوط وعضو اللجنة البطريركية ، والانبا بنيامين مطران المنوفية وعضو اللجنة البطريركية ، والانبا توماس مطران الغربية والبحيرة وسكرتير المجمع المقدس ، الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف ، الانبا تيموثاوس مطران الدقهلية ، الانبا كيرلس مطران قنا وقوص ، الانبا مرقس مطران ابو تيج وطهطا ، الانبا ساويرس مطران المنيا ، الانبا متاوس مطران الشرقية والمحافظات ، الانبا كيرلس مطران البلينا وجرجا ، الانبا ثاوفيلس اسقف دير السيدة " السريان " الانبا يوءانس مطران الجيزه والقليوبية ومركز قويسنا ، الانبا مكاريوس اسقف دير البراموس ، الانبا انطونيوس اسقف سوهاج ، الانبا بطرس اسقف اخميم ، الانبا باسيليوس اسقف دير ابنا بشوى

وبعد تلاوة الصلاة الربانية

تداول المجمع المقدس ، وتعرض للبحث فى حالة عدم اجابة ذوى الشأن الي مطالب الكنيسة ، واهمها التمسك بشريعة الدين ، وكذلك لقانون الاحوال الشخصية الذى ينص على ان يكون النظر فى قضاء المسيحيين للقضاة المسيحيين دون غيرهم ومنهم رجل الدين ، وان ما يربط بمعرفة رجال الكنيسة يحل بمعرفتهم وخصوصا فى مسألة الزواج الذى هو سر من اسرار الكنيسة المقدسة ، وعدم اجابة المجمع المقدس الى مشروع القانون المقدم منه ومن المجلس الملى العام

قرر المجمع المقدس ما يأتى :

اولا — اعلان الحداد الشامل فى جميع كنائس الكرازة المرقسية كالآتى

ا — قرع اجراس جميع الكنائس جنائزيا

ب — عدم اقامة حفلات مفرحة فى جميع الابروشيات

ج — مقاطعة جميع الحفلات التى تدعى اليها الكنيسة فى اية جهة كانت

د — اعلان الصوم الانقطاعى او للغروب على الاقل ، والصلاة ورفع القرابين والقداسات ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٤ و ٥ و ٦ يناير سنة ١٩٥٦

- ٢ -

ثانيا - غلق جميع الكنائس فى ابروشيات الكرازة المرقسية ليلة عيد الميلاد ، اما يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٥٦ ، فالصلاة كالمعتاد

ثالثا - غلق ابواب البطريركية والمطرانيات وغرف الضيافة لكل كنيسة يوم عيد الميلاد ، وعدم تبادل التهانى

رابعا - فى حالة عدم اجابة طلبات الكنيسة (رغم ذلك) واجابة طلبات المجمع المقدس التى تتفق وقوانين الكنيسة ، يبارح كل مطران واسقف مقر ابروشيته ، ويلتجىء الى الدير للصلاة ، احتجاجا على هدم سور من اسوار الكنيسة المقدسة ، وذلك الى ان تجاب جميع المطالب ، ووضع الكنيسة امانة فى ايدى الكهنة ، على ان تقام الصلاة كالمعتاد ايام الآحاد والجمع والمناسبات

ورب الكنيسة قادر ان يتولاها بعنايته ورحمته ويحفظها من كل مكروه وختمت الجلسة بالصلاة الربانية ،،،

توماس
مطران الغربية والبحيرة
وسكرتير المجمع المقدس
(امضاء)
توماس

اغابيوس
مطران ديروط
وعضو المجلس البطريركى
(امضاء)
اغابيوس

مطران كرسى

حضرة الابن المبارك القمص

بعد منحكم البركات وصالح الدعوات . المسطر بعاليه قرار المجمع المقدس بخصوص قانون الاحوال الشخصية ، الرجا اعلانه بالكنيسة وبين الشعب القبطى ، وتنفيذه بدقة ، والرب يتولكم ويساعدكم لكل عمل صالح

ونعمته تشملكم ولعظمته الشكر آمين

تحريرا فى ديسمبر سنة ١٩٥٥

وثيقة رقم (٨٤)

B499

(١)

الى الإخوة الجانب أصحاب النيافة الآباء المطارنة والأساقفة
أعضاء المجمع المقدس الإسكندري.

بعد التحية

لقد قبلت عن طيب خاطر قرار المجمع الصادر في
٣٠ مارس ١٦٧١، وذلك لكي لا يكون شخصي مثار خلاف
واضطراب صوناً لمصلحة الكنيسة وحفظاً للسلام والهدوء فيها.
والآن مضى نحو ستة أشهر على هذا، مما سمح بالتأمل في
الوضع الثابت الذي يخدم المصلحة العامة إلى أن يقضي الله.
ولم أنس في إقامتي بعيداً عن إخوتي المطارنة والأساقفة
وأبنائي المباركين أفراد الشعب القبطي، علاوة على أن
صحتي وما تستلزمه من عناية ومعالجة لم تتحسن مع
وجودي بالدير، ولذلك أرغب في العودة الى مقر البطريركية.
وإني في حالة عودتي أرافقه وأرجو أن يعهد بجميع سلطاتي
إلى وكيل كرازته، وأطلب من المجمع المقدس أن يختاره بمعرفته
ويحدد اختصاصاته كما يتراءى له، كي يمكنني أن أتفرغ
للعبادة والصلوات لكنيسة وشعبها والرياسة الروحية
للكرازة المرقسية، مما ينفعه مع حالة صحتي ومن ما سمح
الله أن أصل إليه من سن متقدمة.

نعمة السيد المسيح الخ الخ

بوساب
بابا وبطريرك الاسكندرية

وثيقة رقم (٨٥)

B 500

(ب)

المجمع المقدس ،

بعد الرجوع الى قوانين الكنيسة وتقاليدها ،

والى قراره الصادر فى ٣٠ مسرى ١٦٧١ ،

وبعد الاطلاع على كتاب غبطة الأنبا يوساب البطريرك

المؤرخ فى .... ١٩٥٦ ،

وبعد المداولة والمناقشة ،

قرر صوناً لمصلحة الكنيسة وحفظاً لسلامتها :

أولاً - عودة الأنبا يوساب البطريرك الى مقر البطريركية ليضطلع بالرياسة الروحية للكرازة المرقسية .

ثانياً - تعيين الأنبا .... وكيل الكرازة المرقسية على أن يتولى جميع اختصاصات البطريرك .

ثالثاً - شكر أعضاء المجلس البطريركى لما أدوه للكنيسة من خدمة جليلة أثناء توليتهم اختصاصات البطريرك .

رابعاً - إقامة صلاة الشكر فى جميع كنائس الكرازة المرقسية .

وثيقة رقم (٨٦)

B502

(د)

مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على لائحة ترشيح وانتخاب بطريرك الأقباط الارثذكس الصادرة في ٩ نوفمبر ١٩٤٤؛

وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر في ٢١ سبتمبر ١٩٥٥ بايقاف غبطة بطريرك الأقباط الارثذكس؛

وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر في ٥ أكتوبر ١٩٥٥ بتعيين لجنة ثلاثية لتتولى جميع اختصاصات غبطة بطريرك الأقباط الارثذكس؛

وعلى قرار المجمع المقدس الصادر في ١٩٥٦ بعودة الانبا يوساب بطريرك الأقباط الارثذكس الى مقر البطريركية وتعيينه الانبا وكيلا للكرازة المرقسية ليتولى جميع اختصاصات البطريرك؛

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء؛

قرر

(المادة الأولى)

يعين الانبا وكيلا للكرازة المرقسية ويتولى جميع اختصاصات بطريرك الأقباط الأرثذكس.

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القرار.

وثيقة رقم (٨٧)

B2470

المطران أو الأسقف	الإيبارشية أو الدير	الدير المنتمى إليه	مجمع المطارنة: موافقة (١٤/٥/٥٦)	مجمع المطارنة: غير موافقة	المجلس البطريركى: موافقة	المجلس البطريركى: غير موافقة
أنبا تيموثاوس	الدقهلية	أنطونى	✓			
" بنيامين (مب)	المنوفية	برموس		✓		
" تاؤدس	الشرقية	أنطونى	✓			
" يؤنس	الجيزة	أنطونى	✓			
" أبرام	الفيوم	أنطونى	✓			
" أثناسيوس	بنى سويف	برموس		✓		
" ساويرس	المنيا	برموس		✓		
" أغابيوس (مب)	ديروط	محرق		✓		
" لوكاس	منفلوط	محرق	✓			
" ميخائيل (مب)	أسيوط	أبو مقار		✓		
" مرقس	أبو تيج	برموس				
" أنطونيوس	سوهاج	محرق		✓		
" بطرس	أخميم	محرق				
" كيرلس	البليانا وجرجا	أنبا بولا	✓			
" كيرلس	قنا الخ	أنطونى	✓			
" أبرام	الأقصر	أنطونى				
" يؤنس	الخرطوم	أنطونى	✓ (توكيل)			
" باخوميوس	عطبره	محرق	✓ (توكيل)			
" باخوميوس	الدير المحرق	محرق	✓			
" غبريال	دير أنبا أنطونيوس	أنطونى	✓			
" أرسانيوس	دير أنبا بولا	أنبا بولا	✓			
" مكاريوس	دير البرموس	برموس	✓			
" باسيليوس	دير أنبا بشاى	أنبا بشاى	✓			
" ثاؤفيلس	دير السريان	السريان ([illegible])		✓		
" يوساب	البطريرك	أنطونى				
" توماس †	طنطا	برموس		✓		
" ياكوبوس †	أورشليم	أنطونى	✓			

١٤-العلاقات المصرية الأثيوبية

وثيقة رقم (٨٨)

مذكرة
بشأن البعثة المؤلفة لتمثيل الكنيسة
القبطية فى حفلات اليوبيل الفضى
لأمبراطور اثيوبيا

فى يوم ٢٣ / ١٠ سلم لسفير اثيوبيا بمصر كتاب من المجلس البطريركى يبلغه فيه أن البعثة التى تمثل البطريركية فى حفلات اليوبيل الامبراطورى مؤلفة من نيافة الانبا أثناسيوس والسيدين ميريت غالى واسكندر الوهابى ، وانها ستتشرف بأن تحمل الى جلالة الامبراطور والكنيسة والشعب الاثيوبى تهانى الكنيسة القبطية بهذه المناسبة السعيدة. فابدى السيد السفير ارتياحه لحسن اختيار أعضاء البعثة وقال انه سيبلغ عنها فى اديس ابابا.

وفى اليوم التالى (٢٤/ ١٠) ابلغ البطريركية انه تلقى تعليمات بأن قدوم بعثة من ... مستحب وصرح بان هذه التعليمات تمنعه من اعطاء التأشيرات للبعثة . ثم قال لمحدثه (... السيد ميريت غالى) انه لم يتمكن بعد من ارسال التبليغ بتأليف البعثة واقترح تفاديا للحرج ، ان يسحب كتاب المجلس البطريركى فلا يكون هناك طلب او رفض . فكان جواب محدثه انه لا يمكن سحب هذا الكتاب لانه يهم رجال الكنيسة والمجلس الملى العام ان يقوموا بواجب المجاملة نحو الامبراطور والكنيسة الاثيوبية فى هذه المناسبة الهامة .

وردا على سؤال قال ان السبب فى هذه التعليمات ان الجانب الاثيوبى يخشى ان يكون فى استقبال هذه البعثة اعتراف بالوضع الجديد فى الكنيسة قبل قدوم البعثة الاثيوبية التى تاتى لدراسة الموقف واضاف انه يتقدم بهذه المعلومات بصفة خاصة . فاجيب بان البعثة للمجاملة فقط وان تاليفها قد عرف وعدم سفرها سيترك اثرا سيئا هنا .

فقال السيد السفير انه مستعد لان يبلغ اديس ابابا على وجه الاستعجال بتاليف البعثة ويطلب تعليمات خاصة بها ، على انه يرجو تسهيل الامر بسحب كتاب المجلس البطريركى واحلال محله بكتاب آخر بنفس المعنى ولكن فى شكل مذكرة مختومة بخاتم البطريركية فقط حتى يمكنه ان يؤيد حجته بان استقبال البعثة لا يعنى الاعتراف بالوضع الجديد.

وقد رفض المجلس البطريركى تغيير الكتاب ورأى أنه لا يليق به أن يسحب توقيعاته ، وقد بلغ هذا للسفير فى صباح اليوم التالى (٢٥ / ١٠) . واستمرت البعثة فى اعداد العدة للسفر انتظارا للرد على رسالة السفير وحجزت محلات فى طائرة يوم ٢٩ / ١٠

وفى يوم ٢٦ / ١٠ زار مستشار السفارة الاثيوبية البطريركية وبلغ أعضاء المجلس البطريركى رغبة الكنيسة الاثيوبية فى ارسال بعثة لدراسة الموقف .

وفى ٢٨ / ١٠ أبلغ السفير البطريركية أنه تلقى الجواب على رسالته ومضمونها أنه يرحب بالبعثة فى اثيوبيا اذا كان مفهوما أن البعثة الاثيوبية ستأتى الى مصر وأن البعثة القبطية ليست مقدمة أو موفدة من المجلس البطريركى بل انها تأتى فقط باسم الكنيسة القبطية والاقباط. واضاف ان هذه التعليمات تقضى بأن تتم الموافقة على قدوم البعثة الاثيوبية اولا وان يعالج امر كتاب المجلس البطريركى اما بقبول اقتراحه السابق باستبداله

./.

— ٢ —

بمذكرة او بان يرسل هو الى البطريركية كتابا بقبول البعثة مع التحفظ بان هذا لا يعنى الاعتراف بالمجلس البطريركى .

وقد راى المسؤولون بالبطريركية ان سحب الكتاب واستبداله غير ممكن كما ان قبول التحفظ من السفير كتابة غير ممكن ايضا . اما موضوع البعثة الاثيوبية فهو محل دراسة .

وعند تبليغه ذلك يوم ٢٩/١٠ ابدى السيد السفير اسفه ثم قال انه لا يحب ان تتأخر البعثة اذ وانه سيأخذ على عاتقه ان يعطيها التأشيرات وعليه بعد ذلك ان ينفذ تعليماته كما يرى ، كارسال التحفظ بعد قيام البعثة مثلا وسال عما اذا كانت ستحمل معها شبه اوراق اعتماد وماذا يكون شكلها ومن يوقع عليها .

فراى المسؤولون فى البطريركية ان بعد الذى حدث ليس الامر امر تأشيرات فقط بل ان وضع البعثة فى هذه الحال سيكون دقيقا وغير محدد مما يفتح مجالا لصعوبات جديدة ، وانه لا يمكن أن تسافر بغير كتاب من السفارة بالترحيب بالبعثة ردا على كتاب المجلس البطريركى .

وبلغ هذا للسفارة فى يوم ٣١ / ١٠ فى الصباح . وفى المساء أبلغ مستشار السفارة السيد ميت غالى بأن السفارة تلقت تلغرافا من أديس ابابا تعليمات باستعجال منح التأشيرات للبعثة لكي لا يتأخر قدومها . وبالسؤال عن سبب ذلك قال المستشار انه يبدو أن السفارة المصرية بأديس ابابا لمحت بأن عدم قدوم البعثة القبطية للتهنئة لن يسهل قدوم البعثة الاثيوبية لدراسة الموقف . وبالسؤال عما اذا كانت الرسالة تتضمن شيئا آخر ، قال انها فقط للاستعجال فى اعطاء التأشيرات للبعثة.

وقد اجتمع المسئولون بالبطريركية على اثر ذلك مساء يوم ١ / ١١ ورؤى أن هذا التبليغ الاخير لا يغير من الموقف . هذا وقد عمل اللازم نحو اقامة المراسيم الدينية اللازمة لمناسبة اليوبيل ، وارسال برقية التهنئة من المجلس البطريركى باسم الكنيسة ، والتمثيل فى حفلة السفارة الاثيوبية يوم ٢ / ١١ .

[توقيع]

٢/١١/١٩٥٥

وثيقة رقم (٨٩)

ترجمة

قصر اليوبيل بأديس أبابا

١٠ فبراير ١٩٧١

صاحب القداسة،

تلقينا بمزيد السرور خطاب قداستكم المؤرخ ٢ فبراير ١٩٧١، ونشكركم خالص الشكر على الكلمات الرقيقة والعواطف التي أعربتم عنها في كتابكم، ويسعدنا أن نعلم أنكم تستردون قدرتكم تدريجياً راجين لقداستكم الشفاء التام عاجلاً.

في الوقت الحاضر، وفي هذا العصر الذي تتعرض فيه الحضارة البشرية لتغيرات عنيفة، وتزداد تورطاً في السفسطة، تقع على عاتق الكنيسة مسئوليات عظمى لأجل زيادة عدد شعبها وتغذية أعضائها بالفضائل والتعاليم الروحية. وإذا كانت الكنائس في جميع أرجاء العالم تؤدي واجباتها المقدسة في هذا الشأن، فلا شك في إمكانية إدراك النتيجة المتحمسة المرجوة. والكنيسة الإثيوبية، من جانبها، لم تتردد في بذل أقصى جهودها نحو تحقيق هذا الهدف النبيل.

ولأجل تمكين كنيستنا من مواصلة واجباتها المقدسة، فالاستعدادات في طريقها هنا لانتخاب خلف لبطريركنا الراحل المحبوب أبونا باسيليوس.

وقد أعربنا عن رغبتنا في أن يتم تنصيب رئيس الكنيسة الإثيوبية في بلادنا، لذلك فإن أمنيتنا وصلواتنا أن يسبغ الله على قداستكم الصحة حتى تستطيعوا حضور هذا الحدث التاريخي الهام.

ونود أن نقول إنه كلما بدت حاجة لمساعدة قداستكم في الشئون المتعلقة بتقدم ونمو كنيستنا، فإننا سوف لا نتردد في طلب نصيحتكم وتوصياتكم.

وإننا ننتهز هذه الفرصة لنعرب لقداستكم عن خالص تمنياتنا لدوام قداستكم في صحة طيبة وسعادة، ولاستمرار نجاح جهودكم الموجهة إلى زيادة تعزيز الروابط الطويلة الأمد القائمة بين الكنيستين الشقيقتين.

لكم في المسيح

(توقيع) هيلا سلاسي الأول

امبراطور

صاحب القداسة الأنبا كيرلس

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة، ج ع م

وثيقة رقم (٩٠)

صورة خطاب طبق الاصـــل

ارسل الى سعادة المرشال جرزيانى حاكم اثيوبيـــا

في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٦

حضرة صاحب السعادة المرشال جرزيانى ٠

اتماما للحديث الشفوى الذى دار بين جناب الجنرال وكيل سعادتكم وحضرة الكومنداتور ايليو وبيني اتشرف بان ابعث لسعادتكم مع هذا المذكرة الثانية بخصوص حقوق الكنيسة القبطية الارثوذكسية وكل امتيازاتها وقد حررناها باللغة الحبشية بناء على طلبهم منا ٠

وارجو سعادتكم ان تقبلوا وافر الاحترام ٠٠٠

ملخص ترجمة المذكـــرة

بعد الديباجة ٠ اعلمكم بالآتـــى : ـ

اولا : ان قانون كنيسة اثيوبيا كلها تحت امر المطران ٠

ثانيا : ان الكنيسة تحت ادارة القانون الروحانى سواء كان للتعيين او للعزل يتولاها المطران ٠

ثالثا : الذين يحكمون تحت الادارة الروحانية (البطريركية) هم المطارنة والاساقفة والقامصة والقسوس والشمامسة وايضا المعلمين (الالقات) وحيث ان هؤلاء جميعهم تحت ادارة البطريرك والمطران فهل يمكـــن تعيينهم من اى سلطة كانت لابد من رئيسهم الروحانى الذى يديـــر شئونهم وهو المطران ٠

رابعا : سلطة البطريرك والمطران بالقانون الروحانى وبما أن سلطتهم هـــى هكذا فهل يمكن تدخلهم في ادارة الحكومة ؟ كلا ٠٠ وايضا هل للحكومة ان تترك الاحكام السياسية وتتدخل في الاحكام الدينية كيف يمكـــن ذلك ؟

خامسا : بعد ما تبحثوا القانون الروحى والجسدى ستعرفون ان الكنيســـة اثيوبيا كلها تكون تحت حكمى حسب القانون كما اشرت اليكم قبل هـــذا

وثيقة رقم (٩١)

مرارا ان ادارة الكنيسة وكل خدامها وما يستحقون جملة تكون بمعرفتي ٠

والآن لي رجاء تام ان تتمموا طلباتي بكل سرعة ٠ ...

٢ هدار سنة ١٩٢٩ حبشية　　الموافق　　٧ هاتور سنة ١٦٥٣ قبطية

وثيقة رقم (٩٢)

من كيرلس، مطران اثيوبيا

الى حضرة صاحب الجلالة هيلا سلاسي ، امبراطور اثيوبيا

سلام وبركة

حضرة صاحب الجلالة اخينا الحبيب،

مضت سنوات عديدة ونحن نقاسي في اعماق النفس اشد ضروب الآلام، اذ نرى نفسنا مضطرين رغم ارادتنا الى البقاء بعيدا عن اولادنا الاعزاء في اثيوبيا ، الذين ارادت العناية الصمدانية تولينا الرسالة المقدسة لرعايتهم وتكريس حياتنا وافكارنا وجهودنا في سبيلهم. ولم نفتأ في يوم من الايام من الابتهال في ذلة وخضوع الى مخلصنا وفادينا يسوع المسيح بان يتولاهم ويحرسهم برحمته ، وبان يمنحنا نعمة العودة اليهم يوما من الايام. ولم يخامرنا اليأس لحظة واحدة في بزوغ فجر الخلاص والعدل والسلام.

وقد استجابت العناية الربانية اخيرا الى هذا الدعاء الصادر من اعماق قلوبنا. لقد علمنا اخيرا بأن جلالتكم موجودون الآن في السودان حيث تزمعون الذهاب الى ارض الوطن المقدسة ، والوجود بين رعاياكم الامناء المخلصين ، الذين احتفظوا دائما بولائهم لسيدهم العظيم وتعلقهم بعرشه الفذ.

وقد شعرنا في الحال بان تلك الساعة التي انتظرناها في شوق ولهفة قد دقت اخيرا ، وان مكاننا لم يعد هنا ، بل وجب ان يكون الى جانب جلالتكم حيث تدعونا وظيفتنا ، وحيث يدعونا الواجب نحو ابنائنا في اثيوبيا. ولهذا فاننا وقد اعتزمنا اللحاق بجلالتكم بغير امهال، تختلج نفسنا باشد عوامل الفرح ، ويحدونا الرجاء الوطيد والثقة التامة في مصير اثيوبيا المقدسة.

واننا لنبعث ببركاتنا وسلامنا الابوي الى ذاتكم الكريمة والى حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة والى جميع اعضاء بيتكم العظيم، وكذلك نبعث ببركاتنا الى كل ابنائنا الاثيوبيين الذين يجاهدون تحت قيادتكم العليا في سبيل عظمة وطنهم ، ويسفكون دماءهم لتحقيق حريته. ونقول لهم - تشجعوا ، فان الله معكم.

والى اللقاء القريب يا صاحب الجلالة والاخ الحبيب، وعين الله ترعاكم.

اخوكم في يسوع المسيح

وثيقة رقم (٩٣)

بيان بالهدايا المقترح إعدادها
لزيارة قداسة البابا لاثيوبيا

١ - جلالة الامبراطور

هدية خاصة حسب اشارة قداسة البابا

٢ - الكنائس التى يزورها قداسة البابا

نحو ١٠ أو ١٢ صليب دورة أو زفة PROCESSION CROSSES من النحاس المذهب ، ستة منها بحجم أكبر من الأخرى ، كل منها فى علبة مبطنة بالقطيفة ، ويحفر عليها اسم قداسة البابا باللغة الامهرية والسنة الاثيوبية وبالاحرف القبطية مع السنة القبطية

٣ - قداسة بطريرك اثيوبيا

صليب يد (صليب التقديس أو الرشومات) خاص بالفضة المذهبة فى علبة مبطنة بالقطيفة

٤ - المطارنة والاساقفة ورؤساء الاديرة والكنائس

نحو ٢٥ (أو ٤٠) صليب يد من فضة مذهبة أو عاج أو خلافه كل منها فى علبة مبطنة بالقطيفة وتحمل قدر الامكان اسم قداسة البابا بالامهرية والقبطية

٥ - كبار الشخصيات والاعيان

إما صلبان حلق صغيرة مثل التى صنعت بمناسبة زيارة المتنيح البابا كيرلس السادس (انظر الرسم) وإما مداليات برسم القديس أثناسيوس الكبير ، على أن تحمل اسم " شنودة الثالث " بالأمهرية مع ذكر السنة الاثيوبية . وكان عددها ٣٠ من الذهب للامراء والاميرات والوزراء وألف من الفضة . وأقترح أن تعد الآن من الصلبان أو المداليات ٤٠ من الذهب (عيار ١٤) فى علب جميلة مبطنة بالقطيفة و ١٠٠ من الفضة المذهبة فى علب مبطنة بالقماش و ١٠٠٠ من المعدن المذهب فى علب ورق عادية .
وأميرات الأسرة المالكة (نحو ٢)

٦ - التبرعات النقدية

وزع فى الزيارة السابقة ٢٥٠٠ دولار اثيوبى على بعض المؤسسات الخيرية ، وأقترح أن يخصص مبلغ ٣٠٠٠ دولار اثيوبى لهذا الغرض فى الزيارة القادمة

٧ - الخدم وسائقو السيارات والموتوسكلات

لا أذكر المبلغ الذى وزع لكن أقترح تخصيص نحو ألف دولار اثيوبى لهذا الغرض

١) كروته باسم سيدنا
٢) عدد المطارنة والاساقفة وأسماؤهم والرؤساء

متنيح
٢٠/٨/١٩٧٢

وثيقة رقم (٩٤)



تحريراً بالقاهرة في برمهات سنة ١٦٤٩ (١٢ مارس سنة ١٩٣٣)

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

B 2101

حضرة صاحب النيافة اخينا الحبيب الروحي الانبا كيرلس مطران الامبراطورية الاثيوبية

دامت قداسته

بعد القبلة الرسولية والمصافحة الاخوية واهداء اخوتكم جزيل السلام الروحي مع الشوق الزائد نتمشم ان تكونوا اخوتكم في احسن حال من الصحة والرفاهية

حضر اليوم لزيارتنا حضرة صاحب العزة عبد المجيد بك عمر مدير عام خزانات الحكومة وابلغنا سلام اخوتكم واستفسرنا منه عن سلامتكم واحوالكم مطمئنا جدا مما كان لكلامه وقع حسن لدينا فنشكر الله كثيرا ونتوسل اليه جل اسمه ان يحوطكم برعايته ويحفظكم بملائكة السلامة في اتم صفاء واحسن حال من الصحة

هذا ولقد سبق ان حضر لزيارتنا احد كبار الاحباش [illegible] قرينته وابلغانا عن ان اخوتكم كنتم تشكون بمرض الكبد وقد زال والحمد لله فكان ذلك مطمئنا لنفسنا

اكدنا على اخوتكم كثيرا ان لا تتأخروا في مراسلاتكم اذ تعلمون شدة مشغوليتنا عنكم وكم من ايام نقضيها في شغل بل ونلتقط الاخبار التقاطا عنكم فصار من الضروري ان يصلنا منكم في كل بوستة خطابا للطمأن

ابلغنا عبد المجيد بك ان صاحبة الجلالة الامبراطورة مع عائلتها سمو الراس كاسا قد تزور القطر المصري بعد زيارة القدس هذا العام فهل هذا صحيحا واذا كانت جلالتها ستزور القطر فلماذا لم يرد لنا خبرا رسميا حتى لا نفاجأ بهذه الزيارة الا ملاحظة هذا الموضوع والافادة عن كل معلوماتكم بهذا الشان

سلامنا لشخصكم المحبوب ونأمل ابلاغه لحضرتي صاحبي الجلالة الامبراطورة والامبراطور وسمو ولي العهد واشقائه وسمو الراس كاسا وجميع الرووس واصحاب النيافة الاساقفة وحضرة الابن العزيز مرج بك وعائلته واولادنا بطرفكم جميعا

نعمة الرب تشمل جميعنا ولعظمته تعالى الشكر دائما

وثيقة رقم (٩٥)

B 24484

١٦ مارس ١٩٥٦

عزيزي السيد المحترم الأستاذ مريت غالي

أبعث لحضرتكم بأحسن تحياتي وبعد

فقد تناولت بيد الشكر تقريركم الخاص لمسألة البطريرك

واثيوبيا. وقد سررت كثيراً بتحديدكم للموقف وما انتهيتم

إليه من رأي ناضج وبعد نظر شديد ولا يسعني إلا أن أضم

[illegible] القيم. [illegible] لا تتعرض هذه

الفرصة لتأكيد وتوثيق العلاقات بين الكنيستين [illegible]

[illegible] ذلك من فائدة لما تقرر [illegible]

والله يوفق [illegible] المجلس الملي إلى الرأي الناضج السليم

حيالها وقد علمت أن [illegible] الآباء المطارنة اجتمعوا أمس

في اجتماع المجمع المقدس أخيراً [illegible]

[illegible] الضرورة لعدم [illegible]

[illegible] الإسكندرية. [illegible]

[illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٩٦)

(ترجمة)

B2611

الأسد الغالب من سبط يهوذا
هيلاسلاسي الأول
مختار الرب ، أمبراطور أثيوبيا

إلى صاحب النيافة الأنبا أثناسيوس
مطران بني سويف والبهنسا
القائم بعمل البطريرك
القاهرة .

نقدم لنيافتكم تحياتنا ونطلب استمرار صلواتكم ودعواتكم لصالحنا .

تسلمنا في حينه كتاب نيافتكم المؤرخ ٢٢ يوليه ١٩٥٨ الخاص باشتراك الكنيسة الأثيوبية في الانتخاب القادم للبطريرك .

نود أن نقدم لنيافتكم شكرنا لتمنياتكم لنا ولأسرتنا ولصلواتكم من أجل شعبنا .

وقد عولنا على ارسال كتاب نيافتكم لنيافة الأنبا باسيليوس مطران اثيوبيا ، الذي يبلغ لكم أسماء الأعضاء الاثيوبيين في لجنة الترشيح وبالجواب على النقط الأخرى في كتابكم .

وانه لأمنيتنا ورغبتنا أن تستمر المحادثات في جو المودة والعدالة وأن تمنح للكنيسة الارثذكسية الاثيوبية كل الحقوق التي تشعر بأنها تستحقها وأن يتم ذلك بروح الاخاء والمودة .

صدر في بلاطنا الامبراطوري في اليوم الخامس والعشرين من سبتمبر في السنة الألف والتسعمائة والثالثة والخمسين لميلادنا ، وفي السنة السابعة والعشرين لملكنا .

(توقيع)

وثيقة رقم (٩٧)

رسالة رئيس الوفد لغبطة النائب مقام البطريرك مؤرخة في ٢٠ طوبة (٢٨ يناير ١٩٤٦)

ከካይሮ፡ ጥር፡ ፳ ቀን፡ ፲፱፻፴፰፡ ዓ.ም (28-1-46)

ለብፁዕ፡ አባታችን፡ አቡነ፡ አትናስዮስ፡ የእስክንድርያ፡ ፓትርያርክ፡ ተጠባባቂ፡ (ሎኩም፡ ቴንንስ)
ብፁዕ፡ ሆይ።

ብፁዕነትዎ፡ ስለ፡ አደረጉልኝ፡ አቀባበል፡ ምስጋናዬን፡ አሁንም፡ ደግሜ፡ አቀርባለሁ።
ብፁዕነትዎ፡ የገለጹትን፡ ዝርዝር፡ በጽሑፍ፡ እንዳቀርብ፡ በጠየቁኝ፡ ጊዜ፡ በቃል፡
እንዳስረዳሁዎ፡ ሁሉ፤ አሁንም፡ ... የኢትዮጵያ፡ ቤተ፡ ክርስቲያን፡ መንፈሳዊ፡ ጉ
ባኤ፡ ካሁን፡ በፊት፡ በሰኔ፡ ፲፰ ቀን፡ ፲፱፻፴፯፡ ዓ.ም፡ በላከው፡ ደብዳቤ፡ በዝርዝር፡
ካስታወቀው፡ ቃል፡ የተለወጠ፡ አዲስ፡ ነገር፡ አለመኖሩን፡ እያስረዳሁ፤ ከሁለ
ቱም፡ ቤተ፡ ክርስቲያኖች፡ የተጻፉትን፡ የውሳኔ፡ ጽሑፎች፡ የሚያስረዱ፡ ሁለ
ት፡ መጽሐፎች፡ (የኢትዮጵያ፡ ቤተ፡ ክርስቲያን፡ ዜና፡) ከዚህ፡ ጋራ፡ ~~...~~ አያያ
ዤ፡ ወደ፡ ብፁዕነትዎ፡ ልኬአለሁ።

ከዚህም፡ በቀር፡ ብፁዕነትዎ፡ በቃል፡ የሚጠይቁኝ፡ ቢኖር፡ ማናቸውንም፡ ነገር፡
ለማስረዳት፡ ዝግጁ፡ መሆኔን፡ በማክበር፡ አመለክትዎታለሁ።

ዋና፡ መልእክተኛ
ፊታውራሪ፡ ተክለ፡ ሃብተ፡ ሚካኤል።

ترجمة

القاهرة في ٢٠ طوبة ~~١٩٣٨~~ (٢٨ / ١ / ١٩٤٦)

إلى غبطة أبونا أثناسيوس قائم مقام البطريرك

يا صاحب الغبطة

أقدم جزيل الشكر على مقابلة غبطتكم لي وإني قد شرحت لغبطتكم شفهيا طلباتنا وقلت
أنه مطالبنا لم تتغير عما جاء في خطاب المجمع المقدس بتاريخ ١٨ سني ~~١٩٣٧~~ (٢٥ يونيه ~~١٩٤٥~~)
ولهذا أرسل ~~لغبطتكم~~ لغبطتكم رفقه هذا العددين الأول والثاني من جريدة أخبار
الكنيسة الأثيوبية

كما أخبر غبطتكم أني مستعد أن أجيب شفهيا عن كل ما تريدونه من استفهامات عنه

رئيس الوفد

فيتوراري تكلا هابتا ميخائيل

وثيقة رقم (٩٨)

ጎንደር፡ መጋቢት፡ ፳፫ ቀን፡ ፲፱፻፶፫ ዓ.ም፡ (1.4.1961)

ለብፁዕ፡ አባታችን፡ አቡነ፡ ፊልክስዮስ፡

የእስክንድርያ፡ ቤተ፡ ክርስቲያን፡ ተጠባባቂ፡ ፓትርያርክ፡፡

ብፁዕ፡ ሆይ ፡-

ስለ፡ ኢትዮጵያ፡ ቤተ፡ ክርስቲያን፡ ጉዳይ፡ ለግርማዊ፡ የኢትዮጵያ፡ ንጉሠ፡ ነገሥት፡ የጻፉላቸውን፡ የምላሽ፡ ደብዳቤዎን፡ ለግርማዊነታቸው፡ እንደደረስ፡ ስለ፡ ስጦታና፡ የጉባዔውን፡ ንጽሕ፡ ገልጠው፡ ስላስታወቁን፡ ከፍ፡ ያለ፡ ምስጋናችንን፡ ለብፁዕነትዎ፡ እናቀርባለን፡፡

እንደ፡ አውሮፓ፡ ቁጥር፡ በ፳፮ ፌብሮዋሪ፡ ፲፱፻፷፩ (የካቲት፡ ፲፰፡ ፲፱፻፶፫) በፓትርያርክ፡ ግቢ፡ ሆነን፡ ከብፁዕነትዎ፡ ጋራ፡ በመልካም፡ መንፈስ፡ ባደረግነው፡ ንግግር፡ ሐሳብ፡ ለሐሳብ፡ እየተግባባን፡ ወዲያው፡ በማስታወሻችን፡ (ፕሮሴ፡ ቬርባል፡) ላይ፡ ተጽፎ፡ ነበር፡ አሁን፡ ግን፡ በ፲፫ ማርስ፡ ፲፱፻፷፩፡ እንደ ገና፡ ባደረግነው፡ ንግግር፡ የእስክንድርያ፡ ፓትርያርክ፡ ከመሾማቸው፡ በፊት፡ በዚህ፡ ጥያቄ፡ ለመነጋገርና፡ መልሱን፡ ለመስጠት፡ የማይቻል፡ ስለ፡ መሆኑ፤ ፓትርያርክም፡ እስኪሾሙ፡ ድረስ፡ በውዝፍ፡ (ሬዘርብ፡ ሆኖ፡) ስለ፡ መቆየቱ፡ በተነጋገርነው፡ ቃል፡ ሐሳብ፡ ለሐሳብ፡ መግባባታችንን፡ ለግርማዊ፡ ንጉሠ፡ ነገሥታችን፡ እንዳስረዳ፡ ለብፁዕነትዎ፡ እናረጋግጣለን፡፡

እንዲሁ፡ ደግሞ፡ አሁን፡ በብፁዕነትዎ፡ ደብዳቤ፡ ያልተነሣውን፤ ወይም፡ በጣም፡ ግልጽ፡ ያልሆነውን፡ አንዳንድ፡ ነገር፡ በዚያው፡ በንግግራችን፡ መሠረት፡ በዝርዝር፡ ለግርማዊነታቸው፡ እንዳስረዳ፡ አሁንም፡ ደግመን፡ ለብፁዕነትዎ፡ እንገልጣለን፡፡

ብፁዕ፡ ሆይ፡ – ወደ፡ ኢትዮጵያ፡ ለመመለስ፡ በተነሣንበት፡ በዚህ፡ ጊዜያት፡ ስንሰናበትዎ፡ ያብፁዕነትዎን፡ ረድኤት፡ ድጋፍ፡ እያደረግን፡ ነው፡፡

በቸርነቱ፡ ሆነን፡ የምናቀርበውን፡ የእኅብረት፡ ሰላምታችንን፡ ብፁዕነትዎ፡ እንዲቀበሉን፡ እንለምናለን፡፡

ቀናው፡ መልእክተኛ፡

ፊታውራሪ፡ ታፈሰ፡ ሃብተ፡ ሚካኤል፡፡

القاهرة في ٥ برمهات ١٦٦٢ (١٤ مارس ١٩٤٦)

الى نيافة الانبا اثناسيوس قائم مقام بطريرك الاسكندرية

نقدم عظيم الشكر الى نيافتكم لما تفضلتم به من تسليمنا الرد على خطاب جلالة مولانا الامبراطور المعظم فيما يتعلق بشئون الكنيسة الاثيوبية وشرحكم لنا المقصود من نص الخطاب

ويسرنا ان نقدم لنيافتكم بعض النقط التي تباحثنا فيها في جو تسوده الروح الطيبة وتفاهمنا عليها في يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ في دار البطريركية.

أشرنا في هذه الجلسة المذكورة بأن المجمع المقدس سيتكرم علينا بالرد على الحجة التي ذكرناها بأن مطران اثيوبيا له سلطة رسامة اساقفة كما نص عليه القرار ٤٢ من كتاب مجمع نيقية المكون من ٨٤ قرار ولكن بعد الحديث الذي دار بيننا في يوم ١٢ مارس ١٩٤٦ فعندئذ بينتم لنا نيافتكم أنه لا يمكن التباحث في اعطاء الرد على هذا قبل رسامة البطريرك الاسكندري. وان الامر سيظل معلقاً حتى جلوس البطريرك نؤكد لنيافتكم انا سنعرض على جلالة الامبراطور ما تم التفاهم عليه بيننا في هذا الصدد كما نؤكد لنيافتكم باننا سنعرض على جلالته أيضاً ما دار من الحديث عن بعض النقط التي لم ترد في خطاب نيافتكم وكذلك النقط التي لم توضح فيه توضيحاً كافياً على اساس ما ناقشناه في جلسة ٢١ فبراير ١٩٤٦

يا صاحب النيافة - اننا اذ نودع نيافتكم ونحن في طريق العودة الى اثيوبيا نعتمد على صلواتكم وبركاتكم المباركة

وتفضلوا نيافتكم بقبول فائق الاحترام —

رئيس الوفد

B3853

١٥–وثائق مريت غالي

وثيقة رقم (٩٩)

الجيزة في ١٧/٢/١٩٧٧

صاحب النيافة أنبا أثناسيوس
مطران بني سويف

أقدم لنيافتكم صادق التحية مع عظيم الاحترام، وبعد فإني سعيد إذ أعلم بأنكم شفيتم والحمد لله من المرض الطويل والمتاعب المتعددة التي ألمت بكم، وعسى أن أحظى قريبًا بلقائكم.

أتشرف بأن أرسل صورة لخطاب ورد لي من الأمير أصفاوسن ولي عهد إثيوبيا والأميرة قرينته، وصورة من ردي عليها، وكذلك صورة كتابي لقداسة البابا في هذا الشأن، وهذا لعلمكم أولًا، وثانيًا بأمل أن تتاح لكم فرصة زيارة الأمير والأميرة إذا ما تواجدتم في لندن.

كنت في أديس أبابا في النصف الثاني من يناير، والحالة في إثيوبيا تتطور باطراد من سيء لأسوأ، وربما يكون من تفاقم المشاكل أمام الحكام الحاليين، وقرب وصول أزمتهم لذروتها فيما يبدو، فإن الخطر لا يزال كبيرًا على المسجونين من رجال وسيدات على السواء.

وأرسل أيضًا صورة تقرير أعددته للمنظمة التي أمثلها، وهو لعلمكم فقط، راجيًا عدم ذكر اسمي إذا ما أشرتم إلى ما به من معلومات.

أرجو أن أرى نيافتكم في صحة طيبة بمشيئة الله، ودمتم

المخلص الابن

[توقيع]

المرفقات: ٤

وثيقة رقم (١٠٠)

B 728

من مريت غالي لنيافة القائمقام البطريركي القاهرة أرسلت تقريرًا
بالبريد ومن رأيي أولًا يصعب طلب تأجيل رسامة بطريرك إثيوبيا
بغير تحديد تاريخ ثابت لرسامة بابا الإسكندرية وتاريخ ثابت
لقدومه إلى إثيوبيا وعلى كل حال لا مانع من المحاولة. ثانيًا لابد
من قدوم بعض المطارنة والأساقفة من مصر للاشتراك في رسامة
بطريرك إثيوبيا. ثالثًا لا يحضر القائمقام إلا في حالة الحصول على
تأكيدات رسمية بأن الحكومة تستقبله بما يليق بمركزه وأن
الكنيسة تعامله بما يتفق مع البروتوكول القائم بين الكنيستين.

From Mirrit Ghali to His Grace Locum Tenens
Coptic Patriarchate Cairo have airmailed report
my opinion firstly difficult request postponement
enthronement Ethiopian Patriarch unless can fix
date for enthronement Alexandrian Pope and date
for his coming to Ethiopia but no objection to
try obtain postponement secondly some Coptic
metropolitans and bishops must come from
Egypt to take part in enthronement Ethiopian
Patriarch thirdly Locum Tenens should come
only if obtains official assurance that Gover-
-nment will receive him as befits his rank,
and Church will treat him according to the
Protocal between the two churches

مرسل من السفارة بالشفرة الخارجية ١٤ ١٢ ١٩٦١
تسلم للسيد مصطفى العرابي المستشار قائم بالأعمال

وثيقة رقم (١٠١)

B 731

[illegible]

وثيقة رقم (١٠٢)

B733

القاهرة في السبت ٣٠ يناير ١٩٧١

عزيزي مريت بك باركه الرب

لكم وللمدام سلام ونعمة من الرب يسوع المسيح
مدبر حياتنا حسب مسرته الصالحة.

اشكر الله من اجل الفرصة المباركة التي تمتعت فيها
بمقابلتكم وبكرمكم واهتمامكم، راجيا ان تكونوا بخير
وسلام.

السيدة الوالدة بخير وقد تحدثت معها تليفونيا
الى ان أمر عليها لمقابلتها انشاء الله.

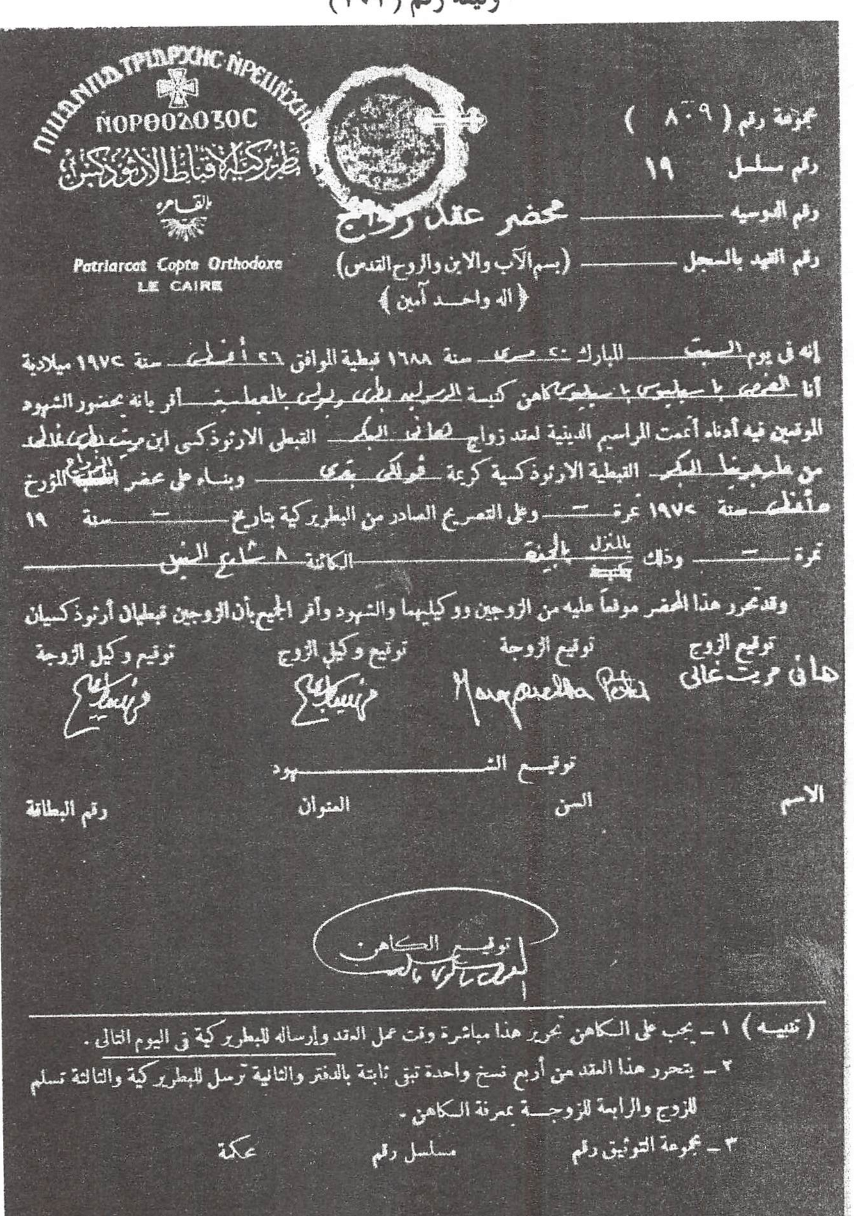
قداسة البابا يهديكم سلامه وصلواته وبركته لاهتمامكم
وكتب لكم ردا على خطابكم احتفظ به لكم هنا الى حين حضوركم.
اما الرسالة فقد أرسلت بدون ادنى تعديل عن الطريق
الرسمي المباشر - إذ استحال وتعذر اى طريق آخر لضمان
سلامة وسرعة وصولها. واعتقد أنها ستصله مباشرة يوم الخميس
٤/٢ انشاء الله. فنشكر الله على كل تدابيره الصالحة.
وقد لاقت استحسانا وقبولا.

الجميع يهدونكم السلام ويرجون لكم كل توفيق
وبركة وصحة. والى اللقاء قريبا انشاء الله في القاهرة إذ أنك سوف
لا تحتاج لانتظارها. سلامي للاستاذ الفونس وللجميع مع ميخائيل عنا.

الرب معكم - له المجد الدائم الى الابد آمين

صموئيل
اسقف الخدمات

وثيقة رقم (١٠٣)



بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
Patriarcat Copte Orthodoxe
LE CAIRE

مجموعة رقم (٨٠٩)
رقم مسلسل ١٩
رقم التوسيه ــــ
رقم القيد بالسجل ــــ

محضر عقد زواج

(بسم الآب والابن والروح القدس)
(إله واحد آمين)

إنه في يوم السبت المبارك ٢٠ مسرى سنة ١٦٨٨ قبطية الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٢ ميلادية أنا القمص [illegible] كاهن كنيسة [illegible] أقر بأنه بحضور الشهود الموقعين فيه أدناه أتممت المراسيم الدينية لعقد زواج [illegible] القبطي الارثوذكسي ابن [illegible] من [illegible] القبطية الارثوذكسية كريمة [illegible] وبناء على عقد [illegible] المؤرخ [illegible] سنة ١٩٧٢ نمرة ــــ وعلى التصريح الصادر من البطريركية بتاريخ ــــ سنة ١٩ نمرة ــــ وذلك بالمنزل الكائنة ٨ شارع [illegible]

وقد تحرر هذا المحضر موقعاً عليه من الزوجين ووكيليهما والشهود وأقر الجميع بأن الزوجين قبطيان أرثوذكسيان

توقيع الزوج	توقيع الزوجة	توقيع وكيل الزوج	توقيع وكيل الزوجة
هاني مريت غالي	Margherita [illegible]	[illegible]	[illegible]

توقيع الشهود

الاسم	السن	العنوان	رقم البطاقة

توقيع الكاهن
[illegible]

(تنبيه) ١ – يجب على الكاهن تحرير هذا مباشرة وقت عمل العقد وإرساله للبطريركية في اليوم التالي.

٢ – يتحرر هذا العقد من أربع نسخ واحدة تبقى ثابتة بالدفتر والثانية ترسل للبطريركية والثالثة تسلم للزوج والرابعة للزوجة بمعرفة الكاهن.

٣ – مجموعة التوثيق رقم مسلسل رقم محكمة

وثيقة رقم (١٠٤)

B 1865

مطلوب الرد عنه أو غير مطلوب (   )

نمرة ....

عدد المرفقات ....

الخرطوم فى ٢٠/٢ سنة ١٩٤١ موافق .... سنة ١٦

سعادة المفضال رجل الفضل والكمال ميريت بك بطرس غالي

سلاما واحتراما. حظيت بكتابكم الكريم وقرأته مسرورا لاعرابه عن حسن عواطفكم العالية والى اشكر

لسعادتكم جميل عواطفكم نحونا واهتمامكم بشؤون الطائفة التي تعملون دائما على رفع شأنها والى اشكر

اهتمامكم بما صرفتم من مساعدتنا فيه وهو عمل مبارك ولدينا فائز افضل ثوابا. واسأل الله ان يحفظكم

ويكللكم دائما ذخرا للطائفة وابنائها اللهم آمين.

اما عن حديثكم التاريخي لجريدة الاجبشيان ميل فقد ترجمناه ونشرناه بجرائد السودان مع التعقيب

عليه لما قدمنا بعض الشكر للفاروق البطل والحبشة القبطية وقد اعجبوا به ايما اعجاب. وسأرسل

نسخة لجلالة الامبراطور مع سمو ولي عهده الذي سيقوم من هنا قاصدا الحبشة اليومين. وسأرسل لسعادتكم

نسخ من جريدة حضارة السودان بالبوستة الآتية.

اما شكركم لنا على ما قمنا به فلا شكر على واجب وقد قمنا بهذا الواجب بكل محبة وسرور

نيابة عن غبطة سيدنا البابا والمجلس الملي العام والاقباط بمصر عموما: فلما [illegible]

بان غبطة البابا يريد من المجلس الملي انتداب نيافة الانبا كيرلس مطران الحبشة وبعض اعضاء المجلس

لكي يحضروا خصيصا لتهنئة جلالته ووليته قيامه من الخرطوم الحبشة ان الخطاب لم تصلنا

الا بعد حضور الوفد الى الان ونخشى ان ذلك لعله بقيام جلالته وعدم حضور فرصة

فقال لا بأس بلغ شكري لغبطة البابا والمجلس الملي:

ان جلالته سر جدا من حفاوتنا به بكل محبة وسرور منا من رجال حاشيته ولا سيما لقيامنا

بكل طلبات رجال حاشيته وان كان ذلك كلفنا مبالغ طائلة. [illegible] غبطة البابا

للكنيسة الحبشية منذ اوائل الخدمة التهنئة وغيرها وما قمنا به من دعاية وخدمة [illegible]

المعهودة لجلالة الامبراطور ... ان صلة الامبراطورة تحف ابنها من كريمته [illegible]

وقد كتبت لغبطة سيدنا البابا لكي يأمر بمراقبة مصروفاتنا ومساعدتنا فيما تطلب وتؤدونا عن [illegible]

هذا وختاما اكرر شكري وعاطفة سيدي [illegible] وحفظكم بمحبتي [illegible] سعادته [illegible]

[illegible] يتفضل بقبول فائق الاحترام

[illegible]

وثيقة رقم (١٠٥)

B 1911

عزيزي مريت بك

لكم سلام ونعمة من الرب

يسوع المسيح

اتمنى ان تكونوا بخير انتم وجميع

الزملاء.

مرسل صورة من آخر مراسلات

الى الاخ سيفو - راجيا ان يعرفه الرب

في ان اقابله في جنيف لاني ارى ان الاجتماع

في اديس ابابا الآن مستحيل لان باقي الاعضاء

لم يريدوا. واتمنى ان نستطيع الاجتماع في

ديسمبر او يناير انشاء الله

اذكروني في صلواتكم.

اتمنى ان ازور المدام لو مررت على جنيف وقتا

كافيا. الرب معكم

صموئيل

اسقف الخدمات

- كانت حفلة وضع حجر

الاساس غاية في الروعة

والتأثير النفسي عميق.

١٩٦٥/٧/٢٧

وثيقة رقم (١٠٦)

B 1915

صاحب السيادة أنبا [illegible]

أهدي سيادتكم أصدق التحية والاحترام، راجياً أن تكونوا
في تمام الصحة والعافية [illegible] بركاتكم الغالية، وبعد فقد حدث هنا منذ
مدة [illegible] أن [illegible] سيادتكم في القاهرة، كما
[illegible] نظام البطريركية، [illegible] اتصلت بغبطة أبانا [illegible]
بناء على طلبكم [illegible] من [illegible] الاجتماع الذي [illegible]
الكنائس الأرثوذكسية [illegible] في أديس أبابا في شهر أغسطس،
فأجاب أنه تلقى نفس الإعلان من البطريرك [illegible]
القسطنطينية، ولا يعلم ما إذا كانت النية متجهة إلى عقد اجتماع
بين هذه الكنائس والكنائس الشرقية، ولم يستطع سؤال الأسقف
اليوناني هنا لأنه غائب، ووعد بأنه يخبرني إذا ما تلقى
معلومات أخرى في هذا الصدد، وأعتقد أنه يمكن سيادتكم
استيضاح المطران اليوناني بالإسكندرية في هذا الموضوع
أرجو سيادتكم ذكري في صلواتكم ودمتم للمخلص
الأسقف [illegible]



0020509 BY AIRMAIL

Sender: 1553

Addressee: [illegible]

Destination: Egypt

Postage

Sign.

١٦-وثائق متنوعة

وثيقة رقم (١٠٧)

Form No. G 14. (Receiving) — B/5 — قسيمة وارد نمرة ١٤ G

EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS.—TÉLÉGRAPHES DE L'ÉTAT ÉGYPTIEN.

تلغرافات الحكومة المصرية

—Mo[illegible] & Co. Ltd., London.—80,000.—1909.

No. 2519 نمرة	Station جهة	Transmitted to ارسل الى
Original No. 1089 نمرة اصلية	Date تاريخ	Date تاريخ
Words 26 كلمات		h. m. الساعة دقيقة
Remarks ملحوظات		Clerk اسم العاطى
Clerk اسم النوبتجى	Time received [illegible] وقت الورود	Remarks ملحوظات
Route طريق		

RECEIVED THE FOLLOWING TELEGRAM:— Reçu le Télégramme suivant :—

وصل التلغراف الموضح ادناه

Station from / De ..... Date ..... h. ..... m. .....

من محطة قنا بتاريخ ..... ساعه ٧ دقيقه ١

To / à — الى: قائمقام الجناب العالي الخديوي باسكندريه

لا مصلحة في استيا من حكم المحكمه ضد الشيخ عبد العزيز جاويش عن جمهور من طلبة الازهر بمديرية قنا

عبد اللطيف علي

The Telegraph Department declines any responsibility for delay, errors, non-transmission, non-delivery, etc. The receiver is requested to report to the Administration any delays or errors that may occur.

L'Administration n'accepte aucune responsabilité pour le retard ou les erreurs dans le service des Dépêches Télégraphiques. Dans le cas où des retards indus auraient lieu entre l'heure de réception et l'heure d'expédition, le public est prié de porter plainte à l'Administration.

مصلحة التلغرافات ليست مسئولة عما يحدث بالافادات التلغرافية من الغلط أو التأخير أو عدم الارسالية أو عدم التسليم الخ المرجو من المرسل اليه أن يخطر المصلحة عما يحدث من التاخير او الغلط

وثيقة رقم (١٠٨)

B725

علم خبر توريد نقود

نمرة اليومية ٢

نمرة متسلسلة ١٥

٤٨٧ / ٢٠

وقد رد الى خزينة البطريكخانة مبلغ وقدره اربعمائة سبعة وثمانون قرش [illegible]

من سعادة [illegible] بك غالي [illegible]

تحريراً في ١٤ يونيه سنة ١٦٧٠

صار مراجعته وقيده بمعرفة رئيس الحسابات [illegible] باشكاتب [illegible] امين [illegible]

وثيقة رقم (١٠٩)

B241

مجلس النظار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٧ رمضان سنة [illegible] وكيل [illegible]

[illegible]

(ختم) [illegible]

وثيقة رقم (١١٠)

B4907

Nous allons sortir cette aprés-midi
parce quil fait beau, nous voulons
marcher un jour jusqua Rapallo
qui n'est qu'a trois Kilometres d'ici
Nous avons deballés toutes nos
choses et rien n'est cassé.

Pour Pap ××××××
Pour Man ×××××× ××××××

حضرة الجد المحترم

بعد السؤال عن صحتك الغالية وعسى صحة تام
اخبرك ان امس رحنا جئنا هنا وعند النزول لم ينزل
المطر كما امس سنخرج بعد الظهر لنستمتع برؤية الشمس
الجميلة
سكنى المدرسة البحارية تسير بفروع الشريعة فعل؛
هذا الشهر اكبر واجمل واحسن كل هذا البلد
الصغير.

ابنك العزيز
جعفر

Amitiés de Miss Williams

Maman, je voudrais les gloves aussi
et que possible, si tu pourrais
les envoyer !......

وثيقة رقم (١١١)

Cairo, February 22, 1903

Ministry
of
Foreign Affairs

Sir:

The Government of His Highness has taken cognizance of your propositions for obtaining a charter for a "Jewish National Settlement Company" with a view to establishing a Jewish Colony in the Sinai Peninsula.

In accordance with the Imperial Firmans, the Khedivate can

4. The conditions of development of the colonization permitting, the government will show itself disposed to take into consideration every demand for the establishment of a municipality, as long as it does not present a right to infringe on the above principles.

Accept, please, etc.

(Signed) Boutros Ghali

Mr. L. J. Greenberg

صدر من هذه السلسلة

١- د. رودلف بيترس: وثائق مدينة القصر- بالواحات الداخلة، مصدرًا لتاريخ مصر في العصر العثماني، يناير ، ٢٠١١.

٢- د. عمر رياض: وثائق تجارة السلاح الألماني في الجزيرة العربية ، قراءة في أرشيف زكي كرام، إبريل ٢٠١١.

٣- د. عماد أحمد هلال: وثائق التشريع الجنائي في مصر ، سجل مجموع أمور جنائية، يوليو ٢٠١١.

٤- د. محمد حله: من وثائق الأزهر في القرنين التاسع عشر والعشرين، أكتوبر ٢٠١١.

٥- د. خالد مرزوق: من وثائق بني سويف في العصر العثماني، سجل من محكمة الباب العالي، يناير ٢٠١٢.

وبين يديك العدد الأخير:

٦- د. خالد عزب: من وثائق العائلات القبطية ، أوراق عائلة بطرس باشا غالي، إبريل ٢٠١١.